مأساة الصومال

١


بسم الله الرحمن الرحيم

الصـــومـــال
الصومال ١٩٩٢
(١)

الصـــومـــال١٩٩٢
المجلد الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١ -المجلد الا ول

المجلد : ١ -المجلد الا ول

المجلد : ١ -المجلد الاول

المجلد : ١ -المجلد الا ول

المجلد : ١ -المجلد الاول

المجلد : ١ -المجلد الا ول

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : في ٣ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأب الصدع يحتاج الى مساعدة مكثفة سياسية ومالية وتنموية

نحو تحرك عربي على أعلى المستويات لانقاذ
الصومال

سمير حسني*

■ تمثل منطقة القرن الافريقي استراتيجية بالغة الاهمية للامن القومي العربي كونها احدى ابرز المناطق الاستراتيجية في العالم المعاصر. ويمثل الصومال، بسواحله الممتدة على المحيط الهندي وخليج عدن والبحر الاحمر، عمقا استراتيجيا شديد الاهمية بالنسبة لمصر والسودان والسعودية واليمن وجيبوتي.

وبات واضحا ان احتمالات الاختراق المعادية للنظام العربي قائمة بقوة في منطقة القرن الافريقي، وفي مقدمها الصومال، وقد تؤدي في حال استمرارها الى مترتبات خطيرة تتمثل في تهديد اكيد وواسع للامن القومي العربي، بل الى تقليص الوجود العربي نفسه في المنطقة. وينطوي ذلك ايضا، وحكما، على تهديد الامن الاقتصادي للبلدان العربية، حيث الممرات المائية البحرية التي ينقل عبرها النفط العربي.

وعليه، ليس من مصلحة الامن القومي العربي ولا من مصلحة الامن القطري لكل من الدول المعنية مباشرة ان يظل الصومال في هذه الحال من الانقسام الوطني والتدهور وعدم الاستقرار والاقتتال الداخلي، الامر الذي ينذر باخطار فادحة تسهل مهمة الاختراق.

لقد بدات الازمة الصومالية الراهنة بمطالب جوهرية، تعبر عن اهداف قبلية، وتطالب بالمساواة في الامتيازات والحقوق السياسية، والتنمية الاقتصادية، ومع فشل النظام في قمع قبائل الشمال وحركتهم المسلحة، تطورت الاحداث الى انتفاضة شعبية، عمت كل البلاد. الى ان تم اسقاط النظام في مطلع السنة الجارية. وبسقوط نظام سياد بري اندلعت المواجهات القبلية العنيفة بين الفصائل الصومالية، وسرعان ما اتخذت شكل حرب اهلية عمت انحاء البلاد. وكان واضحا ان استمرار هذه المواجهات سيضع الصومال امام خطر الانقسام الوطني، بل وكارثة التقسيم الجغرافي الامر الذي يهدد وجود الصومال كدولة ذات سيادة اضافة الى التهديد الاكيد لمصالحنا القومية العليا.

ومن جهة اخرى ادت هذه التطورات الى انهيار البنية الاساسية للاقتصاد الصومالي من مواصلات وكهرباء، ومياه، فضلا عن نقص فادح في المواد الغذائية والدواء الامر الذي وضع الشعب الصومالي على حافة المجاعة وخطر انتشار الاوبئة.

وتعددت محاولات لم الشمل وراب الصدع في الصومال. وعقد في منتصف تموز (يوليو) ١٩٩١ مؤتمر المصالحة الوطنية في جيبوتي الذي مثل في انعقاده ونتائجه بارقة امل لخروج الصومال من مازق المواجهات القبلية الدامية، وخطوة على طريق اعادة بناء الوحدة والوفاق الوطني الصومالي.

غير ان تنفيذ قرارات المؤتمر واتفاقاته تعثر بسبب استمرار المعارك الدامية في الجنوب والوسط وبرفض قيادات الشمال لها ولنتائجها واصرارها على المضي في «الاستقلال» الذي اعلنته «الحركة الوطنية الصومالية» في ١٩٩١/٥/١٧. واوجد تعثر تنفيذ قرارات جيبوتي على ارض الواقع حال جديدة تستدعي التعامل مع معطياتها.

لا شك في ان خروج الاتحاد السوفياتي في منتصف الثمانينات من منطقة القرن الافريقي، المنطقة الفقيرة التي شكلت عبئا ثقيلا عليه، سمح للولايات المتحدة بادارة مصالحها في المنطقة بعيدا من اجواء المنافسة الاستراتيجية، وبدرجة عالية من الانفراد بدورها وترتيب اولوياتها. فالمراقب للدور الاميركي يلاحظ انه اهتم بشكل اساسي بتطورات الوضع في اثيوبيا، اذ اوقفت الولايات المتحدة مساعدتها لنظام منغستو هايلي مريام، وحثت كلا من الاتحاد السوفياتي واسرائيل على الامتناع عن امداد النظام الاثيوبي بالاسلحة. وقدمت العون للجبهات الاثيوبية المعارضة، ونظمت مفاوضات لندن في ايار (مايو) ١٩٩١ بينها وبين الحكومة الاثيوبية. وسهلت اخيرا مهمة استيلاء «الجبهة الديموقراطية الثورية لشعوب اثيوبيا» على السلطة بعد سقوط منغستو.

هذا الاداء المكثف في التعامل مع اثيوبيا قابله اداء متريث ازاء نظام سياد بري، وتفسير ذلك يكمن في الادراك الاميركي لاثيوبيا كقوة اقليمية حاكمة لكل التفاعلات في منطقة القرن الافريقي، اضافة الى خوفها ايضا من التورط في الرمال الصومالية المتحركة في الوقت الذي لم تستقر بعد اية مترتبات في اطار اهتمامها الاول.

وسمح الموقف الاميركي المتريث للدول الاوروبية، وخصوصا ايطاليا وفرنسا صاحبتا المصالح الاساسية



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

في تلك المنطقة الملتهبة بان تتعاطى مع الازمة. وفق تصورات تقوم على اعادة ترتيب منطقة القرن الافريقي في اطار اثني - ومن وجهة النظر الاوروبية، فان الوضع الراهن في الصومال لا يمكن السكوت عنه حتى لو تطلب الامر تدخل المجتمع الدولي، مثلما مع المشكلة اليوغوسلافية.

وبالنظر الى الدور العربي ازاء الازمة الصومالية بمراحلها المختلفة، نجد انه كان استطلاعيا، وانسانيا، اكثر من كونه دورا سياسيا فاعلا، واقتصر على ارسال كميات محدودة من المعونات الانسانية. وحينما عقد مؤتمر للمصالحة في جيبوتي كان الوجود العربي في مقعد المراقب.

وبرز اهتمام خاص لجامعة الدول العربية بالوضع الصومالي، فقد ارسلت مبعوثين لمتابعة الوضع عن كثب، وعرضت الموضوع على مجلس الجامعة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، واصدر المجلس قرارا يؤكد «حرص الدول العربية الكامل على وحدة الصومال الوطنية والترابية وسلامته الاقليمية، وبذل كل الجهود للحفاظ على الصومال الموحد، ونشر الامن والاستقرار في ربوعه في اطار احترام المصالح المشروعة لكل ابناء الشعب الصومالي».

ويشهد الصومال اخيرا تطورات بالغة الخطورة نتيجة تفاقم الانقسام الوطني وتصاعد الاقتتال الداخلي، الذي طال اخيرا العاصمة مقديشو ومحيطها بين فرعي قبيلة «الهوية»، ويدور القتال ضمن «المؤتمر الصومالي الموحد» (U.S.C) بين الجناح الذي يمثله علي مهدي (الرئيس المنتخب موقتا في مؤتمر جيبوتي تموز/ يوليو ١٩٩١)، والجناح الذي يمثله الجنرال محمد عيديد (الرئيس المنتخب لحزب المؤتمر الصومالي الموحد)، ويمثل كل منهما فرعا من قبيلة الهوية. وترجح كل الدلائل والمعلومات استمرار هذا الاقتتال وتصاعده مما يستوجب تحركا عربيا فاعلا وعاجلا.

أن راب الصدع يحتاج الى مساعدة مكثفة سياسية ومالية وتنموية من الدول العربية، وان تحركا عربيا عاجلا، وعلى اعلى المستويات السياسية، بات مطلبا ملحا للحفاظ على دولة عضو في جامعة الدول العربية تتعرض مقوماتها للانهيار، كما ان هذا التحرك واجب قومي لتامين المصالح العربية العليا في تلك المنطقة،

ونشير في هذا الصدد الى النقاط الآتية:

١- ضرورة التشاور على اعلى مستوى سياسي ممكن بين مصر والسعودية، نظرا لاهتمامهما المكثف بالاحداث بهدف انضاج تصور لكيفية وقف القتال واجراء مصالحة وطنية شاملة في الصومال، والاتصال بكل من السودان وجيبوتي واليمن لتامين العناصر الضرورية لذلك التصور.

٢- يهدف هذا التحرك (التصور) الى:

أ - وقف اطلاق النار فورا في العاصمة مقديشو في المرحلة الاولى.

ب - يلي ذلك اجراء مصالحة بين جناحي المؤتمر الصومالي الموحد.

ج - ان وقف اطلاق النار بين الجانبين المتقاتلين في العاصمة يجب ان يرافقه او يليه اتفاق مماثل مع قبيلة «الدارود» التي يعتقد المراقبون انها تنتظر نهاية هذه الجولة من القتال القائم لكي تحسن اوضاعها السياسية والعسكرية في الصومال.

د - تامين تحرك يستهدف مصالحة وطنية شاملة في كامل الجنوب بين القبيلتين الرئيسيتين «الهوية» و«الدارود» بفروعهما.

٣- حين يتم تحقيق المصالحة في الجنوب وتامين الاستقرار فيه وبلورة شكل من اشكال السلطة، لادارة شؤون الاقليم فيه، يمكن الانتقال الى مرحلة اخرى من المصالحة الوطنية الاشمل على اساس التفاهم على مستقبل البلاد وامكان تحقيق وحدتها تحت رعاية جامعة الدول العربية.

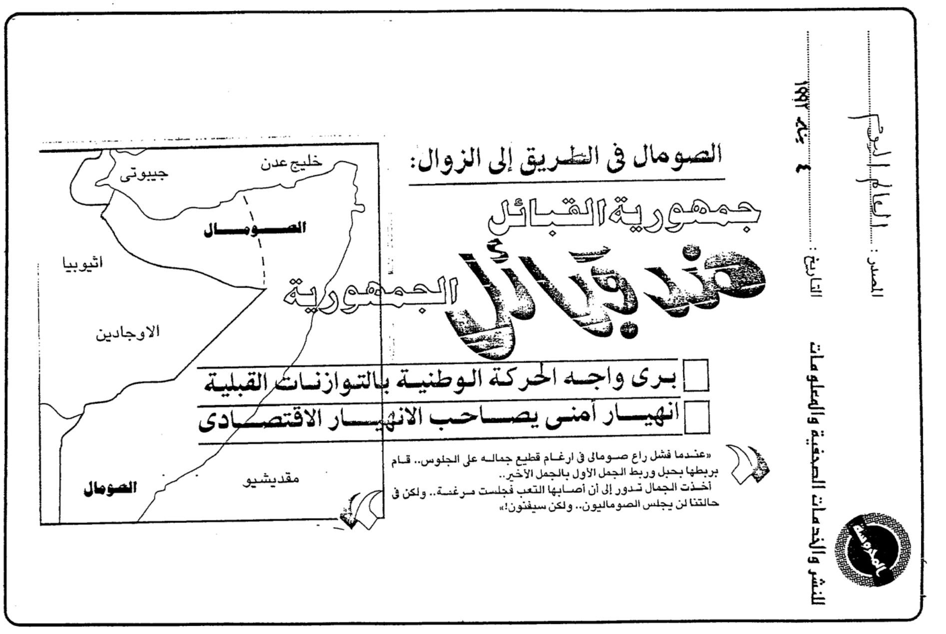
٤- على الدول العربية المعنية استخدام علاقاتها بالمجتمع والمجموعة الاوروبية، وبالاخص ايطاليا وفرنسا، وبدول الجوار الجغرافي للصومال، ولا سيما اثيوبيا وكينيا بهدف ايصال هذا التحرك الى نتائجه المرجوة.

ان المبادرة العربية بتقديم العون تمكننا لشعب الصومال من مواجهة متطلبات الحياة والتغلب على الظروف الانسانية الماسوية ستساعد كثيرا على درء مخاطر المجاعة التي تهدد شعب الصومال، وتدعم من ناحية اخرى سعي الصوماليين الى مستقبل السلام والاستقرار والامن.

---

* باحث مصري في الشؤون العربية والافريقية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢



الصومال فى الطريق إلى الزوال:

جمهورية القبائل منذ زوال الجمهورية

- برى واجه الحركة الوطنية بالتوازنات القبلية
- انهيار أمنى يصاحب الانهيار الاقتصادى

«عندما فشل راع صومالى فى ارغام قطيع جماله على الجلوس.. قام بربطها بحبل وربط الجمل الأول بالجمل الأخير..
أخذت الجمال تدور إلى أن أصابها التعب فجلست مرغمة.. ولكن فى حالتنا لن يجلس الصوماليون.. ولكن سيفنون!»



خريطة القبائل في الصومال

١		٢		٣
الاسحاق	الهوية	الدارود		قبائل اخرى صغيرة لها تأثير في الصراع
«قبائل متضامنة تسكن الشمال»	الابجال	الماجيرتان		شيخ غال
	الهابرجيدر	الاوجادين		الديلاى
	المورسدة	الماديحان		ذات اصل
	الحواولة	الدولبهنتى		يمنى

تطورات الأزمة

١- اعلان جمهورية الصومال الموحد ١٩٦٠.
٢- حرب الاوجادين ضد اثيوبيا ١٩٧٧.
٣- قيام الحركة الوطنية من قبيلة الاسحاق الشمالية عام ١٩٨١.
٤- حزب المؤتمر يشن معارك دامية في مقديشيو ١٩٩٠.
٥- سقوط نظام سياد برى في يناير ١٩٩١.

تقرير كتبه - **مصطفى كامل حسن:**

لم يكن أحد موظفي الاغاثة الفرنسيين مبالغا حين قال إن «المعارك الطاحنة بين القبائل المتنازعة على السلطة سوف تؤدى إلى زوال الصومال من الخريطة».

فالمعارك الدامية لم تعد تحت السيطرة خصوصا بين انصار الرئيس المؤقت على مهدى محمد ونائبة الجنرال محمد فادح عيديد، صحيح انهما ينتميان لقبيلة واحدة «الهوية».. لكنهما ينتميان لعشيرتين مختلفتين: الاول من الابجال ويقيم كل ابنائها في مقديشيو والقرى القريبة منها.. والثاني للهابرجيدر، ويقيم جزء منها في مقديشيو والغالبية في المناطق الوسطى.

● **السؤال المطروح: هل تؤدى صراعات القبائل فعلا إلى زوال الصومال؟**

الخريطة القبلية

الصومال في حد ذاته قبيلة واحدة يتحدث جميع ابنائها اللغة الصومالية ويدينون بالاسلام.. وتحت ظل هذه القبيلة توجد عدة قبائل اهمها قبيلة الاسحاق وتتمركز في شمال البلاد، وقبيلتا الهوية والدارود وتتمركزان في المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد.. تتميز قبيلة الاسحاق بتضامن عشائرها المختلفة تحت المظلة الاسحاقية بعكس قبيلتي الهوية والدارود حيث تتالف قبيلة الهوية من عشائر الابجال، الهابرجيدر، المورسده والحواد له.. وتضم قبيلة الدارود عشائر الماجيرتان، الاوجادين، الماديحان والدولبهنتي.

وتوجد بعض القبائل الصغيرة الأخرى التي أصبح لها تأثير في ترجيح كفة احدى القبائل الكبيرة على الأخرى، ومن أهمها شيخ غال والايلاى وبعض الاقليات ذات الأصل اليمني.

ومنذ إعلان جمهورية الصومال الموحدة التي تضم الصومال البريطاني في الشمال والصومال الايطالي في الجنوب عام ١٩٦٠، لم تشكل القبلية عاملا مؤثرا في البناء السياسي للبلاد.. ويؤكد الصوماليون أنفسهم أن القبلية لم تكن تعني سوى انتساب أسرى ولا دخل لها بالأمور الحيوية.. وظل هذا الأمر قائما حتى اندلاع حرب الأوجادين ضد اثيوبيا عام ١٩٧٧.. فبعد انتهاء الحرب وهزيمة الجيش الصومالي اثر التدخل السوفييتي المباشر لصالح اثيوبيا أدرك ضباط الجيش الذين ابدوا بسالة في الحرب أن الرئيس سياد برى لم يدفع بابناء عشيرته الماديحان إلى ساحة القتال.

وجاء أول رد فعل ملموس لذلك بتشكيل الماجيرتان وهي احدى عشائر الدارود لجبهة مسلحة مناهضة لنظام سياد برى تحت اسم جبهة الخلاص الوطني الصومالي.. ولأن مارد القبلية لم يكن قد استيقظ بالكامل في الصومال.. فقد تمكن برى من استخدام الجيش الموحد في تصفية تلك الجبهة، ولكن الجيش ادرك للمرة الثانية أن برى لم يدفع برجال عشيرته الماديحان لمواجهة جبهة الماجيرتان.

وفي عام ١٩٨١ ظهر تنظيم مسلح معارض بقيام الحركة الوطنية الصومالية من جميع عشائر قبيلة الاسحاق الشمالية القوية.. وظلت هذه الحركة في صراع مسلح ضد نظام سياد برى يخمد فترة ويشتعل لفترات إلى أن بلغ الذروة عام ١٩٨٨ عندما أقدم رجال الحركة على احتلال مدينتي برعوا وهرجيسا كبرى مدن الشمال الصومالي لنحو الاسبوع قبل أن تستردها قوات الجيش ومع ذلك ظلت المعارك مشتعلة بين الحركة وجيش سياد برى حتى سقوط نظامه في يناير عام ١٩٩١.

لعبة التوازنات

مع شعور سياد برى بتعاظم خطر الحركة الوطنية الصومالية على نظامه لجا للعبة التوازنات الـ[illegible] لمواجهتها، فاقدم على تقديم المال والمناصب الحكومية للقبائل الاخرى ولاسيما قبيلة الهوية وقبيلة الدارود التي ينتمي إليها لضمان وقوفهما ضد قبيلة الاسحاق. وقد تمكن برى من استخدام لعبة التوازن القبلي أيضا ضد أى قبيلة أو عشيرة تبدى مجرد معارضة لأى اجراء يتخذه.. ولكن استخدامه المتكرر للعبة التوازنات القبلية وتمييزه الواضح والصارخ لابناء عشيرته الماريحان ادى إلى ظهور القبلية على سطح المجتمع الصومالي كعامل مؤثر في جميع أوجه الحياة في البلاد.

وأصبح كل وزير أو مسئول يرى في ميزانية الوزارة أو الهيئة التي يترأسها موردا له ولأفراد عشيرته الأمر الذى أدى لانهيار اقتصادى كامل بدءا

من عام ١٩٨٩ وارتفع سعر الدولار من ستين شلنا صوماليا عام ١٩٨٥ إلى الف شلن عام ١٩٨٩.. ومما ضاعف من الفوضى الاقتصادية سماح سياد برى لافراد عشيرته الماريحان بالاقتراض من البنوك دون أى ضمانات إلى أن نفدت العملة المحلية الشلن من البلاد ناهيك عن العملة الصعبة.

بداية النهاية

صاحب الانهيار الاقتصادى انهيار امنى ظهر بوضوح فى الاقاليم حيث تولت كل قبيلة حماية اقليمها بعيدا عن سيطرة الدولة ثم ظهر تنظيم مسلح لقبيلة الهوية تحت أسم المؤتمر الصومالى الموحد فى الاقاليم الوسطى من البلاد موله الاغنياء ورجال الاعمال من ابناء القبيلة ولاسيما اغنياء عشيرته الابجال.. واسندوا قيادته لجنرال الجيش السابق فادح عيديد من عشيرة الهابرجيدر.

ومع بداية عام ١٩٩٠ انهارت اخر مؤسسة لسياد برى وهى الجيش حيث فر معظم الضباط والجنود إلى قبائلهم للدفاع عنهم والاحتماء بمظلتها.. ولم يبق لسياد برى سوى الفرقة العسكرية السابعة والسبعين المسئولة عن الدفاع عن مقديشيو وكل رجالها من الماريحان.. وبدا العد التنازلى لسقوط نظام سياد برى.. وفى السادس والعشرين من ديسمبر عام ١٩٩٠ شن المؤتمر الصومالى الموحد هجوما شاملا على مقديشيو حيث دارت معارك شوارع شرسة استخدمت فيها قوات سياد المدفعية الثقيلة والصواريخ ولكن الغلبة فى النهاية كانت للمؤتمر الصومالى الموحد لسببين أولهما ان معظم سكان مقديشيو من عشيرة الابجال احدى دعائم المؤتمر الصومالى الموحد.. ثانيا: ان باقى عشائر قبيلة الدارود التى ينتمى لها سياد برى، اكتفت بتاييده معنويا دون المشاركة مع عشيرته الماديحان فى القتال.

ومع سقوط نظام سياد برى وفراره للمناطق الغربية من الصومال اتخذت الخريطة القبلية الشكل التالى: قبيلة الهوية تسيطر على العاصمة مقديشيو والمناطق المحيطة بها لمسافة تمتد لخمسين كيلو مترا.. قبيلة الاسحاق تسيطر على مناطق الشمال الغربى وهى نفس المناطق التى كانت تسمى الصومال البريطانى، واعلنت القبيلة تلك المناطق جمهورية أرض الصومال.. قبيلة الدارود وهى الخاسر الأول فى هذا الصراع فكما قلنا من قبل فإن عشائر الماجيرتان والدولبهنتى والاوجادين كانت تعارض سياد برى ولكن نظرا لأن عشيرته الماريحان هى العضو الرابع فى الدارود فإنها لم تشارك فى القتال ضده أو معه.. وقد اعتبرت قبيلة الهوية هذا الموقف مؤيدا لسياد برى فاعلنت حربها على قبيلة الدارود مما دفع بكل ابناء الدارود المقيمين فى مقديشيو إلى الهرب نحو الحدود الكينية والاقامة كلاجئين ولا يوجد حاليا [illegible]

الشخصية الصومالية

تعتبر الصومال نقطة التقاء العرب بالافارقة.. لذلك لايعتبرها العرب دولة عربية حقيقية بغض النظر عن عضويتها فى الجامعة العربية ولا تعتبرها افريقيا السوداء جزء منها.. وقد انعكس ذلك على الشخصية الصومالية.. فعندما تسال المواطن الصومالى من أنت يقول أنا فقط صومالى.. والمجتمع الصومالى مجتمع بدوى يعتز كل فرد بنفسه بشكل كبير وقد اعتادوا على المشاكل نظرا للنزاعات البدوية الدائمة على ابار المياه أو الماشية.. وقد أثر ذلك على الصراع القائم حاليا.. فقبيلة الدارود التى تشتت ابناؤها فشلت حتى الان فى تحقيق التضامن فيما بينها لمواجهة قبيلة الهويه.. فكل عشيرة ترى نفسها الاحق بزعامة القبيلة، والقبيلة ككل ترى نفسها الاحق بزعامة الصومال... ولم يتحول الصراع داخل القبيلة إلى صراع مسلح حتى الان نظرا لتشتتهم وتحول معظمهم للاجئين.

اما قبيلة الهويه فبعد نجاحها فى الاطاحة بسياد برى والسيطرة على مقديشيو أخذت عشائرها فى التطلع للزعامة القبيلة ورئاسة البلاد.. محمد فادح عيديد القائد العسكرى للمؤتمر الصومالى الموحد (التنظيم المسلح للهويه) يرى أن عشيرته الهابرجيدر هى الاحق بتولى الزعامة وهو شخصيا الأحق برئاسة الجمهورية، فعشيرته هى التى بدأت القتال ضد سياد برى وزحفت من المناطق الوسطى حتى مقديشيو وأن الهابرجيدر تعتبر نفسها الاحق بالزعامة ولابناء الرئيس المؤقت على مهدى محمد الاحقية فى الرئاسة.. فابناء الابجال وهم غالبية سكان مقديشيو هم الذين ضحوا بالاف الارواح للاطاحة بسياد برى وهم الذين قدموا الأموال لشراء السلاح للمؤتمر الصومالى الموحد.. فكان القتال الدامى بين العشيرتين بنفس الاسلوب البدوى الذى يتقاتل من اجل بئر مياه والذى لايتوقع له أن ينتهى إلا بفناء احدى العشيرتين.. وقد شذت قبيلة الاسحاق الشمالية عن هذه القاعدة حتى الان نظرا للاضطهاد الشديد الذى تعرضت له جميع عشائرها ابان حكم سياد برى.

الموقف الدولى

اهتمت الدول الغربية والعربية بالصومال إبان فترة الحرب الباردة.. فهى بموقعها الجغرافى تتحكم فى مدخل البحر الاحمر لذلك كان التهافت السوفييتى والامريكى على كسب الصومال لجانب أى منهما.. ولكن مع زوال الاتحاد السوفييتى ظهور نظام عالمى جديد لم تعد الصومال سوى دولة فقيرة تقع شرق افريقيا لاتشكل أدنى اهمية دولية:

الولايات المتحدة ليست مستعدة فى الوقت الحالى لبحث أزمات جديدة بعيدا عن الأزمتين السوفييتية واليوغوسلافية والسلام فى الشرق الأوسط.

وبريطانيا المستعمر السابق للشمال الصومالى مشغولة هى الأخرى بهاتين الازمتين ولاتنظر للموقف فى الصومال سوى من منظور «إنسانى» بحث. أما إيطاليا المستعمر السابق للجنوب الصومالى فلها حساباتها المختلفة.. فإيطاليا لها علاقات متشعبة مع القبائل الصومالية.. وتتهمها قبيلة الهويه بالتواطؤ مع الدارود وهم فى ذلك يعيدون للأذهان الاتفاقية التى وقعها الايطاليون مع الدارود فى الاربعينات ورفض الهويه توقيع اتفاقية معها، وفيما يتعلق بالموقف العربى فإنه يرتقى لمستوى الاحداث فى دولة عضو فى الجامعة العربية.. فلم نر مثلا اجتماعا على مستوى وزراء الخارجية يخصص لبحث الموقف فى الصومال، ولم تتوصل لجنة جامعة الدول العربية، حتى الان لأى نتائج ملموسة نحو انهاء الصراع.. ونفس الشيء ينـدرج على منظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمة الوحدة الافريقية.

لقد اظهرت ماساة الصومال أن هذا البلد ليس له اصدقاء فى العالم أجمع.. لذا لم يبق سوى دور الجامعة العربية لكى تثبت قدرتها على انهاء الصراعات الداخلية فى دولة عربية وذلك من خلال تكثيف الوساطة والضغوط على الاطراف المتصارعة وارسال قوات حفظ سلام عربية للفصل بين المتحاربين.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

الصومال

إرتداد الى القبلية

محمد حسن الزيات *

■ منذ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي والنار مشتعلة في الصومال، البلد العربي الافريقي، عضو جامعة الدول العربية، ومنظمة الامم المتحدة، الذي تكوّن عندما حصلت مستعمرة ايطاليا الافريقية على استقلالها منذ ثلاثين عاما وستة أشهر.

حصلت المستعمرة على استقلالها عندما قررت الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥٠ وضعها تحت وصاية مشتركة من ايطاليا ومن مجلس استشاري يمثل المنظمة الدولية مكوّن من ممثلي قارات افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية، من دول مصر والفيليبين والارجنتين. وكانت مدة الوصاية عشر سنوات استطاع المجلس الاستشاري تقصيرها الى تسع سنوات ونصف سنة، وانتهت في آخر يوم من ايام حزيران (يونيو) ١٩٦٠، عندما كان لي حظ اعلان انتهاء الوصاية وقيام دولة الصومال الحرة المستقلة ذات السيادة وذلك من شرفة مبنى الجمعية الاشتراعية في مدينة مقديشو في الدقيقة الاولى من اليوم الاول من تموز (يوليو) من ذلك العام.

كانت الصومال قبائل متفرقة اهمها قبيلتا الهوية والداروط اجمعتا مع كل القبائل الصغرى على المطالبة بانهاء الاحتلال الايطالي، ومكنتها هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية من تحقيق املها المشترك. ورفع السيد آدن عبدالله عثمان – اطال الله عمره – علم بلاده الجديد في سماء مقديشو بعد منتصف الليل في الدقيقة الاولى من دقائق يوم الاستقلال.

ارتفع العلم الصومالي الجديد، الذي ساعدنا في المجلس الاستشاري في رسمه، رقعة صافية الزرقة تتوسطها نجمة بيضاء خماسية الاضلاع، يرمز كل ضلع الى الاقاليم التي يعيش فيها الصوماليون، تحت حكم ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وفي ارض كينيا واثيوبيا.

كان الوطنيون الصوماليون جميعهم يتطلعون الى الاستقلال ويتطلعون الى قيام الوحدة بين المواطنين المتفرقين في تلك الاقطار الاربعة. وكان المجلس الاستشاري سعى لدى بريطانيا حتى اقنعها بان تنهي احتلالها للجزء الذي كان معروفا باسم الصومال البريطاني وعاصمته مدينة هرغيسا قبيل انهاء الامم المتحدة احتلال الجزء الذي كان معروفا باسم الايطالي والذي كانت تحكمه ايطاليا من العاصمة مقديشو.

وأعلن استقلال الصومال البريطاني قبل انهاء الاحتلال الايطالي باربعة ايام فقط واحتفل شعب الصومال البريطاني في شمال البلاد باستقلاله في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٠، وكان لي حظ حضور هذا الاحتفال موفدا من الرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

ولم ينته الاحتفال حتى كان الليل قد انتصف، وجلست بعد منتصف تلك الليلة مع رئيس وزراء الصومال (البريطاني) الذي كان تسلم اعباء الحكم ومسؤولياته بعد مغادرة آخر الحكام البريطانيين للبلاد. جلسنا مع الوزراء الجدد الذين كانوا قد عينوا في اليوم نفسه ليشاركوا رئيسهم في حكم بلادهم المستقلة.

تحدثنا عن مهمة المجلس الاستشاري للامم المتحدة – وبخاصة عن مهمة مصر – في اعداد المستعمرة الايطالية للاستقلال الذي كان سيبدأ بعد ايام. وتحدثنا عن تعطش المستعمرة للاستقلال وايمان اهلها بضرورة قيام الوحدة بين الصوماليين في كل مكان. وتحدثنا عن الراية الزرقاء ذات النجمة الخماسية الاضلاع.

وقال محمد ابراهيم عقال رئيس الوزراء الجديد في هرغيسا انهم في شمال الصومال شاركوا زملاءهم في المستعمرة الايطالية تعطشهم للإستقلال وتطلعهم الى الاتحاد. وتساءلت لمَ لا يتحدون الآن وقد استقل الشمال واوشك الجنوب على الاستقلال؟ وكان حماس الوزراء الجدد قويا، وكانت نيتهم صادقة، وكان قرارهم ان يسافروا جميعا الى مقديشو ليشاركوا في احتفالات الامم المتحدة بانتهاء فترة الوصاية وباعلان استقلال المستعمرة الايطالية.

لم يقرر رئيس الوزراء الجديد في الشمال ولم يقرر زملاؤه السفر للمشاركة في تقديم التهاني لمواطنيهم في مقديشو فحسب، بل قرروا ايضا اعلان الوحدة مع زملائهم في مقديشو، بحيث تنشأ دولة الصومال الجديدة مكونة من المستعمرتين السابقتين البريطانية والايطالية. وهكذا حقق اولئك الرجال املا من آمال المجاهدين، ولم يحرصوا على بقائهم في مراكز رئيس الوزراء والوزراء المستقلين الا اربعة ايام فحسب.



«الحقيقة الموجعة ان الصومال بشماله وجنوبه يشهد حركة ردة عما كان حققه من تجاوز للقبلية وتسام الى الوطنية. والحقيقة الموجعة ان هذه الردة لا تقتصر - في المجموعة العربية - على الصومال. واذا لم ننجح في الارتقاء الى ان يكون ولاؤنا للعروبة قبل ولائنا للقبلية والطائفية، فلن نحقق لانفسنا ما نرجوه من مكانة محترمة في العالم.»

كان معظم اهل الصومال البريطاني من رجال قبيلة لها امتداد في الصومال الايطالي، ولهم بالتالي مشاركة في ما كان يدور بين القبائل الصومالية من تنافس دائما ومن تصارع احيانا. ولكن ما قرره رجال الصومال البريطاني الذين تولوا مقاليد السلطة بعد انهاء الاحتلال البريطاني، كان عملا تاريخيا لن انساه، ويجب الا ينساه اهل الصومال جميعا، والا ينساه العالم اجمع.

كان الصوماليون جميعا يعيشون في مرحلة القبلية، انتماؤهم وولاؤهم للقبيلة «يسعى بذمتهم ادناهم وهم حرب على من سواهم». وفي السادس والعشرين من حزيران ١٩٦٠ - منذ نيف وثلاثين عاما - ارتفعوا من مستوى القبلية الى مستوى الوطنية. وبدخولهم جامعة الدول العربية، ثم بقبولهم اعضاء في منظمة الامم المتحدة، اعلنوا ايمانهم ايضا بالعروبة وقبولهم لما يكلف ميثاق الامم المتحدة به الدول المحبة للسلام من المثل الانسانية العليا.

الآن يشهد العالم مرور شهرين كاملين على قتال لا يعرف كيف ولا متى سينتهي؟ الآن تحصي الامم المتحدة عشرين الف قتيل بينهم النساء والاطفال سقطوا صرعى هذا القتال. الآن يتساءل المحققون في الاقطار العربية - والدولية ايضا - عن الاسباب الحقيقية لقيام هذا الصراع.

هناك اسباب معلنة ولكن من خلف ذلك تسيطر العصبية القبلية، وينبعث ما كان قائما بين الجنوب والشمال وفي الجنوب والشمال من تعصب قبلي نهى عنه الدين حين اعلن انه ليس منا من دعا بدعوى الجاهلية، وحرمه ميثاق الامم المتحدة، وحرمه ميثاق جامعة الدول العربية.

وللتعصب القبلي جذوره الممتدة تحت السطح تستبد بالارض اذا روتها المياه التي يفجرها اي سبب من الاسباب. ففي ربيع عام ١٩٦٠ وعندما كنا نستعد في المجلس الاستشاري لاعلان استقلال المستعمرة الايطالية لاحظت - وكنت في ذلك الوقت رئيسا للمجلس - ان بين الاحزاب السياسية الصومالية حزبا اسمه حزب H.D.M وعلمت ان هذه الاحرف الثلاثة ترمز الى حزبي دجل ومريفله، وهما قبيلتان صغيرتان من قبائل الصومال اجتمعتا تحت ذلك الاسم.

اجتمعت بزعماء الحزب وبينت لهم ان الاحزاب السياسية تتكون تحت شعارات سياسية مثل الشعار الديموقراطي مثلا، او الشعار الاشتراكي، والمواطنون المشتغلون بالسياسة قد يشتغلون بها مستقلين.

واستمع زعماء الحزب الي في هدوء وانا اقول لهم انه ليس من المقبول ان يدخل الصومال المستقل الى المسرح الدولي وفيه حزب يعلن انه حزب قبلي.

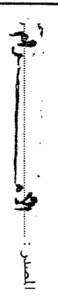
وبعد ايام عاد الي زعماء حزب دجل ومريفله، وابلغوني انهم اقتنعوا وقرروا حل الحزب وانشاء حزب جديد بعنوان مقبول وهو الحزب الديموقراطي المستقل، واذكر انني - وكنت في ذلك الوقت في الخامسة والاربعين من عمري - سرني ان خطوت مع الاخوة من رجال القبيلتين هذه الخطوة المهمة وارتقيت بهم هذه الدرجة من درجات الرقي البشري. وسالت - بعد مدة - عن سبب تسميتهم حزبهم الجديد بالحزب الديموقراطي المستقل؟ واجابوني في هدوء وبساطة بانهم اختاروا ذلك الاسم ليستبقوا رموزهم السابقة اي رموز H.D.M فهم غيروا أذن المسمى ولم يغيروا حقيقة الولاء.

لمعارك الشهرين الضارية في شمال الصومال وجنوبه اسباب معلنة لا تزال جهود الوساطة الدولية تحاول علاجها. والمرجو ان تتوصل الى تحقيق ما ذكرت الانباء من الاتفاق على ايقاف الحرب القائمة والمتجددة بسببها. ولكن الحقيقة الموجعة هي ان الصومال يشهد بعد مرور نيف وثلاثين عاما على قرار اهل الشمال في هرغيسا التنازل عن مراكزهم والاتحاد مع حكومة الجنوب الجديدة، الحقيقة الموجعة ان الصومال بشماله وجنوبه يشهد حركة ردة عما كان حققه من تجاوز للقبلية وتسام الى الوطنية. والحقيقة الموجعة ان هذه الردة لا تقتصر - في المجموعة العربية - على الصومال.

والحقيقة الموجعة اننا اذا لم ننجح في الارتقاء الى ان يكون ولاؤنا للعروبة قبل ولائنا للاقاليم وقبل ولائنا بطبيعة الحال للقبلية والطائفية، فلن نحقق لانفسنا ما نرجوه من مكانة محترمة في عالم لا يزال ينكمش، يفكر المفكرون فيه في تعاون شعوبه وتحدد دول اوروبا كلها تاريخا معينا لتوحيد اتجاهاتها وتنظيم مسيرتها لتحقيق غاياتها.

* وزير الخارجية المصري السابق.



المصدر : الأهرام


التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

مجلس الجامعة العربية يدعو الأطراف المتصارعة فى الصومال لوقف القتال

اتصالات لتشكيل لجنة وزارية تمهد لعقد مؤتمر للمصالحة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

كتب ـ صبرى سويلم وأمين محمد امين :

دعا مجلس جامعة الدول العربية فى ختام جلسته الطارئة التى عقدها امس وحضرها الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة جميع الاطراف الصومالية المتقاتلة الى وقف الاقتتال فورا تمهيدا لحل الخلافات بالطرق السلمية فى اطار الحوار والوفاق الوطني اللذين يمثلان السبيل الوحيد لحقن دماء الشعب الصومالى وصيانة مصالحه الوطنية العليا .

كما قرر المجلس تكليف الامين العام للجامعة باجراء المشاورات اللازمة مع وزراء خارجية الدول العربية لتشكيل لجنة وزارية تتولى اجراء الاتصالات العاجلة مع اطراف الصراع فى الصومال ودعوة هذه الاطراف الى اجتماع عاجل يعقد فى اطار جامعة الدول العربية لبحث انسب الطرق للوصول الى حل يحقق للصومال وحدته ولشعبه الامن والاستقرار .

كما وافقت الدول العربية الاعضاء على تقديم معونات عاجلة للصومال وتفويض الامين العام فى فتح حساب خاص لتلقى المعونات المالية المخصصة لاغاثة الصومال واتخاذ الاجراءات التى يراها مناسبة لحصر وتنسيق المعونات العينية التى تقدمها الدول الاعضاء الى الصومال وضمان انسيابها من اجل تمكين شعب الصومال من التغلب على ظروف الحياة الصعبة وخطر المجاعة التى تهدده .

واعرب المجلس عن شكره لكافة المنظمات الاقليمية والدولية للجهود التى بذلت فى هذا الشان وناشدها العمل من اجل دعم جهود جامعة الدول العربية والتنسيق معها فى جهودها الرامية الى تحقيق وقف اطلاق النار وتثبيته فى الصومال ووجه المجلس الشكر للامين العام للجامعة لما بذله من جهد فى هذا الصدد وقرر تكليفه مواصلة مساعيه واعتبار هذه الدورة الطارئة دورة مفتوحة لمتابعة تطورات الوضع فى الصومال وتعود للانعقاد بدعوة من الامين العام .

وكان المجلس قد بدأ اعماله امس برئاسة السفير عبد الرحمن الصلح مندوب لبنان الدائم فى الجامعة بوصف لبنان رئيسة الدورة الحالية للمجلس .

وقد القى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة فى افتتاح الدورة اكد فيها ان هذا الاجتماع يوجه نداء تاريخيا الى الاخوة الصوماليين بان يوقفوا الاقتتال فورا ويحتكموا الى الحوار الاخوى من اجل حقن الدماء وتوفير الظروف الملائمة لانطلاقة جديدة لمسيرة الوفاق والوحدة الوطنية واحترام المصالح المشروعة لكل مكونات الشعب الصومالى .

وناشد الدكتور عبد المجيد المجتمعين بذل الجهود على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل معاونة الصومال على الخروج من محنته وتجاوز مأزقه .

واقترح الامين العام للجامعة العربية بعض الافكار التى رأى انها تساهم فى التخفيف من معاناة الشعب الصومالى الشقيق وهى :

اولا : العمل على تثبيت وقف اطلاق النار فى اسرع وقت ممكن

ثانيا : تكليف لجنة وزارية من بعض الدول الاعضاء والامين العام للجامعة العربية لاجراء الاتصالات العاجلة بالاطراف المعنية تمهيدا لدعوة هذه الاطراف الى اجتماع عاجل يعقد فى مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية او فى اى دولة من الدول العربية التى ترى استضافة هذا الاجتماع لبحث امثل الطرق للوصول الى حل يحقق للصومال وحدته ولشعبه الامن والاستقرار .

ثالثا : انشاء صندوق اغاثة عاجلة تسهم فيه كل الدول العربية من اجل تمكين شعب الصومال الشقيق من التغلب على ظروف الحياة الصعبة والماساوية التى يعيشها ودرء خطر المجاعة التى تهدده .

وصرح السيد اسعد الاسعد الامين المساعد للشئون العربية بالجامعة عقب الجلسة الاولى للدورة بان الامين العام سيقوم خلال المرحلة القادمة بجهود مكثفة مع الاطراف المعنية والدول الاعضاء للتوصل الى حل مثالى لازمة الصومال



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

الجامعة تدعو الصوماليين الى وقف القتال

عيديد: لن نوقف القتال قبل رحيل مهدي

□ لندن - من يوسف خازم:

■ اعلن «المؤتمر الصومالي الموحد» انه لن يقبل «من الآن وصاعداً باي وقف لاطلاق النار» قبل رحيل الرئيس الموقت علي مهدي محمد. وجدد رفضه «اي تدخل لمنظمة الوحدة الافريقية او الامم المتحدة او الجامعة العربية» في الحرب المندلعة في مقديشو منذ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال الناطق باسم «المؤتمر» في لندن السيد علي حسن لـ «الحياة» امس: «ان رئيس المؤتمر الجنرال محمد فارح عيديد عرض خمس مرات وقفاً للنار التزمته قواتنا، في حين كانت قوات علي مهدي تخرقه في كل مرة وتقصف وسط العاصمة». وناشد المنظمات الدولية «ارسال موفدين عنها ليروا الوضع على الارض في مقديشو. فعلي مهدي صار خارج العاصمة وعليه الاستقالة قبل اي وقف للنار. والسبب الوحيد الذي يجعلنا نحجم عن الزحف على كاران (تبعد مسافة عشرة كيلومترات شمال مقديشو) حيث لا تزال قوات علي مهدي تقاوم، هو ان هذه المنطقة مكتظة بالمدنيين، ولا نريد رفع عدد الضحايا بينهم».

وعن لقاء الجنرال عيديد مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الافريقية جيمس جوناه الخميس الماضي، قال: «ابلغنا الى المسؤول الدولي موافقتنا على فتح ممرات آمنة لتسهيل مرور المواد الغذائية والطبية واسعاف المرضى. كما ابلغنا اليه رفضنا اي تدخل غير انساني في شؤوننا الداخلية، خصوصاً ارسال قوات حفظ سلام دولية».

من جهة اخرى، قال كارلتون جيمس الناطق باسم جوناه في اتصال هاتفي مع «الحياة» من نيروبي «ان المهمة الاساسية للمبعوث الدولي كانت الاتصال بطرفي النزاع للتوصل الى مصالحة وطنية، اضافة الى تامين وصول مواد الاغاثة الى مقديشو. وقد نجح في ما يتعلق بالاغاثة، اذ تعهد عيديد في لقاء استمر ثلاث ساعات معه ضمان امن موظفي الاغاثة الدوليين وتسهيل مهمتهم. ولكن يبدو ان هناك عوائق امام تحقيق المصالحة الوطنية».

الجامعة

من جهة اخرى دعا مجلس الجامعة العربية اثر اجتماع عقده الاحد للبحث في الازمة الصومالية «جميع الاطراف الصومالية المتقاتلة الى وقف الاقتتال فوراً تمهيداً لحل

التتمة في الصفحة (٤)

عيديد: لن نوقف القتال قبل رحيل مهدي

تتمة الصفحة الاولى

الخلافات سلماً في اطار الحوار والوفاق الوطني».

وكلف المجلس الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد «اجراء المشاورات اللازمة فوراً مع وزراء خارجية الدول الاعضاء لتشكيل لجنة وزارية تتولى اجراء الاتصالات العاجلة بالاسلوب الذي تراه مناسباً باطراف الصراع في الصومال، والتمهيد لدعوة هذه الاطراف الى اجتماع عاجل يعقد في اطار جامعة الدول العربية للبحث في انسب الطرق للتوصل الى حل يحقق للصومال الشقيق وحدته ولشعبه الامن والاستقرار».

وقرر المجلس في بيان اصدره امس تقديم معونات عاجلة الى الصومال تساهم فيها كل الدول العربية من اجل تمكين شعبه من «التغلب على ظروف الحياة الصعبة والماسوية التي يعيشها وخطر المجاعة الذي يهدده».

وفي نيويورك (ا ف ب) ذكر بيان ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي «يأسف بشدة» لمقتل مارتا بومبالوفا الطبيبة في صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) والتي سقطت الاحد في هجوم على مكاتب الامم المتحدة في بوصاصو (شمال الصومال).

الصومال يتحول الى لبنان إفريقيا

عقد مجلس جامعة الدول العربية هذا الاسبوع اجتماعا طارئا بناء على طلب مصر لبحث الوضع المنهار في الصومال والذي وصل حداً إلى الصراع الدائر منذ ١٧ نوفمبر الماضي في العاصمة الصومالية مقديشيو بين محمد عيديد رئيس حركة المؤتمر الصومالي الموحد .. وعلى مهدى الرئيس المؤقت من جانب آخر ..

وعلى الرغم من ان مجلس الجامعة دعا الاطراف المتقاتلة لوقف القتال فورا وتشكيل لجنة وزارية للدعوة لعقد اجتماع بمقر الجامعة تحضره الاطراف المتصارعة وانشاء صندوق لدعم الصومال تساهم فيه الدول الاعضاء

الا أن كثيرا من المحللين يرون أن هذا التحرك جاء في الوقت الضائع .

فرغم ان الرئيس سياد برى قد اقصى عن الحكم في يناير من العام الماضى .. الا ان حركة المعارضة ضده بدأت منذ نهاية السبعينات بعد حربه الفاشلة مع اثيوبيا من اجل استردادنا اقليم «الاوجادين» ..

تكونت اول حركة معارضة من قبيلة الميجرتين وهى جبهة الخلاص الصومالية الديمقراطية عام ٧٩ .. اعقبها الحركة الوطنية الصومالية عام ١٩٨١ وتنتمى للاسحاق في شمال الصومال .. الحركة القومية الصومالية من قبيلة الاوجانيين ٨٩ ، والمؤتمر الصومالى الموحد وينتمي لقبيلة الهوية عام ٨٩ ايضا ثم الحركة الصومالية الديمقراطية من قبيلة الرحانون قبل ايام من ازاحة برى ..

سمية أحمد

كل ذلك بالاضافة إلى حركة «المانفستو» وهى سياسة فقط تضم مجموعة من السياسيين والوزراء السابقين تقدمت بعريضة لسياد برى لاجراء اصلاحات في نظام الحكم وادارة البلاد وكان من اعضائها على مهدى الرئيس المؤقت الحالى وعضو المؤتمر الصومالى الموحد ..

هذه الحركات تم تكوينها وتدريبها في اثيوبيا تحت رعاية الرئيس الاثيوبى السابق هيلاماريام في محاولة منه لجعل الصومال لبنان اخرى لضمان الاستقرار في الاوجادين ..

وقد شهدت مدينة «درداوا» الاثيوبية في اكتوبر ١٩٩٠ وتحت رعاية منجستو اجتماعا ثلاثيا حضره الجنرال عيديد عن المؤتمر الصومالى الموحد وعبدالرحمن تور الحركة الوطنية الصومالية واحمد عمر جيس ممثلا للحركة القومية الصومالية واتفق الثلاثة على شكل الحكم بعد تحرير الصومال من سياد برى واقرار النظام واتفق فيه على تولى عيديد رئاسة الجمهورية وعبدالرحمن احمد على رئاسة الوزارة وجيس وزارة الدفاع .. والمؤسف انه رغم عدم جدية الجميع في هذا الاتفاق .. الا ان الجنرال عيديد يدمر مقديشيو ووحدة الصومال كلها الان بدعوى انقاذ هذا الاتفاق وتطبيقه !!

فمع خروج برى من السلطة سارعت كل حركة للسيطرة على منطقتها فسيطرت الحركة الوطنية الصومالية على شمال الصومال .. وهى حركة انفصالية في الاساس تهدف لفصل الشمال ثم التفكير بعد ذلك في وحدة فيدرالية في المستقبل بشروطها ..

والغريب ان شمال الصومال كان هو الداعي لوحدة الصومال عند استقلاله عام ١٩٦٠ حيث كان الشمال خاضعا لبريطانيا والجنوب لايطاليا والشمال الغربى (جيبوتى) لفرنسا .. واستغل الجنوبيون الرغبة الشديدة للوحدة من قبل الشماليين الذين تأثروا بشدة بمبادىء ثورة يوليو المصرية في ذلك الوقت وتنازلوا للجنوبيين عن كل السلطة برئاسة الدولة والوزارة والعاصمة والميناء . الا انهم مع الوقت احسوا بالظلم واصبحوا الان اكثر الناس تحمسا للانفصال !!

وتمكنت جبهة الخلاص الديمقراطية من منطقة الشمال الشرقى بينما سيطرت الحركة القومية الصومالية على الجنوب الشرقى والجبهة الوطنية الصومالية التى تكونت من قبيلة الرئيس المخلوع سياد برى على الجنوب الغربى ..

ويقى وسط الصومال حيث العاصمة والميناء مقديشيو تحت سيطرة المؤتمر الصومالى الموحد وتم اختيار على مهدى رئيسا مؤقتا لمدة عامين وتأكد ذلك من خلال مؤتمر «جيبوتى» للمصالحة الوطنية في يوليو الماضى وحضرته كل الجبهات الصومالية باستثناء جبهة سياد برى ..

واعقب المؤتمر اتفاق ثنائى بين عيديد وعلى مهدى على ٩ نقاط منهما سبع نقاط تعطى السلطة لعيديد باعتباره رئيسا للمؤتمر الصومالى الموحد ونقطتان لعلى مهدى الاولى تعترف بمؤتمر جيبوتى والثانية بعلى مهدى رئيسا مؤقتا لعامين ..

الا ان هذا الاتفاق لم يستمر طويلا .. فسرعان مابدأ الصراع على السلطة بين الرجلين على مهدى وقبيلته الابجال وعيديد وقبيلته الهبرجور منذ ١٧ نوفمبر الماضى

ورغم سيطرة عيديد في ايام قليلة من القتال على ثلثى العاصمة مقديشيو بما فيها الميناء والمطار واستخدامه لاحدث الاسلحة من صواريخ ومدفعية الا ان قوات على مهدى مازالت مسيطرة على ثلثى العاصمة الباقى بأسلحتها التى لاتتعدى كما يقول شهود العيان القادمون من مقديشيو السهام والرماح !!

وهو مايشير كما يقول المحللون إلى امكانية استمرار الوضع لفترة غير قصيرة رغم تدمير العاصمة تماما وتتجاوز عدد القتلى والجرحى لاكثر من ٢٢ الف شخص

ومع خطورة الوضع الا ان الخبراء بشئون الصومال يؤكدون انه ليس باستطاعة احد غير الصوماليين انفسهم وضع حد لما يحدث هناك حيث المثل الشعبى الشهير في الصومال انه يمكن حل كل الخلافات تحت شجرة .. وهو ماأكده عيديد لمبعوث الامم المتحدة مؤخرا بأنه لايرحب بأى تدخل في شئون الصومال وان مايحدث هو خلاف داخلى

وهو مايبدو مفهوما جيدا لدى الغرب حتى ايطاليا التى كانت لفترة غير قصيرة تعتبر الصومال منطقة حيوية لها .. فالجميع يتفرج فقط وينتظر النتائج لكى يتعامل معها ..



المصدر : اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

« الصـــومال » بعد ثلاثين عاما على الاستقلال

الصراع على السلطة يهدد وحدة البلاد وهويتها الاسلامية

على الرغم من ان الصومال يتمتع بوحدة عرقية نادرة الوجود فى القارة الافريقية ، فضلا عن وحدة الدين واللغة والتاريخ ، إلا ان هذا لم يمنع تفجر الصراعات القبلية الدموية ، بين الفصائل المتصارعة على السلطة فى البلاد . بعد سقوط نظام الرئيس سيادبرى فى يناير من العام الماضى ، والتى بلغت ذروتها فى الشهرين الاخيرين ، بعد تفجر الصراع العنيف بين القوات المؤيدة للرئيس المؤقت على مهدى محمد ، وقوات الجنرال محمد فرح عيديد ، رئيس مؤتمر الصومال الموحد ، الذى حاول الاستيلاء على الحكم بالقوة ، حتى لو كان ذلك على اشلاء وجماجم جميع سكان العاصمة مقديشيو ، التى تحولت إلى مدينة اشباح بعد ان هجرها سكانها ، ودمرت كل المرافق الحيوية بها ، بسبب الاشتباكات الدامية بين القوات المتنافسة على السلطة والتى اسفرت حتى الآن عن سقوط اكثر من ثلاثين الفا بين قتيل وجريح ، فضلا عن عشرات الالاف من اللاجئين والمشردين ، من ضحايا الحرب المجنونة التى تفجرت قبل ثمانية اسابيع فقط ، وفشلت كل جهود الوساطة لايقافها ، حتى اصبح من الصعب توصيل المعونات الغذائية الى المنكوبين ، او اسعاف المصابين ونقلهم الى المستشفيات

فالصومال ذلك البلد العربى ، صاحب الموقع الاستراتيجى الهام على المحيط الهندى والمدخل الجنوبى للبحر الاحمر ، وصاحب الثروة الحيوانية الطائلة ، والذى يعيش فيه حوالى ستة ملايين من البشر ٩٩ ٪ منهم مسلمون ، مر بفترات صعبة خلال سنوات حكم الدكتاتور السابق سياد برى ، الذى طبق الشيوعية واضطهد العلماء ، وغير فى شرائع الاسلام ، حتى قيل إنه ساوى بين الرجل والمراة فى الميراث . وكانت فترة حكمه الذى امتد من عام ١٩٦٩ حتى يناير ١٩٩١ من اشد الفترات ضنكا وقهرا . واستشرى الفساد فى كل مكان وكثر الجفاف والمجاعات وانعدمت الحريات . فالغى الاحزاب واسند المراكز السياسية الحساسة فى الدولة الى افراد اسرته وقبيلته حيث ادى الانفراد بالسلطة ، واحتكار الامتيازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وحرمان افراد القبائل والعشائر الاخرى منها ، إلى رغبة شعبية عارمة فى التخلص من هذا النظام ، كما ضاعف من عمق الماساة ، الجفاف والكوارث الاقتصادية التى حلت بالبلاد فى السنوات الاخيرة .



وتم للشعب الصومالى ما اراد ، وسقط النظام اليسارى لسيادبرى فى يناير الماضى ولكن الشعب الصومالى المسلم ، لم يكد يتخلص من الطاغية ، حتى فوجىء بتفجير الخلافات القبلية بين الفصائل التى عارضت النظام السابق وساهمت فى اسقاطه والتى تتمثل فى ثلاث جبهات رئيسية هى : الجبهة القومية الصومالية التى تضم ابناء قبائل الداروود ، والحركة القومية الصومالية ، التى تضم قبائل اسحاق فى الشمال ، والمؤتمر الصومالى الموحد ، الذى يعتمد عشائريا على قبائل الهاوييه ويسيطر على مقديشيو العاصمة ، منذ سقوط سيادبرى قبل حوالى عام ، وبذلك تكونت فى الصومال ثلاث حكومات غير رسمية ، تمثل كل منها قبيلة معينة وتسيطر على جزء من البلاد : حكومة جنوبية تسيطر عليها الجبهة القومية الصومالية (الدارود) وعاصمتها ، قسمايو ، وحكومة الوسط ويسيطر عليها المؤتمر الصومالى الموحد (الهاوييه) وعاصمتها مقديشيو ، وحكومة الشمال وتسيطر عليها الحركة القومية الصومالية ، وعاصمتها هرجيا . والتى اعلنت بالفعل استقلالها عن الصومال فى شهر مايو الماضى تحت اسم جمهورية ارض الصومال ، وإن كانت لم تحظ باى اعتراف دولى .

واصبح الصومال مهددا بالتمزق والانقسام بعد ثلاثين عاما من

الاستقلال ولكن العقلاء من ابنائه بمساعدة بعض القادة العرب ، تنادوا الى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين مختلف الفصائل الصومالية ، والذى عقد فى جيبوتى فى شهر يولية الماضى ، واكدوا فيه تمسكهم بوحدة الصومال وسيادته كما اتفقت وجهات نظر الفصائل الست التى حضرت المؤتمر على تقسيم المناصب القيادية العليا فى البلاد ، بين المناطق والقبائل الصومالية المختلفة ، فرئيس الدولة وهو من قبائل الهاوييه ، يبقى فى منصبه سنتان . على أنه يعين رئيس الوزراء من الشماليين ، وان يختار رئيس البرلمان من قبائل الدارود وهى اكبر القبائل الصومالية عددا واوسعها انتشارا .

وبناء على هذه القرارات التى اقرها مؤتمر المصالحة الوطنية ، تم تعيين الرئيس المؤقت على مهدى محمد ، وبدأت البلاد تخطو نحو الاستقرار ، ولكن ما لبثت ان عادت الى الحرب والدمار بشكل لم يسبق له مثيل بعد محاولة الانقلاب التى قام بها الجنرال محمد فرح عيديد . الذى يحاول الاستيلاء على الحكم بالقوة دون مراعاة لاى اعتبارات اخرى ، ومازالت الحرب دائرة حتى الآن منذ حوالى شهرين بين قوات الحكومة الشرعية المؤقتة ، وقوات الانقلاب التى لا نستبعد ان وراءها قوى اجنبيه تدعمها وتغذيها لتقضى على استقرار الصومال وامنه ، او تحكمه بالحديد والنار ، خاصة اذا علمنا ان قائد الانقلاب ، الجنرال عيديد ، ينتمى الى قبائل الهاوييه ، التى يغلب عليها الانتماء غير العربى ، والتى تربطها صلات وثيقة باسرائيل . فهل ينجح انصار التوجهات غير العربية الاسلامية فى السيطرة على مقاليد الامور بالقوة فى الصومال ، وتغيير هوية وانتماء هذا الشعب العربى المسلم ، الذى عانى طويلا من اضطها الماركسية . ويريد ان يولى وجهه شطر اسلامه وعقيدته ؟ ام يتدارك القادة العرب الموقف . ويتدخلوا لحماية الصومال ووحدته وسلامة ارضه وشعبه ؟

عبدالمعطى عمران



أمن الصومال .. والأمن العربى

الامر المؤكد هو أن الوضع فى الصومال بات مقلقا ومؤلما بعد ان اصبحت الحرب الأهلية اشبه بكابوس رهيب يجثم على انفاس هذا الشعب العربى المسلم الافريقى . ومن هنا يمكن فهم دوافع المبادرة المصرية بدعوه مجلس الجامعة العربية فى مطلع الأسبوع لتدارس هذا الوضع الممزق والعمل على وقف الاقتتال الذى راح ضحيته مئات الابرياء دون مبرر فضلا عن الاوضاع المعيشية المتدهورة وتعرض غالبية الصوماليين لازمات بلغت حد المجاعة

إن الشعب الصومالى عندما إتخذ قراره بتغيير نظام حكمه لم يجد من العالم العربى ومن الامة الاسلامية والقاره الافريقيه غير الترحيب بهذه الخطوة . على أساس المبدا القائل بضرورة احترام ارادة الشعب الصومالى ورغبته فى الانطلاق الى افاق ارحب يتمكن فى ظلها من اعادة بناء دولته وتحقيق طموحاته واصلاح ما افسدته سنوات الصراع بين الفئات السياسية المتناحرة واللحاق بركب العصر ومتغيراته السريعة

ولكن المفاجاة المؤلمة هى ان الوضع فى الصومال تفاقم عما كان عليه قبل التغير وتصاعدت اعمال العنف والاقتتال بشكل لم تشهده البلاد من قبل ، ونتج عن ذلك مزيد من الضحايا ومزيد من الخسائر وانتشار حاله الفوضى وتصاعد التدهور فى المستوى المعيشى والامنى

وقد كان راى مصر ولا يزال انه ينبغى بذل كافة الجهود من اجل جمع الاطراف المتصارعة على كلمة سواء تعيد مناخ الوفاق والاخاء بين ابناء الوطن الواحد وتطرد كل عوامل الفرقة والصراع وتهيىء الاجواء الملائمة لراب الصدع وتحقيق الامن والامان للوطن الصومالى ولشعب الصومال

وكان راى مصر ان العالم العربى لابد ان يستخدم كل ادوات ووسائل الاقناع والتاثير التى تساعد فى الوصول الى نقطة البداية على طريق الحل وبالذات ما يتعلق بضرورة التزام كافة الفئات المتصارعة بقبول مبدأ الحوار والقاء السلاح

ان الوقت لم يعد يحتمل اى ابطاء اذا كان يراد للصومال الشقيق ان يستعيد وحدته واستقراره وامنه لكيلا يصاب الجسد العربى بجرح جديد يستلب من مجموع قوته الشامله

واذا كنا نقول بامكانيه ان ينجح البيت العربى ممثلا فى جامعة الدول العربية فى احتواء الازمة اذا تكثفت الجهود وخلصت النوايا ، فان الذى لا خلاف عليه ان الازمة تحتاج اكثر ما تحتاج الى شجاعة رموز الفئات المتصارعة فى الصومال ومدى قدرتهم على الارتفاع لمستوى المسئولية وتغليب المصلحه العامة للوطن على المصالح الفردية والذاتية والضيقة

ان سلام القرن الافريقى الذى يرتبط ارتباطا وثيقا بالأمن القومى العربى يرتكز ارتكازا اساسيا على امن واستقرار الوضع فى الصومال .

ويقينا فان العالم العربى يدرك هذه الحقيقة جيدا ولابد ان يعمل الجميع يدا واحدة لكى يبقى الصومال بوحدته سندا للأمن العربى



المصدر : الحيـاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

"انصح غالب بأن ينسى رئاسة الوزراء"

رئيس "جمهورية ارض الصومال" لـ"الحياة": نسعى الى انهاء القتال في مقديشو

□ لندن - من ماهر عثمان:

■ قال رئيس «جمهورية أرض الصومال» عبدالرحمن احمد علي الملقب بـ «تور» ان حكومته تعمل على تنفيذ مبادرة لانهاء الحرب الاهلية في مقديشو. وانتقد دور الجامعة العربية غير الفاعل ازاء هذه الحرب وقال ان الجامعة «صحت من نوم كنوم اهل الكهف». ووصف دور الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد بانه «كان مقتصراً على كونه واحداً من التجار في مقديشو (...) اما الاخ (الجنرال محمد فارح) عيديد (رئيس المؤتمر الصومالي الموحد) فكان له دور مشرف في الكفاح لاطاحة (الرئيس الصومالي السابق محمد) سياد بري».

وقال في حديث الى «الحياة» في لندن امس «نصيحتي الى (رئيس الوزراء الانتقالي) عمر عرتة غالب ان ينسى رئاسة الوزراء التي يدعيها ويترك الشعب لتقرير مصيره».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● يبدو الوضع في الصومال مستعصياً الآن بالنظر الى استمرار القتال بين قوات الرئيس الموقت علي مهدي محمد وقوات رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد. ما هو في رأيكم المخرج من هذه الازمة، خصوصاً وان عيديد رفض اي تدخل عربي او افريقي او دولي فيها؟

- هو (عيديد) رفض اي تدخل عسكري. اما اذا كان المقصود هو التدخل لحل المشكلة بطريقة سلمية فلست ارى انه سيمانع، لا سيما اذا كان ذلك الحل عن طريق مفاوضات او بارسال لجنة ما لزيارة مقديشو. نحن في جمهورية ارض الصومال سنحاول من جانبنا المساعدة على ايجاد حل سلمي للمشكلة في مقديشو، وقد اصدرنا الثلثاء الماضي بياناً عبرنا فيه عن اسفنا لما يحدث هناك وتادينا بمعالجة الازمة سلمياً. اننا مستعدون للاضطلاع بمبادرة جديدة لمساعدة الاخوة في مقديشو.

● ما هي اسس المبادرة التي تقترحونها؟

- بداية نرى الاتصال بالطرفين (المتحاربين) وربما ارسلنا وفداً. ويكفي ان اقول الآن ان لدينا مبادرة نعمل من اجل تطبيقها.

● الجامعة العربية قررت قبل ايام (١٦ - ١-٩٢) تشكيل لجنة وزارية عربية تمهيداً لدعوة الاطراف المتقاتلة الى اجتماع عاجل. وفي الوقت ذاته تقريباً اعلن مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الافريقية جيمس جوناه فشل المهمة التي قام بها في مقديشو. في ضوء ذلك كيف تقومون فرصة نجاح مبادرتكم؟

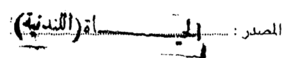
- الجامعة العربية صحت من نوم كنوم اهل الكهف، فالصومال يعيش مأساته منذ مدة طويلة و(الرئيس الصومالي السابق محمد) سياد بري دمر وقتل وشرد ولم نسمع من الجامعة العربية اي كلام او تعليق على الوضع.

وبعد مضي سنة تقريباً على سقوط سياد بري لم يكن للجامعة اي دور فعال. والآن نجدها قد صحت فجأة من سباتها العميق. كان يجب ان تدرك الجامعة ان مؤتمر جيبوتي للمصالحة الذي عقد في تموز (يوليو) الماضي مآله الفشل. وقد اصدرت الجامعة بعد ذلك المؤتمر بيانات هزيلة لا تعكس تفهماً للوضع الصومالي، سواء في مقديشو او عندنا في جمهورية ارض الصومال في الشمال. ان الجامعة العربية لن تجد تجاوباً من اي من مقديشو او هرغيسا (عاصمة الشمال).

● لماذا؟

- بسبب تورطها في مؤتمر جيبوتي وتشجيعها لذلك المؤتمر. لقد فقدت الجامعة العربية قدراً كبيراً من الصدقية، اذ ان اي مسؤول فيها لم يزر الصومال للوقوف على حقائق الامور هناك، بينما قام مسؤولون من الامم المتحدة والولايات المتحدة، اعضاء في الكونغرس، بزيارات الى الصومال. وقام مسؤولون من وزارة الخارجية الاميركية بزيارات لشطري البلاد. لكننا حتى الآن لم نسمع عن حضور للجامعة العربية في الصومال. لذلك لا نتوقع تجاوباً من مقديشو او هرغيسا مع الجامعة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

انني اقول ان الجامعة العربية، وليس الدول العربية، هزيلة وفاشلة في ما يتعلق بازمة الصومال وجمهورية *ارض الصومال*.

● لو كان مفتاح حل هذه الازمة في يدك، ماذا كنت تقترح كطريقة لانهاء القتال في مقديشو ولضمان مستقبل امن الصومال؟

– اولاً النزاع الدائر في مقديشو هو نزاع داخل منظمة واحدة هي «المؤتمر الصومالي الموحد». وقبل اي شيء اخر، يحتاج الصومال لمساعدات انسانية عاجلة.

● لكن كيف يمكن ايصال المساعدات بينما القتال مستمر؟

– القتال خف في الفترة الاخيرة، وعيديد وافق على السماح بمرور المواد الغذائية والادوية. وبعض المسؤولين وزعماء المؤتمر مستعدون لحل الازمة. وارى ان الجامعة العربية، او بالاحرى الدول العربية وكذلك الافريقية، عليها ان تساعد الحزب المنقسم على حل الازمة.

بعدئذ قد يمكن عقد مؤتمر في مقديشو لحركات التحرير الجنوبية. وهناك تكمن مشكلة تتمثل بان بعض عناصر هذه الجبهات تراسها عناصر مثل الجنرال مورغان (صهر سياد بري) وادم غبيو (زعيم حركة الوطنيين الصوماليين) وغيرهما ممن كانوا وما زالوا يقودون قوات سياد بري. وكان هؤلاء الحكام العسكريين في الشمال وقد دمروا مدن جمهورية ارض الصومال كلها. انني لا ارى ان عيديد او نحن (في الشمال) يمكن ان نقبل مفاوضات مع مثل هذه العناصر التي كانت لها المسؤولية في عهد سياد بري.

ان عيديد يمكن ان يؤلف حكومة في مقديشو، ونحن في الشمال عندنا حكومتنا منذ نحو ثمانية اشهر. وارى امكانية اعتراف متبادل بين جمهوريتين صوماليتين في مقديشو وهرغيسا، وهذا سيساعد الطرفين على الجلوس معاً وعقد اتفاقات تعاون بين البلدين في مجالات كثيرة.

من هنا، فاننا نعمل سوية على تكوين اسرة للقرن الافريقي مكونة من الصومال بشقيه واثيوبيا واريتريا وجيبوتي وربما السودان لايجاد سوق مشتركة تسمح بحرية المرور للافراد والبضائع وحق التملك والاقامة. ويمكن ان تكون هذه الاسرة نواة لخلق مجتمع متكامل.

● قيل كلام عن اتفاقات بين السودان واثيوبيا واريتريا في مجال التعاون هذا ولكن لم يذكر شيء عن الصومال في هذا الخصوص...

– نحن في جمهورية ارض الصومال عندنا تفاهم مبدئي مع اثيوبيا في شان حرية مرور وتنقل البضائع والافراد والدخول من دون تاشيرات. هذه خطوة اولى، واملنا ان تتوسع الاتفاقات مع بقية المنطقة. ونحن الآن على وشك انشاء مركز لشؤون *القرن الافريقي في هرغيسا*.

● اذا انت لا ترى حلاً للمشكلة في مقديشو الا من خلال لقاء...

– *اولاً حزب «المؤتمر (الصومالي الموحد)»* يجب ان يحل مشكلاته، فهو الحزب الرئيسي ومركز الثقل في الجنوب مثلما كان عليه الحال بالنسبة الى الحركة الوطنية الصومالية عندنا في الشمال. نحن اتبعنا *سبيل الصفح والنسيان* وجمعنا *القبائل* والجبهات الاخرى واعطينا الاولوية للاستقرار والامن وليس للصراع على السلطة والحكم. واعتقد اننا نجحنا في ذلك، ونودنا ان *يسلك الاخوة في الجنوب السلوك ذاته*.

● اذا طال امد المشكلة في مقديشو، ماذا ستفعلون في الشمال؟

– نحن في جمهورية *ارض الصومال* عندنا برامج نواصل تطبيقها وامننا مستتب. عندنا حكومتنا وكونّا مجلساً تاسيسياً سيجتمع في آخر نيسان (ابريل) لاجازة دستور دائم للبلاد وقانون انتخابات. وسيجري تبني الدستور من خلال استفتاء شعبي عام. *ونحن ملتزمون اجراء* انتخابات عامة قبل ايار (مايو) ١٩٩٣. وبعد اجازة الدستور سنسمح للاحزاب الاخرى بالمشاركة في الانتخابات التي ستكون حرة.

في الجانب الاقتصادي عندنا مساع لاصلاح الطرق والمدارس والمستشفيات وشبكات المياه والكهرباء. وبدأ بعض الدول الغربية تقديم مساعدات في هذا المجال. ونحن نتمنى ان يشترك الاخوة العرب في هذا العمل الانساني. وسنستمر في تعميق العلاقات الاخوية مع جيراننا، خصوصاً مع جيبوتي واثيوبيا.

نحن في شمال الصومال لدينا سوق حرة. وسنستمر في برامجنا مهما يحدث في مقديشو؟ لكننا على استعداد دوماً لمساعدة اخوتنا هناك ونتمنى لهم كل خير.

● هل ترى امكانية لبقاء علي مهدي محمد رئيساً موقتاً وبقاء رئيس وزرائه السيد عمر عرته غالب في منصبه خصوصاً وان القتال والخلاف مستمران بينهما من جهة وعيديد من جهة اخرى؟

الاخ علي مهدي عضو في حزب المؤتمر، ودوره في الكفاح ضد سياد بري كان مقتصراً على كونه واحداً من التجار في مقديشو الذين وقعوا على بيان عرف باسم الـ «مانيفيستو». هذا كل كفاحه. اما الاخ عيديد فكان له دور مشرف في الكفاح المسلح وكان يقود قوات المؤتمر الصومالي الموحد في الغابات وخاض كل المعارك. وعلي مهدي اعلن مع بعض مؤيديه تشكيل حكومة بعد اربعة ايام فقط من اطاحة سياد بري من دون مشاورة عيديد او الاعيان او الجهات الاخرى التي شاركت في الكفاح المسلح، بينما نحن في جمهورية ارض الصومال لم نعلن استقلالنا الا بعد مضي اربعة اشهر على اطاحة بري وبعد مؤتمرات شعبية وبقرار من الشعب.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

ان عمر عرته غالب احد الاعيان وهو رجل نزيه، ولا شك في انه عذب وسجن من اجل القضية، لكنه اولاً وقبل اي شيء اخر ليس عضواً في حزب المؤتمر، كما انه لا يمثل جمهورية ارض الصومال في حكومة علي مهدي، وليس لديه تفويض بذلك من شعبنا في الشمال. لقد تصرف بمفرده، ونصيحتي له ان ينسى رئاسة الوزراء التي يدعيها ويترك للشعب تقرير مصيره. وانا مؤمن بان عرتة غالب لو اتجه الاتجاه الصحيح لاستطاع تقديم الشيء الكثير للشعب الصومالي.

● لو ارادت اي جهة عربية او افريقية او دولية التعاطي مع مشكلة الصومال، مع من تقترح ان تتكلم؟

– نحن نرى ان اي دولة مستعدة لمساعدة الصومال بشقيه، سواء كانت عربية ام اجنبية، يجب ان تتفهم اولاً واقع الحال في الصومال وان تكون ملمة بذلك الواقع وان تتعامل مع مسؤولين منتخبين لديهم تفويض من الشعب. ان عيديد انتخب رئيساً للمؤتمر الصومالي الموحد. وبالنسبة الينا في الشمال فقد شرحت وضعنا.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

الصومال انهارت كدولة وتحولت الى قبائل تتناحر

غالي يطالب بوقف اطلاق النار في مقديشو

نيويورك، مقديشو ـ «صوت الكويت»، وكالات: دعا الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى وقف فوري لاطلاق النار في العاصمة الصومالية، قائلا ان استمرار القتال «يعوق على نحو خطير» جهود الامم المتحدة لتوزيع المساعدات الانسانية على جميع شرائح السكان المتأثرة بالقتال في الصومال.

وقالت نادية يونس المتحدثة بلسان غالي اول من امس ان المسؤول الدولي تلقى تقريرا اوليا من مبعوثه في الصومال وكيل الامين العام جيمس جوناه، وانه استنتج منه ان الوضع لا يزال «مأسويا ومتفجرا» وان المشكلات السياسية والاقتصادية التي تواجه الصومال مستمرة في التدهور بسبب انعدام الأمن السائد.

ولقد تم اطلاع غالي في التقرير المذكور على ان هناك «تأييدا عارما» لوقف فوري لاطلاق النار في مقديشو من اغلب الاطراف والاحزاب في الصومال «باستثناء الموقف الغامض الذي ينتهجه احد فرقاء النزاع الرئيسيين».

وقال بيان غالي الذي تلته نادية يونس ان الامم المتحدة ستواصل بذل قصارى جهدها لتوفير المساعدات الانسانية لشعب الصومال، وللضغط من اجل تحقيق وقف دائم لاطلاق النار في مقديشو. وقال البيان ايضا ان الكميات الكثيفة من الاسلحة الموجودة بين السكان تشكل عقبة خطيرة امام التوزيع الفعال للمساعدات الانسانية المطلوبة بصفة ملحة.

وتجدر الاشارة الى ان جهود الامم المتحدة لاغاثة الشعب الصومالي في محنته الناتجة عن القتال بين الاطراف المتنازعة على السلطة قد شهدت حادثاً مؤسفاً اثار غضب مسؤولي المنظمة الدولية وذلك عندما هاجمت مجموعة من المسلحين على اطباء وممرضين يعملون لدى صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) واطلقوا عليهم النار مما ادى لمقتل طبيبة بلغارية.

الى ذلك، جاء في تقرير لوكالة (رويتر) من مقديشو انه لم تلح في الافق اي علامة على ان الدائرة المفرغة لاعمال العنف في مقديشو التي دمرت تتضاءل رغم سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى وضغوط دولية متزايدة لانهاء ثمانية اسابيع من المذابح.

وقال مراسل (رويتر) الذي زار المدينة يوم الاربعاء الماضي ان العاملين في احد المستشفيات يستخدمون طناً يوميا من السوائل التي تعطى عن طريق الوريد لانقاذ مدنيين جرحى من الموت.

وقال عبد الله شيخ حسين الذي يدير مستشفى موقتا «لا يمكننا ان نقدر عدد الوفيات لان القصف يقتل معظمهم في منازلهم».

وقد سقط ما يصل الى ٢٠ الف بين قتيل وجريح منذ بدأ صراع على السلطة بين محمد فرح عيديد وعلي مهدي محمد وتحول الى اعمال عنف في ١٧ من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتجري عمليات بتر الاطراف ومعالجة الاجساد التي مزقها الرصاص والشظايا في معظم الاحوال على ارض مخضبة بالدماء.

واتجه الصومال نحو حالة من الفوضى منذ عام عندما اطاح ثوار بالديكتاتور محمد سياد بري، لكن هذه الحالة سرعان ما تحولت الى عداء بين الاطراف التي اطاحت ببري.

والان يكاد يكون الصومال قد انهار كدولة وتحول الى اراضي قبلية، وتمكنت كل من قبيلة عيديد والجماعات المؤيدة لعلي مهدي من السيطرة على قطاعات مختلفة من العاصمة. ويقع القتال في شوارع في وسط المدينة الذي تدمر والذي كان قبل القتال مزيجاً جذابا من الفنون المعمارية الايطالية والعربية.

ومما يدعو الى السخرية ان المجموعتين تنتميان الى قبيلة واحدة اطاح المؤتمر الصومالي الموحد التابع لها بحكم سياد بري الذي استمر ٢١ عاما.

وتمكنت جماعات محايدة اخرى عديدة من السيطرة على المطار والميناء ومحطة اذاعة لكن محاولاتها للتقريب بين الاطراف المتحاربة فشلت.

ويزعم كل من الطرفين انه يؤيد وقف اطلاق النار لكن علي مهدي فقط هو الذي يؤيد خيار ارسال قوة حفظ سلام دولية يمكنها تأمين عمليات الاغاثة للمدينة المدمرة.

وقال علي مهدي للصحافيين في مقره بمنطقة كاران الشمالية «اننا نود المساعدة في تدخل الامم المتحدة ولن ننحاز ضد اي بلد يأتي لاستعادة النظام». بينما قال عيديد من مقره القريب من المطار في جنوب المدينة «التدخل الاجنبي لن يحل الموقف المعقد بالفعل في الصومال لكنه سيزيده تعقيدا، ونحن قادرون على حل مشاكلنا بانفسنا».

٦٠

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)



التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال المدخل

■ كان طبيعياً ان يطلب الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد تدخل الامم المتحدة عسكرياً لوقف القتال في مقديشو تمهيداً لعودته الى مقر حكومته. مثلما كان طبيعياً ان يرفض خصمه الجنرال محمد فارح عيديد اي تدخل دولي او افريقي او عربي. فالاول يطمح الى عسكر دولي يدعم شرعيته التي حظيت بدعم سياسي عربي ودولي بعد مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية الذي عقد في تموز (يوليو) الماضي في جيبوتي ولعبت ايطاليا ومعها مصر دوراً كبيراً في انعقاده. أما الثاني فيرفض اي تدخل لانه سيكون لدعم «شرعية» نده وازاحته هو وحزبه «المؤتمر الصومالي الموحد» من العاصمة الصومالية.

وسيكون طبيعياً ايضاً ان يعارض المسكون بالسلطة في «جمهورية ارض الصومال» شمالاً دعوة الرئيس علي مهدي الى تدخل دولي وعربي، فهؤلاء هم حلفاء الجنرال عيديد في اطاحة الرئيس سياد بري. وتعاطف «الرئيس الشمالي» عبدالرحمن احمد علي الملقب بـ «تور» مع الجنرال وحديثه عن امكان التفاهم بين دولتين صوماليتين وامكان تبادلهما الاعتراف الواحدة بالاخرى، يعني ان الرجلين متفاهمان على اعادة تقسيم هذا البلد بين شمال وجنوب او على الاقل تكريس الانقسام القائم.

هذه المواقف المتعارضة من مسألة المساعدة الخارجية او التدخل العسكري لوقف القتال في مقديشو تعني ببساطة ان الحرب المندلعة في العاصمة الصومالية ستتصاعد اذا استجابت الامم المتحدة دعوة الرئيس علي مهدي. وتبدو هذه الاستجابة متوقعة ومرجحة، خصوصاً ان ايطاليا، المستعمر السابق لجنوب الصومال، كانت وراء مؤتمر المصالحة بدعم او تكليف من المجموعة الاوروبية. وساعدها في انعقاده الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، يوم كان لا يزال في الخارجية المصرية، واستضافته حكومة الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون الذي تلقى اخيراً دعماً عسكرياً فرنسياً ضد المعارضة العفرية. ولا يعني حضور قوات دولية الى الصومال سوى دعم للرئيس الموقت وانهاء سيطرة عيديد، الأمر الذي يقود - اذا تحقق - الى ايجاد حكومة مركزية في مقديشو تستطيع التحرك لاحقاً لاعادة الوحدة الى البلاد وانهاء «جمهورية» الشمال.

والأهم من ذلك كله ان التطورات التي قد يشهدها الصومال قريباً ربما شكلت البداية العملية لاهتمام اقليمي ودولي متزايد بكل القرن الافريقي في اطار رسم النظام الجديد لهذه المنطقة. اذ بدا لفترة قصيرة، اثناء ازمة الخليج الاخيرة وما خلفته من تغييرات استراتيجية وترتيبات عسكرية حتى الآن، ان التسابق الدولي على النفوذ في البحر ومداخله عبر السيطرة على القواعد في مرافئ عصب ومصوع وبربرة، لم تعد له القيمة التي كانت ايام الحرب الباردة، في اطار «مراقبة ما يجري في الخليج».

صحيح ان هذا التسابق لم يعد ملحاً، خصوصاً من جانب الولايات المتحدة، لكن لأوروبا مصالح اساسية في القرن الافريقي لا يمكن فصلها عن مصالحها في شمال افريقيا والقارة باكملها. ولا شك في ان تحرك ايطاليا وطموحها الى دور في الصومال تستعيده هو جزء من الحرص على المصالح الاوروبية.

وفي اطار هذا الحرص يأتي ايضاً التحرك المصري خصوصاً والعربي عموماً. فالقرن الافريقي الذي تساقطت انظمته العسكرية الديكتاتورية من منغيستو الى سياد بري، وتتشكل فيه الآن انظمة وتقوم حركات على اساس عرقي وقبلي قد تمزقه «دويلات» تحكمها «حركات ثورية» هي عسكرية ايضاً لا تطمئن سيطرتها على منافذ البحر الاحمر مصر او غيرها من دول الخليج، فضلاً عن اوروبا، في وقت تسعى ايران الى مد نفوذها الى هذه المنطقة.

... كانت بربرة مدخلاً الى البحر الاحمر ولا تزال، فهل تكون مقديشو مدخلاً الى بربرة ومنها الى البحر الاحمر والقرن الافريقي... ولو استدعى الامر تصعيداً للصراع قد يقضي على ما تبقى من العاصمة الصومالية؟

جورج سمعان

المصدر : السياسي
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

خطوات عربية .. لانهاء المأساة فى الصومال

كتب محمد شرف :

تابعت امتنا العربية بقلق بالغ التطورات والاحداث الماساوية المؤلمة التى دارت رحاها فى الصومال الشقيق . فخلفت الدمار والموت فى ربوعه ، ووقفت حجر عثرة امام تلبية الاحتياجات الاساسية للشعب الذى اصبح يفتقد ضروريات الحياة وضروريات الامن والاستقرار .

جامعة الدول العربية عقدت جلسة طارئة فى الاسبوع الماضى لمناشدة جميع الاطراف المتصارعة بالصومال وقف اطلاق النار والدخول فى مفاوضات سلمية .

واكد السفير قاسم المصرى مندوب مصر الدائم بالجامعة العربية ان الاجتماع الاخير على مستوى المندوبين الدائمين كان الهدف منه محاولة الضغط بكل الوسائل على الرئيس الصومالى والفئات المتصارعة بالصومال لوقف عمليات اطلاق النار والبدء فى التفاوض .

واكد المراقبون السياسيون ان بنود بيان الجامعة العربية كان له عظيم الاثر على محاولات ضبط النفس بين الفئات المتقاتلة ، خاصة وان البيان اشتمل على ارسال لجنة وزارية برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام الى الصومال للاجتماع بهذه الاطراف ودعوتهم جميعا لعقد مؤتمر مصالحة بمقر الامانة العامة بالقاهرة او باحدى الدول العربية - وكذلك تقديم معونات عاجلة للصومال وتفويض الامين العام فى فتح حساب خاص لتلقى المعونات المالية المخصصة لاغاثة الصومال واتخاذ الاجراءات التى يراها مناسبة لحصر وتنسيق المعونات العينية التى تقدمها الدول الاعضاء الى الصومال وضمان انسيابها من اجل تمكين شعب الصومال من التغلب على ظروف الحياة الصعبة وخطر المجاعة التى تهدده وتمكين هذا الشعب العربى من تخطى ظروفه الماساوية .

والتمهيد لدعوة هذه الاطراف الى اجتماع عاجل لبحث انسب الطرق للوصول الى حل يحقق للصومال الشقيق وحدته ولشعبه الامن والاستقرار .

وقد اعرب السفير محمود ابو النصر مندوب الجامعة العربية بالامم المتحدة عن امله فى تعاون مشترك بين الجامعة العربية والمنظمات الدولية لحقن الدماء بالصومال وخاصة وان هناك جهوداً تبذل من بعض المنظمات الدولية منذ نشوب القتال بين الشعب الصومالى .



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

بعد فشل مهمة المبعوث الدولي الى الصومال

مسعى الأمم المتحدة جاء متأخراً اصلاً ووساطة الجامعة العربية فرصة الإنقاذ الأخيرة

اديس ابابا: من سيد احمد خليفة

باشر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في معالجة موضوع النزاع في الصومال وهو الصراع الذي امضى الآن عامه الاول واصبح وكأنه من الحروب المنسية التي أدمن العالم على سماع اخبارها ومتابعة احداثها الدامية دون ان تثير اهتمامه او تحرك شفقته للاسراع بدفع اليات المجتمع الدولي نحو حل لها.

وفضلا عن كونه يستهل عهده كأمين عام للمنظمة الدولية يلمس هذه المنطقة الساخنة ويستطلع مشاكلها، فان الدكتور بطرس غالي سبق له ان امضى جزءاً من حياته السياسية والدبلوماسية - فضلا عن جهده الفكري في مجلة السياسة الدولية في دراسة شؤون منطقة القرن الافريقي برمته وهي قضايا متداخلة ومترابطة ببعضها البعض اذ ان احداث الصومال الحالية والقديمة ايضا لا تنفصل عن اوضاع كل من اثيوبيا واريتريا وجيبوتي بحكم ارتباط الاعراق والجغرافية والثقافات، والديانات قبل كل هذا وذاك. ومع ان تقرير مندوب الامين العام الذي زار مقديشو اخيراً لم يبشر ببوادر حل للمعضلة الاساسية القائمة الآن وهي الصراع العسكري، فإن التقرير وضع قضية الصراع المسلح هنا نصب اعين الاسرة الدولية، وان جاء ذلك متأخراً في نظر البعض متأخراً ولكنه على كل حال يبدو وكأنه السبيل الوحيد المقدر والمسنود دوليا لعودة الاهتمام في هذا البلد الذي نكب على نحو مخيف من ابنائه الذين يتقاتلون الآن بضراوة. وقد امضت هذه الحرب عامها الاول دون ان تضمن لأي طرف من اطراف الصراع الدموي اي مكسب يذكر.

لقد كانت الآمال الاهلية المعقودة على الجهد القبلي والاهلي، فضلا عن الجهد الاقليمي الذي بدأ في جيبوتي حيث فشلت الحلول الاهلية حتى في عهد سياد بري في ان تعطي الامل بحل الخلافات.

ومع ان رحلة مبعوث الامين العام للامم المتحدة الى مقديشو تبدو في هذه المرحلة وكأنها استطلاعية فقط فانها اذا ما اضيفت اليها جهود الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم احمد سالم وجهود الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد فان الامر يبشر بامكانية تحقيق شيء ثابت ومقبول من الاطراف المتصارعة في ظل هذا الزخم الدولي الواسع، خاصة وأن جهود الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تسندها خبرته الواسعة في قضايا وتعقيدات القرن الافريقي التي ظل الدكتور غالي يتابع قضاياه الى أن بدأ عمله الدبلوماسي في بلاده.

جهد متاخر ومطلوب

لقد كان من المفترض ان يبدأ مثل هذا الجهد الدولي قبل الآن بكثير ولكنه تأخر بسبب تناحر اطراف النزاع في الصومال اضافة الى الاحداث الدولية، فحالت دون الوصول الى تسوية عن طريق الجهد الذاتي الداخلي او عن طريق الجهد الايطالي الذي اعتمدت عليه المجموعة الاوروبية بل فوضته في معالجة قضايا الصومال ومساعدته على اعادة الاستقرار اليه.

وكانت امال عريضة قد وضعت على مؤتمر جيبوتي في منتصف العام الماضي والذي كان من شأن قراراته وتوصياته ان تعبد طريق هذا البلد نحو وضع افضل واكثر استقراراً وتقود اطرافه الاخرى الممزقة نحو انصهار جديد يعيد للصومال وحدته واستقراره ويوقف نزوح اهله نحو الموت او الهجرة المهينة للخارج او الضياع والبؤس في الداخل حيث تعيش الاف الاسر الصومالية التي فرت من مقديشو خلال مختلف مراحل القتال وسط الاحراش وتحت ظل الاشجار حيث تعيش على الاعشاب واصطياد بعض الحيوانات



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ينير ١٩٩٢

المتوحشة بما فيها الحمير وبقية الحيوانات الميتة بسبب الجفاف

وفي حين عاد ممثل الامين العام للامم المتحدة من مقديشو متحدثاً عن اوضاع مذهلة هناك فان عدة خيارات يجب ان تسبق الخطوة النهائية التي ستلجأ لها الامم المتحدة منفردة او من خلال تنسيق مع الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، وفي مقدمة هذه الخيارات بل شرطها ايضاً وقف اطلاق النار بين طرفي الصراع وصدور اعتراف متبادل من الجانبين بدور كل طرف في ادارة شؤون البلاد الى حين اجراء انتخابات عامة في ظل منافسة ديمقراطية مفتوحة يمكن ان تحل معضلة من يحكم البلاد خلال الفترة الانتقالية التي تبقى منها اصلاً عام واحد اذا ما حسبت منذ ذهاب سياد بري او عام ونصف العام اذا ما حسبت بفترة ما بعد مؤتمر جيبوتي

كذلك يبقى الخيار الاخير امام هذا الجهد الدولي اذا ما فشلت الجهود المحلية التي يحركها هذا الجهد الدولي وهو ارسال قوات «فض اشتباك» الى العاصمة مقديشو باشراف الامم المتحدة. إذ ستفيد الخبرة الايطالية كثيراً في هذا المجال العسكري بحسبانها استعمرت الصومال من قبل والعديد من جنرالاتها المتقاعدين عملوا هناك ولديهم قدرة على الاسهام الاستشاري في اوضاع الصومال.

الامدادات من أين..؟!

ولكن وعلى الصعيد العسكري فان استمرار واشتداد المعارك بين طرفي الهوية في مقديشو يطرحان تساؤلات حول الامدادات والقدرات المتاحة لطرفي القتال.

فمن المؤكد ان قوات سياد بري التي انهارت في نهاية يناير (كانون الثاني) من العام الماضي لم تترك كل هذه الاسلحة والاعتدة والذخيرة التي سمحت للطرفين باستخدام واسع للسلاح في معارك تستمر احيانا عدة اسابيع على مدى اربع وعشرين ساعة دون ان تسكت قعقعة الرصاص

ذلك لان اسلحة القوات المسلحة الصومالية المنهارة كانت قد انهكت واستهلكت اصلاً طيلة سنوات القتال بين هذا الجيش والجهات التي قاتلت ضده شمالاً وجنوباً ووسطاً بدعم واسع من الرئيس الاثيوبي السابق منجستو هيلا مريام الذي كان التآمر بينه وبين سياد بري مستمراً في ظل احاديث واسعة عن حسن الجوار ومنع الانشطة المعارضة

وقد كان سياد بري يدعم انشطة شعب الاوجادين وشعب الارومو والتيجراي والاريتريين بينما يدعم منجستو انشطة كافة الجبهات والقوى المعارضة لسياد بري وفي مقدمتها الحركة الوطنية الصومالية التي تحكم الشمال الآن والتي كانت تتحالف مع المؤتمر الصومالي الحاكم في مقديشو والذي يخوض طرفاه القتال الضاري هناك.

وانطلاقاً من هذا التحالف القديم بين الحركة الحاكمة في الشمال الآن وبين المؤتمر الصومالي الموحد - جناح الجنرال عيديد - فان بعض المصادر تتحدث عن دعم عسكري لقوات عيديد من حكومة شمال الصومال التي غنمت اسلحة عديدة وجيدة من قوات سياد بري قبل انهيارها وبعده، كما ان الدعم الاثيوبي لها كان كبيراً ابان عهد منجستو.

وساعد هذا الدعم في عدة امور ابرزها مهاجمة ومطاردة السفير الايطالي في مقديشو - ماريو - وكذلك مهاجمته صباح مساء عن طريق الصحف والاذاعة حيث تجلى كل ذلك عندما حاصر الجنرال عيديد مطار مقديشو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ومنع طائرة الوفد الايطالي الحكومي من الهبوط فيه. كذلك يتحدث الشماليون الحاكمون في هرجيسا عاصمة الشمال عن تعاطف مع الجنرال عيديد وانفتاح عليه.

على كل حال تبدو الجهود الدولية التي تحركت الآن من خلال الآليات الدولية الثلاث الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وكأنها الفرصة الاخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه من هذا البلد الذي تبدو عاصمته الآن وكأنها اطلال لمدينة تاريخية قديمة غشيتها الزلازل او دمرت بواسطة اسلحة الدمار الشامل

لقد قال احد اعضاء وفد مندوب الامين العام للامم المتحدة للصحافيين وهو في طريق العودة من مقديشو: قضيت ساعات رهيبة هناك ان الجنون ساد تلك البلاد حيث لا وجود لغير المحاربين في المدينة التي غشيها الدمار وبقي المسلحون فيها يمارسون نشاطهم التخريبي بعيداً عن اسماع وانظار العالم المتحضر او على الاقل استغلوا انشغال هذا العالم بامور اكبر واهم من بلد اباه اهله وقرروا هدمه باصرار مدهش.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٢

الحرب في الصومال تتسع من أقصى الجنوب إلى الشمال

اديس ابابا: من سيد احمد خليفة

في حين تبدو حدة القتال في مقديشو اخف من السابق بسبب تعب الفرقاء وجهود الوساطة، فإن قتالاً ضارياً وجديداً تماماً بدأ في منطقة برعو في شمال الصومال بين مجموعات موالية لرئيس دولة شمال الصومال عبد الرحمن احمد علي (تور) واخرى موالية للسيد كامن، وزير الدفاع في حكومة شمال الصومال، والذي اقيل من منصبه اخيراً بسبب خلافات ونزاعات قيل انها ذات علاقة بالمساعدات الانسانية الواردة للإقليم وكيفية توزيعها.

وقالت مصادر في جيبوتي ان القتال الذي يدور منذ يوم الخميس الماضي في مدينة برعو على بعد نحو ثلاثمائة كيلومتر من مدينة هرجيسا عاصمة الشمال دفع بالالاف من السكان نحو مدينة «لاسر عانوت» على بعد نحو ١٣٠ كيلومتراً من مناطق الصراع القبلي في برعو.

وكان قتال أخر قد نشب منذ اسبوعين في مدينة بريرا الساحلية بين فئتين شماليتين، الا ان جهوداً قبلية اوقفت القتال.

وبينما تبذل مثل هذه الجهود في العاصمة فإن بوادر نزاع مسلح اخرى قد ظهرت في اقصى جنوب الصومال في منطقة كسمايو التي تسيطر عليها قبائل الداروت التي ينتمي اليها الرئيس المخلوع سياد بري.

وقد نشب النزاع في كسمايو بين قوات تابعة لمجموعة الاوجادين التي يقودها احمد عمر جيسه واخرى تابعة لمجموعة «الماجرتين» التي يقودها العميد عبد الله يوسف الموجود الآن وسط الصومال في منطقة جالكعيو. وفي تطور أخر هدد الرئيس السابق سياد بري الموجود الآن في منطقة «بايدوا» بانه يسعى للعودة الى مقديشو لإعادة النظام والاستقرار الى البلاد ثم الانسحاب من الحياة السياسية بعد ان تجري انتخابات حرة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

الصومال تأكل نفسها!

الخراب هو السمة السائدة الآن في مقديشو عاصمة الصومال .. الفوضى تعم البلاد . لاتوجد حكومة حقيقية بالمعنى المفهوم تزاول أعمالها البطالة وصلت ١٠٠٪ .. لايوجد بيت واحد لم تصبه الحرب .. القتلى والمصابون تجاوز عددهم ٢٠ الفا . خطر المجاعة والموت يهدد الشعب الصومالى الذى يتجاوز التسعة ملايين نسمة

هذا هو ملخص الاوضاع المتردية فى دولة الصومال العربية ، الافريقية ، الاسلامية . عضو المنظمة الدولية !! وقد فشلت كل هذه الدوائر التى تنتمى لها الصومال فى التوسط لاعادة الاستقرار الى هناك .. فما هى ابعاد الموقف .. ومقدماته وتداعياته؟

ان مامر على الصومال من انماط سياسية متباينة ومفاجئة يشبه الى حد كبير عملية «البسترة» التى تتعرض لها السوائل من تسخين شديد ثم تبريد شديد .. فمن احتلال اجنبى دام عشرات السنين الى استقلال يصاحبه تفتت حزبى شديد «ستين حزبا !!» الى نظام سياد برى الشمولى «الحزب الواحد» الى الاطاحة به فى سبيل ديمقراطية تعددية . تؤدى فى النهاية الى الوضع الحالى بما يحمله من صراعات دموية على السلطة .. والسلطة فقط .

وللامانة فقد عمت الفوضى والاضطرابات دولة الصومال منذ عام بالضبط بعد الاطاحة بسياد برى الذى حكم البلاد طيلة ٢٢ عاما مستبدا ومتفردا بالحكم وتحولت بعده البلاد الى مايشبه حظيرة الدجاج التى يعلو صياحها ويفوق ماتنتجه فعلا من بيض .

لكن الانفجار الاخير فى الموقف بدأ فى نوفمبر الماضى بين الرئيس المؤقت على مهدى محمد وبين رئيس الحزب الحاكم فارح عيديد .

اللافت للنظر ان الخلاف بين الرجلين يعكس بدقة الوضع الاجتماعى السياسى الصومالى الذى يعتبرها الباحثون نموذجا «للدولة الامة» ذات الثقافة الواحدة والشعب الواحد واللغة الواحدة «الصومالية» والدين الواحد «الاسلام» . والرجلان المتنافسان ايضا ينتميان الى قبيلة واحدة هى قبيلة هاوييى التى تسيطر على معظم العاصمة الصومالية لكن كلا منهما ينحدر من فرع مختلف منها ، كما انهما ينتميان الى نفس الجماعة السياسية «المؤتمر الصومالى الموحد - وهو الحزب الحاكم الآن» .. وهما معا اللذان اطاحا بالرئيس السابق سياد برى !! اما الان فالصراع على السلطة ، يأكل من كلا الجانبين ، وادعاء الاحقية فى حكم البلاد . يستنزف دماء ابنائها .

لقد كانت الصومال فى فترة الحرب الباردة شفاطة او مبلاعة المعونات الدولية ومغناطيس الاهتمام الدولى فقد كانت مطمع القوتين العظميين ، وتمتعت باهمية استراتيجية لديهم . وفى تلك الفترة تدفقت عليها انواع الاسلحة المعقدة من كل من الاتحاد السوفيتى ثم الولايات المتحدة بعد ان تخلى السوفييت عن حليفهم سياد برى فى سبيل تحالفهم مع اثيوبيا .. وهنا ظهرت الولايات المتحدة فى الصورة فتحالفت مع برى وساندته الى ان تمت الاطاحة به .

الآن وبعد انتهاء الحرب الباردة وفى ظل النظام العالمى الجديد فقدت الصومال اهميتها الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة ولم تعد تحصل منها سوى على بعض المعونات الانسانية والغذائية العاجلة . وحتى هذه المعونات لم تعد تصل الى ابناء الشعب الصومالى نتيجة المعارك الدامية الدائرة الان .





المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

الوضع الحالى ينذر بسوء العواقب .. فهناك احتمال ان يعود سياد برى من منفاه فى كينيا حيث يتلقى رعاية كاملة هناك وأسباب الانتقام قائمة كما تذكر «الجارديان» .

الموت الجماعى يهدد ابناء الصومال مع انعدام وصول المواد الغذائية فهناك ثمانية الاف طن من المعونات الغذائية احتجزت فى المحيط الهندى لمدة شهرين لاتستطيع الدخول بسبب المعارك .. والانانية الشديدة تتسلط على الاشخاص المتنافسين على السلطة .. الصومال تنهار والكل عاجزون فهل من منقذ لها . وهل تنجح جامعة الدول العربية فى تهدئة الامور هناك ؟

هاله العيسوى

الموقف يزداد سوءا فى الصومال

الحرب الأهليـة تحول مقديشيـو إلى أطلال

□ مقديشيو -رويتر:

يزداد الموقف فى الصومال سوءا يوما بعد يوم نتيجة اتساع نطاق الحرب الاهلية التى حولت مبانى العاصمة مقديشيو إلى أطلال تنبعث منها رائحة الموت مثلما تنبعث من أشلاء الجثث الملقاة فى الطرقات والشوارع.

ويصف جيمس جوانـا المبعوث الخاص لـلأمم المتحدة فى الصـومـال الحيـاة هنـاك بأنها أصبحت مـوحشـة ومثيرة للاشمئـزاز وأنه لم يعـد هناك وجود لمجتمـع مدنى منظم. واضاف أن هذا الوضـع لا يمكن السكوت عليه.

والواقـع أن الصومال راحـت ضحية الصراع على السلطة بين الجنرال محمد فرح عيديد قائد الجيش وعلى مهدى محمد منـذ السابع عشر مـن نوفمبر الماضى بعـد تعيين على مهدى رئيسا مـؤقتا للصومال ممـا أثار غضب عيديد الـذى حاول تغيير الـوضـع باستخـدام العنف وهكذا انـدلعت الحرب بين الطرفين وتحولت إلى عداء قبلى يرجع بجذوره لقرون مضت عندما كان بدو الصـومال يتقاتلون على موارد المياه النادرة والمراعى ولتشهد الصومـال انقساما بين قبيلة عيـديد «حبر جدير» وقبيلة مهدى «أبجال».

وكانت نتيجة القتال حتى الان مصرع عشرين ألف شخص من المدنيين. وتعطل التليفـونات وانقطـاع إمدادات الكهـرباء والمياه عن العاصمة مقديشيو، وهـو ما دفع بالدول الأجنبية إلى إغلاق سفاراتها منذ عام مضى باستثناء كل من السودان ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر أحد المصادر الطبية أن المستشفيات تستقبل يوميا نحو خمسين مصابا فى الأيام التى تشهد هدوءا نسبيا بينما يرتفع ذلك العدد إلى ٢٠٠ مصاب فى الأيام التى يشتد فيها القصف. ويقول مصـدر اخر إن الأطبـاء اتخذوا لهم عيادات من المنازل المهدمة فى شمال إقليم أفران الخاضع لسيطرة على مهدى ويرقد فيها المصابون على الأرض العارية وتتم عمليات بتر الأعضاء بدون استخدام المسكنات.

وتذكـر ماريا انتونيـا المرضة بمستشفى كينـد رجرتين الدولى أن هنـاك زيادة فى عمليات الـولادة القيصرية بسبب اضطراب الامهات الحوامل وفقدهن للأمن. وتضيف أن الأمر يبدو وكان المواليد لا يريدون أن يخرجوا إلى الحياة!

ولا يقتصر الوضع على هذا وإنما يعيش مئات الالاف من ابناء الشعب الصومالى الذين فروا من القتال فى أكواخ خارج المدينـة ويتهددهم خطـر المجـاعة والموت. وقـد أطلقت الأمم المتحدة تحذيراتها من استمرارتردى الموقف فى الصومال ما لم تستقر الأوضاع الأمنية هناك وتوقعت أن يعانى نحو ٤,٥ مليون صومالى من الجوع وأن يرتفع عدد الموتى.

ولقد كـان لحادثى مقتل أحد مبعـوثى اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى ديسمبر الماضى ومقتل طبيبة تابعة للأمم المتحدة فى بداية هـذا الشهر أثره المتمثل فى تقلص المساعدات المقدمة للصومال.

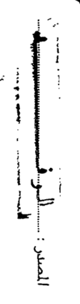
وإزاء هذه الأوضـاع المتردية تتعـالى الأصوات المطالبة بإرسال قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة إلى الصومال لتامين عمليـات توزيع المسـاعـدات، وجعل المناطق المحيطـة بالمستشفيات والميناء والمطار مناطق محايدة. وفى المقابل يرى عـدد من المحللين السيـاسيين أن الهدنـة بين الطـرفين شرط أساسى لإرسـال القـوة المطلوبـة لحفظ السـلام، ومع ذلك فالهدنة بعيدة المنال.

وكان جـوانا المبعـوث الخاص للامم المتحـدة قد فشل فى التوصل إلى اتفاق لـوقف إطلاق النـار أثناء زيارته الأخيرة ويثور جدل حـاليا فى الصومـال حول الوسـاطة الاجنبية وبينما يرحب على مهدى بتـدخل الامم المتحدة ويعـد بتقديم المساعدة وعدم القيام باى أعمال عدائية ضدها، يرفض عيديد الوساطة الخارجية ويرى أنها لن تحل المشاكل القائمة وإنما ستزيدها تعقيدا، وأن الصوماليين قادرون على حل مشاكلهم الخاصة بانفسهم ويؤكـد عيديد أن أحب الأشياء إلى المواطن الصومـالى سلاحـه وجمله وحصانـه. ويعترف عيديـد بعدم إمكانيـة السيطرة على مجمـوعات الشبـاب التى تستخدم السيـارات المجـهزة بـالمدافع والبنـادق الالية وقـاذفـات الصواريخ فى القتـال ويقول إنـه من الصعب تجريدهـا من السلاح.

وهكـذا يرفض الجانبـان وقف القتـال ويلقى كل طرف باللوم على الاخر وذلك رغم أن كلا منهما يدعى أنه يريد وقف إطلاق النار.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

الحرب القبلية تنهى وجود الصومال

٢٠ ألف قتيل وجريح و٢٠٠ مصاب يوميا

٤,٥ مليون جائع فى حاجة إلى الاغاثة .. و«عيديد» يرفض التدخل الدولى

طغت التغييرات الدولية الاخيرة على العالم العربى واثبتت ان اجزاء كبيرة من بلاد العرب اصبحت لعبة فى يد الصراع الدولى تفور بفورانه وتهجر عند هدوئه . واخر الدلائل على ذلك هو الصومال ذلك البلد العربى الذى سقط فيه حتى الان اكثر من ٢٠ الف شخص بين قتيل وجريح من جراء حرب القبائل التى تدور رحاها على ارضه . وقبل ان نلوم العالم على نسيانه لهذا البلد لا بد ان يسال العرب انفسهم ماذا فعلوا لانقاذ بلاد «بونت» التى هى عضو بالجامعة العربية وكل المؤسسات العربية والاسلامية الاخرى والتى ذكر التاريخ انها ارتبطت بالبلاد العربية - وخاصة مصر - باوشج الروابط منذ عهد الملكة «حتشبسوت» .

● القرن الأفريقى :

عرفت الصومال دائما بانها بلاد القرن الافريقى حيث تقع على المحيط الهندى وخليج عدن وظلت مطمعا للقوى الاستعمارية منذ بداية هذا القرن وتقاسمتها بريطانيا وايطاليا نظرا لموقعها الاستراتيجى حتى نالت استقلالها فى يوليو ١٩٦٠ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

وبالرغم من انها حصلت بعد هذا الاستقلال على لقب الدولة الاسمى الا ان عوامل الضعف المتمثلة فى كيانها القبلى ظلت مسيطرة على كيانها السياسى. وفشلت كل المحاولات الهادفة الى احتفاء الطابع الحضرى على اهل الصومال وما زالت نسبة ٦٠٪ من السكان، الذين يبلغ عددهم اكثر من ٥ ملايين نسمة - بدوا رحلا يتنازعهم ولاءهم للقبيلة اكثر من ولاؤهم للدولة. ومع هذا ظلت الصومال تحتفظ بالكيان الشكلى للدولة منذ استقلالها حتى جاءت هذه الاحداث الدموية التى تعيشها عقب الاطاحة بالديكتاتور السابق محمد سياد برى.

صراع القبائل

اتجه الصومال نحو حالة من الفوضى والانهيار منذ عام عندما استطاعت قوات المؤتمر الصومالى الموحد الاطاحة بالديكتاتور «برى» فى يناير ١٩٩١. ولم تحظ الاطاحة بـ «برى» وقتها بكثير من التعليق او الاهتمام سواء على الصعيد العربى او الدولى نظرا لانشغال العالم وقتها بازمة الخليج وحربه، ومن عجائب الوضع هناك ان الذين اطاحوا بالديكتاتور لخلق وضع افضل فى البلاد، انقسموا على انفسهم وبدات بينهم حرب شعواء يكتوى الصوماليون بنيرانها حتى الان. وتدور هذه الحرب حاليا بين على مهدى محمد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد، وعلى فارح عيديد الذى كان يتزعم الجناح العسكرى فى المؤتمر، ورغم ان الفريقين ينتمون الى قبيلة واحدة هى «الهوية» الا ان كليهما يرى انه احق بالرئاسة وحكم البلاد وتفجر الخلاف بين عشائر القبيلة الواحدة فى ١٧ نوفمبر الماضى فخرجت عشيرة الهابر جيدر التى ينتمى اليها عيديد لتسيطر على المنطقة الجنوبية من مقديشيو بينما سيطرت عشيرة «الابجال» التى ينتمى اليها على مهدى محمد على منطقة كاران شمال مقديشيو. وانقسمت العاصمة الصومالية بين المتحاربين لتعيش التجربة التى عاشتها بيروت طيلة ١٦ عاما.

القتل فى الشوارع

ذكر احد مراسلى وكالات الأنباء الذى زار مقديشيو مؤخرا ان عمليات معالجة الاجساد التى مزقها الرصاص تجرى على اراض مخضبة بالدماء حيث لا توجد اسرّة ولا مستشفيات. كما ان العاملين فى المستشفى الوحيد يستخدمون طنا يوميا من السوائل التى تعطى عن طريق الوريد لانقاذ الجرحى من الموت. وقد فر معظم سكان العاصمة الى الحدود المجاورة وخاصة مع كينيا خوفا من الحرب وهناك يواجهون خطر المجاعة. واكد تقرير للامم المتحدة صدر منذ شهرين ان حوالى ٤,٥ مليون نسمة من السكان مهددون بالموت نظرا لصعوبة ارسال المواد الغذائية والامدادات الطبية اليهم. وامتنعت المنظمات الدولية خاصة الصليب الاحمر عن ارسال مبعوثيها لتوزيع مواد الاغاثة فى الصومال طالما لم تتوافر لهم الحماية الامنية. وهذا الموقف ليس غريبا لان احد افراد الصليب الاحمر سقط قتيلا برصاص المتحاربين خلال الشهر الماضى كما ان احد الاطباء التابعين للامم المتحدة اطلق عليه الرصاص ومات فى الاسبوع الماضى.

ومع تزايد حجم المأساة فى الصومال تتضارب مواقف المتحاربين تجاه امكانية التدخل الدولى فقد صرح على مهدى محمد، من مقره بمنطقة كاران خلال الاسبوع الماضى بانه لا يعارض فى تدخل الامم المتحدة وارسال قوات حفظ سلام الى الصومال لاستعادة النظام، اما عيديد فإنه يلزم موقفا متصلبا وادعى ان التدخل الاجنبى لن يحل الموقف المعقد فى الصومال لكنه سيزيده تعقيدا. وقال: ان الصوماليين قادرون على حل مشاكلهم بانفسهم ويؤكد ان احب الاشياء الى المواطن الصومالى هى سلاحه وجمله وحصانه، واعترف بانه لا يمكنه السيطرة على مجموعات الشباب التى تستخدم السيارات المجهزة بالبنادق الالية والمدافع وانه من الصعب تجريدهم من هذه الأسلحة.

وتذكر احد المصادر الطبية بمستشفى كيندر جرتين الدولى هناك انه من الصعب اجراء احصائية لعدد القتلى فى الصومال لان معظمهم يموتون فى منازلهم من جراء القذائف المتساقطة عليهم. كما ان اعداد المصابين تتراوح ما بين ٥٠ مصابا فى الايام الهادئة وفى ايام الاضطرابات لا يقل عدد المصابين عن ٢٠٠ شخص.

وهكذا اصبح من المتوقع ان يتلاشى وجود دولة عربية اسمها الصومال فى وقت قريب، ان لم تسارع الايادى العربية للحيلولة دون ذلك، لقد كانت الصومال تتمتع باهميتها الاستراتيجية خلال فترة الحرب الباردة حيث كانت تستخدمها القوى الغربية والامريكية لصد التقدم الشيوعى من اثيوبيا وليس ادل على ذلك من «حرب الاوجادين» ١٩٧٧ التى دخلها الصومال ومدفوعا وخسر فيها خسائر كبيرة، وحاول الصومال ايضا ان يدخل ضمن قاعدة الاجماع العربى واغنياء العرب لربما تدرأ عنه ما يعانيه وكان نظام سياد برى من الدول العربية التى ايدت ارسال قوات الى السعودية ابان حرب الخليج. ومع ذلك نسى العرب الصومال، وتركوه لقبائله المتنازعة تحطم بلاد «بونت» التاريخية وتهدم العاصمة مقديشيو. والمطلوب الان ان تلتفت الجامعة العربية الى القرن الافريقى وتضع حدا لإراقة الدماء هناك حتى لانضطر الى الانتظار ١٦ عاما كما حدث فى لبنان.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

نكبة جديدة لافريقيا

مقديشيو.. عاصمة الموتى..!!

نكبة افريقيا لا تتوقف عما يبدو على المجاعات والجفاف ولا تكفيها مشكلاتها المزمنة والمستوطنة من ديون وتصحر وخلافات حدودية .. وبالرغم من بؤر الاحداث كانت دائما تتجول من وسط الى شرق الى غرب افريقيا .. الا إنها فضلت ان تستقر مؤقتا فى القرن الافريقى حاليا وفى الصومال على وجه الخصوص

محمد غزلان

فالحرب الدائرة فى الصومال منذ الاطاحة بالرئيس السابق سياد برى العام الماضى مازالت مستعرة .. ويسقط فيها وبسببها الاف الضحايا يوميا دون سبب واضح والغريب فى الامر ان حلفاء الامس اصبحوا خصوم واعداء اليوم .

والحرب الدائرة فى الصومال الان يتزعمها محمد فرج عيديد ضد على فهدى محمد وهما اللذان اتفقا فى العام الماضى على الاطاحة بزياد برى وبالرغم من انتمائهما لقبيلة واحدة فى الاصل ، الا انهما تفرغا لقتال بعضهما بعد الاطاحة بزياد برى .

وبمجرد فرار زياد برى من العاصمة مقديشيو نصب على مهدى نفسه رئيسا مؤقتا للصومال من جانب واحد دون الاتفاق مع الحلفاء الذين ساعدوه .. مما كان له اسوأ الاثر على محمد فرج عيديد ورجاله الذين قرروا اقصاء على مهدى من على كرسى الرئاسة مهما كان الثمن .. والثمن حتى الآن ٢٠ ألفا بين قتيل وجريح .

عاصمة الموتى

وتحولت مقديشيو بفضل القوات المتحاربة الى مدينة للموتى وبالرغم من موقعها المميز على المحيط الهندى الا ان الرائحة الغالبة على العاصمة التى اصبحت خالية من السكان هى رائحة الموت ، واصبحت المدينة مقسمة بين رجال عشيرة صابر جدير التى ينتمى اليها محمد فرج عيديد وبين عشيرة ابجال التى يتزعمها على مهدى محمد ولا يوجد فى المدينة التى تعيش تحت صوت الرصاص لمدة ثمانية اسابيع متصلة سوى بعض الخرائب وبعض الجثث الملقاة على جانبى الطريق .

وتحول الامر فى الصومال مع انهيار كافة مقومات وسلطة الدولة الى حرب قبائلية قائمة على عداوات قديمة تعود الى مئات السنين بين القبائل وبعضها وتحولت الصومال الى عدة دويلات وضعت كل قبيلة يدها على قطعة ارض واعلنت سيطرتها الكاملة عليها .

وقد فشلت كل الجهود المبذولة لوقف اطلاق النار بين القبائل المتحاربة واعلن جيمس جوناه مبعوث الامم المتحدة الخاص الى الصومال الذى فشل فى التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار على ان الصومال قد انتهت كمجتمع مدنى منظم واصبحت حياة الفرد لاتساوى شيئا هناك واوضح ان الاسلحة الحديثة التى فى ايدى الفرق المتصارعة قد حولت الامر الى دمار مخيف

وفى العاصمة الصومالية مقديشيو التى اصبحت خالية تماما من السكان والزائرين اوضح محرر وكالة رويتر ان عصابات من الشباب تجوب العاصمة فى سيارات مجهزة بمدافع الهاون والاسلحة الالية ويطلقون النيران بطريقة عشوائية تحت تاثير مخدر القات المنتشر بين الشباب الصومالى

وصرح محمد فرح عيديد ان هناك بعض الفرق الصومالية خارج السيطرة تماما ويصعب تجريدهم من السلاح واوضح ان الصومالى يعشق ثلاثة اشياء البندقية والجمل والحصان !

وذكر محرر رويتر ان العاصمة قد توقف فيها كل مايشير الى وجود حياة ، فالكهرباء والتليفونات وامدادات المياه قد توقفت .. وكل السفارات قد اغلقت ابوابها ورحل رجالها باستثناء سفارة مصر والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

□ رئيس وزراء الصومال لـ « الأهرام المسائى »

نقبل باتحاد فيدرالى بلا تفريط فى الهوية الصومالية

يكتسب الحديث مع رئيس وزراء الصومال اهمية استثنائية فى هذا الوقت الذى تتواصل فيه الجهود لوقف نزيف الدم فى تلك البلاد الشقيقة .. وايضا مع الدور المصرى الذى بادر بدعوة الجامعة العربية لتكثيف الجهود لفتح صفحة جديدة . حول تلك القضايا والمواقف الرسمية من الحكومة الصومالية تجاه المعارضة والموقف الحالى كان هذا الحوار .

□ ماذا عن الاوضاع المتردية التى تمر بها الصومال الان ؟

□□ الوضع مؤلم وخطير للغاية .. حيث تسببت الحروب التى شهدتها البلاد فى قتل وتشريد مئات الالاف من ابناء الشعب وحولت المبانى والمرافق الى دمار شامل ، واعادت الصومال الى الوراء كثيرا والقتال الان لايزال مستمرا ولكن خفت حدته قليلا ، وانتهز هذه الفرصة لاشيد بمساعى السلام التى يبذلها اعيان القبائل وعلمائها فى الشمال لوقف النزيف الذى اندلع فى بريمو .. اما فى الجنوب فان اللجان المحلية المتكونة من علماء الدين ورجال القبائل والمثقفين والعسكريين لاتزال تواصل الجهود لوقف اطلاق النار ، والوضع الان يحتاج الى اغاثة عاجلة وفورية من قبل العالم العربى والاسلامى والدولى لوقف نزيف الدم بشتى السبل .

□ كيف ترى انفصال الشمال واعلانه « جمهورية ارض الصومال » وماهو السبيل لاتمام الوحدة شمالا وجنوبا ؟

□□ انني اتعاطف مع مشاعر شعب الصومال فى الشمال لما عانوه من ظلم غاشم وانا منذ ان كنت صبيا وانا ادعو الى اتحاد شمال وجنوب الصومال اللذين كانا مستعمرتين لبلدين مختلفين فلذلك الان اكثر حرصا على هذا الاتحاد الذى تحقق والذى يجب الحفاظ عليه كعنصر لاتفريط فيه فى اطار الابقاء على الهوية الصومالية ارى ان يكون هناك نوع من الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب او الاستفادة من الدساتير كدستور الولايات المتحدة الامريكية ودولة الامارات العربية المتحدة او نحن على استعداد لاستشارتهم فى هذه القضية ، وفى نفس الوقت اشدد على اننا كنا ومازلنا نسعى لنفس الهدف الذى كافحنا من اجله وهو ضمان مستقبل زاهر ومستقر لشتى ربوع الصومال والقضاء على التخلف والبؤس

□ ماهو دور الجامعة العربية لتوفير الظروف الملائمة للشعب الصومالى ؟

□□ التقيت امس مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وناقشنا التطورات الاخيرة للصومال ، واتفقنا على الخطوط العريضة لحل المشكلة ، وكان هناك تفاهم كامل على البنود التى تمت مناقشتها ، واعتقد ان جامعة الدول العربية تعمل كل مافى وسعها لصالح الصومال ، ولا تنسى ان الامين العام للجامعة قرر ان يكون مجلس الجامعة فى انعقاد دائم لمتابعة الموقف فى الصومال وقد قرر مجلس الجامعة اخيرا تشكيل لجنة وزارية لاجراء اتصالات عاجلة بالاطراف المختلفة فى الصومال لبحث انسب الطرق لوحدة الصومال ، كما قرر مجلس الجامعة انشاء صندوق اغاثة عاجلة تسهم فيه كل الدول العربية من اجل تمكين شعب الصومال من التغلب على ظروف الحياة الصعبة ، ونحن نطلب المزيد من جامعة الدول العربية لانها بيت العرب الكبير الذى نلجأ اليه فى وقت المحن .

□ كان هناك اتفاق مسبق بين الحركات الصومالية على اولوية اسقاط نظام سياد برى ، ثم عقد مؤتمر للحوار الوطنى لايجاد صيغة جديدة لكيان جديد فما الذى دفع قوات المؤتمر الصومالى الموحد الى تعيين رئيس للجمهورية ، وتعيينكم رئيسا للوزراء بعد ان عينتم من قبل سياد برى ؟

□□ قبل كل شىء لم يعين سياد برى من نفسه ، وانما كان هناك مؤتمر شعبى ضم ١٠٠ شخص يمثلون القبائل الكبيرة وعلماء الدين والمثقفين واصدر المؤتمر بيانا يحض الرئيس السابق على التنازل عن الحكم وتعييني رئيسا للوزراء لهذا السبب تم تعييني اولا وعندما حررت مقديشو وانتصر الكفاح المسلح فى جميع انحاء الصومال اصبح هناك فراغ دستورى كان علينا ان نسده واختارت لجنة المصالحة الوطنية على محمد مهدى رئيسا وعينتنى رئيس للوزراء لذلك لم تكن التعيينات مبادرة فردية من المؤتمر الصومالى الموحد بل تكليف وطنى من قبل ١٠٠ فرد يكونون المؤتمر الشعبى وكانت القبائل الصومالية كلها ممثله لذا فان اختيار السيد الرئيس وتعيينى كانا خطوة شرعية .

□ مع التحسن الطفيف فى الوضع الامنى .. كما ذكرت .. كان ولايزال حملة الاسلحة يجوبون ويملأون شوارع مقديشو .. هل هناك خطط من الدولة لضبط الامن ونشر السلام ؟

□ الى اى حد نجح مؤتمر جيبوتى فى وضع اسس للوحدة الوطنية وهل هناك اتجاه لتوسيع دائرة الحوار الوطنى نعرض عقد مؤتمر مصالحة جديدة يضم فئات صومالية لم تشترك فى مؤتمرى جيبوتى الاول والثانى ؟

□□ هذا المؤتمر يعتبر تاريخيا بالنسبة للحياة السياسية الصومالية وقد مضى بعيدا نحو تنفيذ غاياته وتوجهاته ولسنا بحاجة الى مؤتمر جيبوتى اخر فقد نجح المؤتمر بقراراته التى طبقت

□ هل انتم مستعدون للمشاركة فى حكومة إئتلافية تضم باقى جبهات المعارضة ؟

□□ نعم نحن مستعدون لتكوين حكومة ائتلافية تشارك فيها كل الفئات والجبهات الاخرى مع حركة الصومال الوطنى وفى كافة اشكال العمل الوطنى . وبالفعل نحن حكومة ائتلافية ويسعدنى ان اذكر ان بعض الشخصيات السياسية البارزة التى كانت فى المعارضة تشارك فى حكومتى وعلى سبيل المثال وزيران يرافقانى فى هذه الزيارة لمصر وهما السيد موسى اسلام وزير الدفاع والسيد عيدى وزير الصحة

□ هناك توتر فى العلاقات مع بعض دول الجوار وخاصة كينيا .. ثم ماذا عن العلاقات مع كل من جيبوتى واثيوبيا .

□□ العلاقات مع جيبوتى علاقات اخوية ونعرب عن ارتياحنا لكل الخطوات والمبادرات التى اتخذتها جيبوتى تجاه الصومال كما ان علاقتنا مع اثيوبيا طيبة

محمد مطر



المصدر : الأهــــــالى .

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألفاظ ومعان

الصومال

ما يجرى فى الصومال منذ أكثر من سنة مأساة فريدة من حيث عمقها وأبعادها فهذا بلد لا يعرف الخلافات العرقية أو القومية . والصوماليون كلهم مسلمون ويتكلمون لغة واحدة . ومع ذلك فانهم يتقاتلون فيما بينهم أبشع قتال ، ويتحمل النساء والأطفال والشيوخ وغيرهم من العناصر المدنية مخاطر الموت فى أى لحظة ويعيشون فى أشد صنوف الحرمان . فالعاصمة مقديشيو مثلا محرومة من الكهرباء والماء منذ أكثر من عام . واذا توهمنا أن الخلافات العرقية أو القومية (كما فى اثيوبيا) والخلافات الطائفية (كما فى لبنان) تقدم تفسيرا كافيا للحرب الأهلية فكيف نفسرها فى الصومال . يقول البعض انها النزعات القبلية المستشرية التى أوصلت الأمور الى الحالة الراهنة . وهذا كلام غير مقنع فهذه القبائل قد عاشت قرونا طويلة قادرة على تسوية ما ينشب بينها من منازعات بأقل قدر ممكن من اراقة الدماء . وهى قد توحدت جميعا فى المطالبة بالاستقلال غداة الحرب العالمية الثانية . ولا يمكن أيضا أن نفسر الأمور بأن مذابح الصوماليين نتيجة لمؤامرة كبرى أو صغرى من فعل الامبريالية والصهيونية . فواشنطون لا تعير الصومال أدنى اهتمام ولم تحرك ساكنا فى اتجاه اشعال الحرب أو اطفائها . أما اسرائيل فقد راهنت دائما على اثيوبيا ضد الصومال الذى لا يمثل فى نظرها وزنا يعتد به .

والحقيقة أن حالات انهيار الدولة فى عدد لا يستهان به من دول العالم الثالث (لبنان ، سرى لانكا ، ليبريا ، اثيوبيا ، تشاد .. الخ) كان فى المقام الأول الثمرة المرة لفشل تلك الدولة فى أداء مهمتها التاريخية المتمثلة فى توحيد الشعب من خلال تنمية مطردة تربط كل القطاعات والاقاليم بمصالح مشتركة وترفع مستوى المعيشة وتحترم حقوق الانسان . وقد حكم عليها هذا الفشل بالانهيار .. ولما كان الانسان حيوانا اجتماعيا لا يعيش الا ضمن اطار اجتماعى كان من الطبيعى ان يرتد المواطنون فى تلك البلدان الى أطر سابقة لتكوين الدولة « الحديثة » - اطار قومى أو دينى أو عرقى أو طائفى أو قبلى أو اقليمى - ولكن المأساة لا تقف عند هذا ، لأن تلك الأطر يمكن أن توفر حماية ذاتية فى الأجل القصير ولكنها عاجزة تماما عن توفير التقدم والحرية لمن ترعاهم . ومن ثم فان عملية التفكك والتفتت لابد أن تنالها بدورها . فقد رأينا فى لبنان انقسام الموارنة الى أكثر من ثلاثة اتجاهات ، وانقسام الشيعة الى حزبين .. الخ .

ويجب أن ندرك ان استمرار عدد من دول العالم على قيد الوجود الرسمى كان الى حد كبير محكوما بالتوازنات الدولية بين الدول العظمى . وبعد انتهاء الحرب الباردة فقدت تلك الدول كل أهمية فى نظر الدول المتقدمة وبالتالى الهيئات الدولية . وهكذا تركت لتنهار ويتقاتل مواطنوها داخل الحدود أو عبر الحدود دون أن تحاول أى قوة خارجية حسم النزاع لصالح فريق ضد الآخرين .

ولماذا نعيب على الآخرين ، اليس الصومال عضوا بجامعة الدول العربية . فلماذا لم تتحرك هذه الدول لانقاذ هذا الشعب من محنته ؟ وهل الشعب الصومالى المسلم أهون شأنا من المجاهدين الأفغان ؟

اسماعيل صبرى عبدالله

١٢٣



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

الجامعة العربية تدعو لحل الخلافات سلمياً

غالي يربط مساعدات الأمم المتحدة بوقف العمليات العسكرية في الصومال

القاهرة ـ نيويورك (الأمم المتحدة): الشرق الاوسط

قال الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان الأمم المتحدة ستبدأ مشروعاً واسعاً لتقديم المساعدات الانسانية للصومال اذ اوقف فرقاء النزاع المعارك وكرر غالي في تصريح مكتوب مقتضب وزعه أمس الاول قلقه العميق ازاء «تصاعد أعمال العنف» في مقديشو التي عاد منها للتو مبعوثه الخاص جيمس جوناه.

ولم يذكر غالي ارقاماً لكن مصادر في الأمم المتحدة أشارت الى أن برنامج الغذاء العالمي وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» سيعملان لتنظيم امدادات قيمتها ١٢ مليون دولار لمدة ٩٠ يوماً ومنها مستشفيات ميدانية وسفن محملة بالغذاء والدواء وسفينة عائمة قبالة الساحل الصومالي.

وكانت جهود الإغاثة في الصومال قد تم تقليصها بعد اغتيال مندوب للصليب الاحمر الدولي في العاصمة مقديشو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ومقتل طبيبة للأمم المتحدة في ميناء بوساسو الشمالي في قت سابق من هذا الشهر.ويقدر ان زهاء ٢٠ الف شخص معظمهم مدنيون سقطوا بين قتيل وجريح منذ تفجر صراع على السلطة في ١٧ من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين انصار محمد فرح عيديد وعلي مهدي محمد.

وفي الوقت نفسه يجري اعضاء مجلس الأمن مشاورات بشأن قرار يدعو الى السلام ويعد الأساس لدور انشط للمجلس في المستقبل.

وفي القاهرة اجتمع امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع رئيس وزراء الصومال عمر عمرته غالب الذي وصل امس الاول وتم خلال الاجتماع بحث اخر تطورات الوضع في الصومال والقضايا ذات الاهتمام المشترك.وعلى صعيد آخر اصدرت الأمانة العامة للجامعة العربية (اثر دورة غير عادية في ٥ يناير (كانون الثاني) الحالي مذكرة حول الموقف بشأن الاوضاع في الصومال دعت فيها «جميع الاطراف الصومالية المتصارعة الى وقف القتال فوراً، تهيئة لحل الخلافات بالطرق السلمية وتكليف الأمين العام بإجراء المشاورات اللازمة وبصورة فورية مع وزراء خارجية الدول الاعضاء لتشكيل لجنة وزارية تتولى اجراء الاتصالات العاجلة بأطراف الصراع في الصومال، وتقديم معونات عاجلة للصومال تساهم فيها كافة الدول العربية، وتفويض الأمين العام بفتح حساب لتلقي المعونات، لاغاثة الصومال ومناشدة المنظمات الدولية للعمل من أجل دعم جهود الجامعة العربية».

مجلس الأمن يبحث فرض حظر على تصدير الأسلحة للصومال

غالى : برنامج مساعدات انسانية ضخم بمجرد توقف القتال

الامم المتحدة - وكالات الانباء - صرح دافيد هاناى مندوب بريطانيا فى الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن لهذا الشهر بان المجلس يبحث خلال ساعات فرض حظر على تصدير الاسلحة لكافة الفصائل المتناحرة فى الصومال .

وقال هاناى اثر مشاورات اجراها مع مندوبى الدول الافريقية فى المجلس والذين صاغوا مشروع قرار بهذا الصدد ان المشروع يدعو الى وقف جميع الاعمال العدائية وفرض حظر على الاسلحة وتشجيع ارسال المساعدات الانسانية للصومال .

ومن المتوقع ان تتم الموافقة على هذا المشروع بشكل اجماعى .

وفى الوقت نفسه جاء فى بيان اصدره الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان وكالات المنظمة المتخصصة تتخذ الان ترتيباتها لتنفيذ برنامج ضخم لتقديم المساعدات الانسانية للصومال بمجرد وقف القتال وموافقة مختلف الاطراف على انهاء الاعمال العدائية ، ولم يوضح البيان حجم هذه المساعدات .

وقالت مصادر فى الامم المتحدة انه من المنتظر ان يقدم صندوق الامم المتحدة للطفولة ، اليونيسيف ، وبرنامج الغذاء العالمى مساعدات قيمتها ١٢ مليون دولار وتشمل مساعدات غذائية وطبية .

ومن جهة اخرى افادت الانباء الواردة من مقديشو ان القتال بين انصار الرئيس المؤقت على مهدى محمد ومؤيدى الجنرال محمد فرح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد يتركز الان فى جنوب المدينة حيث تستخدم الفصائل المتناحرة الدبابات والمدفعية الثقيلة فى المعارك . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق "الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٢

غالي: ٢٠ ألفاً قتلوا والحرب ستمتد الى دول مجاورة

مجلس الأمن يبحث مشروع قرار لحظر الاسلحة على الصومال واعلان رسمي لوقف النار

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: ناشد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس مجلس الامن اتخاذ اجراءات عاجلة لاحلال السلام في الصومال وتشجيع حل للنزاع المسلح الذي يعصف بالبلاد.

جاء ذلك في وثيقة وزعت على اعضاء مجلس الأمن اثناء اجتماع للتشاور امس الاول، حيث اشار غالي الى ان تصاعد حدة المعارك في مقديشو وانتشار الاسلحة الحديثة التي وزعت بكثافة على السكان المدنيين ساهمت في تدهور الوضع بشكل خطير وحالت دون قيام الأمم المتحدة بالاعمال الانسانية لصلحة الشعب الصومالي الذي تفتك به المجاعة.

وذكر الأمين العام للأمم المتحدة ان ما يربو على ٢٠ الف شخص قتلوا في الصومال منذ بدء المعارك وحذر من احتمال امتداد النزاع الى الدول المجاورة بسبب الاعداد الكبيرة من اللاجئين الذين يفرون من مناطق القتال بين مناصري الرئيس علي مهدي والذين يتواجهون منذ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع مناصري الجنرال محمد فرح عيديد.

وقالت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان مشروع قرار قد يتخذ بحظر اسلحة على الصومال وارغام الفرقاء على التوقيع على وقف رسمي لاطلاق النار.

ويدعو مشروع القرار الذي صاغته دول افريقية كل الاطراف الى «التوقف فوراً عن العمليات القتالية والاتفاق على وقف اطلاق النار» كما يفوض المجلس «تطبيق حظر عام وكامل» لكل الاسلحة والمعدات العسكرية على الصومال.

ويدعو مشروع القرار الأمين العام للامم المتحدة وزعماء الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية الى اجراء اتصالات بكل الاطراف للتوصل الى وقف اطلاق النار كما يدعو الى زيادة المساعدات الانسانية على الفور.

وقالت مصادر في الأمم المتحدة ان برنامج الغذاء العالمي وصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة ان برنامج الغذاء العالمي وصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة يحاولان توفير امدادات قيمتها ١٢ مليون دولار لفترة تدوم ٩٠ يوماً ومنها مستشفيات ميدانية وسفن محملة بالاطعمة والأدوية لترسوا امام ساحل الصومال في حالة توقف القتال.

وكانت عمليات الاغاثة الى الصومال قد قلت بعد اغتيال مندوب للصليب الاحمر الدولي في العاصمة مقديشو الشهر الماضي وطبيب من الأمم المتحدة بميناء بوساسو في شمال البلاد الشهر الحالي.

ومن جهته قال ديفيد هاناي السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة والذي يرأس مجلس الأمن هذا الشهر ان المجلس سيطلب من غالي الاسراع في توفير المساعدات الانسانية بأي وسيلة ممكنة وإشار الى انه من المتوقع ان يفرض المجلس قريبا حظر اسلحة على الصومال وتحقيق وقف اطلاق النار

وفي نيروبي ذكرت مصادر في منظمات انسانية اجرت اتصالات بواسطة الراديو بالفرق التابعة لها في العاصمة الصومالية ان المعارك تصاعدت حدتها منذ امس الاول بعد خفوت قصير في الاعوام الماضية.

ومن جهة اخرى قام عمال في مرفأ مقديشو بتفريغ ٨ الاف طن من المواد الغذائية كانت محتجزة منذ يوليو (تموز) الماضي وبدات تخرج من المناطق الخاضعة لسيطرة قوات عيديد.

وشاهد مراسل وكالة الانباء الفرنسية يوم السبت الماضي ٤ أو ٥ شاحنات تأتي لتحميل المساعدات الغذائية، الا ان اي منظمة انسانية لم تكن موجودة لتوزيعها على المدنيين في العاصمة، وخيم توتر شديد على المرفأ وسمع اطلاق نار حول الشاحنات، وافاد امس احد الشهود ان بعض السكان خرج من المرفأ حاملاً اكياساً على ظهره.

وفي نفس السياق تابعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر امس عمليات تفريغ وتوزيع ١٧٠٠ طن من المساعدات الغذائية والطبية في مرفأ مرقة (جنوب البلاد) وادال (بشمالها) وفق ما افاد به احد اعضاء اللجنة في نيروبي.

وهذه المساعدة مخصصة لحوالي ٢٥٠ الف من سكان مقديشو الذين هربوا من المعارك ويفتقدون الغذاء والعناية الطبية.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غالى يطالب مجلس الأمن باتخاذ تدابير عاجلة لحل النزاع الصومالى

نيويورك ـ وكالات الانباء :

طلب الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة ـ الذى يبدى إهتماما بالتدهور الخطير للوضع فى الصومال ـ من مجلس الأمن إتخاذ إجراءات عاجلة لتشجيع التوصل إلى حل سلمى للنزاع فى الصومال التى وصفها بانها رمز للمأساة الانسانية .

وفى وثيقة وزعت على أعضاء مجلس الأمن اشار الدكتور غالى إلى ان تصاعد حدة المعارك فى مقديشيو وإنتشار الأسلحة الحديثة التى وزعت بكثافة على السكان المدنيين ساهمت فى تدهور الوضع بشكل خطير ، وحالت دون قيام الأمم المتحدة بأعمال الإغاثة الإنسانية للشعب الصومالى الذى تفتك به المجاعة .

وأوضح السكرتير العام للأمم المتحدة أن حوالى ٢٠ الف شخص قتلوا فى الصومال منذ بدء المعارك بين أنصار الرئيس على مهدى ومؤيدى الجنرال محمد فرح عبديد خلال شهر نوفمبر الماضى .

وأثار غالى احتمال إمتداد النزاع الدموى الذى تشهده الصومال إلى إثيوبيا وجيبوتى وكينيا بسبب العدد الكبير من اللاجئين الذين يفرون من مناطق القتال الى تلك الدول .

وصرح ديفيد هاناى مندوب بريطانيا والرئيس الحالى لمجلس الامن أن المجلس قد يقرر فرض حظر على إرسال الأسلحة إلى الصومال . ويطلب مشروع القرار الذى يتم بحثه اليوم مضاعفة المساعدة الانسانية التى تقدمها الأمم المتحدة ، كما يكلف السكرتير العام ببذل مساع للوساطة بين اطراف النزاع بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية والجامعة العربية .

عرته غالب يقترح اتحادا فيدراليا مع الجنوب

معارك بالمدفعية في مقديشو

لندن ـ محمد غباشي :
القاهرة ـ «صوت الكويت» :

تصاعدت حدة المعارك امس في مقديشو عشية اجتماع لمجلس الامن لمناقشة مشروع قرار يحظر ارسال الاسلحة الى الصومال (راجع ص ٧).

وقال موظفون في وكالات اغاثة دولية على اتصال يومي بمقديشو من نيروبي لـ «صوت الكويت» امس، «ان الاوضاع كانت هادئة خلال عطلة نهاية الاسبوع والاثنين الماضي، مما ساعد على توزيع الاغذية واسعاف الجرحى الذين كانوا لايزالون مختبئين في اماكن عدة من العاصمة. لكن قصفا عنيفا اصاب وسط المدينة ابتداء من ليل الاثنين ـ الثلاثاء ولايزال مستمرا».

وقال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان سفينتين تابعتين للصليب الاحمر تفرغان حمولتهما من المواد الغذائية والادوية في مرفأين خارج العاصمة على مسافة مئة كيلومتر لجهتي الشمال والجنوب.

واضاف ان القتال الذي اندلع منذ اكثر من شهرين بين قوات الرئيس الموقت علي مهدي محمد وبين قوات «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد، لم يتوقف منذ ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واضاف «لكن هذه المعارك تتخللها فترات هدوء ترافقها اشتباكات متقطعة، وهذا ما حصل خلال الايام الثلاثة الماضية. وكنا نعرف ان المعارك ستتصاعد بعنف قريبا، لأن توقفها او انخفاض حدتها لم يكن يستند الى اتفاق واضح وصريح على وقف النار».

على صعيد اخر، وفي القاهرة أكد رئيس وزراء الصومال عمر عرته غالب الذي يزور القاهرة حاليا، أن الحكومة الصومالية ستقبل قرارات الجامعة العربية الخاصة باحتواء الأزمة التي تمر بها الصومال حاليا.

واشاد عرته في تصريحات لـ «صوت الكويت» ادلى بها عقب لقائه امس مع نظيره المصري د. عاطف صدقي، ووزير الخارجية عمرو موسى، بموقف مصر من النزاع القائم في الصومال ، ووصفه بالموقف المسؤول الساعي إلى الحد من الخسائر المؤلمة التي يعاني منها الشعب الصومالي .

وشدد رئيس وزراء الصومال على ضرورة اقامة اتحاد فيدرالي بين شمال الصومال وجنوبه . وقال إنه يجب الاستفادة من دساتير الدول التي مرت بتجارب مشابهة في إقامة اتحاد فيدرالي مثل الولايات المتحدة الاميركية والإمارات العربية المتحدة .

١٣٦



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

معارك صاروخية تفجر فجر مقديشو دون مقدمات

انتصارات عيديد ترجح احتمالات التحالف الثلاثي وعرته يطالب بجهود خارجية لوقف الدمار

جدة : من سيد احمد خليفة

عندما اتصلت هاتفيا بالمواطن الصومالي محمود اسماعيل الذي وصل الى نيروبي من مقديشو - على متن احدى طائرات الصليب الاحمر - وسألته عن الحال هناك في العاصمة الصومالية، لم ينطق بكلمة لعدة دقائق، غير كلمة «هيروشيما»، وصمت برهة قبل أن يقول «لم يعد هناك شيء اسمه مقديشو، فالعاصمة التي كانت، أصبحت ارضها ركاما فوقه ركام، وتحته ركام وجثث، وسماؤها قذائف وصواريخ، وطلقات مدافع وتجمعات من الصقور والغربان، التي تنقض على جثث الموتى وتنهش لحمها، ثم تطير ليصادف بعضها الموت، وتسقط هي الاخرى الى جانب الجثث البشرية التي تغطي الشوارع.. كل الشوارع».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

ويقول هذا الناجي من الموت، ومعايشة جنون المتقاتلين بلا قضية، ان مقديشو - ومن بقي فيها من السكان - تعيش حالة من الدهشة والاحساس بالانقطاع عن العالم، وانعدام الامل، والاستسلام لحرب تبدو وكأن امورها افلتت من بين ايدي الذين اشعلوا فتيل هذه الحرب المجنونة.

وحقيقة الامر ان الأمل في ايقاف الحرب في مقديشو - ولو بضع ايام او ساعات - يولد ويموت كالوميض، فمثلا نام الناس - او الذين بقوا من سكان مقديشو - على شائعة تقول ان وقفا لاطلاق النار قد رتب بواسطة جهود الامم المتحدة وشيوخ قبيلة الهوية ورجال الدين، كان ذلك ليلة الثلاثاء الماضي. وفي فجر نفس اليوم كانت المدينة المأساة تصحو على اصوات المدافع، والصواريخ التي تضيء سماء المدينة، وقد حصدت في وجبة واحدة اكثر من ١٢٠ شخصاً، كانوا قد بداوا الركض في الشوارع خوفاً وهلعاً، بعد ان انفجر الموقف فجأة بين طرفي الهوية، ولاسباب لم يدركها احد حتى الآن.

وفي حين تكثف الامم المتحدة جهودها - على الرغم من استقرار الصراع المسلح بين عيديد وعلي مهدي، دون أي امل لأحد الطرفين في حسم المعركة لصالحه - فإن الجامعة العربية تحاول هي الاخرى عمل أي شيء لإيقاف الحرب الصومالية، والبحث عن وسيلة تلم شتات هذا البلد، الذي يبدو وكأنه يسرع نحو الزوال من على خريطة الوجود، كدولة كانت مكان اعتراف العالم.

ومن جانبها ايضا اوضحت الامم المتحدة - بواسطة مندوبها الذي فوض للاتصال بالاطراف الصومالية - ان المنظمة الدولية رصدت مبلغ ١٢ مليون دولار لتنفيذ خطة طوارئ عاجلة في العاصمة مقديشو، لإعادة الحياة الى بعض المرافق - وخاصة الصحية - ثم تتواصل بعد ذلك الجهود الدولية لإعادة بناء العاصمة الصومالية التي دمرتها الحرب تماماً، هذا اذا توقف القتال، ولكن حتى هذا الاغراء المادي لا يبدو انه اقنع المتقاتلين.

وبينما تعيش مقديشو اجواء الحرب المتواصلة فإن نزاع الجنوب - الذي بدأ في الشهر الماضي بين قوات احمد عمر جيسة والجنرال مورقن واطراف اخرى في كسمايو، كانت تشكل الى وقت قريب ما عرف بتحالف «الداروت» - قد هدأ، ولكن بعد ان ترتب عليه واقع جديد، ابرز معالمه وجود انقسام في قوات تحالف «الداروت» العسكرية، التي كان احمد جيسه يقودها مؤقتاً، حيث انسحب جيسه مع قوات موالية له، واتجه الى مناطق «وامو» و«افمدو» على بعد نحو ثلاثمائة كيلومتر من كسمايو، باتجاه الصومال الغربي.

وظهرت اتهامات موجهة للجنرال جيسه بانه على صلة بالجنرال عيديد في مقديشو داخل صفوف «الداروت»، ولا يبدو ان مثل هذا الاتهام مستبعد او مستغرب، اذا لاحظنا وجود تحالف وتنسيق قديمين بين ثلاثة اطراف صومالية قبل سقوط سياد بري في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩١، وهذه الاطراف هي شمالا : الجبهة الوطنية بقيادة عبد الرحمن تور، وجنوبا: جبهة اوجادين بقيادة احمد عمر جيسه، وفي الوسط: المؤتمر الصومالي الموحد بقيادة الجنرال محمد فارح عيديد.

ويبدو ان الحديث عن ترجيح كفة المعارك لصالح عيديد - عند بداية القتال في مقديشو - قد احيا الآمال في اقامة وانعاش هذا «الحلف الثلاثي»، حيث تردد ايضا ان حكومة شمال الصومال متصلة ومتعاطفة مع الجنرال عيديد ضد الرئيس المؤقت علي مهدي الذي تتهمه هذه الاطراف الثلاثة بسرقة السلطة منها عقب انهيار نظام سياد بري.

وفي القاهرة وصل عمر عرته غالب رئيس الوزراء الصومالي المؤقت، وبدأ حياة في المنفى منذ قرابة الثلاثة اشهر، حيث شددت الحكومة المصرية على ضرورة استخدام كافة الوسائل الممكنة عربيا ودوليا لايقاف الحرب في الصومال، وجمع كل الفرقاء هناك لتجديد حوارات جيبوتي، والوصول الى اتفاق ثابت ينهي مأساة الحرب الاهلية في الصومال.

وقال عمر عرته ان ارسال قوات دولية الى بلاده يمثل احد الحلول الممكنة، وعندما سئل عن كيفية ارسال قوات دولية وسط حالة القتال المتواصل، قال ان فرص وقف اطلاق النار ممكنة، ووصف قرار حظر ارسال اسلحة الى الصومال بانه غير كاف بسبب وجود اسلحة لدى معظم الاطراف المتقاتلة. وقال في حديث اذاعي من القاهرة: ان اسواق السلاح لا تخضع لمنطق الامم المتحدة.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

استمرار القتال في مقديشو

□ لندن - من يوسف خازم:

■ اكدت مصادر منظمات الاغاثة الدولية العاملة في مقديشو انّ القتال الذي اندلع اول من امس بعدما توقف ثلاثة ايام لا يزال مستمراً بعنف في العاصمة الصومالية التي تعرض وسطها وشمالها لقذائف مدفعية بين انصار الرئيس الموقت علي مهدي محمد من جهة ومقاتلي «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد من جهة ثانية.

وقال الناطق باسم «صندوق انقاذ الطفل» دون ريديننغ في لندن لـ «الحياة» امس ان بعثة الصندوق كانت نجحت الثلثاء الماضي، قبل يوم واحد من القصف العنيف، في ادخال كميات من الغذاء لنحو اربعة آلاف طفل يرعاهم الصندوق. وان هذه الكمية تكفي لاطعامهم عشرة ايام فقط «وهذا يعني انهم معرضون للموت جوعاً اذا لم يتوافر لهم الغذاء سريعاً، وهذه المهمة ليست سهلة خصوصاً اننا نؤوي هؤلاء الاطفال في سبعة مراكز موزعة في انحاء عدة من العاصمة وليست محصورة بمكان واحد».

واكد نائب مدير العمليات المسؤول عن الصومال في اللجنة الدولية للصليب الاحمر غريغوري تافرنر لـ «الحياة» في اتصال من نيروبي امس «ان سكان مقديشو استطاعوا الحصول على كميات كافية من الغذاء ايام السبت والاحد والاثنين التي شهدت العاصمة خلالها فترات من الهدوء الحذر». واوضح ان عمّال الاغاثة استخدموا كميات كبيرة من المواد الغذائية المخزونة في عنابر مرفا مقديشو لتوزيعها على الاهالي، وذلك للمرة الاولى منذ اندلاع المعارك.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

النار في الصومال وواجب المنظمات العربية والدولية

”من حسن حظ الصومال أن إسرائيل ليست جارة لها، وليست لها مطامع اقليمية مباشرة في ارضها ومائها على غرار ما تفعل حيال لبنان. وليس معنى ذلك، بطبيعة الحال، أنها تتعفف عن المساعدة على إثارة القلاقل واستغلال المشاعر القبلية فيها.“

محمد حسن الزيات *

■ لا تزال النار مشتعلة في الصومال ولا تمتد يد لاطفائها، لا من الأسرة العربية ولا من الاسرة الدولية. وقد اجتمع مجلس جامعة الدول العربية بناء على طلب مصر للنظر في تطورات الصراع الدائر في الصومال وفي ما ينذر به من تمزيق للبلاد وتعطيل لحركتها للتقدم وتهديد لكيانها الدولي. وانتهى المجلس الى قرارات سياسية تدعو إلى اجتماع اطراف الصراع الصومالي بممثلين للجامعة في محاولة للتوفيق في ما بينهم، وقرارات اقتصادية تطالب بإنشاء صندوق لإعانة الصومال في التغلب على صعوباته الاقتصادية. ومن جهة اخرى تلقى الأمين العام للأمم المتحدة استغاثة من بعض قادة الصومال تدعو المنظمة الى التدخل لإيقاف ألقتال، ولكن الاسابيع مرت من دون ان تحقق جامعة الدول العربية ومن دون أن تحقق الامم المتحدة اي نجاح ظاهر لعلاج الحال في الصومال.

تم اجتماع مجلس جامعة الدول العربية بناء على طلب مصر،اذن، وفي حديث مع وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى قال لي إنه يخشى ان تتطور الاحوال فتصبح الصومال لبنان اخر. وهناك فعلا من التشابه بين أحوال البلدين ما يبرر للوزير مخاوفه، لكن هناك فروقا مهمة يحسن ان ننظر فيها وان نستعين بها لوقف تدهور الوضع في الصومال إلى الحال الماسوية التي عاشها لبنان والتي يحاول أن يضع حدا لها الآن.

اما الامم المتحدة التي نشطت في دولة يوغوسلافيا فإنها لم تقم حتى الآن بنشاط مماثل في القرن الافريقي على رغم ما لها من صلة وثيقة بالجمهورية الصومالية التي اعلنت هي استقلالها وبذلت الجهود التاريخية المعروفة والمشكورة لتاهيلها لهذا الاستقلال.

إن من حسن حظ الصومال ان إسرائيل ليست جارة لها، وليست لها من المطامع الإقليمية المباشرة في ارضها ومائها على غرار ما تفعل حيال لبنان. وليس معنى ذلك، بطبيعة الحال، انها تتعفف عن المساعدة على إثارة القلاقل واستغلال المشاعر القبلية وتغذيتها، لكنها لبعدها عن الصومال لا يمكن ان يكون لها من التاثير في احوالها كما لها من تاثير في لبنان.

والفارق الثاني بين لبنان والصومال هو أن دواعى تقسيم الاولى هي دواع طائفية من العسير أن نقرر انها في سبيلها الى الزوال، بينما تدعو الى الصراع في الصومال دواع قبلية خفف من حدتها تطور سكان الصومال وتقدمهم الاجتماعي واحساسهم بانهم اصبحوا ابناء وطن واحد يتطلعون إلى الاتحاد مع مواطنين في بلاد خارج حدود جمهوريتهم ويعرفون أن التطور نحو تحقيق الوحدة الوطنية هو طريق الرقي المطلوب واللازم الذي تغلقه في وجوههم عوامل الارتداد إلى العصبية القبلية. وهذا التقدم الاجتماعي ظهرت نتائجه قبل ثلاثين عاما عندما قرر رجال حكومة الصومال في هرغيسا، بعد استقلالها عن بريطانيا، ترك مناصبهم الوزارية التي تولوها في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٦٠ لينضموا إلى الحكومة الصومالية التي تكونت في مقديشو في اول تموز (يوليو) ١٩٦٠. فقد قاموا بهذه الخطوة التاريخية طواعية وارتقوا بانفسهم عن الاستسلام لاي إغراء قبلي او لاي مشاعر إنفصالية مثل التي يظهر انهم يشعرون بها الآن بعد ثلاثين عاما والتي تدعو رجالا من الصومال الشمالية ينادون الآن بقيام حكومة مستقلة يسمونها

حكومة «ارض الصومال»، وحتى ان يطلبوا لها عضوية جامعة الدول العربية وعضوية الأمم المتحدة.

فارق ثالث في ما احسب، وهو إن الصومال لم يقدر لها ما قدر للبنان كي تصبح ميدانا للمنازعات والمنافسات والصراعات العربية التي سخرت لاغراضها الاتباع والانصار، مسلحين وغير مسلحين، وقدمت لهم من السلاح والمال ما زاد الحريق اشتعالا واستمرارا.

لهذا كله اعتقد ان إعادة السلام إلى الصومال وتصحيح اتجاهاته وترشيد مساهمته في عضوية جامعة الدول العربية ومنظمته الدولية، كلها آمال قابلة للتحقيق، وللتحقيق السريع، كما انها تحتاج إلى معونة المنظمتين العربية والدولية وتستحقها.

إن على الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وعلى الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي أن يضعا الحالة في الصومال في مقدم ما يشغلهما من مشاغل.

وليس من العسير ان يتفقا على عمل مشترك يوجه إلى القادة الصوماليين من جهة ويوجه الى الشباب الصومالي من جهة أخرى. والأمين العام للجامعة العربية مكلف بذلك ما دام الموضوع مطروحا على مجلس الجامعة، وما دامت قرارات المجلس تنتظر المتابعة والتنفيذ. اما الأمين العام للامم المتحدة فإن له من الصلاحيات بمقتضى المادة ٤٤ من ميثاق الامم المتحدة ما يمكنه من عرض الحالة في الصومال على مجلس الامن لاتخاذ ما يرى من القرارات التي تعين على إصلاح الحال في دولة انشئت بقرار من الامم المتحدة قبل اربعين عاما.

لقد استعصى الصوماليون في الماضي على قوى الاستعمار السياسي واللغوي، وتحصنوا ضد إغراء البعثات الاجنبية واستطاعوا وهم العزل من السلاح، المحرومون من التعليم المبعدون عن الانتفاع بموارد بلادهم، استطاعوا على رغم ذلك ان يتوصلوا إلى استقلال الوطن وان يقودوا القارة الافريقية في عام ١٩٦٠ للوصول إلى استقلالها وإتاحة الفرص لها لاستغلال مواردها وبدء مسيرتها في الاتجاه الصحيح تجاه القومية والحرية والتقدم، الاتجاه الذي انشا منظمة الوحدة الافريقية. وهذه منظمة ثالثة ننتظر منها، هي ايضا، ان تطفئ النار المشتعلة في الصومال والتي ان لم تعالج بإطفائها فسنشهد امتدادها إلى ما وراء حدودها.

---

* وزير الخارجية المصري السابق.



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

مجلس الأمن يفرض حظرا على مبيعات الأسلحة للصومال ويحث الأطراف المتقاتلة على وقف النار وتشجيع تسوية سلمية

نيويورك ـ وكالات الانباء : قرر مجلس الامن في ساعة مبكرة من صباح امس فرض حظر على مبيعات الاسلحة الى الصومال ودعا الى وقف الحرب الاهلية حتى يمكن تامين تدفق الامدادات الانسانية .

وقد حث المجلس في قرار صدر بإجماع الاصوات بقوة مختلف الأطراف المتصارعة في الصومال على الوقف الفوري للاعمال العدائية وتشجيع البحث عن تسوية سياسية للصراع .

وقد طلب مجلس الامن في قراره الذي يحمل رقم ٧٣٣ من الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة التشاور مع منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية والاتصال بجميع الأطراف المعنية لضمان التزامها بوقف القتال واستئناف شحن المساعدات الانسانية للصومال .

كما طلب المجلس من الامين العام تعيين منسق خاص لادارة عملية توزيع المساعدات في كافة اجزاء الصومال وكانت الامم المتحدة قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي عن تخصيص مساعدات قيمتها ١٢ مليون دولار يتم توزيعها فور وقف اطلاق النار .

وحث مجلس الامن كـل الأطـراف المتصارعة في الصومال على تامين سلامة موظفي الاغاثة الدوليين واحترام مبادىء القانون الدولي فيما يتعلق بحماية المدنيين وذلك بعد مصرع احد موظفي الصليب الاحمر الدولي في مقديشو في ديسمبر الماضي ومصرع احد اطباء الامم المتحدة العاملين بالصومال في اوائل الشهر الحالي .

وقد اشارت وكالة رويتر الى أن قرار حظر مبيعات الأسلحة للصومال سيستمر الى أن يتخذ مجلس الامن قرارا اخر في هذا الصدد وذلك وفق ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة ، وقد نوهت الوكالة بقدرة الدكتور غالى على معالجة الموقف في ضوء تكليفات مجلس الامن وذلك لخبرته الطويلة في مجال الشئون الافريقية .

وكانت المعارك الطاحنة التي تجرى منذ نوفمبر الماضي بين انصار الرئيس الصومالي على مهدى محمد ومؤيدى اللواء محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد قد اسفرت عن مصرع ٢٠ الف شخص معظمهم من المدنيين خلال الشهرين الماضيين .



رئيس «جمهورية أرض الصومال» [illegible]

أحمد علي لـ «صوت الكويت»:

لا تراجع عن الاستقلال ومشكلتنا إيواء ٤٠٠ ألف لاجىء

نأمل باستعادة دور دولة الكويت لأننا نقوى بقوتها ونضعف بضعفها

مخلفات بري من الألغام تقتل ٧ أشخاص يومياً

لندن ـ محمد غباشي:

شهدت منطقة القرن الافريقي خلال العام الماضي هزات سياسية نتجت عنها دول امر واقع غيرت حدود بعض دول المنطقة للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية. ومن بين هذه الدول ـ الكيانات الجديدة «جمهورية ارض الصومال» التي اعلنتها «الحركة الوطنية الصومالية» في شمال الصومال دولة مستقلة في ١٧ مايو (ايار) الماضي.

«صوت الكويت» التقت رئيس «الجمهورية» عبد الرحمن احمد علي الملقب بـ «تور» الذي يزور لندن حاليا وحاورته حول شؤون بلاده ومستقبلها السياسي ومقومات استمرارها وعلاقاتها بدول الجوار في ظل عدم الاعتراف الدولي بها وفي الآتي نص الحوار.

المصدر : صوت الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

□ كيف اتخذتم قرار الانفصال عن بقية اجزاء الصومال ولماذا؟

- اولاً نحن لم ننفصل، وانما اعلنا فك الروابط مع جنوب الصومال الذي كنا انضممنا اليه بمحض ارادتنا. وعلى مدى سبعين عاماً كان شمال الصومال المعروف انذاك بـ «ارض الصومال البريطاني» كياناً مستقلاً بحكم موقعه القريب جداً للعالم العربي خصوصاً اليمن والسودان. في حين كانت بقية اجزاء الصومال تعيش اوضاعاً مختلفة عن بعضها البعض، فكان هناك جنوب الصومال المعروف بـ «الصومال الايطالي» وعاصمته مقديشو تحت وصاية روما، وفي الغرب اقليم أوغادين المعروف بـ «الصومال الاثيوبي»، وفي الشرق كانت «ارض الصومال الفرنسي» الذي صارت لاحقاً جيبوتي، وفي الجنوب الغربي كان «الصومال الكيني» الذي ظل كينيا.

وفي ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٦٠ حصل الشمال على استقلاله، وبعد اربعة ايام اي في الاول من يوليو (تموز) استقل الجنوب فتوجهنا اليه طالبين الوحدة التي أعلناها في اليوم نفسه، ولاننا لسنا دعاة انفصال وافقنا على ان تكون عاصمة الجنوب مقديشو عاصمة لكل البلاد، كما رضينا بأن يكون الرئيس ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والداخلية وقائد الجيش من الجنوب، كذلك وافقنا على الدستور الذي وضعه الايطاليون للجنوب، وخلال الثلاثين عاماً الماضية، كنا نعيش في وضع لا يطاق من التمييز ضدنا، وكنا نشعر اننا مواطنون من الدرجة الثانية، وحاولنا التغيير لكن شعبنا كان يواجه بمزيد من القمع والاعتقالات والسجن، والغى (الرئيس الصومالي السابق) محمد سياد بري الجمعية الوطنية (البرلمان) والمحكمة العليا، ووعد باجراء انتخابات لم تحصل طوال ٢١ عاما قضاها في الحكم. وفرض على شعب الصومال المسلم النظام الشيوعي الماركسي.

وفي ظل هذا الواقع قررنا خوض حرب مسلحة سقط لنا فيها اكثر من ٦٠ الف قتيل، ودمر النظام السابق ٨٥ في المائة من مدن الشمال، واستطعنا العام الماضي اسقاط نظام سياد بري في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١. ولكن فوجئنا بأن حرباً اهلية بدات للاسف في الجنوب في حين كان الشمال بدأ يستعيد قواه في ظل وضع امني مستقر، وعقدت الحركة الوطنية الصومالية عدة مؤتمرات شعبية بطلب من زعماء القبائل والشيوخ، وقرر احد هذه المؤتمرات الذي عقد في مدينة برعو ان ابناء الشمال لا يستطيعون انتظار الجنوب حتى يحل مشاكله التي قد تطول لسنوات عديدة. وارتأى هذا المؤتمر العودة بالشمال الى الوضع الذي كان عليه قبل يونيو (حزيران) ١٩٦٠، اي وضع الدولة المستقلة، ولا رجعة عن قرارنا في الاستقلال وعلى الجميع ان يعرفوا هذا الامر الواقع.

□ الملفت في اعلانكم الانفصال، او فك الراوبط، هو انه حصل في وقت يتجه فيه العالم نحو التكامل والتكتلات وحتى الى الوحدة، كما حصل في اليمن وفي أوروبا الا تعتقد انكم تسيرون عكس هذا التيار؟

- التكتلات التي تتحدث عنها هي بالدرجة الاولى اقتصادية وتحصل في دول متكافئة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية اضافة الى استقرارها السياسي، كذلك هي تعيش في ظل حد أدنى من العدالة الاجتماعية والديمقراطية. وللاسف فان هذا ليس هو الوضع القائم بيننا وبين الجنوب كي نتحد معه مجدداً، اضافة الى اننا حتى الان غير مستعدين لتكرار تجربة الثلاثين عاماً الماضية، والتي أثبتت خلالها عقم الوحدة.

الى ذلك فاننا في «ارض الصومال» اخترنا نظامنا السياسي وشكلنا حكومة من ١٩ وزيراً ولدينا مجلس اشتراعي مؤلف من اللجنة المركزية للحركة الوطنية ومن ممثلين عن القبائل، وستتم اجازة الدستور الدائم للبلاد وقانون الانتخابات في ابريل (نيسان) المقبل بعد عرضه للاستفتاء، وفي المقابل فان الجنوب لا يزال في حرب ولم يختر نظامه السياسي بعد وربما طالت حربه لسنوات. اذا لا يوجد حد أدنى بيننا وبين الجنوب يسمح باقامة وحدة.

□ ما هو النظام الذي اخترتموه للحكم؟

- لقد تبنينا الشريعة الاسلامية مصدراً لتشريع القوانين. فشعب أرض الصومال مسلم مائة في المائة. وكان سياد بري يحاول خلال الـ ٢١ سنة الماضية طمس هذه الهوية الاسلامية لشعبنا، وتبنينا للشريعة الاسلامية ليس شيئاً جديداً فكل ما فعلناه هو اعلان رسمي لما يؤمن به شعبنا اصلاً، ونحن لا نؤمن بالتطرف فبلادنا لم تعرف التطرف في كل تاريخها الاسلامي. الى ذلك فاننا سنسمح بنظام السوق الحرة، وسنعتمد التعددية الحزبية والديمقراطية في البلاد.

□ هل لديكم مقومات دولة، أعني البنى التحتية والمؤسسات ومصادر ثروات طبيعية تضمن استمراركم؟

- ان البنى التحتية للشمال كانت موجودة ودمرها جيش سياد بري، واجرينا اخيرا دراسات عن اثار الحرب في البلاد، وتبين لنا ان اعادة اعمار ما دمرته الحرب يحتاج الى ثلاث سنوات. ولدينا ثروة سمكية وحيوانية ومعدنية هي أساس اقتصادنا في المستقبل، وصدرنا خلال العام الماضي نحو ٦٥٠ الف رأس غنم الى المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج واستوردنا في المقابل وقوداً ومواد غذائية، وبدأت الحركة التجارية بالانتعاش على رغم ان معظم منازلنا مدمرة ولدينا نحو ٤٠٠ الف لاجيء عادوا اخيراً من شرق اثيوبيا وليس لديهم أي مأوى يلجأون اليه.

وأود التذكير هنا انه قبل اسقاط نظام سياد بري كان في الشمال فريق أميركي ينقب عن النفط استناداً الى دراسات تؤكد وفرته، كذلك كان بري تعاقد مع شركة ايطالية للتنقيب عن المعادن واستغلالها، لكن قواتنا حررت الشمال قبل أسبوعين من بدء عمليات التنقيب.

□ هل حصلتم على اعتراف او وعد بالاعتراف من اي من الدول العربية او الاجنبية؟

- لدينا وفود تزور عواصم العالم منذ اعلاننا الاستقلال بهدف شرح الاوضاع الداخلية في بلادنا وتوضيح الظروف التي دعتنا الى فك الروابط مع الجنوب وطلب المساعدات الغذائية والانمائية، وهذا هو هدفنا الاساسي في المرحلة الحالية، فطلب الاعتراف الرسمي بجمهوريتنا ليس هدفا في حد ذاته الان، مع العلم اننا نطلب الاعتراف من الدول التي نزورها، فثمة دول كثيرة لا تعرف تفاصيل عن شعبنا ودولتنا وتاريخ بلدنا الذي كان مستقلا في السابق. لذلك علينا اولا توضيح ذلك وعرض حجم المأساة التي خلفها نظام

سياد بري.

وعلى رغم ان اي دولة لم تعترف بنا رسميا حتى الان، لكن في المقابل لم يدن احد اعلاننا الاستقلال، وهذا في حد ذاته اعتراف غير رسمي بنا، اضافة الى ذلك فان لقاءاتنا مع مسؤولين على مستوى عال في عدد كبير من العواصم العربية والعالمية اثمرت اتفاقات وتعاون رسمي وشبه رسمي او عبر منظمات غير حكومية، لكننا نتوقع اعترافات رسمية بنا قريبا.

□ كيف تصف علاقاتكم مع دول الجوار ومع الدول العربية؟

- علاقاتنا جيدة مع جيبوتي ومع اثيوبيا التي لدينا معها اتفاق مبدئي على حرية تنقل الافراد والبضائع عبر حدود البلدين من دون تأشيرت دخول او رسوم. ونحن نرحب باستخدام اثيوبيا لميناء بربرة، وعلاقاتنا مع دول الخليج جيدة ايضا، وقد ارسلت لنا دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية مساعدات غذائية وطبية، وبالنسبة للكويت كنا اعلنا موقفنا المؤيد للشرعية فيها ابان أزمة الخليج منذ اللحظة الاولى، ونامل دائماً استعادة الكويت لموقعها القوي في المنطقة لاننا نقوى بقوتها ونضعف بضعفها.

□ ماذا عن الحرب المندلعة في مقديشو، هل لديكم اي دور للتوفيق بين الاطراف المتقاتلة هناك؟

- لدينا وفود تتصل بطرفي النزاع في مقديشو منذ بدء الخلاف ضمن مبادرة لوقف القتال هناك. ونحن نعتقد بان وجود حكومة قوية في مقديشو هو لمصلحتنا كما لمصلحة الصومال ككل. اضافة الى اننا نعتبر القتال الدائر في مقديشو يؤخر اعتراف الدول بنا. واصدرنا اخيرا بياناً دعونا فيه كل الفرقاء الى وقف النار فورا وحل الازمة سلما وعن طريق الحوار. واعلنا وضع كل جهودنا امام اخوتنا في الجنوب لمساعدتهم على وقف النار.

□ ما هي ابرز المشاكل التي تعانيها «ارض الصومال» حاليا؟

- المشكلة الكبيرة والاساسية لدينا كانت تحرير الشمال والاطاحة بنظام سياد بري. لكن المشكلة الاساسية الان هي التخلص من حوالي مليون لغم ارضي زرعها رجال بري في مدن الشمال وقراه قبل رحيلهم، اذ يقتل يوميا بين ٤ الى ٧ اشخاص بانفجار الغام ارضية في العاصمة هرغيسا وضواحيها فقط، وندرب حاليا فرقاً على ازالة هذه الالغام التي يتم نزع معظمها يدويا.

ووعدتنا بعض الدول الغربية بارسال معدات متطورة لرصد الالغام وتعطيلها. ولدينا حاليا فريق بريطاني يدرب ابناءنا على استخدام هذه الالات. اما المشكلة الثانية فهي العدد الكبير من اللاجئين الذين عادوا الى مدنهم وقراهم فور التحرير ولم يجدوا منازلهم او اي مكان يلجأون اليه. وبلغ عدد هؤلاء حتى الان حوالي ٤٠٠ الف لاجئ.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة ترحب بقرار مجلس الامن حظر بيع الصومال أسلحة

مقديشو: عيديد يدعو الى وقف النار واجراء محادثات لتشكيل حكومة موسعة

■ القاهرة، نيروبي - «الحياة»، رويتر - دعا رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد الى وقف النار فوراً في مقديشو حيث يخوض انصاره قتالاً مع مؤيدي الرئيس الموقت علي مهدي محمد.

واعلن في كلمة بثتها اذاعة مقديشو ليل الاحد في الذكرى الاولى لاطاحة الرئيس محمد سياد بري ان انصاره باشروا من جانب واحد التزام وقف النار، داعياً كل الفئات الصومالية الى تشكيل حكومة ذات قاعدة واسعة بعد اجراء «محادثات وطنية شاملة».

في غضون ذلك افاد مسؤولون في وكالات اغاثة يتخذون من نيروبي مقراً ان «هدوءاً غير عادي» خيم ليل الاحد على مقديشو ولم تسجل عمليات قصف او اطلاق نار. ويذكر ان المعارك التي اندلعت في العاصمة الصومالية في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اوقعت نحو ٢٠ الف قتيل وجريح.

وفي القاهرة (الحياة) اصدرت الجامعة العربية بياناً امس حض قادة المتحاربين في الصومال على استجابة الجهود المبذولة لتحقيق الوفاق الوطني في هذا البلد ووقف اطلاق النار وحل الخلافات بالطرق السلمية. واكدت الجامعة استعدادها الكامل للتعاون مع الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي صدر فجر الجمعة الماضي وطالب بوقف النار في مقديشو وفرض حظراً شاملاً على بيع الصومال اسلحة.

ورات الجامعة في قرار المجلس خطوة متقدمة على طريق تكامل الجهود الدولية والعربية «ومن اجل الحفاظ على وحدة الصومال وصيانة امنه واستقلاله». واعربت عن «قلقها البالغ حيال التطورات الاخيرة باعتبارها تشكل تهديداً متعاظماً لوحدة الصومال (...) واستمراراً لنتائج وخيمة على امن منطقة القرن الافريقي». واكدت «اسفها العميق لاستمرار سقوط الضحايا، وانهيار بنية الاقتصاد الصومالي وشلل هياكل الدولة ومؤسساتها». واشارت مصادر في الجامعة الى استمرار المشاورات التي يجريها الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد مع وزراء الخارجية العرب لاستعجال تشكيل اللجنة الوزارية التي دعا اليها مجلس الجامعة في اجتماعه الاستثنائي على مستوى المندوبين في ٦ كانون الثاني (يناير) الجاري. وكان المجلس حدد مهمة اللجنة واوكل اليها اجراء اتصالات مع اطراف النزاع.



عرته يطالب بقوات فصل دولية وفرص الهدنة هشة

عيديد يتراجع سياسياً وسياد بري يتقدم عسكرياً

جيبوتي: من سيد احمد خليفة

تداخلت انباء قبول الجنرال محمد فارح عيديد بوقف اطلاق النار في مقديشو مع انباء اخرى تقول ان الرئيس الصومالي المخلوع سياد بري احرز تقدماً عسكرياً في سعيه للتقدم باتجاه مقديشو بعد ان احتل مدينة بايدوا الاستراتيجية على الطريق الى العاصمة الصومالية.

وليس من المعروف ما اذا كان الحديث عن انتصارات عسكرية لقوات سياد بري، التي هي في الأصل قوات متبقية من الجيش الصومالي المنهار والتي يقودها احد اصهار سياد بري وهو الجنرال قاني، هو جزء من حرب نفسية ضد قبيلة الهوية التي تعاني اصلاً من الصراع بين عيديد وعلي مهدي، ام ان هذا الحديث عن التقدم باتجاه العاصمة هو تعبير عن حقيقة وانتصارات على ارض الواقع احرزها سياد بري الذي يحلم بالعودة الى مقديشو ولو ليوم واحد لكي يصل ويتنحى بعد ان يقول للناس ان الفوضى التي عمت البلاد بعده - والتي كان نظامه طرفاً اساسياً فيها - قد انتهت ايضاً بعودته ولو لبضع ساعات او ايام.

فقد قال سياد بري في آخر حديث له مع صحيفة ايطالية انه يود ان يعود الى مقديشو لكي ينظم البيت الصومالي من جديد ثم ينسحب من الحياة السياسية نهائياً بعد ان يقيم في البلاد حكماً تعددياً.

لكنه لم يوضح اسباب عدم قيامه بهذه الخطوة حينما كان على رأس السلطة قبل الاطاحة به.

ولعل الاعلان المفاجئ من جانب الجنرال عيديد عن موافقته على وقف اطلاق النار بعد شهرين من القتال المتواصل وأكثر من عام من الصراع ضد خصمه اللدود علي مهدي، له اسبابه الخفية غير تلك التي اعلنت والتي قال الجنرال عيديد انها متصلة بموافقته على جهود الامم المتحدة التي اجتمع معه ممثل أمينها العام عدة مرات في مقديشو.

وبالطبع للجهود الدولية والضغوط القوية على المتحاربين في مقديشو دور ايجابي في هذا التطور، ولكن يبدو ان الاحساس بضعف الطرفين - عيديد وعلي مهدي وهما اللذان ينتميان الى قبيلة واحدة - له دور واضح في الهدنة الحالية، اذ اصبح من الطبيعي ان يشعر كل طرف بخطر استمرار المواجهة العسكرية التي ستضعف قدرات الطرفين وتجعل خصمهما الرئيسي سياد بري في وضع عسكري خطر على كل منهما.

ولكن من الواضح ان الخلافات المسلحة التي اضعفت الهوية من خلال صراعات مهدي وعيديد وصل داؤها الى «الداروت» في جنوب الصومال من خلال صراع عمر جيس والجنرال مورقن، وهو الصراع الذي اضعف وحدة الداروت العسكرية وجعل قوات عمر جيس تتراجع باتجاه العمق وتحرم قوات مورقن المحسوبة بالضرورة لصالح قوات سياد بري من دعم كبير على احدى الجهات المهمة التي كانت تعزز موقف قوات سياد بري ان هي اتجهت بالفعل لاحتلال مقديشو.

ومقابل خلافات الجنوب والوسط بدت ايضا خلافات في شمال الصومال تطورت هي الاخرى الى قتال مسلح بين طرفي الاسحاق «توره وكاهن»، اذ تبذل جهود كبيرة لتطويق هذا الصراع ومنع انتشاره. ولكن الحديث عن اعتقال كاهن وزير الدفاع السابق في حكومة شمال الصومال لا يبشر ابداً بحسم سريع لهذا الصراع او ايقاف انتشاره بين القبائل الشمالية التي كانت وإلى وقت قريب افضل حالاً من بقية قبائل الصومال المتصارعة.

ويبدو ان الامور في الشمال تنتظر عودة رئيس حكومة الشمال المؤقتة عبد الرحمن احمد علي الذي يقوم بجولة عربية وافريقية وأوروبية واسعة ليس من اجل الحصول على اعتراف مستحيل بانفصال الشمال الصومالي ولكن من اجل الحصول على اعترافه بالامر الواقع وتنسيق جهود الاغاثة مع المجتمع الدولي من اجل مساعدة شمال الصومال والاستفادة القصوى من الارتباك في الجنوب والعاصمة لاستقطاب المساعدات الدولية التي لا تسمح لها المشاكل العسكرية والامنية بالوصول الى مستحقيها في العاصمة او في الجنوب.

ومن جانبه يرى عمر عرته غالب رئيس الوزراء ان ارسال قوات دولية الى مقديشو بعد موافقة الجنرال عيديد على وقف اطلاق النار من الامور التي ستساعد على استتباب الاوضاع وتمتين وقف اطلاق النار.

ولكن تمنيات عرته وحدها لا تقنع المنظمة الدولية في امكانية ارسال تلك القوات الى مقديشو، اذ ان وجودها لن يكون اكثر من محاولات تثبيت لوقف اطلاق النار ومراقبة اي طرف ينتهك مثل هذه الهدنة.

وسيكون من الصعب على القوات الدولية فضلاً عن جوانب فنية اخرى أن تضمن فعالية وسلامة وقف اطلاق النار في ظل وضع تتحكم فيه غالباً عوامل قبلية تجبر احياناً صاحب القرار السياسي والعسكري داخل الصومال على الدخول في معارك تنشب لأسباب تافهة واحياناً غير مبررة او غير مفهومة اطلاقاً.

ورغم ذلك يبقى دور الامم المتحدة في مقديشو هو الاهم في هذه المرحلة بعد ان بدت جميع الاطراف الصومالية وكأنها تعبت من صراع عسكري مدمر وغير مبرر ولن يصل بأي طرف الى هدف يفيده او يحقق رغبته في الوصول الى السلطة في بلد انهارت فيه كل مظاهر الدولة الحديثة وأصبح بحاجة الى جهد دولي خارجي لإعادة البناء، الامر الذي لن يتحقق الا بالسلام واحترام توجهات المجتمع الدولي ورغبته في استقرار اوضاع الصومال على نحو ثابت ودائم.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في وضح النهار

حسن العلوي

جهاد الصومال

في عام ١٩٦١ زار بغداد وفد صومالي، وكانت اجزاء من بلاده قد استقلت، وكان الصراع انذاك في بغداد شديداً بين القوميين من جهة والشيوعيين من جهة اخرى. فزرت الوفد في الفندق ووجدت اعضاءه يقيمون الصلاة في صالة الفندق على غير المعهود في فنادق العراق.

وقد كنت اظن وفقا للتربية القومية التي نشأنا عليها ان المناضلين من اجل حرية بلادهم ووحدتها هم ناس ابعد ما يكونون عن فروض الدين. وجرى حديث مع اعضاء الوفد وكتبت مقالا في جريدة الحرية لسان حال القوميين. فاشار صاحبها الاستاذ قاسم حمودي ان نحاصر الوفد اعلامياً ونمنع وصول الصحافيين الشيوعيين اليه وان يجري التركيز على تناقض الحركة الشيوعية مع الحرية التحررية في الصومال. وهو الامر الذي اتبع عند زيارة وفد من جبهة التحرير الجزائرية الى بغداد. كانت لقاءاتي اليومية بالوفد الصومالي قد اتاحت لي فرصة للاطلاع على معلومات بسيطة عن كفاح الشعب الصومالي، وكانت المفاجأة كبيرة بعد ان وقعت على احداث صومالية تكاد ان تكون مشابهة لاحداث عراقية جرت في فترة زمنية واحدة.

ففي الصومال اوائل القرن الحالي، كان احد شيوخ الاسلام هو محمد عبد الله حسن يقود حركة استقلالية ووحدوية ضد الاستعمارين البريطاني والايطالي. وقد هيأ هذا الشيخ الجليل شعبه اخلاقيا وفكريا فاعاد الاسلام الى اصالته ونقائه وطلب الى مريديه اعتمار العمامة البيضاء، وحرم عليهم اكل القات والتدخين، وبدأت معركة التحرر ضد القوات البريطانية والايطالية واستمرت عشرين عاما. ولم تستطع القوات الاستعمارية القضاء عليه بعد ان حرر معظم اراضي بلاده الا بعد ان قرر تشرشل وزير المستعمرات البريطانية انذاك استخدام القوات الجوية البريطانية التي ضربت قوات الشيخ الجليل. فتشتت ولجأ الشيخ محمد عبد الله حسن الى الحبشة. فتوفي بعد عام.

التاريخ نفسه، والمجاهدون العراقيون في معارك ضد البريطانيين والطائرات الحربية تقصف فتشتت الشمل في زمن واحد وعام واحد في الصومال والعراق، وفي وقت واحد من عام ١٩٧٥ اعدم دكتاتور الصومال السابق محمد سياد بري وصدام حسين خمسة علماء من احفاد هؤلاء المجاهدين. والى غد.

الرئيس الصومالي المؤقت، علي مهدي لـ الشرق الاوسط

الوضع في مقديشو هادئ نسبياً وعيديد فقد التأييد العسكري لفرعه القبلي

مقديشو جدة: من سيد احمد خليفة

وصف الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي محمد التطورات الحالية في بلاده بأنها ايجابية الى حد معقول ولكنه شدد على ضرورة قدوم قوات دولية لفض الاشتباك بين قواته وقوات الجنرال محمد فارح عيديد والتي قال ان موافقتها الاخيرة على وقف اطلاق النار من الممكن التراجع عنها وتفجير الموقف من جديد وفقا لسوابق اخرى كان الجنرال عيديد قد أقدم عليها.

وقال الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي ردا على اسئلة سلمت اليه من «الشرق الاوسط» عن طريق اتصال بالراديو: ان الموقف في العاصمة الصومالية هادئ الآن نسبيا، ولكنه يخشى ان يكون هذا الهدوء مقدمة لعاصفة اخرى اكبر واخطر ان تسرع الامم المتحدة بضمان وقف اطلاق النار والفصل بين القوات المتحاربة في العاصمة مقديشو.

وسألنا الرئيس علي مهدي عن الاسباب التي ادت الى قبول الجنرال عيديد بوقف اطلاق النار فقال: ان هناك عدة عوامل داخلية وخارجية تتمثل خارجيا في تحرك الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وسائر التحركات الدولية ذات الطابع الانساني مضافا الى ذلك الجهد الداخلي وبعض التحول في موازين القوى حيث اصبحت الاغلبية الصومالية تضغط باتجاه وقف القتال والدخول في حوار عاجل لانقاذ ما يمكن انقاذه. وقال الرئيس مهدي: ان الفرع القبلي - الذي كان يؤيد الجنرال عيديد ويسانده عسكريا وسياسيا سحب تأييده واصبح هامش التأييد لاصرار عيديد على استمرار القتال ضيقاً جداً، وهذا بالطبع ادى الى تقوية التوجه الصومالي القومي الداعي الى ايقاف الحرب.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» عن نظرته لقرار الامم المتحدة الخاص بوقف إرسال أسلحة الى الصومال وما هي تأثيرات القرار على الانشطة العسكرية في البلاد قال الرئيس علي مهدي: انني ارحب بالقرار الدولي واشكر جهود الامم المتحدة ومجلس الامن والامين العام الدكتور بطرس غالي وهو جهة قوى الامل في التفاتة دولية لصالح الاستقرار والسلام في الصومال، ولكن بالمقابل ارى ان قرار عدم ارسال الاسلحة للصومال لا يكفي وحده اذ ان الساحة الصومالية لا تحتاج في الوقت الحاضر الى سلاح من الخارج بعد ان تمكنت معظم القوى المتقاتلة من الاستفادة من اسلحة القوات المسلحة الصومالية والتي كانت واحدة من اقوى واكبر الجيوش الافريقية ذات التسليح المتقدم والواسع.

وقال الرئيس علي مهدي ان الذي يخدم قضية السلام الآن هو ارسال قوات دولية على عجل لفك الاشتباك وانهاء الاقتتال والتوجه نحو حلول لكافة مشكلات الصومال التي اكبرها واخطرها الان الوضع المأساوي الذي خلفته الحروب داخل وخارج العاصمة مقديشو.

● **ما الذي يضمن سلامة القوات الدولية وانتم تتحدثون عن امكانية الانفجار العسكري وعدم وجود ضمانات تجعل الطرف الآخر يستمر في تمسكه بوقف اطلاق النار الحالي؟!**

- مادام وقف اطلاق النار ساري المفعول يمكن أن تتدخل قوات الامم المتحدة في ظله وتقوم بتثبيته وضمان استمراريته.. وهذا يستدعي التحرك الدولي السريع لارسال القوات.

● **هل تفضلون ان تكون هذه القوات عربية او عربية افريقية، ام دولية مختلطة من هذا وذاك؟**

- نرى ان تكون قوات الامم المتحدة دولية - وعربية مشتركة.

● **تحدثت الانباء عن حالات وفاة واسعة في مقديشو بسبب الجوع وانعدام الطعام.. ما هو حجم المأساة من هذا الجانب؟**

- الواقع ان هذه المعلومات صحيحة وحالات الوفاة بسبب الجوع اصبحت امرا واقعا ويوميا والواقع ان الناس الذين فروا من الحرب في مقديشو ظلوا على اطراف العاصمة وفي القرى المجاورة ولكنهم يعودون الى المدينة كلما هدأ الموقف بحثا عن الطعام والماء والعلاج اذ ان القرى ليس فيها شيء كما ان معظم الآبار نضب الماء فيها بفعل الجفاف، وهذا جعل العديد من السكان يبقون برغم اخطار الموت وسط القتال خوفا من الموت جوعا ان هم حاولوا مغادرة العاصمة ولكن الموقف الآن ساء في العاصمة مقديشو نفسها من الناحية الغذائية والعلاجية.

وقال الرئيس علي مهدي عبر هذا الحوار الذي اجري عن طريق طرف ثالث - بالراديو - ان المجتمع الدولي مطالب بسرعة التحرك لاغاثة الصوماليين في مقديشو والمدن والقرى الاخرى. وقال اننا نود ان نرى الجهد العربي في هذا الاطار يتقدم ويسبق اي جهد آخر - وذلك لاعتبارات قال علي مهدي انها - نفسية - إذ ان الصوماليين سيكونون سعداء برغم محنتهم عندما يرون اشقاءهم العرب يبادرون لمساعدتهم سابقين بذلك الآخرين في سائر مناشط المجتمع الدولي.

احصائيات مذهلة جدا

● **هل اجريتم اي احصاء ولو تقريبي لضحايا القتال الاخير بين قوات الحكومة وقوات الجنرال عيديد؟!**

- ان التقديرات المبدئية تشير الى ان نحو ٣٠ الف مواطن ماتوا نتيجة القتال الاخير الذي توقف منذ يومين فقط. كذلك ان عدد الجرحى كبير جدا اذ ان الآلاف منهم يوجدون الآن تحت الاشجار وفي الطرقات وامام - اطلال وخرائب المستشفيات التي دمرت بواسطة القصف العشوائي للقوات المناهضة للشرعية في البلاد، أما على مستوى الخسائر المادية فإن اقل تقدير ممكن يشير الى ان نحو ٦٠ المائة من كافة المنشآت في مقديشو العاصمة بما في ذلك المنازل قد دمرت تماما بنفس النسبة. كما ان الآلاف من المركبات العامة من سيارات ووسائل نقل، ومواشي قد ابيدت بفعل الحرب في العاصمة طيلة الشهرين الماضيين.



المصدر : الشرق الاوسط (الدوحة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

● كيف يمكن نقل الجرحى خارج البلاد في ظل الاخطار العسكرية جوا وبحرا؟!

- نحن نضمن لاية جهة دولية مجال ارسال اي عدد من الجرحى الصوماليين للعلاج. لدينا طرق عديدة لذلك وننتظر من يبدي استعداده لمثل هذا العمل الانساني.

جهودنا الخارجية ناجحة

● كيف تقيمون الجهود الخارجية لحكومتكم بعد ان انشغلتم بالقتال الداخلي؟!

- لحسن الحظ فان الحركات الدبلوماسية الصومالية في الخارج كانت طليقة بحكم وجود العديد من الوفود الصومالية خارج البلاد ابان القتال في العاصمة، وكان عمر عرتة رئيس الوزراء على راس هذا التحرك وادت جهوده الى تحريك الامور واستصدار قرارات دولية على جانب كبير من الاهمية سواء على مستوى القمة الاسلامية او الجامعة العربية او على مستوى الامم المتحدة ومجلس الامن، كلها جهود لا بد ان نشيد بها ونقدر ادوار القائمين عليها دوليات وخاصة الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الذي كان لفهمه لاوضاع الصومال والقرن الافريقي الدور الرئيسي في ان تقوم المنظمة الدولية بتحركها الراهن وهو مهم وكبير ونعتقد انه يفتح الطريق امام السلام في الصومال ان اسرعت المنظمة بارسال القوات الدولية الى مقديشو، ونأمل ان تتبع ذلك بتقديم مساعدات انسانية كبيرة لاغاثة ملايين الناس الذين يعيشون مأساة لم يعرف التاريخ المعاصر شبيها لها اذ ان الناس يموتون بين رحى الحرب والمجاعة وبصورة لا يمكن الصبر عليها.

وايضا - يقول الرئيس المؤقت علي مهدي هناك الآن وفود رسمية اخرى على رأسها نائب الرئيس، احد هذه الوفود في شرق افريقيا - كينيا - والآخر في نيجيريا لمقابلة الرئيس ابراهيم بابانجيدا بوصفه رئيسا للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية.

- وجهنا للرئيس المؤقت علي مهدي سؤالنا الاخير عن مكان وجوده الآن، ومن اين يحدثنا عن طريق الراديو - فقال انه يتحدث من مقديشو نفس مقره القديم بحي كاران ولا صحة لما قيل وما يقال عن مغادرته مقديشو الى الاقاليم في اي وقت من الاوقات.



المصدر : صوت الكويت

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

رئيس وزراء الصومال عرتة غالب لـ «صوت الكويت»:

نقبل باتحاد فيدرالي ولا تفريط في الهوية الواحدة

القاهرة - «صوت الكويت»: يكتسب الحديث مع رئيس وزراء الصومال عمر عرتة غالب أهمية استثنائية في الوقت الحالي الذي تتواصل فيه الجهود لوقف نزيف الدم في هذا البلد من خلال الدعوة لتكثيف دور الجامعة العربية المنادي بفتح صفحة جديدة في الصومال وازاء ذلك أكد عرتة غالب لـ «صوت الكويت» خلال زيارته الأخيرة إلى القاهرة «أنه من الأهمية الحفاظ على الهوية الصومالية في الوقت الذي رحب فيه بتشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع الفئات والجبهات الموجودة على الساحة الصومالية، وأشار المسؤول الصومالي إلى الأوضاع القاسية التي يعيشها شعبه وإلى استنزاف الإمكانات البشرية والمادية نتيجة الحروب المتواصلة، وأضاف: إننا لسنا في حاجة الآن إلى مؤتمرات جديدة لأن توصيات مؤتمر جيبوتي كافية ولكن المطلوب هو التنفيذ والصدق في العمل على منع تميزق البلاد»، وفي ما يلي نص الحديث:

□ **كيف تسير الأوضاع في الصومال حاليا؟**

- حقيقة الوضع مؤلم وخطير للغاية، حيث تسببت الحروب المتلاحقة التي شهدتها البلاد في قتل وتشريد مئات الآلاف من أبناء الشعب وحولت المباني والمرافق إلى دمار شامل، وأعادت الصومال إلى الوراء كثيرا، والقتال إلى الآن لا يزال مستمرا، وإن كانت حدته خفت قليلا. وأنتهز هذه الفرصة لأشيد بمساعي السلام التي يبذلها أعيان القبائل وعلماؤها في الشمال لوقف النزيف الذي اندلع في «بريمو».. أما في الجنوب فإن اللجان المحلية المتكونة من علماء الدين ورجال القبائل والمثقفين والعسكريين لاتزال تواصل الجهود لوقف إطلاق النار. والوضع الآن يحتاج إلى إغاثة عاجلة وفورية من قبل العالم العربي والإسلامي والدولي لوقف نزيف الدم بشتى الوسائل الممكنة.

□ **ما هو موقفكم من انفصال الشمال وإعلانه «جمهورية ارض الصومال»؟ وكيف السبيل لاتمام الوحدة شمالا وجنوبا؟**

- إنني أتعاطف وأفهم مشاعر شعب الصومال في الشمال نظرا لما عانوه من ظلم غاشم في الفترة الماضية، وبالنسبة لي فمنذ شبابي وأنا أدعو إلى اتحاد شمال وجنوب الصومال اللذين كانا مستعمرتين لبلدين مختلفين، والآن أنا أكثر حرصا على هذا الاتحاد الذي تحقق بالفعل ولكن يجب المحافظة عليه وعلى بقائه كعنصر أساسي لا يمكن التفريط فيه في إطار الإبقاء على الهوية الصومالية، وأرى أن يكون هناك نوع من الاتحاد الفيدرالي بين الشمال والجنوب أو الاستفادة من الدساتير التي عالجت حالات مشابهة مثل دستور الولايات المتحدة أو دولة الإمارات العربية المتحدة، ونحن على استعداد لأخذ الرأي والاستشارة في تلك القضية، وفي الوقت نفسه أشدد على أننا كنا ومازلنا نسعى إلى الهدف نفسه الذي كافحنا طويلا من أجله وهو ضمان مستقبل زاهر ومستقر لشتى ربوع الصومال والقضاء على التخلف والفقر.

□ **هل انتم مستعدون للمشاركة في حكومة ائتلافية تضم باقي جبهات المعارضة؟**

- نعم، نحن مستعدون لتكوين حكومة ائتلافية تشارك فيها كل الفئات والجبهات السياسية الأخرى مع حركة الصومال الوطني وفي إطار المشاركة في جميع أنشطة وأشكال العمل الوطني، وبالفعل فنحن حاليا نعمل في ظل حكومة ائتلافية، ويسعدني أن أذكر أن بعض الشخصيات السياسية البارزة التي كانت تشارك زعامة المعارضة في الصومال تشارك في حكومتي، وعلى سبيل المثال وزيران يرافقانني في جولتي العربية الآن وهما موسى إسلام وزير الدفاع وعيدي وزير الصحة.

□ **وإلى اي حد نجح مؤتمر جيبوتي في وضع قواعد للوحدة الوطنية في الصومال وهل تتجه النية لعقد مؤتمر ثان يضم أطرافا لم تشترك في المؤتمر الأول؟**

- أحب أن أشير إلى أن هذا المؤتمر اعتبره تاريخيا بالنسبة للحياة السياسية الصومالية، وقد مضينا في خطوات بعيدة نحو تنفيذ غاياته وتوجهاته، وأعتقد أننا الآن لسنا في حاجة إلى مؤتمر جيبوتي اخر، فقد نجح المؤتمر الأول بقراراته التي طبقت إلى الآن على الأقل.

□ **وماذا عن العلاقات المتوترة مع بعض دول الجوار؟**

- في الحقيقة هي ليست توترات غير عادية ولا تؤدي إلى صدام، فمثلا العلاقات مع جيبوتي علاقات أخوية ونعرب حاليا عن ارتياحنا لكل



الخطوات والمبادرات التي اتخذتها جيبوتي تجاه الصومال. وإثيوبيا أيضا علاقتنا بها طيبة.

□ كيف تؤدي الجامعة العربية دورها لمساعدة شعب الصومال في تجاوز محنته؟

- التقيت قبل أيام، وفي زيارتي هذه إلى القاهرة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وناقشنا التطورات الأخيرة للصومال واتفقنا على الخطوط العريضة لحل المشكلة، وكان هناك تفاهم كامل على البنود التي تمت مناقشتها، واعتقد أن جامعة الدول العربية تعمل كل ما في وسعها لصالح شعب الصومال. ولا ننسى أن الأمين العام للجامعة قرر أن يكون مجلس الجامعة في حال انعقاد دائم لمتابعة الموقف في بلادنا وقرر أخيرا تشكيل لجنة وزارية لإجراء اتصالات عاجلة بالأطراف المختلفة في الصومال، كما قرر مجلس الجامعة إنشاء صندوق إغاثة عاجلة تسهم فيه كل الدول العربية من أجل تمكين شعب الصومال من التغلب على ظروف الحياة الصعبة، ونحن نطلب المزيد من جامعة الدول العربية لأنها بيت العرب الكبير الذي نلجأ إليه جميعا أوقات المحن.

□ وما الذي دفع قوات المؤتمر الصومالي الموحد إلى تعيين رئيس للجمهورية وتعيينكم رئيسا للوزراء رغم تعيينكم من قبل من جانب الرئيس المخلوع سياد بري؟!

- قبل كل شيء يهمني توضيح أن سياد بري لم يعينني من تلقاء نفسه، بل كان هناك مؤتمر شعبي ضم ١٠٠ شخص يمثلون القبائل الكبيرة وعلماء الدين والمثقفين في الصومال، وأصدر المؤتمر بيانا يحض الرئيس السابق بري على التنازل عن الحكم وتعييني رئيسا للوزراء، ولهذا السبب تم تعييني، ثم عندما تم تحرير مقديشو وانتصر الكفاح المسلح في جميع أنحاء الصومال أصبح هناك فراغ دستوري، واختارت لجنة المصالحة الوطنية علي مهدي محمد رئيسا للبلاد وتعييني رئيسا للوزراء، وبذلك لم تكن التعيينات مبادرة فردية من المؤتمر الصومالي الموحد بل تكليفاً وطنياً من قبل ١٠٠ فرد يكونون المؤتمر الشعبي وجميع القبائل الصومالية، لذا فإن اختيار رئيس الصومال الحالي وتعييني كانا خطوة تشريعية.



لندن تحظر شحن الاسلحة

غالي تلقى ردوداً إيجابية من الفصائل الصومالية

نيويورك، لندن - «صوت الكويت»، وكالات: صرح المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي بانه سلم قرار مجلس الامن الرقم ٧٣٣ الخاص بالصومال الى مختلف الفصائل والجماعات والشخصيات السياسية في الصومال، وخاصة الرئيس الموقت علي مهدي محمد والجنرال محمد فرح عيديد احد زعماء الجبهتين المتحاربتين في الصومال بعد ان اعتمده مجلس الامن.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ان الدكتور غالي استلم امس ردا من الحكومة الصومالية الموقتة بقبول قرار مجلس الامن ٧٣٣ وابلاغه بأن الحكومة على استعداد لكي تمتثل امتثالا كاملا لشروط وبنود القرار.

وكان الجنرال عيديد قد أعرب في بيان عام عن استعداده لاعلان وقف اطلاق النار.

وأشار المتحدث الى ان الأمين العام للأمم المتحدة بصدد اتخاذ خطوات لتنسيق اجراء جديد بشأن المشاكل الصومالية مع سالم احمد سالم امين عام منظمة الوحدة الافريقية والدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

في لندن قالت وزارة التجارة والصناعة امس، ان بريطانيا الغت جميع تراخيص تصدير الاسلحة والمعدات الحربية للصومال. وقالت متحدثة باسم الوزارة ان هذه الخطوة تتفق مع حظر الاسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على الصومال.

الرئيس الصومالي المؤقت لـ «الشرق الاوسط»

مطلوب قوات دولية لدعم وقف النار

جدة: من سيد احمد خليفة

اجرت «الشرق الاوسط» امس اتصالاً بواسطة الراديو بالرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي محمد وسألته عن تقييمه لاعلان وقف اطلاق النار في مقديشو، فقال ان الاسراع بارسال قوات دولية الى مقديشو وفقا لقرار الامم المتحدة هو الضمان الاكيد لاستمرار حالة وقف اطلاق النار. وقال ان القرار كان صامداً حتى امس، ولكنه يظل هشاً ما لم يسنده ويحرسه جهد دولي

ووصف الرئيس علي مهدي هذه التطورات الايجابية بانها «حصيلة جهود داخلية تمثلت في حدوث تحولات مهمة على الساحتين السياسية والقبلية بحيث تزايدات الضغوط الوطنية لوقف اطلاق النار والتزام الطرف الآخر بهذا التوجه، الذي وافقنا عليه ودعونا اليه دائماً». وقال ان الجهود الدولية لعبت دوراً رئيسياً في الاتجاه نحو حلول منطقية وسياسية لمشاكل الصومال

وقدر الرئيس علي مهدي ضحايا القتال الاخير بنحو ٢٠ الف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى الذين قال انهم لا يجدون العلاج او الدواء. واوضح ان نسبة الدمار في مقديشو ووفقا لارقام متواضعة جداً تبلغ نحو ٦٠ في المائة من العاصمة بكامل مبانيها ومنشآتها الحكومية والاهلية.

ونوه الرئيس الصومالي المؤقت بجهود الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ودعا الى ان تسارع الدول العربية بالعون



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في وضح النهار

حسن الطلوي

تقاتل الصوماليين

في جفاف السنوات الست ما بين عامي ١٩٦٨ - ١٩٧٤ فقد كل مواطن صومالي اثنين من ابقاره واغنامه وجماله، حتى بلغت اعداد الابقار والاغنام النافقة ما يقرب من سبعة ملايين. وعندما شملتهم رحمة السماء في سنتين متتاليتين عوض الصوماليون ما فقدوه من رؤوس الابقار والاغنام والماعز والجمال. فمن سيعوضهم وقد فقدت كل عائلة صومالية رجلين منها في معارك لم يكن لا الشعب الصومالي ولا الاستعمار الايطالي ولا المستر تشرشل طرفا فيها. ولا اليمين ولا اليسار، وليست هي معارك بين الفقراء والاغنياء ولا بين المؤمنين والملحدين ولا بين سلطة وشعب. اعجب ما فيها ان هؤلاء الذين يصعب عليهم الحصول على خف يحتذونه، يستخدمون سلاحاً آليا والكترونيا احيانا، وهؤلاء الذين لا يجدون رغيف الخبز او شيئا يحشون به امعاءهم الفارغة ينفقون اموالا طائلة لخراطيش البنادق وشواجير الرشاشات.

اعجب ما في قتال الصوماليين ان تتحول الاحزاب السياسية الى توابع للرعاة الرحل، وان يختفي اي شرط من شروط الحياة مقابل اي شرط من شروط الموت.

قتال ينبغي ان يدان فيه المتقاتلون، وان يعزل المنتصر منهم، كما يعزل الخاسر، ولا يجوز في حالة كهذه ان يستقبل المنتصر زعيماً جديداً حقق انتصاره بجثث غيره ودماء اهله.

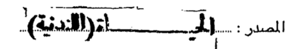
في حالة كهذه لا ينبغي قذف اللوم على غير المتقاتلين. فلا الجامعة العربية ولا منظمة الوحدة الافريقية ولا الجمعية العامة للامم المتحدة يمكن ان تفعل شيئا ازاء قتال ليس فيه طرفان لا باطل ولا عادل ولا خير ولا شر. اما ان يندفع الحفاة حاملين السلاح الالكتروني لإبادة بعضهم بعضاً وتحميل المجتمع الدولي مسؤولية ذلك فهو امر يشجع على حروب اهلية جديدة. وليس للامين العام الجديد المهموم باوضاع الصومال ان يقدم شيئا في الوقت الذي يقتل فيه مندوب الصليب الاحمر في مقديشو وطبيبة الامم المتحدة في ميناء شمال الصومال، ويعجز رجال الاغاثة الدولية عن ايصال المساعدات الى اطفال المتقاتلين.

وعندما تقدر قيادات الموت الصومالي مسؤوليتها الوطنية و الانسانية، فان جهود بطرس غالي السريعة ستكون قادرة على ايصال امدادات قيمتها ١٢ مليون دولار في الوقت المناسب.

ما يجري في الصومال نمط من حروب الجياع..

وعندما يحارب الجائع ياكل ضحايا!!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

حل قريب في الصومال؟

■ من اسوأ الازمات التي يشهدها العالم العربي، على رغم تدهور الاحوال فيه عموماً، ذلك الصراع الدموي الحاد على السلطة في الصومال والذي راح ضحيته منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي نحو ٢٠ الف قتيل وجريح. وقد ظلت الدول العربية شبه متفرجة على ذلك الوضع المؤلم وشبه عاجزة عن اتخاذ خطوات عملية لوقف النزيف واعادة الامن والاستقرار الى الصومال، خصوصاً ان بين جناحي «المؤتمر الصومالي الموحد» المتصارعين الآن، هوة سحيقة عجزت الدول العربية، عن طريق جامعتها، مثلما عجز مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الافريقية جيمس جوناه عن ردمها.

وربما كان السبب الرئيسي للأزمة الصومالية ان التنظيمات السياسية والعسكرية التي عارضت نظام حكم الرئيس السابق محمد سياد بري وحاربته الى ان اطاحته في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي، لم تكن متفقة في ما بينها على برنامج سياسي لملء فراغ السلطة في مرحلة ما بعد سياد بري. وازداد الوضع تعقيداً في جنوب الصومال نتيجة انهيار القوات المسلحة وتفكك قيادتها وتوزع السلاح على القبائل وتحول كثير من الناس الى اعمال السطو المسلح.

وبينما اعلنت احدى الجبهات الرئيسية التي حاربت سياد بري، وهي «الحركة الوطنية الصومالية» دولة مستقلة في شمال البلاد – قاعدة قوتها وتأييدها – تحت اسم «جمهورية ارض الصومال» (المنطقة التي كانت سابقاً مستعمرة بريطانية)، استمر الصراع في الجنوب بين جناحي «المؤتمر الصومالي الموحد» اللذين يتزعم احدهما الرئيس الموقت علي مهدي محمد ويتزعم الآخر الجنرال محمد فارح عيديد.

ولكن اخذت تظهر الآن مؤشرات تبشر بامكان مباشرة التعاطي مع الازمة الصومالية في صورة جدية خصوصاً بعدما دعا الجنرال عيديد يوم الاحد الماضي (في الذكرى الأولى لاطاحة سياد بري) الى وقف النار فوراً في مقديشو واعلن التزام انصاره من جانب واحد وقف النار داعياً كل الفئات الصومالية الى تشكيل حكومة ذات قاعدة واسعة بعد اجراء «محادثات وطنية شاملة».

ومما يعزز الامل بتحقيق حل للأزمة الصومالية ما اعلنته الامم المتحدة من عزم امينها العام الدكتور بطرس غالي على دعوة ممثلي اطراف النزاع في الصومال الى مفاوضات معهم في نيويورك لوقف اطلاق النار والبحث في المستقبل السياسي لبلادهم. ويبدو ان الدكتور غالي ينتظر موافقة الجنرال عيديد على اقتراحه بعدما وافق خصمه الرئيس الصومالي الموقت على الاقتراح. والامر المشجع ان الامين العام للأمم المتحدة سيدعو ايضاً الى مفاوضات نيويورك مسؤولين من منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية.

وهكذا يبدو ان الوضع في الصومال «نضج» ربما بعدما ادرك المتصارعون هناك ان «الحوار بالسلاح» لم يثمر سوى القتل والدمار وان الموقف تحول جريمة كبرى لا يمكن اطالة امدها الى مدى ابعد.

من حيث المبدأ، اصاب مجلس الأمن باصداره قراره الرقم ٧٣٣ الاسبوع الماضي، الذي قضى بحظر ارسال الأسلحة الى الصومال، ولكن المشكلة في ذلك البلد ليست حظر السلاح بمقدار ما هي جمع كمياته الوفيرة الموزعة على الفئات المتصارعة. اما المساعدات الانسانية العاجلة التي قررتها الأمم المتحدة فيجب ايصالها فعلاً وبسرعة، لكنه ينبغي قبل ذلك حراستها والتأكد من ذهابها الى الجهات التي هي في امس الحاجة اليها.

ماهر عثمان



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غالي يدعو الأطراف الصومالية الى مفاوضات في نيويورك

■ نيويورك - رويتر، ا ف ب - اعلن مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الافريقية جيمس جوناه ان الامين العام الدكتور بطرس غالي يعتزم دعوة ممثلي اطراف النزاع في الصومال للتفاوض معهم في نيويورك في شأن وقف اطلاق النار هناك ومناقشة مستقبل بلادهم السياسي.

وقال جوناه في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس ان غالي سيدعو ايضا مسؤولين من منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية للمشاركة في هذه المفاوضات.

واضاف ان الامين العام للمنظمة الدولية ينتظر موافقة كتابية من زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» قائد احد الفصيلين المتقاتلين في مقديشو الجنرال محمد فارح عيديد على استعداده لقبول وقف اطلاق النار بعدما تلقى خطابا مماثلا من زعيم الجناح الآخر، رئيس الجمهورية الموقت السيد علي مهدي محمد.

واشار جوناه الى ان انتخاب غالي الخبير في الشؤون الافريقية لمنصب الامين العام للامم المتحدة يعد «فرصة فريدة لتسوية الازمة الصومالية». واوضح ان الامم المتحدة ستقدم معونات انسانية عاجلة للصومال تبلغ قيمتها خلال النصف الاول من العام الجاري نحو ٥٩ مليون دولار. وقال ان المنظمة الدولية لن تنتظر وقف القتال لبدء تقديم المعونة «وإنما ستباشر ذلك فوراً».

وكان مجلس الامن اعتمد في الاسبوع الماضي قراره الرقم ٧٣٣ الذي يطلب من الاطراف المتقاتلة التزام وقف النار ويفرض حظرا على ارسال الاسلحة الى الصومال ويزيد المساعدات الانسانية للصوماليين.

ويذكر ان المعارك الاخيرة في مقديشو اوقعت نحو ٢٠ الف ضحية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

هذا هو الحل العملى لمشكلة الصومال

السلاح الوحيد لمواجهة التطورات الحالية هو التضامن

دكتور عصمت عبدالمجيد لـ « المسلمون »:



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

القاهرة ـ من محمد اسماعيل:

□ أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ان هناك حلولا فعالة يمكن ان تنهي مشكلة الصومال. وتحدث في الحوار الذى اجرته «المسلمون» معه عن الموقف العربي من التغيرات الدولية، ودول الكومنولث، والتعنت الصهيوني وفيما يلي نص الحوار:

● تتطور الاحداث بشكل بالغ الخطورة في الصومال الشقيق.. ماذا فعلت الجامعة العربية لوقف القتال هناك في ضوء اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين؟

ـ لقد تحركت الجامعة العربية بشكل جدى وسريع في اتجاه حل «الازمة» الصومالية ومعاونة الصومال الشقيق على الخروج من محنته، وتجاوز مأزقه، وقد ارسلت مبعوثا للمشاركة في مؤتمر المصالحة الوطنية الذى عقد في يوليو الماضى بجيبوتي، ولكن المؤتمر فشل في الخروج بنتائج قوية وذلك لعدم حضور الفصائل المتصارعة بين جناحي «المؤتمر الوطني الصومالي» وبين كل من الرئيس المؤقت على مهدى واللواء محمد فرح عيديد واللذين ينتميان لقبيلة واحدة.

ونتيجة لتفاقم الوضع في الصومال وخاصة بعد ان تعرضت العاصمة مقديشيو الى تدمير شامل، وبعد ان عانى شعب الصومال الشقيق من نقص شديد في الغذاء والكساء والادوية وغير ذلك من اساسيات الحياة، دعت جمهورية مصر العربية مجلس جامعة الدول العربية الى اجتماع طارىء في الخامس من يناير ١٩٩٢ واجتمع المجلس على مستوى المندوبين الدائمين حيث قدمت للمجلس عدة أفكار رأيتها تسهم في التخفيف من معاناة الشعب الصومالي الشقيق وهي:

أولا: العمل على تثبيت وقف اطلاق النار في اسرع وقت ممكن.

ثانيا: تكليف لجنة وزارية من بعض الدول الاعضاء لاجراء اتصالات عاجلة مع الاطراف المعنية تمهيدا لدعوة هذه الاطراف الى اجتماع عاجل يعقد في مقر الامانة العامة للجامعة العربية أو في أية دولة من الدول العربية التى ترى استضافة هذا الاجتماع لبحث انسب الطرق للوصول إلى حل يحقق للصومال وحدته ولشعبه الأمن والاستقرار.

ثالثا: انشاء صندوق اغاثة عاجلة تسهم فيه كل الدول العربية من أجل تمكين شعب الصومال من التغلب على ظروف الحياة الصعبة والمأساوية التى يعيشها ودرء خطر المجاعة الذى يهدده.

وقد قرر مجلس الجامعة العربية في دور انعقاده غير العادى في ١٩٩٢/١/٥ تقديم معونات عاجلة تسهم فيها كل الدول العربية من أجل تمكين شعب الصومال من التغلب على ظروف الحياة الصعبة والمأساوية التى يعيشها، كما قرر المجلس تشكيل لجنة وزارية تتولى اجراء الاتصالات العاجلة وبالاسلوب الذى تراه مناسبا باطراف الصراع في الصومال والتمهيد لدعوة هذه الاطراف الى اجتماع عاجل يعقد في اطار الجامعة العربية لبحث انسب الطرق للوصول الى حل شامل.

وكما تعلمون فانني وجهت نداء في كلمتي الى الجلسة الافتتاحية لاعمال مجلس الجامعة في دور انعقاده العادى السادس والتسعين في ١٩٩١/٩/١٠ الى دول العالم ومنظمة الامم المتحدة ان تبذل اقصى ما في وسعها من أجل ايصال الاغذية والادوية الى الشعب الصومالي الشقيق الذى أصبح يواجه وضعا مأساويا يتطلب سرعة مد يد العون اليه انقاذا له من محنة تشكل وصمة عار في جبين العالم.

وفي الحقيقة فان ازمة الصومال تعود في الاساس الى الصراعات القبلية والاثنية التى تتحكم في مسار هذه الازمة، ومن هنا فانني أوجه ندائى الى كافة الفرقاء في الصومال الشقيق بأن يحتكموا الى العقل والحكمة وان يجنبوا شعب الصومال المزيد من التمزق والمعاناة وان يلتقوا على كلمة سواء تجنب الصومال مخاطر التقسيم والانهيار. ونأمل ان يتفهم الاشقاء في الصومال خطورة ماهم مستمرون فيه من تمزق وانفصال.

مستقبل العالم الثالث

● يرى البعض ان مستقبل العالم الثالث ومن بينه الدول العربية بعد انتهاء ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي اصبح مستقبلا مهددا بالهامشية والضعف.. ما هو تصوركم للدور الذى يمكن ان تلعبه الجامعة العربية في عدم تهميش الأمة العربية مستقبلا وعلاقة الدول العربية بدول الكومنولث الجديد وخاصة الجمهوريات الاسلامية؟

ـ دعنا نؤكد على عدة حقائق هامة:

الاولى: ان التغيرات الجذرية التى شهدها عالم اليوم تعود الى النصف الثاني من عام ١٩٨٩ حينما هبت رياح التغيير على دول أوروبا الشرقية، الأمر الذى ادى الى انهيار النظم الاشتراكية والشيوعية بها، وما تبع ذلك من تفكك دولة كبرى هو الاتحاد السوفييتي، وانهيار المكانة الدولية التى كان يتمتع بها، وظهور ما يعرف برابطة الكومنولث الروسى من احدى عشرة دولة تتمتع كل دولة باستقلالها عن الدول الاخرى، وتوصل هذه الدول الى وضع بروتوكول ينظم أسس التعاون فيها بينها فيما عرف باسم بروتوكول الما آتا في عاصمة جمهورية كازاخستان.

الثانية: ان هناك مشاكل كبيرة وخطيرة تواجه مجموعة الكومنولث الروسى الامر الذى قد يؤدى بها الى الانعزال والبحث عن تحقيق آمالها الوطنية المحدودة دون الاهتمام بمسائل العالم الخارجى أو سياسة التوازن الدولي.

الثالثة: ان ميلاد الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وقد بدأت بثورة دموية عام ١٩١٧ فانها قد ماتت بثورة سلمية على يد جورباتشوف عام ١٩٩١.

الرابعة: انه يجب ان نعترف ان الشيوعية خلال سنوات قوتها قد استطاعت ان تحدث «توازنا» دوليا استفادت منه ولاشك حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار في العالم الثالث.

الخامسة: ان الغرب نجح في مواجهة الشيوعية واسرع يدفعها نحو الانهيار، وتفكيك دولها وانحسار نفوذها الخارجي.

السادسة: ان التطورات التى شهدها الاتحاد السوفييتي والدول التى كانت تدور في فلكه تمثل نقطة تحول تاريخي في النظام الدولى الذى كان قائما على مبدأ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

«الثنائية القطبية» وبانتهاء هذه الثنائية القطبية ينتهى عصر الصراع الايديولوجى العالمى وعصر الحرب الباردة.

السابعة: انه من المفارقات التى تسترعى الانتباه انه فى الوقت الذى تعرض فيه الاتحاد السوفييتى سابقا والدول التى كانت تدور فى فلكه الى التفتت وظهور الكيانات الوطنية فى كل بلد، فانه على الجانب الآخر شهد العالم النمو المتعاظم لقوة اوروبا الاقتصادية التى سيشهد عام ١٩٩٢ تحقيق وحدتها الاقتصادية القوية.

وفى ضوء كل هذه المتغيرات، فان الامة العربية مطالبة بأن تستفيد من حركة المتغيرات الدولية هذه، خاصة وانها تملك من الامكانات البشرية والطبيعية ما يجعلها تستطيع مواجهة حركة المتغيرات الجديدة، وان تتعامل مع الوضع الجديد وهى متسلحة بأفضل سلاح «وهو التضامن» وذلك يتطلب ضرورة توحيد مواقفها سواء السياسية أو الاقتصادية.

التعنت الصهيونى

● التعنت الاسرائيلى هل يمكن ان يستمر فى مواجهة المطالب العربية العادلة؟

ـ مما لا شك فيه ان مواقف اسرائيل المتعنتة كشفت عدم جدية قادة اسرائيل وتحديهم لمطلب السلام العادل. ولقد شاهدنا ومعنا العالم اجمع قوة الموقف العربى من خلال مؤتمر مدريد للسلام حيث تبين بصورة اذهلت الرأى العام العالمى كيف ادار العرب معركتهم التفاوضية مع اسرائيل من منطلق حضارى قائم على الاقناع وعلى الاستفادة من نظرية تغير الظروف التى سادت عالم اليوم، فنالوا اعجاب وتأييد الرأى العام العالمى.

ويقينى اننا اصحاب مطالب عادلة، واصحاب قوة اقتصادية هائلة، فان المطلوب منا فقط هو تنسيق المواقف، وتوحيد الهدف والاصرار على متابعة الجهود، حتى نحقق لأمتنا العربية مكانتها المرموقة فى عالم اليوم.■

الصراعات الداخلية تجتاح الصومال

عيديد يتراجع سياسيا .. وبرى يتقدم عسكريا !!

كتب صلاح عبد الحميد :

● تداخلت انباء قبول الجنرال محمد فارح عيديد بوقف اطلاق النار في مقديشيو مع انباء أخرى تقول ان الرئيس الصومالي المخلوع سياد برى احرز تقدما عسكريا في سعية للتقدم باتجاه مقديشيو بعد أن احتل مدينة بايدوا الاستراتيجية على الطريق الى العاصمة الصومالية .

فقد قال سياد برى انه يريد ان يعود الى مقديشيو لكى ينظم البيت الصومالي من جديد ثم ينسحب عن الحياة السياسية نهائيا بعد ان يقيم في البلاد حكما تعدديا لكنه لم يوضح اسباب عدم قيامه بهذه الخطوة حينما كان على راس السلطة قبل الاطاحة به .

ولعل الاعلان المفاجىء من جانب الجنرال عيديد على موافقته على وقف اطلاق النار بعد شهرين من القتال المتواصل واكثر من عام من الصراع له اسبابه الخفية غير تلك التى اعلنت والتى قال الجنرال عيديد انها متصلة بموافقته على جهود الأمم المتحدة بعد ان اجتمع معه ممثل امينها العام عدة مرات في مقديشيو وبالطبع فان للجهود الدولية والضغوط القوية على المتحاربين في مقديشيو دورا ايجابيا في هذا التطور ولكن يبدو ان الاحساس بعدم القدرة على حسم القضية بين كل من عيديد وعلى مهدى وهما اللذان ينتميان الى قبيلة واحدة له دور واضح في الهدنة الحالية اذ اصبح من الطبيعى ان يشعر كل طرف بخطر استمرار المواجهة العسكرية التى ستضعف قدرات الطرفين وتجعل خصمها الرئيسى سياد برى في وضع عسكرى خطر على كل منهما .

ولكن من الواضح أن الخلافات المسلحة التى اضعفت الهوية الصومالية من خلال صراعات مهدى وعيديد وصل داؤها الى جنوب الصومال من خلال صراع عمر جيس والجنرال مورمن وهو الصراع الذى أضعف وحدة الداروت العسكرية وجعل قوات عمر جيس تتراجع باتجاه العمق وتخرم قوات مورلن المحسوبة بالضرورة لصالح قوات سياد برى من دعم كبير على احدى الجهات التى كانت تعزز موقف سياد برى ان هى اتجهت بالفعل لاحتلال مقديشيو .

ومقابل خلاف الجنوب والوسط بدت ايضا خلافات في شمال الصومال تطورت هى الاخرى الى قتال مسلح بين وكاهن اذ تبذل جهود كبيرة لتطويق هذا الصراع ومنع انتشاره ولكن الحديث عن اعتقال كاهن وزير الدفاع السابق في الصومال لا يبشر ابدا بحسم سريع لهذا الصراع او ايقاف انتشاره بين القبائل الشمالية التى كانت والى وقت قريب افضل حالا من بقية قبائل الصومال المتصارعة

ويبدو ان الامور في الشمال تنتظر عودة رئيس حكومة الشمال المؤقتة عبد الرحمن احمد على الذى يقوم بجولة عربية وافريقية واوربية واسعة لتنسيق جهود الاغاثة مع المجتمع الدولى من اجل مساعدة شمال الصومال

ويرى عمر عرته غالب رئيس وزراء الصومال ان ارسال قوات دولية الى مقديشيو بعد موافقة الجنرال عيديد على وقف اطلاق النار من الامور التى ستساعد على استتباب الاوضاع والامن هناك ورغم ذلك يبقى دور الامم المتحدة في مقديشيو هو الاهم في هذه المرحلة بعد ان ان بدت جميع الاطراف الصومالية وكانها تعلت من صراع عسكرى مدمر وليس له مايبرره ولن يصل باى طرف الى هدف يفيده او يحقق رغبته في الوصول الى السلطة في بلد انهارت فيه كل مظاهر الدولة الحديثة واصبح بحاجه الى عون دولى لاعادة البناء الامر الذى لن يتحقق الا بالسلام واحترام توجهات المجتمع الدولى



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

الجنرال عيديد: لا نريد قوات دولية وندعو للقاء وطني في الصومال

جدة: من سيد احمد خليفة

قال الجنرال محمد فارح عيديد احد طرفي النزاع في العاصمة الصومالية مقديشو انه ابلغ مندوب الامين العام للأمم المتحدة جيمس جوناه رفضه لاي تدخل من جانب قوات دولية او احضار اي قوة عسكرية الى الصومال «لأن ذلك يعني المساس بسيادة البلاد والتدخل المخل في شؤونها الداخلية».

واوضح الجنرال عيديد الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن طريق الراديو من معره في مقديشو ان وقف اطلاق النار سيصمد وانه شخصيا متمسك به بانتظار التوجه نحو حوار وطني شامل يمكن ان ترعاه، وتساعد الامم المتحدة ومنظمات اقليمية اخرى مثل المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية في انجاحه بعد ان تضغط باتجاه حدوثه والتزام الاطراف الصومالية المتقاتلة به.

وشدد الجنرال عيديد على «ان الجانب الآخر في النزاع لا يحق له ان يسمي نفسه حكومة لان ذلك قد انتهى بنهاية ما اعتبره هذا الطرف تفويضا له عن مؤتمر جيبوتي» الذي وصفه الجنرال عيديد بانه كان جزئيا ولم تحضره كل الاطراف.

وقال الجنرال عيديد ان دعوة الامم المتحدة لكي ترسل قوات دولية الى مقديشو، هي محاولة لتوريط المنظمة الدولية في نزاع داخلي «لان الذين يودون حضور قوات دولية يريدون القول انهم حكومة استجابت لطلبها الامم المتحدة وهذا ما لا نرضاه نحن، اذ ان قواتنا تسيطر الآن على ٩٠ بالمائة من العاصمة مقديشو فماذا تحكم هذه الحكومة التي تطالب بقوات دولية لحمايتها»؟

ودعا الجنرال عيديد في حديثه الى ضرورة عقد لقاء وطني صومالي موسع للاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية موسعة وللاتجاه نحو حكم ديمقراطي يأتي بالانتخاب. وقال: ان واجب الامم المتحدة العاجل الآن هو دفع الامور باتجاه تمتين وقف اطلاق النار. بقوة الى جانب استعجال المساعدات الانسانية للبلاد في اطار برنامج واسع وسريع.



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤

الجنرال محمد عيديد لـ الشرق الأوسط

الصومال ليس بحاجة إلى قوات فصل دولية وندعو إلى بديل لمؤتمري جيبوتي وحكومة موسعة

جدة: من سيد احمد خليفة

رفض الجنرال محمد فارح عيديد رئيس حزب المؤتمر الصومالي الموحد والطرف الثاني في القتال الاهلي الدائر في مقديشو اي حضور لقوات دولية في بلاده، وابلغ الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بهذا الرفض واصر عليه باعتباره خطوة لا سبب لها وبالامكان تجنبها من خلال الحفاظ على وقف اطلاق النار الحالي والاتجاه نحو طاولة المفاوضات تحت اشراف اي جهة دولية او بمبادرة صومالية بحتة

وقال الجنرال عيديد في حديث له مع «الشرق الاوسط»، اذ ارسلت له الاسئلة بواسطة طرف صومالي ثالث ورد عليها عن طريق «الراديو»، ان بامكان الصوماليين ان يتفاهموا في ما بينهم وان يحلوا مشاكلهم بانفسهم وان يحافظوا بكل دقة على وقف اطلاق النار الحالي، وان يعمل الطرف الثاني في هذا النزاع من خلال المؤسسات الشرعية للحزب الذي قاد العمل ضد النظام السابق واسقطه مع القوى الاخرى التي شاركت في هذا العمل الذي كان من شانه ان يعود بالصومال الى حكم ديمقراطي لولا ما وصفه بالمطامع وسرقة السلطة ومحاولة الاستئثار بالقرار الوطني

وسألت «الشرق الاوسط» الجنرال عيديد عن الضمانات التي يراها لصمود وقف اطلاق النار الحالي فقال «لقد وافقت شخصيا على وقف اطلاق النار، وسانفذ هذا القرار والتزم به من جانبي.. ومن خلال الامر الواقع فان الطرف الآخر يبدو ملتزما بالقرار»

● هل سكتت المدافع الآن تماما في مقديشو بعد قراركم هذا.. ان البعض يتحدث عن معارك جانبية او عمليات قنص واختطاف...؟!

- عمليا قررنا وقف اطلاق النار والتزمنا بهذا القرار تماما.. وان كانت هناك تراشقات او عمليات اطلاق نار متقطعة فهذا امر لا علاقة لنا به ويحتمل ان تكون هناك اطراف صغيرة متقاتلة او تحمل السلاح خارج اطار القوى الاساسية وسيطرتها العسكرية.. وهذا امر سيعالج حال الاتجاه نحو اتفاق على بسط الامن في العاصمة من خلال اتفاق وحوار وطني مدروس وشامل

● الطرف الآخر في الصراع يعتبر انه احق بالسلطة الشرعية - الحكومة - انطلاقاً من عدة امور منها قرارات مؤتمر جيبوتي في العام الماضي والتي اقرت بان يكون علي مهدي رئيسا مؤقتا للبلاد لفترة عامين، وان يقوم باختيار رئيس الوزراء بعد ان يتم اختياره هو نفسه بواسطة برلمان صومالي قومي مؤقت تم تشكيله من القوى التي شاركت فى مؤتمرى جيبوتي. الاول والثاني، مضافا الى

٥٥١



المصدر : الشرق الاوسط (النداية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

هذا قرارات مؤتمر الحزب الصومالي الموحد والتي اقرت رئاستكم للحزب ورئاسة مهدي للدولة؟

ـ اذا كانت هذه الفئة تعتبر ان شرعيتها مستمدة من قرارات موتمر جيبوتي فان تلك القرارات قد تم سحبها والغاؤها من ذات الاطراف الذي اقرتها وبذلك فقدت حكومة علي مهدي اساس شرعيتها التي تتحدث عنها دائما. اما في ما يخص حزب المؤتمر الصومالي الموحد، فان قراراته هي توحيد القيادتين بان يكون رئيس الحزب هو رئيس الدولة، وهذا لا يعني انني اتمسك بان احل مكان احد. ولكني ناديت ومازلت انادي بضرورة ان يتم كل شيء في البلاد من خلال اتفاق سياسي شامل يحضره الجميع ويشارك فيه بعد تحضير جيد وواضح لكافة المسائل التي يراد طرحها والاتفاق عليها.

● انتم إذن تدعون الى مؤتمر جديد كبديل لمؤتمري جيبوتي..؟

ـ نعم نحن نرى ضرورة عقد موتمر وطني صومالي جديد للمصالحة الوطنية والاتفاق على تشكيل حكومة موسعة ترضي كل الاطراف وتشارك فيها برضى واتفاق حتى تكون بديلا للحكومة الحالية والتي فقدت أي غطاء شرعي بعد ان سحب منها التاييد الجزئي الذي كانت تحظى به من خلال لقاء جيبوتي.

● متى سحب الاعتراف بحكومة الرئيس علي مهدي، ومن هي الجهة التي سحبت تاييدها الذي منح لها بواسطة لقاء جيبوتي وما تم بعده من لقاءات بما فيها لقاء البرلمان المؤقت؟

ـ لقد اعلنت الجهات التي اشتركت في لقاء جيبوتي عن سحب ثقتها من حكومة علي مهدي بتاريخ ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، وذلك من خلال عقد مؤتمر عقدته في نيروبي. ان لدينا الوثائق التي تؤكد هذه القرارات وعليها توقيع نفس الاطراف التي كانت قد اجتمعت في جيبوتي واقرت اختيار علي مهدي. لقد انتهى ذاك التفويض الجزئي واصبح الحديث عنه لا يفيد. فالذي يقول لدي تفويض من هذه الجهة او تلك عليه ان يحترم قرار هذه الجهة بسحب التفويض ان كان صادقا في احترامه لها ولتفويضها. اما الحزب فقد سحب هو الآخر تفويضه وتاييده لعلي مهدي بموجب قرار صدر في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، اي بعد ٤ ايام من سحب الجهات الاخرى تفويضها لمهدي ومجموعته

● هل ثمة ضمانات الآن لصمود وقف اطلاق النار. وهل تشكل مسالة رفضكم لقوات دولية وتمسك الطرف الآخر بها مدخلا جديدا لاستئناف القتال في مقديشو؟

ـ من جانبنا اعلنا وقف اطلاق النار ونحرص على صموده. ومن جانبنا ايضا نرفض اي نوع من الوجود الدولي العسكري في البلاد ونرى امكانية حسم الامور العسكرية من خلال الحسم السياسي والحوار الداخلي. اما الخلاف حول هذه النقطة فيمكن حسمه ايضا من خلال الحوار. اما اذا كان هناك ثمة طرف يرى ان من حقه ان يعبر عن شرعية ليست موجودة. وان يعتبر دخول قوات دولية باستدعاء منه هو تعبير عن شرعية اعترفت بها الامم المتحدة واستجابت لطلبها واحضرت بموجبه قوات، فهذا ما لا نرضاه ولا نوافق عليه ونرى الا تقع فيه المنظمة ـ ككفخ ـ نصبه الآخرون لها

● اذن ما هو الدور الذي ترونه للمنظمة الدولية في هذه المرحلة من الصراع؟

ـ ان الامم المتحدة قامت بدور مشكور ومازالت تقوم به في مرحلة وقف اطلاق النار الحالية. ومن واجبنا ان تحافظ على كل زخم ممكن لدورها هذا حتى تحول وقف اطلاق النار الحالي الى وضع دائم يجري في ظله الحوار الوطني بين الاطراف الصومالية جميعا حتى يتم الوصول الى تشكيل حكومة اجماع وطني ـ انتقالية ـ تترتب بعدها كافة المراحل اللازمة لاجراء انتخابات عامة في البلاد وفق نظام ديمقراطي مفتوح يعبر خلاله كل طرف عن برامجه وقناعاته ويحكم او يعارض وفقا لتفويض شعبي واضح.

● هل توافقون على الارقام التي قيلت بشان ضحايا القتال الاخير بينكم وبين الطرف الآخر؟

ـ ليس لدينا احصاء دقيق نعلن عنه. ولكن مهما كان الرقم فان النظر الى الماضي لا يفيد الا للعظة وضرورة التمسك بالسلام والحوار والحفاظ على وقف اطلاق النار حتى تتجنب البلاد المزيد من الخسائر في الارواح والدمار في الممتلكات.

ومن الطبيعي ان يكون للحرب ضحايا. والذين يتحدثون عن هذه المأساة، لماذا لا يتذكرون دورهم فيها، ولماذا لا يعملون على تجنب المزيد من الدمار وتكريس الحوار بدلا من الاصرار على طريق الحسم العسكري الذي لم يحقق شيئا؟



● من الذي يحكم مقديشو ويتحكم في اوضاعها الآن. انتم، ام الطرف الآخر.. ام الفوضى..؟

- نحن نسيطر الآن على ٩٠ في المائة من العاصمة مقديشو. والباقي تحت رحمة الفوضى او ادعاء الآخرين بالوجود.

● اين يقف التحالف القبلي داخل «الهوية».. ونعني «الحوادلة» و«الروحين» بالتحديد؟

- ان معظم القوى داخل «الهوية» ترى ضرورة وقف القتال وسعت دائما الى عدم القتال او وقفه وسارعت بالسعي بيننا لبسط الحوار وتحقيق السلام. و«الحوادلة» او «الروحين» ما كان ان يكون لهما دور وفاقي دون حياد واستقلال في الموقف مع ايجابية واضحة تجاه اي طرف يوافق على الحوار الوطني ويسعى اليه.

● دار حديث حول دعم لكم من حكومة الشمال.. ومن مجموعة - احمد عمر حبيس - في الجنوب - كما دار الى جانب هذا الحديث قول آخر عن اتفاق قديم بين هذه الاطراف وبينكم على اقتسام السلطة بعد سقوط سياد بري.. وهو امر لم يحدث بعد ان سارع حزب المؤتمر بالتحالف مع مجموعة «المنفستو» على تكوين سلطة بديلة لسلطة سياد بري المنهارة؟

- ان هناك جملة حقائق حول هذا الامر الذي كثر الحديث حوله وكأنه هو كل شيء في الصومال قبل سياد بري وبعده. والحقيقة الاساسية هي ان هذه القوى الثلاث هي التي قادت النضال السياسي والعسكري للشعب الصومالي لأسقاط النظام العسكري لسياد بري. ومن الطبيعي ان يكون بين هذه القوى تفاهم على مرحلة ما بعد ذاك النظام حتى لا يكون القفز في فراغ. ولكن تدخل بعض الاطراف «الانتهازية» ادى الى اختلاط جميع الحسابات وتحويل مسار الامور باتجاه الاقتتال من جديد لان هدف الصوماليين لم يكن استبدال سلطة عسكرية قهرية باخرى مدنية قهرية تفرض نفسها على الناس.

اما الحديث عن دعم لنا من هذا او ذاك فالذي يقوله اما ان يكون «يعلم بالحقيقة» ويريد تضليل الآخرين وتجهيلهم. واما ان يكون لا يعلم وتلك مصيبة. والحقيقة هي ان قوات حزب المؤتمر الصومالي الموحد ضمت الى قواها وقدراتها معظم قدرات وامكانيات القوات المسلحة الصومالية التي انحازت وبنسبة كبيرة الى الثورة التي اسقطت نظام سياد بري في يناير (كانون الثاني) العام الماضي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

قرار اللجنة المركزية تحد لوقف إطلاق النار

مقديشو تشهد موجة عنف متجدد بعد فصل عيديد من رئاسة حزب المؤتمر

نيروبي: «الشرق الاوسط»

واجـه قـرار وقف اطلاق النار في الصومال التحدي الأكبر له امس الاول حين صدر قرار اللجنة المركزية لحزب المؤتمر الصومالي الموحد بفصل الجنرال محمد فارح عيديد من رئاسة الحزب وتعيين وزير الداخلية الحالي محمد قنيري أفرح رئيساً للحزب، خلفاً للجنرال عيديد، لمدة ثلاثة اشهر يتم بعدها عقد مؤتمر عام للحزب لاختيار الرئيس الدائم.

وكان الاجتماع الطارئ للجنة المركزية لحزب المؤتمر الصومالي قد عقد في نهاية الاسبوع الماضي حيث صوت ١٣٢ عضوا ضد الجنرال عيديد من اصل الاعضاء البالغ عددهم ١٦٠ عضواً يشكلون اللجنة المركزية.

ويبدو ان الاجتماع ناقش باستفاضة وعلى مدى يومين الدمار الذي حدث في البلاد ودور طرفي النزاع فيه، حيث افادت المصادر أن المجتمعين حملوا الجنرال عيديد مسؤولية استمرار القتال واجهاض محاولات المصالحة داخل فرعي الهوية والحزب.

وقالت هذه المصادر إن المهندس حسن عنشور قد اختير امينا عاماً لحزب المؤتمر الصومالي الموحد خلفاً للامين العام السابق عبد الكريم احمد علي، كما ان شخصيات قيادية من الهبرقدر اعلنت اضافة جهودها لجهود الرئيس المؤقت علي مهدي الهادفة الى احلال السلام ووقف اطلاق النار بصورة دائمة. وابرز هذه الشخصيات اللواء محمد نور جلال والدكتور احمد درمان واللواء عريري والدكتور حسن دنبل والعقيد محمد نور ورديري وعلي حاجي يوسف.

واضافت هذه المصادر ان هذه التحولات داخل حزب المؤتمر وقبيلة الهوية قوبلت بردود فعل عنيفة من الجنرال عيديد الذي وصف بأنه متمرد وضد الديمقراطية ويسعى لان يكون بديلا للرئيس سياد بري على نفس نهج الحكم العسكري.

وتقول هذه المصادر ان القتال انفجر ولكن على نحو اقل من الذي كان قبل اتفاق وقف اطلاق النار الاخير. ولكن العاصمة مقديشو تعيش حالة من التوتر والفوضى في اعقاب تزايد انشطة العصابات المسلحة التي تهاجم اي مكان او منزل تعتقد ان بداخله اي مغنم كان من مأكل او مال او أية ممتلكات.

ويعتبر قرار فصل الجنرال عيديد من رئاسة حزب المؤتمر الصومالي هو الثاني منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اذ كان قرار مماثل قد صدر من مركزية الحزب ولكنه رفض من جانب عيديد وفجر القتال الذي تواصل لشهرين والذي اوقف بجهود دولية ومحلية واسعة ساهمت فيها الأمم المتحدة التي رفض الجنرال عيديد تدخل قواتها في بلاده.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

صراع

سياسي.قبلي

الصوماليون يرفضون وساطة الجامعة العربية

خلال شهرين فقط ذهب ضحية القتال العنيف في الصومال حوالي عشرين الف قتيل وجريح كما ادى الاقتتال الى تشريد عدة آلاف وقد فشلت جميع جهود الوساطة من جامعة الدول العربية وغيرها في ايقاف القتال بين الجبهات المتصارعة



قد تكون مصادفة، لكن لا يمكن تجاهلها. ففي الوقت نفسه الذي كان مجلس الجامعة العربية يعقد جلسة طارئة للبحث في الأزمة الصومالية وسبل وقف الاقتتال الدائر هناك، أطلق مسلحون في مدينة بوساسو شمالي الصومال النار على «مارتينا بمبالوفا» الطبيبة العاملة في منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف»، التي أرسلت الى الصومال ضمن بعثة للمنظمة الدولية للتخفيف من معاناة الأطفال هناك.

وفي الوقت نفسه الذي كان فيه الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمن العام للجامعة العربية يقف في القاهرة ليعلن نتائج اجتماعات الجلسة الطارئة للجامعة، كان الجنرال محمد فارح عيديد زعيم المؤتمر الصومالي الموحد يعلن أنه لن يقبل من الآن وصاعدا بأي وقف لاطلاق النار «قبل رحيل الرئيس المؤقت على مهدي محمد» كما يجدد رفضه «أي تدخل لمنظمة الوحدة الافريقية أو الأمم المتحدة أو الجامعة العربية» في الحرب المندلعة في مقديشو منذ ١٧ نوفمبر «تشرين الثاني» الماضي.

تلك التزامنات غلفت، بشيء من اليأس، حديث دبلوماسي كبير في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة قال لي: «بصراحة، نحن نحاول من باب اداء الواجب، ولكن لا توجد فرصة امام الجامعة او غيرها لانهاء القتال الدائر هناك قريبا. لسبب واحد بسيط وواضح، هو أن الصوماليين أنفسهم لا يريدون انهاءه».

وتتركز محاولات الجامعة العربية في تشكيل لجنة وزارية تتولى اجراء الاتصالات العاجلة مع اطراف الصراع في الصومال ودعوتها الى اجتماع عاجل يعقد في اطار الجامعة العربية لبحث أنسب الطرق للوصول الى حل يحقق للصومال وحدته وامنه واستقراره.

وكان مجلس الجامعة العربية الذي اعتبر دورته الطارئة دورة مفتوحة – تعود للانعقاد بدعوة من الأمين العام – قد قرر تفويض الأمين العام فتح حساب خاص لتلقى المعونات المالية المخصصة لاغاثة الصومال، واتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة لحصر وتنسيق المعونات العينية التي تقدمها الدول الاعضاء الى الصومال وضمان انسيابها لتمكين شعب الصومال من التغلب على ظروف الحياة الصعبة وخطر المجاعة الذي يهدده.

وكان القتال العنيف الذي ذهب ضحيته -خلال شهرين فقط- نحو ٢٠ الفاً، بين قتيل وجريح غير الاف اخرى من المشردين واللاجئين، قد مثل عائقا كبيرا أمام استمرار عمليات الاغاثة الانسانية، خاصة مع الانهيار المتكرر، لاتفاقات وقف اطلاق النار (خمسة حتى الآن). والمعروف أن طبيبة اليونيسيف التي لقيت مصرعها حديثا في الصومال ليست الأولى بين موظفي المنظمة الدولية الذين قتلوا هناك ففي سبتمبر «أيلول» الماضي، وعلى اثر مقتل ثلاثة من موظفي اليونيسيف، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة السابق بيريز دي كويلار قراراً بمنع موظفي الأمم المتحدة من دخول مناطق تشكل خطرا على حياتهم. الأمر الذي استمر قرابة الشهرين قبل أن تتمكن بعثة اليونيسيف من العودة الى العاصمة الصومالية وتنظيم ثماني رحلات لطائرات نقل تحمل أغذية وأدوية الى مقديشو. وتطالب منظمات الاغاثة الدولية بارسال قوات حفظ سلام الى الصومال «لجعل مهمتهم ممكنة»، الا أن الجنرال عيديد يرفض «أي تدخل في شؤوننا الداخلية، خصوصا ارسال قوات حفظ سلام دولية»، ولكنه وعد جيمس جوناه مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الافريقية حينما التقاه حديثا، بتوفير «ممرات آمنة للمواد الغذائية والطبية».

■ الصراع السياسي للقبائل

وينتمي الجنرال عيديد الى «عشيرة «هبرجدر» التي تنتمي بدورها الى قبيلة«هوية» أحدى أكبر ثلاث قبائل صومالية، وهي القبيلة نفسها التي ينتمي اليها منافسه الرئيس الصومالى الحالي على مهدى محمد، وان كان من عشيرة اخرى



تدعى «أبجال» ولا يختلف اثنان على الطابع القبلي للصراع الدائر حاليا في الصومال -بل ولكل صراعات الصومال- وفي حين يحمل البعض الرئيس السابق محمد سياد بري «١٩٦٩-١٩٩١» المسؤولية كاملة عن اشعال نار الفتنة القبلية باتباعه سياسة «فرق تسد» بين القبائل والعشائر المختلفة طوال سنوات حكمه لتأمين سلطته، يترحم صوماليون اخرون على أيامه ويرون انه كان الوحيد القادر «بديكتاتوريته» على الحفاظ على مجتمع صومالي «موحد» في ظل تركيبة قبلية هي الاكثر تعقيدا في القرن الافريقي.

فعلى رغم التجانس الديني الفريد في البلد «الافريقي» الذي يدين ٩٩٪ من سكانه بالاسلام ويتبعون مذهبا واحدا هو المذهب الشافعي، ينتمي السكان الى العديد من القبائل منها ثلاثة رئيسية، اكبرها وأكثرها انتشارا قبيلة «دارود» التي ينتمي الرئيس المخلوع سياد بري الى فرع منها هو «مريحان» ويتركز في جنوب البلاد ووسطها. أما قبيلة «هوية» احدى القبائل الرئيسية الثلاث، فتتمركز في العاصمة مقديشو ومحيطها، ومن بين فروعها: «أبجال» التي ينتمي اليها الرئيس المؤقت علي مهدي محمد و «هبرجرر» التي ينتمي اليها رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد حسن فرح الملقب بـ«عيديد». أما القبيلة الرئيسية الثالثة، وتشكل نحو ٨٥٪ من سكان الشمال الصومالي فهي قبيلة «اسحاق». ومن بين أبنائها عبدالرحمن أحمد علي زعيم «الحركة الوطنية الصومالية» التي أعلنت استقلال مايعرف الآن بجمهورية أرض الصومال. والى جانب القبائل الثلاث الرئيسية توجد بعض القبائل الصغيرة بعضها ذو أصل يمني.

وقبل استقلال الصومال شماله وجنوبه، وانهاء الانتدابين البريطاني والايطالي عام ١٩٦٠ كانت المجالس التشريعية في كليهما قائمة على أساس قبلي، الأمر الذي استمر بعد توحد المجلسين باعلان جمهورية الصومال الموحد «يوليو ١٩٦٠». وذلك حتى تولى الملازم محمد سياد بري السلطة عام ١٩٦٩ وحل كل المؤسسات التعليمية القائمة بما في ذلك المجلس التشريعي، وحل جميع الاحزاب الرسمية معلنا تبنيه للاشتراكية العلمية كمنهج للحكم، ووعد باجراء انتخابات عامة «لم تحصل طوال الـ ٢١ عاما التي قضاها في الحكم».

وحتى عام ١٩٧٧، حين خاض بري حربا ضد اثيوبيا – ساعده فيها السوفيات- لاستعادة اقليم «أوجادين» لم تكن أية بوادر لصراعات قبلية قد ظهرت على السطح، الى أن تخلى السوفيات عنه لصالح الكولونيل منجستو هيلاماريام في اثيوبيا، فهزم الجيش الصومالي هزيمة مرة تراجع فيها بسرعة بعد أن كان قد استعاد بالفعل ٩٠٪ من أراضي الاقليم، مما أدى الى صدمة عنيفة للشعب الصومالي. ويقال أن ضباط الجيش الذين أبدوا بسالة في الحرب لاحظوا أن «الرئيس» لم يدفع بأبناء عشيرته «مريحان» الى ساحة القتال. وكانت نتيجة كل ذلك، الى جانب معطيات داخلية عدة، ظهور عدد من حركات المعارضة المسلحة تستند تركيبتها الى أساس قبلي. فشكلت عشيرة «مجيرتين» وهي احدى عشائر قبيلة «دارود» التي ينتمي اليها بري «الجبهة الديموقراطية للخلاص الوطني» SSDF. وكونت قبيلة «هوية» القوية «المؤتمر الصومالي الموحد» USC الذي يدور القتال الضاري حاليا بين جناحيه. كما كونت قبيلة «اسحاق» في الشمال «الحركة الوطنية الصومالي» SUM بالاضافة الى حركات أخرى أصغر من بينها «حركة الوطنيين الصوماليين» SPM التي كونتها عشيرة «أوجادين».

وعلى مدى سنوات الثمانينيات، لم يهدأ الصراع السياسي - القبلي المسلح في الصومال، والذي أخذ شكلا جادا منذ بدات «الحركة الوطنية» في عام ١٩٨٢ تشن هجمات عسكرية في المدن الرئيسية في الشمال، الذي تمكنت من السيطرة عليه تماما مع نهاية الثمانينيات، رغم أن بري كان قد اضطر الى استخدام اللعبة القبلية لمواجهة «الاسحاق» في الشمال بقبائل الوسط والجنوب.

■ التوحد.. والتفكك

وفي اكتوبر «تشرين الأول» ١٩٩٠ وقعت «الحركة الوطنية الصومالية» و «المؤتمر الصومالي الموحد» و «حركة الوطنيين الصوماليين» اتفاقا سياسيا

وعسكريا للاطاحة بسياد بري. الا ان الاهداف الخاصة للأطراف المكونة لجبهة المعارضة العسكرية تلك سرعان ما ظهرت مع اقتراب سقوط بري في يناير ١٩٩١. اذ فيما كان رئيس «المؤتمر» محمد فرح عيديد يلاحق بقواته فلول سياد بري نحو الجنوب، أعلن فرع من قبيلة «هوية» المكونة للمؤتمر وهم الـ «أبجال» تعيين علي مهدي محمد رئيسا مؤقتا. فعاد عيديد بقواته المنتمية في معظهم الى العشيرة الأخرى «هبرجدر» الى مقديشو العاصمة ليبدأ حربا جديدة ضد المهدي، لايريد لها أن تتوقف قبل أن يكتب له النصر الكامل مهما يكن من ثمن.

على الناحية الأخرى اعلنت «الحركة الوطنية الصومالية» SUM أنهـا لا تستطيع انتظار انتهاء القتال الدائر في الجنوب فبادرت باعلان دولتها المستقلة «جمهورية أرض الصومال» معيدة للأذهان الخريطة الاستعمارية القديمة لمنطقة القرن الافريقي التي قسمت الصومال نهاية القرن الماضي الى أجزاء خمسة.

الصومال الفرنسي الذي أصبح جيبوتي حاليا. والصومال الغربي «اقليم أوجادين» منح الى اثيوبيا. واقليم جنوب غرب الصومال منح الى كينيا بموجب اتفاقات بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا. أما الصومال البريطاني «الشمال» والصومال الايطالي «الجنوب» واللذان كونا منذ عام١٩٦٠ الصومال الحديث فقد عادا الى ما كانا عليه في الماضي قبل الاستقلال اقليمين مختلفين بقرار «الحركة الوطنية الصومالية» المسيطرة على الشمال فك الروابط مع الجنوب واعلان، دولتها المستقلة بالاسم البريطاني القديم ذاته Somli Land أو «أرض الصومال».

ايا ما كان الأمر، فان الجامعة العربية أصبحت الجهة الوحيدة المؤهلة للاهتمام بطرفها الافريقي التعيس. فالاهتمام الدولي بالصومال ابان فترة الحرب الباردة والتهافت السوفياتي والامريكي على كسب الصومال لجانب أي منهما لم يعد له وجود، اذ مع ظهور نظام عالمي جديد لم تعد الصومال سوى دولة فقيرة تقع شرق افريقيا.

فالولايات المتحدة مشغولة بالسوفيات ويوغسلافيا والشرق الأوسط. وبريطانيا المستعمر السابق للشمال الصومالي مشغولة أيضا بالتطورات الاوروبية. وايطاليا المستعمر للجنوب لها وضعها الخاص وارتباطاتها المتشعبة مع القبائل الصومالية كما أنها متهمة على الدوام من قبل «الهوية» بالتواطؤ مع «الدارود».

لم يبق للصومال - الذي لا تعتبره افريقيا السوداء جزءا منها، كما لا يعتبره بعض العرب دولة عربية حقيقية - لم يبق له اذن الا جامعة العرب التي حرص - عندما كان موحدا - على الانضمام اليها، كما يحاول اقليمه الشمالي عندما استقل أن يتقدم اليها بأوراق اعتماده ■

القاهرة - أيمن الصياد

أرض الصومال

عبدالرحمن احمد علي الذي نصب نفسه رئيسا لجمهورية الصومال زار القاهرة حديثا والتقى بالدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية وقدم اليه طلبا لقبول بلاده عضوا بالجامعة.

وتقع الدولة التي اعلن عن قيامها في ١٧ مايو «أيار» الماضي على أراضي شمال الصومال «الصومال البريطاني سابقا» وعاصمتها «هرجسيا» ولها حكومة مؤقتة من ١٨ وزيرا، كما أن لها برلمانا مؤقتا أعلن تبنيه للشريعة الاسلامية كنظام للحكم وأعلنت الحكومة الجديدة عزمها اجراء انتخابات ديموقراطية عامة خلال عامين.

وينفي عبدالرحمن احمد انهم انفصاليون ويتساءل: كيف نتحد مع الجنوب الذي لايزال يعيش حروبا قبلية عدة ولم يبلور بعد ماذا يريد؟

ويتهم عبدالرحمن احمد الذي تعقد حكومته أجتماعاتها تحت خيمة أو تحت ظلال الأشجار، الدول العربية بانها لا تعرف مايحدث في الصومال، وقال ان بلاده تتلقى دعما من الفاتيكان لكنها لا تجد مساعدة من الدول العربية مناشدا العرب الاعتراف بالواقع والتعامل معه.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة العربية وتسوية المنازعات

ما هو مدي قدرة الجامعة العربية -عمليا- على المساهمة في تسوية الازمة الصومالية؟

دبلوماسي عربي كبير في الامانة العامة للجامعة يقول: ان هذا الموضوع يحكمه ميثاق الجامعة وتاريخ خبراتها السابقة في تسوية المنازعات.

فمن ناحية الميثاق تعتبر المادة الخامسة ان تحرك الجامعة محكوم بقيدين اولهما «الالتزام بعدم الالتجاء الى القوة لفض المنازعات» والثاني: «ان يكون تحكيم الجامعة لفض اي خلاف -اختياريا- كما لا يمكن للجامعة اللجوء الى التحكيم في حالة تعلق الخلاف بسيادة الدولة او استقلالها».

ويستعرض المسؤول العربي خبرة اداء الجامعة العربية في تسوية المنازعات فيشير الى ما يلي:

١- ينسحب دور الجامعة عادة على المنازعات التي تنشب بين الدول العربية ونادرا ما تعالج الجامعة المنازعات التي تقع بين قوى داخلية متصارعة. وان كان هذا قد حدث احيانا «مثال: ازمة اليمن ١٩٤٨، الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٥٨ و ٩٧٥».

٢- لم تتدخل الجامعة العربية عسكريا الا مرتين حينما شكلت قوة طواريء عربية أرسلت مرة الى الكويت (١٩٦١) وفي الثانية الى لبنان (١٩٧٥ - ١٩٧٦).

وفي الحالة الاولى لم تستطع القوة العربية الوصول الى الكويت الا بعد ان زال الخطر الذي من أجله انشئت.

وفي الحالة الثانية لم تنجح القوات العربية في فصل القوات المتحاربة.

٣ - لا تقوم الجامعة العربية عادة بدور الحكم بين الاطراف المتنازعة، بل تفضل عادة أسلوب الوساطة الهادئة مع تفادي ادانة أي طرف من الاطراف.

القرن الافريقي

جغرافيا الصومال موقعه في شرق افريقيا على شكل قرن ومعه جاءت التسمية المعروفة بمنطقة القرن الافريقي التي تعن كل الدول المجاورة للصومال وهي اثيوبيا وكينيا واوغندا وجيبوتي وتنزانيا والسودان.

ويمتد القرن الصومالي مسافة ١٣٠٠ ميل على شاطيء المحيط الهندي من جنوب الصومال قرب الحدود الكينية ليصل الى شرق البلاد ثم ينحرف في الشمال عند خليج عدن مسافة ٦٥٠ ميلا مشكلا راس القرن الذي انقسم حاليا مع انفصال الشمال عن بقية البلاد وصار «قرنين».

القبائل الصومالية الرئيسية الثلاث وبعض فروعها وتنظيماتها

١ قبيلة «دارود»:

واهم فروعها:

- مريحان:
  - في جنوب البلاد ووسطها
  - ينتمي اليها محمد سياد بري
- مجيرتين:
  - في وسط البلاد
  - شكل ابناؤها «الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال» SSDF
- اوجادين:
  - في الجنوب الوسط
  - «حركة الوطنيين الصوماليين» SPM
- عيسى:
  - «الجبهة الصومالية الموحدة» USF
- جدابورسي:
  - «التحالف الديمقراطي الصومالي» SDA

٢ قبيلة «هوية»:

تتمركز في العاصمة مقديشيو:
شكل ابناؤها «المؤتمر الصومالي الموحد» USC
واهم فروعها:

- ابجال: وينتمي اليها الرئيس المؤقت علي مهدي محمد
- هبرجدر: وينتمي اليها الجنرال محمد حسن فرح عيديد

٣ قبيلة «اسحاق»:

- يعيش ابناؤها في الشمال
- انشأت عام ١٩٨١ «الحركة الوطنية الصومالية» SNM التي اعلنت استقلال شمال الصومال حديثا.



الصومال: مهدي يعزل عيديد من رئاسة "المؤتمر الصومالي الموحد"

■ مقديشو - رويتر - عزل الرئيس الصومالي الموقت السيد علي مهدي محمد منافسه الجنرال محمد فارح عيديد من رئاسة «المؤتمر الصومالي الموحد» الحاكم في مقديشو. وقال مسؤولون صوماليون امس ان مهدي اتهم عيديد باثارة المعارك الاخيرة في مقديشو التي بلغ عدد ضحاياها نحو ٢٠ الفاً خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

واضافوا ان مهدي اعلن قراره في وقت متاخر اول من امس بعد اجتماع عقده في القسم الشمالي من العاصمة الصومالية الذي يسيطر عليه. وذكر مهدي ان سبب الطرد «تسبب عيديد في وفيات واصابات ومصاعب للمدنيين لا داعي لها».

وكان عيديد نصب رئيساً للحزب الحاكم في منتصف تموز (يوليو) الماضي في محاولة لحل النزاع بين الفصيلين المتقاتلين داخل الحزب لكنه انشق مجدداً على زعامة مهدي بعد اربعة اشهر من اختتام اعمال مؤتمر المصالحة الوطنية في جيبوتي.

واعلن مهدي اخيراً قبوله اقتراحاً بارسال قوات تابعة للامم المتحدة لفرض وقف اطلاق النار بين الطرفين.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

أهالي هرجيسة الصومالية يعودون لأمانها وليواجهوا شبح المجاعة والبطالة والألغام

مقديشو: من بيتر بايلز

شق الصومالي عبد الله ظاهر طريقه بين انقاض منزله القديم الذي هشمت قذائف المدفعية جدرانه وتركت فتحات كبيرة فيها.

قال وهو يتذكر ما حصل: «دمرت قوات حكومة سياد بري المنزل عندما قصفته بالمدفعية الثقيلة مع بدء الحرب في مايو (ايار) ١٩٨٨ بين القوات الحكومية وقوات الحركة الوطنية الصومالية. كانت عائلتي وقتها في المنزل وقتل أبي من جراء القصف».

ومع تصاعد الحرب لجا ظاهر، الذي كان موظفا تابعا لوزارة الصحة، مع عائلته الى اثيوبيا حيث استقروا في مخيم اللاجئين قرب اواري على بعد ١٠٠ ميل من هرجيسة ولم يعد الى الصومال الشمالية، التي اعلنت استقلالها واطلقت على نفسها اسم جمهورية ارض الصومال، حتى الشهر الماضي.

قال ظاهر: «إن الدمار الذي سببته الحرب ماساة وستستغرق أعادة بناء هرجيسة وقتا طويلا حتى بمعونة دولية. لكنني سعيد جدا بوجودي في منزلي».

الا ان عودة اللاجئين الصوماليين الى هرجيسة والمدن الاخرى في ارض الصومال تستنزف وتزهق موارد بلد يسعى جاهدا لينفض عن نفسه غبار الحرب.

واشار جون بتري، مدير «صندوق حماية الاطفال» الى ان «ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص من مخيمات اللاجئين في اواري وهارتيشيك في اثيوبيا يعودون الى هرجيسة يوميا. واذا لم يوسع نطاق الخدمات الحالية فسيكون من الصعب جدا استقبال اللاجئين العائدين».

وحتى فترة قريبة كان سكان هرجيسة يعودون اليها على اساس طوعي الا ان التوتر الأمني المتزايد في شرق أثيوبيا بسبب الصراع العرقي المحلي ادى الى تدهور الاوضاع بشكل حاد في مخيمات اللاجئين. إذ تم تقليص خدمات الاغاثة الى حد كبير، وتعاني الكثير من المخيمات الآن من نقص حاد في الاغذية. فقد وصل الى هرجيسة وفد من ثلاثة مخيمات للاجئين في اواري للمطالبة بتنظيم برنامج تحت اشراف المفوض السامي لشؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة لاعادة توطين اللاجئين، الا ان المفوض السامي لم يجر بعد مباحثات رسمية مع الحكومة في هرجيسة نظرا لان جمهورية ارض الصومال لا تحظى بالاعتراف الدولي.

وبالاضافة الى اللاجئين العائدين من اثيوبيا فان مئات الاشخاص يأتون الى هرجيسة من الجنوب هربا من الحرب الدائرة في العاصمة الصومالية مقديشو. بيد ان هرجيسة عاجزة عن توفير العمل والمأوى لهم اضافة الى الخطر الذي تشكله الوف الألغام التي زرعتها قوات نظام سياد بري في المنطقة. ولم يتم الا في الآونة الاخيرة اصلاح شبكة انابيب توزيع المياه في المدينة التي كانت قد دمرت اثناء الحرب الأهلية.

وبعد انقضاء ٩ اشهر تقريبا على انفصال الحركة الوطنية الصومالية عن بقية الصومال فإن حكومة ارض الصومال تواجه مشاكل خطيرة ويعاني اقتصادها من الافلاس. فبعد التفاؤل الذي ساد في بداية الامر يبدو برنامج الاعمار الآن عسيرا وموجعا.

وبالمقارنة الى مقديشو كانت جمهورية ارض الصومال واحة سلام وهدوء في الاشهر السبعة الاولى التي تلت الاستقلال. الا ان القتال اندلع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في ميناء بربره عندما ارسلت الحكومة قواتها لتصفية نفوذ مختلف الميليشيات والجماعات القبلية التي كانت تسيطر على الميناء وتمنع الحكومة من تحصيل العائدات من المستوردات والصادرات.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي وقع قتال في مدينة بوراو بين فصائل الجيش. وذكرت جمعية «اطباء بلا حدود» التي كان لها فريق في المدينة، ان حوالي ٥٠٠ شخص قتلوا واصيب كثيرون بجراح نتيجة القتال. ورغم ان هناك وقفا لاطلاق النار حاليا في المدينة فإن نصف سكانها هربوا منها والوضع فيها متوتر للغاية. وقال احد المراقبين: «هنالك خلافات قبلية كثيرة خارج هرجيسة ويعارض كثيرون الحكومة. انه مجتمع قبلي ومن الصعب ضمه في اطار دولة موحدة».

كما ان رئيس جمهورية ارض الصومال عبد الرحمن أحمد علي موجود منذ بضعة اسابيع في اوروبا لتلقي العلاج في حين ورد ان عدداً من الوزراء المهمين في حكومته موجودون حاليا ايضا خارج البلاد.

ويعترف وزير اعادة التوطين والاعمار محمد عبدي علي، الذي يقوم بدور الناطق الرسمي للحكومة، بأن حكومته تواجه صعوبات جمة. اذ يقول: «الوضع غير مستقر والحكومة ضعيفة. كما ان مؤسساتنا لا تقوم بعملها على النحو المطلوب ولا تتلقى اية مساعدات دولية. والجيش لا يتلقى من المرتبات والغذاء ما يكفي».

وبرغم اهمية كسب الاعتراف الدولي يقول الوزير ان المهمة العاجلة حاليا هي حل المشاكل الداخلية الكثيرة. ويضيف قوله: «اننا نعي المخاطر ونحاول تجنب المأساة التي حلت بمقديشو».

بالاتفاق مع
«كريستيان ساينس مونيتور»



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

محادثات لإنهاء القتال برعاية عربية ودولية الاسبوع المقبل

منظمات صومالية تدعو للمصالحة وتتهم عيديد بالخيانة

لندن - محمد غباشي:

نيروبي، نيويورك - «صوت الكويت»، وكالات: توجه مبعوث من الأمم المتحدة الى مقديشو أمس، لتسليم دعوات الى زعماء صوماليين لاجراء محادثات تهدف الى إنهاء القتال الشرس الذي سقط خلاله الاف القتلى والجرحى.

وتزمع الأمم المتحدة دعوة الفئات الرئيسية المتحاربة في الصراع الصومالي ومسؤولين من منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية الى نيويورك وقال مسؤولو الأمم المتحدة ان المحادثات ربما تبدأ في الاسبوع المقبل.

وقال مسؤول بارز في الأمم المتحدة ان ممثل الصومال في صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف) ديفيد بسيوني سينقل رسمياً هذه الدعوات.

وكان بريان وانوب المندوب المقيم لبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة في نيروبي يرافق بسيوني على متن طائرة اليونيسيف.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، قد قال في الاسبوع الماضي انه يأمل في التوصل الى وقف لاطلاق النار وبحث مستقبل الصومال مع زعماء الفئات المتحاربة.

الى ذلك، انتقدت منظمات صومالية تنتمي الى قبائل الداروود الجنوبية «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد واتهمته بتحويل العاصمة الصومالية الى «أطلال مدينة»، وقالت ان المعارك التي يخوضها جناحي «المؤتمر» في مقديشو «خيانة مبينة تستند الى طموح أعمى للوصول الى السلطة». وعرضت برنامجاً للمصالحة الوطنية وانهاء القتال في الصومال.

وقالت المنظمتان «الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال» و«حركة الوطنيين الصوماليين» في بيان مشترك وصل امس الى «صوت الكويت»، أن الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري «عمد اثر الانقلاب الذي قاده عام ١٩٦٩ الى منع الأحزاب السياسية والغاء القوانين التي تحمي حقوق الانسان. ومارس حكماً ديكتاتورياً استمر ٢٠ عاماً من الرعب العسكري وتدمير الاقتصاد الوطني وتشريع الفساد في الادارات الرسمية وسرقة أموال الشعب».

اضاف البيان الذي صدر لمناسبة مرور عام على الاطاحة بسياد بري، ان الرئيس الصومالي السابق عمد في سبيل المحافظة على سلطته الى «زرع وتعميق الخلافات بين القبائل وتفكيك الوحدة المجتمعية الوطنية، ونفذ مجازر عدة في مناطق كثيرة من البلاد وغرقت الصومال في حرب اهلية بينما كان الديكتاتور يتمسك أكثر في السلطة الى ان نجحت المعارضة في طرده من العاصمة مقديشو مطلع العام الماضي». وتابع البيان «ومع سقوط سياد بري، كان ابناء الصومال يتنظرون عهداً جديداً يعيد الأمن والاستقرار السياسي واعادة بناء الاقتصاد المدمر. لكن هذه الآمال لم تتحقق بسبب تفرد قادة المؤتمر الصومالي الموحد باعلان انفسهم أنهم القوة الوحيدة التي حررت البلاد. ثم شكلوا حكومة انتقالية من دون استشارة بقية القوى التي شاركت في إطاحة النظام القديم (...) ثم حصل الاسوأ عندما باشر المؤتمر الصومالي الموحد تنفيذ حملة عدائية شملت ارتكاب مجازر قبلية واعدامات لمدنيين ونهب السكان وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة في مقديشو.

وطالب بعقد مؤتمر وطني للمصالحة مشيراً الى ان نجاحه يعتمد على الأسس التالية:

اولا: ان وحدة الصومال وعدم تجزئته هو موضوع غير قابل للمناقشة.

ثانياً: يجب ان يشارك في المؤتمر المقترح كل من الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال وحركة الوطنيين الصوماليين والمؤتمر الصومالي الموحد والحركة الوطنية الصومالية والحركة الديمقراطية الصومالية والتحالف الديمقراطي الصومالي والجبهة الصومالية الموحدة. اضافة الى علماء الدين وشخصيات صومالية محايدة.

ثالثاً: إيجاد أجواء من التفاهم والثقة بين المشاركين.

رابعاً: مناقشة قضية محمد سياد بري واتخاذ قرار بالاجماع في شأنها.

خامساً: حل الحكومة المؤقتة الحالية وتأليف حكومة انتقالية جديدة ذات قاعدة وطنية عريضة.

سادساً: تعيين لجنة مستقلة للتحقيق في قضايا خرق حقوق الانسان والقتل عمداً، ودفع تعويضات الى اهالي الضحايا والى اصحاب الممتلكات العامة والخاصة التي تعرضت للنهب.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢ شباط ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعتبرت الوضع في الصومال "المأساة الأكثر خطورة في العالم"

واشنطن تدعو المتنازعين في مقديشو الى وقف النار وبدء التفاوض

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ وصفت ادارة الرئيس جورج بوش الوضع في الصومال بانه «المأساة الانسانية الاكثر خطورة وقساوة في العالم الآن». ودعت الاطراف المتنازعة هناك الى التقيد بدعوة مجلس الامن الى وقف النار، والحضور الى نيويورك في ١٢ شباط (فبراير) الجاري للتفاوض. واكدت ان الولايات المتحدة لا ترغب في «فرض السلام» هناك لكنها مستعدة لبذل مساعيها الحميدة. واعرب عن الامل في توقف دول الشرق الاوسط واليمن عن تزويد الصومال اسلحة.

وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية السفير هيرمان كوهين في شهادة له اول من امس الاربعاء امام لجنة الشؤون الافريقية التابعة لمجلس الشيوخ ان الحرب الاهلية في الصومال ادت الى مقتل الاف المواطنين الابرياء. وان هناك مئات الآلاف من الاشخاص الذين فروا من القتال في مقديشو في حاجة ماسة الى الغذاء والدواء، وان عشرات الآلاف من هؤلاء خصوصا النساء والكهول يواجهون الموت، ويتعذر ايصال المساعدات الغذائية الى مقديشو بسبب استمرار القتال وعدم توافر الحماية لعمال الاغاثة. واضاف انه منذ اندلاع القتال الاخير في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بين الزعيمين الصوماليين علي مهدي محمد ومحمد فارح عيديد في مقديشو قتل نحو ستة الاف شخص وجرح نحو ١٥ الفا، وان التقديرات تفيد ان ٩٠ في المئة من الضحايا هم من غير المقاتلين وان ٧٥ في المئة منهم من الاولاد.

ولاحظ كوهين ان المجموعة الاقوى في وسط الصومال وهي «المؤتمر الصومالي الموحد» تعمل على «تدمير نفسها في القتال الحالي»، في حين ان المجموعة الاقوى في الشمال وهي «الحركة الوطنية الصومالية» اعلنت استقلال تلك المنطقة في ايار (مايو) الماضي. واشار المسؤول الاميركي الى ان شمال شرقي الصومال بقي هادئا نسبيا حتى مطلع الشهر الماضي عندما قتل طبيب كان يعمل ضمن فريق منظمة «يونيسيف». وتحدث عن استمرار وجود الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري في جنوب غربي الصومال، وقال ان استمرار وجوده هناك لا يشجع اعمال الاغاثة في تلك المنطقة التي تسيطر عليها قواته.

وتطرق كوهين الى الجهود التي بذلها الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار وارساله مبعوثا الى مقديشو والتي ادت في النهاية الى اصدار مجلس الامن في ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي القرار ٧٣٣ الذي حض الاطراف على وقف النار.

وقال ان الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية وضعت يدها الآن على الازمة في الصومال وان الامين العام الجديد للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي يسعى مع المنظمتين الاقليميتين المذكورتين الى تامين عقد مفاوضات بين مختلف الاطراف لحل الازمة.

ولاحظ كوهين ان الاطراف المتنازعة في مقديشو اخذت علما بقرار مجلس الامن فهدأ الوضع موقتا في العاصمة الصومالية لايام عدة، لكن القتال تجدد في الثاني من الشهر الجاري.

وكشف كوهين ان وزارة الخارجية الاميركية دعت اخيرا عددا من الشخصيات الصومالية المقيمة في الولايات المتحدة للاجتماع بها لتبادل الآراء في شان سبل وقف سفك الدماء. وقال ان الصوماليين وغيرهم حضوا الولايات المتحدة على فرض السلام في الصومال «(...) لكننا نعتقد ان ذلك امر غير واقعي» وان على الزعماء الصوماليين انفسهم القاء السلاح وتفضيل المصلحة الوطنية بدلا من مصالحهم الخاصة.

وذكر كوهين ان الدكتور بطرس غالي دعا جميع الاطراف المتنازعة الى المجيء الى نيويورك في ١٢ شباط الجاري للتفاوض على وقف النار، وان الجميع وافقوا على الفكرة باستثناء الجنرال عيديد الذي لم يبعث رده على الدعوة حتى الآن. وحض كوهين عيديد على المجيء الى نيويورك للتفاوض والا فإن الجميع سيصل الى القناعة بانه يريد فقط «حلا عسكرياً» وهذا يعني مزيدا من العنف والقتل».

ولاحظ كوهين ان الدول الاكثر نفوذا في الصومال هي السعودية ومصر وايطاليا. واوضح ان ايطاليا لا يزال لديها نفوذ هناك على رغم انها ايدت سياد بري حتى النهاية الامر الذي اساء الى سمعتها. وقال ان السعودية ومصر هما الدولتان اللتان لديهما النفوذ الاكبر حاليا هناك.

وعن امكان فرض حظر على بيع الاسلحة الى الصومال قال كوهين ان ذلك صعب، وان الرئيس السابق سياد بري ترك وراءه ترسانة من الاسلحة التي زوده بها الاتحاد السوفياتي والتي يقدر ثمنها بنحو بليون دولار. وكشف ان كميات كبيرة من الاسلحة الموجودة لدى اثيوبيا وجدت طريقها الى الصومال بعد سقوط نظام منغيستو هايلي مريام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٨ يونيه ١٩٩٢

وزير مالية شمال الصومال لـ «الشرق الأوسط»

نسعى للاستقلال من باب العودة للذات و ١٧٠ مليون دولار تكفي لبناء الدولة من الصفر



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

التاريخ : ٨ يونيه ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدة: سيد احمد خليفة

بينما يتوغل جنوب الصومال في مشكلاته المعقدة ويراوح الوضع مكانه بين ـ إطلاق النار وايقافها ـ وجهود شيوخ قبائل ـ الهوية ـ والحوادلة ـ والرحوين ومساعي بطرس غالي امين عام الأمم المتحدة التي تبدو الانجح حتى الآن.. بينما يحدث ذلك في الجنوب الصومالي المضطرب فإن شمال الصومال ـ الاهدأ نسبياً يسير قدماً باتجاه ـ الانفصال او إلى «العودة للذات» كما يسميها احد فلاسفة «صومالي لاند» او جمهورية ارض الصومال، اسماعيل هرو، وزير مالية حكومة ـ عبد الرحمن تور ـ ورئيس اللجنة السياسية في الجبهة الوطنية الصومالية الحاكمة ضد تحالف عماده قبيلة الاسحاق كبرى قبائل الشمال وصاحبة نصيب من المتعلمين الصوماليين ومن التكنوقراط والعسكريين والتجار والمغتربين والعرب الرحل..!

والسيد اسماعيل محمود هرو الذي التقته «الشرق الأوسط» لنحو ساعتين كان في طريقه الى رحلة تشمل الولايات المتحدة والأمم المتحدة والمانيا..

واسماعيل هرو دبلوماسي سابق. واقتصادي عريق.. ومثقف باللغتين العربية والانجليزية، واكثر الصوماليين صراحة عند الحديث عن موضوع الصومال الكبرى. او الصومال الجمهورية او «صومالي لاند» الدولة التي لم تعترف الاسرة الدولية بها علناً ولكن الجميع، تقريباً يتعامل معها سراً.

وفي العام الماضي وعقب سقوط سياد بري كان اسماعيل هرو اول من تحدث عن الخيبة التي اصابت «الثوار» الذين اسقطوا سياد بري في حلف ثلاثي يضم ـ حزب المؤتمر الموحد ـ بقيادة الجنرال عيديد وجبهة الاوجادين برئاسة احمد عمر حبيس، والجبهة الوطنية الصومالية برئاسة عبد الرحمن احمد «تور».

يومها قال ـ هرو ـ ان جماعة «المنفستو» سرقوا السلطة في مقديشو.. وان دورة جديدة من القتال والدم والنزاع السياسي ستبدأ في العاصمة الصومالية، وان على الشمال ان يبحث لنفسه عن مخرج يبعده عن الجنوب الذي سرق استقلاله جنرالات الجيش بعد نحو تسع سنوات من الاستقلال المضطرب وسرقوا معه امال الشمال في الوحدة والحقوق المتساوية، ثم سرق استقراره من جديد عندما ناضل وقاتل فريق لطرد سياد بري من السلطة ولكن استثمر هذا النضال وقفز فوق كراسي الحكم في مقديشو آخرون قال ـ هرو ـ انهم كانوا فريقين.. فريق كان مع سياد بري وقفز من مركبه عندما بات جلياً انه «يغرق» وفريق استفاد من فوضى اقتصاد نظام سياد بري في اخر سنواته حيث ضيق على حرية الرأي والفكر والتعبير واباح السرقات الرشاوى والمحسوبية واراد شراء الولاء بواسطة القروض والمعونات والسلف المصرفية والتسهيلات المالية.

ويوم ذاك.. يوم الحديث الأول معه على صفحات «الشرق الأوسط» العام الماضي كان اسماعيل هرو واضحاً في موضوع لا يتشجع الناس للحديث فيه الا ضمن «قوالب» جاهزة وعبارات تاريخية محددة.. وهو موضوع الصومال الغربي، او ما يعرف بالاوجادين، قال اسماعيل هرو ـ لا يوجد شيء اسمه الصومال الغربي.. واوجادين قبيلة تعيش ضمن مجموعة من السكان الصوماليين في الاصل وكلهم يقطنون ويقيمون فوق اراضي اثيوبية.

ثورة.. وندوات

ويومها ثارت ثائرة الصوماليين فعقدوا الندوات، وارسلوا البرقيات.. واصدروا البيانات.. واداوا تصريحات هرو تلك.. ولكن وبعد عام واحد من حديثه وقف رئيس جبهة تحرير الصومال الغربي واسمه الشيخ عبد الناصر يقول من اذاعة اديس ابابا ومن صفحات جرائد حكومة ملس زيناوي «نحن الآن جزء من اثيوبيا.. وقد انتهت تطلعاتنا نحو صوماليا الكبرى حيث لم يعد هناك لا صومالياً كبرى ولا صغرى وحيث انتهت مبررات المطالبة بانفصال الاوجادين من اثيوبيا مع نهاية سيطرة الامهرا على اثيوبيا وحلول الحكم الفيدرالي مكان الحكم الاستعماري».

كان الحديث مع ـ هرو ـ وعلى مدى ساعتين سياسيا.. واقتصاديا.. وتاريخيا.. اما في جانبه السياسي فإنه خلاصة ما قاله ـ اسماعيل هرو ـ هو اعتماد النظام التعددي لحكم شمال الصومال.. ومعاداة اي نوع من التسلط او الاستبداد باسم الدين او العسكرتاريا.. واما عن الاقتصاد فانه الاقتصاد الحر او اقتصاد السوق حيث تعتبر رحلة «اسماعيل هرو» الحالية الى المانيا والولايات المتحدة من اجل البحث عن مساعدات واموال لازمة لتأسيس دولة واقامتها من الصفر.. واما حديث التاريخ فإن خلاصته كانت الجزم والقسم بأن لا عودة الى صومال واحد في يوم من الأيام وان تطورت الامور فان القرن الافريقي كله وحدة جغرافية واقتصادية.. واقليمية تصلح لأن تكون كتلة تربطها روابط خصوصية في صورة ولايات. او اي نوع متطور من انواع الوحدة..!

ارقام بالمارك الالماني

ولان حديث وزير مالية أرض الصومال بالارقام المرتبطة بالمارك الألماني وليس الدولار الامريكي او الجنيه الاسترليني فقد سألته أن كان ثمة تفسير لهذا الارتباط ـ الرقمي ـ بالمارك الالماني.. فضحك وقال ابداً، فقد كان الكمبيوتر الذي اعددنا به هذه الأرقام والاحصائيات الماني اللغة والبرامج.. فجاءت ارقامه وكلامه هكذا.. ولم يقنعنا التفسير بالطبع الى ان كشف اسماعيل هرو ـ وبالصدفة ـ النقاب عن رسالة موجهة الى وزير خارجية المانيا وفيها كل الارقام والمعلومات والاحتياجات..

ويقول اسماعيل هرو بالارقام إننا نؤسس دولة من الصفر.. فكل شيء وجدناه مدمر تماماً.. وجوف الارض التي تكوم فوقها الركام زرع بالغام تكفي لتدمير المستقبل لو قيض لنا بناء البلد من جديد.. والآن نحن بصدد تنظيف جوف الأرض لنعمر سطح الأرض.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

● **كم تبلغ تكاليف تاسيس هذه الدولة اي دولة «صومالي لاند»؟!**

ـ المبلغ الاجمالي المطلوب لبناء كل شيء من الصفر هو ٢٩٧ مليون مارك الماني اي نحو ١٧٠ مليون دولار امريكي. إن هذا المبلغ مطلوب لبناء بلادنا التي تساوي ثلثي مساحة كل الصومال.. والتي يسكنها ما بين ثلاثة الى اربعة ملايين مواطن صومالي شمالي ويضم الاف من المقيمين القدامى والنازحين من نواحي الصومال الاخرى جنوباً.. وغرباً.. ووسطاً..

إن بناء مكاتب ومرافق الدولة التي لا توجد منها ولا غرفة واحدة يتطلب مبلغ ١٧ مليون مارك الماني بما فيها بناء منازل موظفي الدولة.. وخدمات الماء والكهرباء.. والهاتف.

وهذا المبلغ يغطي احتياجات بناء مرافق الحكومة المركزية والحكومات الاقليمية.. والمواصلات، حكومة بكل مرافقها تحتاج الى سبعة ملايين ونصف المليون مارك، ثم المعدات المكتبية لكل الدولة نحو ٢٥ مليون ونصف المليون مارك، ثم الرواتب لموظفي الحكومة ـ مركزية واقليمية تحتاج الى مبلغ ١٨ مليون مارك ـ وهذا يغطي احتياجات ورواتب ٦ اشهر لـ ٧٣٠٠ موظف من قاعدة الهرم الى قمته..

● **هل تتضمن هذه المبالغ المطلوب توفيرها ميزانية ـ الجيش والشرطة ـ وبالمناسبة هل بدائم في اعداد جيش نظامي يحل مكان الميليشيات القبلية التي حاربت ضد سياد بري وقذفت به خارج السلطة وادخلتكم انتم في دوامتها؟**

ـ لدينا الآن نحو ٤٥ الف مسلح ميليشياوي وما نريده هو قوات نظامية لا يتعدى عددها العشرة الاف جندي.. والـ ٣٠ الف جندي نريدهم ان ينخرطوا في مناشط الحياة العامة واعادة التعمير.

احداث برعو وجمع السلاح

● **هل كان الخلاف مع وزير الدفاع السابق محمد كاهن، بسبب قرار تصفية الميليشيا وتحويلها الى جيش نظامي..؟**

ـ نعم.. وهناك جوانب خلاف اخرى ومع اخرين.. فقد اتضح ان للرجل دوراً في احداث بربرا التي نشبت وانتهت في حينها..

واحداث برعو التي يقال انها ما زالت تهدد شمال الصومال بقتال كذلك الذي يجري بين طرفي الهوية في مقديشو..؟!

احداث برعو لها علاقة بعملية جمع السلاح من نحو مائتي الف شخص. الدولة قررت جمع السلاح.. والبعض رفض.. والمواطنون في برعو يساندون جهد الدولة.. والبعض يريد الابقاء على السلاح لاعتبارات غير قومية ولا وطنية.

● **كنتم في الجنوب ـ مقديشو ـ لفترة طويلة.. وقيل انكم تتحالفون مع هذا او ذاك من طرفي النزاع ـ وقيل انكم تبحثون عن وسيلة لاقتسام تركة الدولة الصومالية المنهارة ان بقي منها شيء.. فما هي الحقيقة فعلاً..؟**

ـ ذهبنا لنعرض افكارنا حول امرين: حقنا في الاستقلال واسبابنا.. ورأينا في الوصول الى حل لمشكلات حكام مقديشو المتحاربين.. وبالفعل طلبنا بعض الاموال من نصيبنا كجزء من دولة الصومال التي كانت وكان الشمال من اغنى اقاليمها واكثرها عطاء بحكم موقعه البحري الممتاز.. وصادراته الوفيرة من الغنم واللحوم الى عائدات الدولة من موانئها على البحر الاحمر الى عائدات ابناء الشمال الاكثر اغترابا وارتباطا بالوطن الصومالي يوم كان واحدا.

● **بماذا عدتم من هناك.. فلا الحرب انتهت.. ولا الجنوبيون اقتنعوا بحقكم في الاستقلال.. ولا نصيبكم في تركة الدولة المنهارة كان له اثر كما سمعنا.. هل الامر كذلك؟!**

ـ نعم هو كذلك.. فقد عدنا ومعنا شلنات تبلغ قيمتها نحو مائة الف دولار.. وبقية الأمور لم نجد لها اذانا صاغية بسبب اتساع الهوة بين طرفي الهوية والمؤتمر الصومالي الموحد وجماعة المنفستو.. بل كدنا نفقد ارواح كل وفدنا عندما ودعتنا احدى الميليشيات المتحاربة باطلاق النار على طائراتنا بعد تحليقها في فضاء مقديشو عقب اقلاعنا بدقائق.. ولكن الله ستر..

● **والآن هل ما زال الشلن هو عملتكم. والعلم الخماسي في نجمته هو علمكم وهل تمنحون الحق الدستوري للصوماليين كلهم بدخول دولتكم؟**

ـ هذا سؤال متداخل جداً.. دعنا نجيب على جانبه المالي اولاً.. فالعملة ما زالت هي الشلن.. ولكننا الآن بصدد طرح عملة جديدة اسمها ـ الدينار ـ وفئاته الورقية ستكون من فئات المائة.. والخمسين.. والعشرين.. والعشرة.. والخمسة.. والواحد.. وجزؤه الصغير هو ـ الفلس ـ وستكون القيمة المعادلة للدولار الامريكي الواحد هي عشرة دنانير «صومالية لاندية». وسيكون اقتصادنا حراً.. وتجارتنا مفتوحة..

غطاء من الثوابت

● **ومن اين سيغطى هذا النظام المالي الجديد.. دولياً على الاقل؟**

ـ لدينا غطاء.. فثوابت البنوك في «صومالي لاند» تبلغ نحو العشرين مليون دولار.. فالشيء الذي لم يدمر في كل ارض الشمال هو ممتلكات البنوك.. وسيدعم هذا الوضع ما نأمل الحصول عليه من المنظمات الاقتصادية الدولية.. فانا الآن في طريقي الى البنك الدولي وصندوق النقد.. وسالتقي بمسؤولي البنك الاسلامي في جدة.. إننا كذلك نتطلع الى دعم أوروبي واضح.. فعلاقتنا بأوروبا الغربية ممتازة.

● **هل تتطلع اوروبا الغربية وبريطانيا بالذات التي كانت تستعمر شمال الصومال البكم او يعاودها الحنين الى التعاون معكم؟**

ـ نحن نتطلع لان يكون لنا نصيب من العلاقات مع هذه الدول.

● **لم تحصلوا الى الآن على اي اعتراف سياسي دولي او اقليمي.. كيف يتعامل معكم العالم..؟**

ـ نحن لا نتعجل اعترافاً سياسياً اذا تعذر ذلك الآن.. ما نريده هو الاعتراف باننا الجزء الاكثر استقرارا في القرن الافريقي.. والاكثر حاجة الى الدعم.. والاكثر قدرة على استقبال هذا الدعم وتوزيعه.. والاكثر أمناً.. اننا نسلم كل المساعدات التي تاتينا الى مؤسسة كير وهي التي تبيع الفائض من عائدات الاغاثة والمعونات والمساعدات لصالح الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطن.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

● ومن اين تأتي الدولة بالاموال في الداخل.. ما هي مواردكم ومن اين؟

ـ مواردنا من الميناء.. والجمارك، والضرائب.. وتجارة الحدود.. وبعض الصادرات واهمها الماشية.. وعائدات تحويلات المغتربين الصوماليين.

● ماذا انجزت حكومتكم خلال عام من قيام «صومالي لاند»؟

ـ انجازاتنا اهمها الاستقرار فنحن الآن الاكثر امنا في كل منطقة القرن الافريقي، وقد شكلنا حكومة من رئيس ونائب رئيس و١٨ وزيرا واسسنا برلمانا زدنا عدده اخيرا الى ١٨٠ عضواً بدلاً من ٨٠ لتوسيع المشاركة الشعبية. وقسمنا البلاد اداريا الى خمس مناطق.. لكل منطقة حكمها المحلي والاداري المتقدم إذ يتم اختياره ديمقراطيا.. لقد طبقنا نظاما اداريا ناجحا ونتطلع الى اسهام عالمي لتحقيق كل ما نريد.

● والوحدة مع الجنوب، هل كانت وما زالت من صلب برامجكم؟

ـ لا وحدة، وان اردنا ان نتحد فمع من نتحد؟ هل كان مطلوباً منا ان ننتظر المتقاتلين في مقديشو والجنوب حتى ينهوا حروبهم لكي نبدأ في اعادة بناء بلادنا؟ ان امور القرن الافريقي يجب ان ينظر اليها ككل لا يتجزأ ابداً. ونحن لا نمثل استثناء لما يجري في العالم: يوغوسلافيا ـ شرق اوروبا.. الاتحاد السوفياتي السابق كل هذه التحولات اكدت سلامة توجهنا يوم قلنا ان الكيانات التي لا تربطها تنمية اقتصادية وتطور اجتماعي وسياسي واحد وتعيش على لغة العواطف الجوفاء لن تبقى هكذا بل هي الاقرب للانفصال والتمزق..

الاعتراف بوجود مشاكل

● هل تلقيتم وعوداً بالاعتراف.. وهل واجهتم محاولات تمحور او استقطاب باعتبار بلدكم يحتل موقعاً بحرياً مهماً على ساحل البحر الاحمر..؟

ـ هناك اعتراف بوجود مشاكل وحاجة عاجلة للمساعدات واعادة البناء.. وهذا الاعتراف يعني ضمناً الحاجة الى من يدير ويشرف ويسهر على كل هذه الامور.. ونحن الجبهة الوطنية التي تقوم بهذا الدور.. اذا اعترف الآخرون بمشاكلنا وساعدونا اعترفوا بنا وبحقنا في ان ندير شؤون بلادنا.. ولقد جرت محاولات استقطاب.. وخصوصات في العلاقات والبعض اراد ان يقدم لنا مساعدات ذات صلة بما يعرف بالحركات الاصولية.. ونحن لا نخفي رفضنا لاي تعامل مع هذه الحركات، لانها لا تخدم الدين ولا الدنيا.. وقد طردنا العديد من هؤلاء بعد ان اكتشفنا علاقتهم بحادثة اغتيال احدى المتطوعات الاوروبيات في برعو..

● دار حديث هنا وهناك عن غزل ايراني لكم ولجيرانكم في اريتريا وجيبوتي واليمن لدخول محور تقوده الجبهة الاسلامية في السودان.. هل هذا حقيقي؟

ـ ايران اتصلت بنا نعم.. والسودان قدم لنا طائرة اعانة لا تبرر كل الذي قيل عن دور لهما في بلادنا او رغبة منا للتمحور معهما في السودان.. فنحن ضد الاصوليين كما اسلفنا.. وقد زار الرئيس عبد الرحمن احمد الخرطوم.. وكانت زيارته تلك كافية لعدم تكرارها مرة اخرى.. وهذا يكفي ولن ازيد..!

● ما هو حجم المساعدات التي وصلت بلادكم الآن.. ومن اين جاء معظمها؟

ـ في العام الماضي وصلنا نحو ٣٠ الف طن مساعدات متنوعة.. اغلبها مواد غذائية.. وادوية وخلافه.. الامم المتحدة ارسلت العديد من البعثات لدراسة احتياجاتنا.

● هل تتعامل الامم المتحدة معكم كاقليم صومالي ام ككيان مستقل؟

ـ لم تسأل هذا السؤال؟ ولكن الامم المتحدة تخاطبنا باسم «صومالي لاند».. وتعاملنا على هذا الاساس.. وكذا العديد من الدول والمؤسسات الدولية.. وكما اسلفت نحن نهتم بالاعتراف بمشاكلنا ومساعدتنا.. اما الاعتراف السياسي فهو تحصيل حاصل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

محادثات وقف إطلاق النار في الصومال تعقد بنيويورك الأربعاء القادم

غالي يدرس إمكان ارسال قوات لحفظ السلام بعد موافقة الأطراف المعنية



نيروبى ـ وكالات الانباء ـ اعلن جيمس جوناه مبعوث الامم المتحدة الى الصومال ان المباحثات الرامية الى وقف اطلاق النار فى الصومال ستعقد يوم الاربعاء القادم فى نيويورك حتى اذا لم يحضر ممثل لاحدى الفرق المتصارعة تلك المباحثات واوضح جوناه ان الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد قد وافق على حضور المباحثات وفى الوقت الذى ذكرت فيه وكالة اسوشيتدبرس ان اللواء محمد فارح عيديد المنافس للرئيس مهدى طلب تاجيل المباحثات ، وقالت اذاعة راديو صوت امريكا ان عيديد ومهدى وافقا على ايفاد ممثلين لهما لحضور المحادثات .

وقال جوناه ان الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة طلب من منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والجامعة العربية توضيح امكان ارسالهم قوات لحفظ السلام بالصومال ، وهى عملية تحتاج الى موافقة الاطراف المعنية .

وكانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد وافقت على ارسال السيد مهدى مصطفى الهادى الامين العام المساعد بالجامعة الى نيويورك لحضور المباحثات ، عقب رسالة ارسلها الدكتور بطرس غالى الى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية وكان عمر عرته غالب رئيس وزراء الصومال قد اجرى مباحثات فى القاهرة اخيرا حول افضل السبل لحل الازمة الصومالية فى الوقت الذى يعارض فيه اللواء عيديد ارسال قوات اجنبية للصومال ، حيث وصفها بانها قوات للاحتلال ، ايد على مهدى ارسالها .

وتعتزم الامم المتحدة تنفيذ خطة لتزويد الصومال بمعونات قيمتها ١٢,٥ مليون دولار الا انها ترغب فى وقف اطلاق النار فى العاصمة الصومالية (مقديشو) التى تهتز يوميا بسبب تبادل القصف المدفعى الثقيل بين قوات على مهدى وعيديد ويسيطر عيديد على الجزء الجنوبى من مقديشو ، فى حين تسيطر قوات على مهدى على الجزء الشمالى .

وقد تصاعدت حدة الاشتباكات فى مقديشو ، عقب زيارة فريق من الامم المتحدة لها فى الاسبوع الماضى ، واستخدمت قوات عيديد وعلى مهدى المدفعية الثقيلة فى القصف المتبادل وادت المعارك المشتعلة منذ نوفمبر الماضى الى مصرع واصابة حوالى ٢٠ الف شخص وجاءت هذه الاشتباكات رغم ان على مهدى وعيديد ينتميان لقبيلة واحدة ، هوية ، الا انهما من بطنين مختلفين كما انهما كانا قد اشتركا فى المعارك التى اطاحت بالرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى قبل عام مضى .

وفى الوقت نفسه ذكر تقرير لوكالة رويتر ان مئات الصوماليين الذين فروا من ضراوة الحرب الاهلية يموتون فى مخيمات اللاجئين فى كينيا بسبب سوء الخدمات الصحية ،



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٠ تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة تدخل الرهان الصعب في مقديشو

جهود غالي تصطدم بتشابكات التركيبة الصومالية وطموحات أقطاب النزاع في السلطة

جدة: من سيد احمد خليفة

اختصر الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الطريق وقفز بالمسألة الاريترية بكل تعقيداتها من احراش الصومال الى نيويورك بحثا عن حلول تنقذ ما يمكن انقاذه من بلد حفه الدمار من كل جانب وفقد وسط جنون حروب بلا معنى الاف الارواح ودمر بلا رحمة البنيات الاساسية لدولة كانت تملك الحدود الدنيا اللازمة لاستحقاق هذا الاسم، بل كانت الاقدر على التطور والتقدم بين دول القرن الافريقي بعد ان حاولت الانظمة الصومالية المتعاقبة الاستفادة القصوى من الحرب الباردة حين اقتربت من الغرب واستفادت.. واقتربت من الشرق واستفادت ايضا.

والدكتور بطرس غالي الذي قفز بالمسألة الصومالية كل هذه القفزة الكبيرة لديه اهتمامات قديمة بالقرن الافريقي وقضاياه ومشكلاته المعقدة منذ ان كان طابع هذه المشكلات يختلف تماماً عن طابعها اليوم.

فالقرن الافريقي الذي عرفه غالي من قبل وانغمس في قضاياه كصحافي وكسياسي وكمفكر، يختلف الآن تماما، اذ كانت مطالب الجيبوتيين بالاستقلال التام عن فرنسا تصاحبها تخوفات جيبوتية وفرنسية من اجتياح صومالي او اثيوبي فور انسحاب فرنسا.

وكانت مطالب اهالي الاوجادين في الاستقلال والحرية ورفع ظلم التسلط الامهري قد قوبلت من جانب الاثيوبيين بحرب لا هوادة فيها، حيث كانت مقديشو تقف مع الجانب الصومالي في الاوجادين وتتطلع الى انضمام الاوجادين او الصومال الغربي الى الصومال ليشكل مع اطراف صومالية اخرى صوماليا الكبرى او صومال ابو. وكانت اريتريا تتطلع الى استقلالها عن اثيوبيا ويشن شعبها بكل فئاته حرباً طاحنة قضت على حياة الآلاف ودمرت الكثير. وهو امر في نظر الدكتور غالي متناقض مع ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي ينص في مقدمة بنوده على الابقاء الدقيق على الحدود الدولية المعمول بها.

وقد كان مثل هذا القول من الدكتور غالي يغضب اهل المطامع الوطنية من صوماليين واريتريين وجيبوتيين. ولكن الاقوال شيء، والمواثيق شيء ثان، وارادة الشعوب وحكم التاريخ شيء آخر.

فقد استقلت جيبوتي وخطت اريتريا خطوات واسعة نحو الاستقلال ولم يبق لها من السيناريو الذي وضع الا امر شكلي هو الاستفتاء، واوجادين. واعلن احد ابرز زعماء حركتها الوطنية القديمة وهو الشيخ عبد الناصر بانهم في الصومال الغربي راضون بخيار البقاء ضمن اتحاد كونفدرالي مع بقية شعوب اثيوبيا.

وهكذا تحول المفكر والوزير بطرس غالي من مهتم مواظب على تعاطي قضايا القرن الافريقي الى امين عام لمنظمة دولية هي الاولى في مجال القدرة على معالجة قضايا العالم وفرض الحلول خاصة اذا كانت الارادة الدولية العامة والقوى الدولية يتعارض علاج المشاكل مع مصالحها الاستراتيجية التي ترى احياناً الابقاء على المشاكل لحكمة لا يدركها الا اصحاب الشأن في مراكز القرار العليا.

وليس مهماً ان نسرد وجهات نظر الاطراف القديمة الجديدة في كل من اريتريا واثيوبيا، زيناوي، وجيبوتي والصومال الغربي في آراء الدكتور غالي ومواقفه التي كانت في مجملها مصدر سوء علاقات بينه وبين هذه الجهات الى درجة امتداد هذا السوء الى السياسة المصرية نفسها في المنطقة، فقد كان غلاة معاداة وجهات نظر بطرس غالي يربطون بينه وبين اثيوبيا المسيحية بحكم العلاقات المعروفة بين اقباط مصر واثيوبيا وبين الكنيسة الام في مصر والكنيسة الفرعية في اثيوبيا.

ان كل هذه اللوحة القديمة من الهموم والاهتمامات والملاحقات الدؤوبة من الدكتور غالي لقضايا ومشكلات القرن الافريقي شكلت بلا ريب الخلفية التي جعلت المسألة الصومالية تقفز كل هذه القفزة وتأخذ مكاناً متقدماً في اهتمامات مجلس الامن الدولي والامين العام الى درجة المغامرة المدهشة بارسال مندوبين من كبار موظفي الامم المتحدة ومعهم من معاونيهم الكثير الى مقديشو وسط جحيم من النيران الطائشة والقتال المجنون الذي فشل معظم قادته في تحديد سبب واحد لبدايته ناهيك من استمراره المدمر.

ان الجهد الذي بذله ويبذله الامين العام يشبه المغامرة ليس برصيده هو وحسب، بل بثقل الامم المتحدة واسمها الكبير. اذ ان احد طرفي النزاع وهو الجنرال عيديد هدد هذه الجهود بالفشل مقدما عندما رفض الحضور وواصل القتال.. وقرر ان يرسل وفدا لا يسمن ارساله ولا يغني من جوع ولا يحقق سلاماً او وئاماً.

القفز فوق الجغرافيا

هل كان من المفترض ان يبدأ الجهد الدولي لحل مشكلة الصومال من مستوى اقل، بمعنى اجراء حوار داخلي تحت مظلة المنظمة الدولية ـ ولا نعني بداخلي ان يكون داخل الصومال التي ليس فيها متر واحد آمن لحوار او حديث من اجل الوئام والسلام، ومنظمة الوحدة الافريقية ومقرها القريب في اديس ابابا التي يسود حكمها مناخ مقبول من طرفي النزاع في مقديشو ومن اطراف النزاع الاخرى في كل الصومال كانت تصلح كمدخل لحوار اقليمي للصومال. كذلك كانت الجامعة العربية في القاهرة محطة من الممكن ان تسبق نيويورك كمحطة اخيرة او كورقة يلعبها المتحاورون



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

الصوماليون اخيرا.

ولكن وقد بدأ الجهد الدولي لحل مشكلة الصومال او مشاكله الجمة فلا بأس ان تقرأ ورقة البحث عن حلول بالعكس من حيث الترتيبات اللازمة للتدرج في البحث عن هذه الحلول.

وعليه فان كل طرف صومالي سيواجه عندما يجلس المندوبون الستة المثلون للجنرال عيديد وللرئيس المؤقت علي مهدي (٣ لكل طرف) سيواجهون بسؤال اساسي لا بد منه وهو:

ما هي المشكلة؟!

وسيتفرع عن هذا السؤال الاساسي عدة اسئلة حول اسباب الخلاف وافاقه، ومطالب كل طرف، وسيفتح كل هذا ملفات قديمة تبدو الآن وكأنها دفنت تحت الانقاض الصومالية.

بعد ذلك سيطرح السؤال الضروري على كل طرف وهو:

ماذا تريد؟ وعندها سيقول كل طرف ولو عبر عبارات وكلمات وافكار متعرجة: اريد السلطة، ولكن اي سلطة تريد، سيقول: اريد السلطة في مقديشو، وسيقال لهذا الطرف او ذاك ولكن مقديشو ليست كل الصومال، والامم المتحدة معنية بسلام يشمل كل الصومال. وعندها سيتضح ان الصراع في جوهره بين طرفين قبليين تحالف كل طرف مع قوى قبلية او سياسية لا تشبه الا مقطورات سكة الحديد.

فجناح عيديد الذي سيتحدث عن تمثيله لقطاعات صومالية اخرى غير «الهبرقدر» متحالف ولو سرا مع بعض «الحوادلة» والروحين، وفئات قبلية اخرى ضعفها في مستوى قوة الجنرال عيديد.

والطرف الآخر في نزاع مقديشو وهو الرئيس المؤقت علي مهدي سيقول ان تفويضه كحاكم لمقديشو اوسع واوضح ومضمون اقليمياً من الجامعة العربية التي حضرت لقاء جيبوتي بل رعته، ومن منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والاكثر قبولا وتأييداً من العرب والافارقة والاكثر حضوراً دولياً بحكم تحرك وصلات عمر عرته غالب رئيس وزراء حكومة ما بعد مؤتمر المصالحة الواسعة في جيبوتي.

مستوى حضور متدن

والحقيقة ان مستوى الحضور الدولي للرئيس المؤقت علي مهدي وللجنرال عيديد كان من الممكن ان يكون متساوياً على نحو عجيب لولا وجود عمر عرته غالب هنا وغياب مثيل له هناك.

وعند الحديث داخل اروقة مقر لقاء نيويورك بين الصوماليين عن خلفيات الصراع وأسبابه، سيقول الجنرال عيديد ان علي مهدي ومعه جماعة «منفستو» سرقوا جهدد وجهد الجبهة الوطنية الصومالية الحاكمة في الشمال الآن وجبهة احمد عمر جيص الذي تحالف مع اهله «الداروت» حتى الشهر الماضي حتى اتهم بعقد صفقة سرية جديدة مع الجنرال عيديد حيث شنت عليه قوات الجنرال مورقن في كسمايو هجوماً مباغتاً طرده من جديد الى جهة غير معلومة باتجاه اهله في الاوجادين حيث سيكون عليه ان يسمع هناك حديثاً جديداً تقوله جبهة التحرير الاوجادين التي اصبحت تدافع عن اثيوبيا الفيدرالية بعد ان ضاع الصومال الواحد الذي كانت تعمل من اجل الانضمام اليه في سبيل اقامة صوماليا. واذا كان الجنرال عيديد سيعلن امام المنظمة الدولية يوم بعد غد بانه يستمد شرعيته من هنا من كونه حارب ودخل مقديشو، فإن وفد الرئيس علي مهدي المتجه الى هناك سيقول انه كان شريكاً في كل جهود تحرير مقديشو من سلطة سياد بري.

فالنضال السياسي برأي علي مهدي وعمر عرته والذين معهما من جماعة منفستو لا يقل باي حال من الاحوال عن نضال البندقية. وسيقول وفد علي مهدي ايضاً انه حصل على شرعية السلطة مرتين.. مرة في جيبوتي ومن خلال تفويض صومالي اوسع بما فيه الشمال ممثلا في بعض الشماليين - عقال وآخرين - ومرة اخرى من خلال مؤتمرين للحزب الصومالي الموحد «USC» احدهما عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) والثاني في يناير (كانون الثاني) الماضيين حيث كان قرار المؤتمرين هو سحب الثقة من الجنرال عيديد وطرده من رئاسة الحزب وتحميله مسؤولية كل هذه الدماء التي هدرت وكل هذا الدمار الذي حدث في البلاد حيث قايض الناس الديكتاتورية بالفوضى حتى اذا ترحم الناس على الديكتاتورية كانت الفوضى الدموية القاسية هي السبب.

ان تعقيدات الوضع الصومالي ستجعل نوايا الدكتور بطرس غالي وأماله الطيبة تبدو وكأنها مغامرة استسهلت الحلول للمسألة الصومالية. ولكن الصعب قد يحدث ويبدأ الحل بتوجيه نداء مشترك لطرفي النزاع في مقديشو بوقف اطلاق النار وفقاً لاتفاق يرضاه الطرفان في حوار نيويورك وعندها يخشى ان يقول الجنرال عيديد أن الذين وقعوا الاتفاق خرجوا عن حدود التفويض الممنوح لهم وهو قول رددته اطراف صومالية اخرى كانت قد حضرت مؤتمر جيبوتي حيث تنصلت هذه الاطراف من وفودها عند وصل الامر الى مسألة تشكيل حكومة برئاسة على مهدي.

وبانتظار ما تسفر عنه الجهود المقدرة للأمين العام للامم المتحدة فإن المتوقع على ساحات القتال ان تشتد المعارك بما فيها تلك التي تقودها ثلاثة اطراف اخرى خارج مقديشو وبعيدا عنها نسبيا حيث تتحرك جماعات «الداروت» على ثلاثة محاور وتبدو الآن وكأنها تريد حضور الجهد الدولي من خلال الاعلان عن نفسها بعمل عسكري نشط وخطر من شأنه ان يجر المنظمة الدولية الى مستنقع قبلي خطير في البلاد.

«نيـــــويورك تايمز»

أزمة الصومال تشكل تحديا للنظام العالمي الجديد

الامتحان الذي يواجهه بطرس بطرس غالي كأمين عام للأمم المتحدة وجورج بوش كمبشر بنظام عالمي جديد، تظهر أهميته ونتائجه في الصومال، هذا ما تناولته «النيويورك تايمز» في افتتاحيتها وقالت:

نزلت بالصومال، وهي الآن شبح لبلد، كارثة فاقت التصور: فالحرب العشائرية طائشة الصواب التي يشنها المتصارعون بالأسلحة الاتوماتيكية حولت مقديشو المدينة التي كانت ناعسة الى حقل للموت

ومئات الألوف من الصوماليين يهيمون على وجوههم الآن في الارياف دون ما يقيم الأود من غذاء او دواء، نتيجة ذلك هو ما أسمته الخارجية الأميركية بأنه أكثر المآسي الانسانية حدة في عالم اليوم

ما هو أنكى أن العالم لا يدري ما يتعين عليه فعله. مجهود الاغاثة تعيقها النيران العدوانية.. وأئمة الحرب الصوماليون لم يصغوا لدعوة الأمم المتحدة لهم أن ينحوا السلاح جانبا. أما الحظر على مبيع السلاح الذي فرضته الامم المتحدة فهو لا يعني الشيء الكثير، حيث ان المسلحين يمكن لهم الاستعانة بالاسلحة المتقدمة التي خزنوها، وكذلك فان جيران الصومال ليست لهم الارادة ولا السبيل لحل ذلك النزاع. وواشنطن من جانبها عازفة في هذا العام الانتخابي عن ان تتورط في ما قد يصبح أزمة مكلفة. على انه يكون أمرا يفوق التصور ان تقف واشنطن ويداها مكتوفتان، تتفرج على الانتحار القومي الصومالي.

فاذا كانت الحرب الأهلية صنعة صومالية. فإن الأسلحة مصدرها آخر

ولعقود من الزمان ظلت الصومال مخلبا في الحرب الباردة. ساعدها السوفيات زمنا، ثم بعد عام ١٩٧٨، عاونتها الولايات المتحدة وبلدان الغرب والصين وليبيا: فتدفقت الدبابات وراجمات الصواريخ على ذلك البلد الفقير، ووفق تقارير «النيويورك تايمز» فان تلك الترسانة الضخمة قد وقعت في أيدي الفرق المتناحرة.

وحيث ان حلفاء الصومال القدامى قد بنوا تلك الترسانة فليس بوسعهم ان يفركوا أيديهم وينفضوها من كل شيء، ولقد بدأت الحرب الأهلية قبل عام، أي بعد إطاحة سياد بري، الذي كان رجل الصومال القوي طيلة واحد وعشرين عاما. ولقد أعلنت شمال الصومال نفسها بلدا مستقلا ذا سيادة في وقت نشب فيه صراع قبلي فوضوي على السلطة بين اكبر عشيرتين في البلاد، جر اليه بقية العشائر والبطون الموجودة في الصومال. هنالك حاجة ماسة لايقاف القتال وفتح ممرات آمنة لوكالات الاغاثة، ويواجه الأمين الجديد للأمم المتحدة، بطرس بطرس غالي، أول امتحان له في الصومال، وهي بلد يعرفها جيدا، بيد انه لو كان عليه أن يخاطر بشيء، فانه يكون في حاجة الى عون مجلس الأمن وعون الولايات المتحدة تحديدا.

ومن المقرر اجتماع زعماء الصومال في نيويورك في سعي منهم لوقف اطلاق النار، واذا استمرت رحى الحرب، واجهت الأمم المتحدة سؤالا عسيرا حول مبدأ تدخلها وكيفيته.

وعلى أقل تقدير فقد يلزم حدوث تواجد محدود لقوات الأمم المتحدة يضمن السبيل الى مواد الاغاثة. ولقد برهن الحرس التابعون للأمم المتحدة في المناطق الكردية في شمال العراق على قيمتهم وجدواهم، وكذلك فان اريتريا التي لم تنل استقلالها بعد، عرضت مساهمة جنودها في قوة دولية بذلك الصدد ولا شك أن هنالك حلولا ارتجالية. بيد أن الصومال تطرح تحديا غير تقليدي لرؤية جورج بوش الخاصة بالنظام العالمي الجديد، واذا فشلت الأمم المتحدة في المعالجة السليمة لكارثة الصومال فان الفوضى والمجاعة ستتفشيان فيها لا ريب.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

١٥٠ قتيلاً وجريحاً في العاصمة الصومالية

قوات دولية الى مقديشو اذا فشلت مفاوضات نيويورك

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ لندن - من يوسف خازم:

■ اشتعل القتال ضارياً امس في مقديشو، فيما كان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي يستعد في ساعة متقدمة ليل امس لمفاوضات مع طرفي النزاع الصومالي، في حضور مندوبين عن كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقالت مصادر في الامانة العامة للامم المتحدة لـ «الحياة» ان المفاوضات ستركز على وجوب التوصل الى قرار لوقف النار، والا انتقل التشاور بين ممثلي المنظمة الدولية والمنظمات الاقليمية الى امكان دعوة مجلس الامن الى الموافقة على ارسال قوات حفظ سلام دولية الى مقديشو.

في هذه الاثناء قال ناطق باسم احدى منظمات الاغاثة الدولية ان شمال العاصمة الذي تسيطر عليه قوات الرئيس الموقت علي مهدي محمد «تحول منذ صباح امس الى غابة حرائق مشتعلة تتساقط عليها قذائف مدفعية من مرابض المؤتمر الصومالي الموحد (الذي يرأسه الجنرال محمد فارح عيديد)، بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة». واوضح ان القصف تسبب في سقوط ما يزيد عن ١٥٠ شخصاً بين قتيل وجريح في اقل من ثماني ساعات.

مرحلتان للمفاوضات

واكدت مصادر الامانة العامة للامم المتحدة امس ان المفاوضات ستدخل في مرحلتين، اذ يجتمع الدكتور غالي في المرحلة الاولى مع مندوبي كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ثم يدعو مع هؤلاء المندوبين ممثلي كل من الرئيس علي مهدي محمد والجنرال عيديد الى اجتماع موسع.

وتوقعت «بعض الصعوبات» في جمع ممثلي طرفي الصومال في قاعة واحدة، لكنها لم تستبعد في هذه الحال عقد مفاوضات غير مباشرة، فيلتقي الامين العام ومندوبو المنظمات الاقليمية الثلاث طرفي النزاع كلا على حدة.

واعربت المصادر عن املها بالانتهاء من المرحلة الاولى غداً الجمعة باتفاق على وقف النار. وقالت ان لدى الامانة افكاراً رفضت كشفها، اذا استمر عيديد في معارضته وقف النار. واضافت: «اذا فشلنا في التوصل الى وقف النار، فان لدينا خيارات اخرى (...) وفي المرحلة الثانية ننوي التحرك لتحضير الاطار العام للوفاق الوطني ومحادثات التسوية السياسية للصراع في الصومال».

واشارت الى ان ثلاثة مندوبين سيمثلون الرئيس علي مهدي هم السيد محمد غانيري افرح (رئيساً للوفد) والدكتور حسن علي شدو (مستشاراً قانونياً) والدكتور عويس حاجي يوسف (عضواً). اما ممثلو الجنرال عيديد فهم اعضاء اللجنة المركزية في «المؤتمر الصومالي الموحد» السادة عثمان حسن علي وعبدالنور نور حاشي ومحمد حسن عوالي. ويمثل الجامعة العربية مساعد امينها العام للشؤون الافريقية السيد مهدي مصطفى الهادي والسيد سمير حسن حسين. وينوب عن منظمة الوحدة الافريقية مساعد امينها العام للشؤون السياسية ن.ج مابورانغا، وعن منظمة المؤتمر الاسلامي اربعة مندوبين هم ابراهيم صالح بكر واحمد احمت انساي وسلمان بشير والدكتور طرزي.

قصف عشوائي

من جهة اخرى قال ناطق باسم احدى منظمات الاغاثة الدولية في نيروبي طلب عدم ذكر اسمه لـ «الحياة» ان احد اعضاء البعثة التي يمثلها استطاع الاتصال به من شمال مقديشو عبر جهاز اللاسلكي امس، واكد له ان قذائف عشوائية تنهمر منذ الصباح على تلك المنطقة المكتظة بالسكان. واضاف ان القصف اتى على ثلاثة مستشفيات ميدانية ودمرها فيما قتل نحو ٣٠ مريضاً وجرح اكثر من ١٢٠ كانوا يعالجون اساساً من جراء المعارك.

واكد الناطق ان مصادر القصف هي جنوب العاصمة الذي تسيطر عليه قوات «المؤتمر الصومالي الموحد»، مشيراً الى انها المرة الاولى التي تدمر فيها مستشفيات ميدانية شرق العاصمة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي

أقصر الطرق للمصالحة فى الصومال

بقلم : أحمد نافع

بثير الأسى ان الأسرة العربية لم تتحرك بالقدر الكافى حتى الآن لانقاذ الصومال من عثرته . بعد ان ظل هذا البلد الذى يحتل موقعا هاما فى القرن الافريقى نهبا للاقتتال والفوضى والجوع سنوات طويلة . حتى بعد مرور اكثر من عام على سقوط حكم سياد برى الذى جلب الدمار على تلك البلاد كما يثير الأسى ان تعثر الاقتراب العربى الصحيح من متطلبات اخراج الصومال من ماساته كان السبب فى ان المبادرة الدولية للسعى من اجل وقف نزيف الدم فى الصومال جاءت ناقصة . وعلى هذا الأساس فانه لن ينتظر منها الكثير . وان كانت فى الوقت نفسه بداية لاباس بها ولابد من البناء عليها

والمبادرة الدولية هى تلك التى بدأتها الامم المتحدة بدعوة ممثلى الجناحين المتصارعين فى مقديشو للاجتماع . سعيا الى وقف الاقتتال الدائر بينهما وراح ضحيته عشرات الالاف فضلا عن زيادة معاناة اغلبية المواطنين . وكانما اقتصرت مشكلة الصومال على نزاع حليفى الأمس القريب ضد الحكم الشمولى الغاشم الذى سيطر على البلاد اكثر من ٢٠ عاما وهو امر لايؤيده الواقع الذى يعرفه كل الملمين بشئون القطر الشقيق وصحيح ان وقف الاقتتال بين انصار الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى ومنافسه اللواء فارح عيديد يمهد الطريق امام معالجة الماساة الصومالية . ولكنه لايحل المشكلة المعقدة التى تتحكم فيها عوامل كثيرة بالنظر الى ان الصومال لايزال خاضعا للسيطرة القبلية . وهى عامل له الغلبة عند تقرير المواقف

ويبدو ان مبادرة الأمم المتحدة قد ركزت فى سعيها لحل المشكلة على وقف نزيف الدماء فى مقديشو باعتبار انها تتدفق فيها اكثر من اى منطقة اخرى . وهذا فى حد ذاته تقدير لاباس به ولكن الصوماليين ينظرون الى الأمور بمنظار اخر . وهو ان الدعوة لمؤتمر يقتصر على ممثلى على مهدى وعيديد يعد نوعا من الاعتراف بهما وتجاهل الاخرين فى الصومال - وهنا تكمن المشكلة . وخاصة عندما تشعر الجبهة الوطنية الصومالية . وهى حركة لها شانها فى الصومال بان المنظمة الدولية تتجاهلها . بالرغم من نفوذها القبلى ودورها فى اسقاط حكم سياد برى . ومثل هذا الشعور يسيطر على ٥ جبهات اخرى تتوزع بين الشمال والجنوب ولها شانها فى الساحة الصومالية . يضاف الى ذلك ان الامم المتحدة قد اسقطت من حسابها تلك المرارة الموجودة فى الشمال . والتى ادت به الى اعلان انفصاله عن الجنوب . وان كان هذا الانفصال لم يعترف به احد .

وهناك نقطة ضعف اخرى فى مبادرة الأمم المتحدة . وهى ان الصراع فى مقديشو يدور بين على مهدى الذى يبدو ان كل الجبهات الصومالية لاتعترف به . نظرا لاختياره دون استشارتها وبين فارح عيديد الذى لايريد وقف القتال لأنه يعتبر نفسه الفصيل الأقوى فى العاصمة الصومالية . وكان الدليل على ذلك ان عيديد دعا الى مؤتمر يعقد فى مقديشو فى نفس الوقت الذى يعقد فيه مؤتمر الامم المتحدة . وان كان قد بعث بممثلين له الى نيويورك ذرا للرماد فى العيون وهذا عامل اخر يؤكد ان اقتصار الامر على متنافسين من جبهة واحدة . هى المؤتمر الصومالى الموحد . ومن قبيلة واحدة هى «هوية» لن يتحقق من ورائه الاختراق المطلوب لحسم المشكلة .

ومع ذلك . فان المؤتمر الذى دعت اليه الأمم المتحدة قد يكون خطوة على الطريق حتى اذا لم يسفر عن نتائج ملموسة ذلك انه عن طريق عقده يمكن اكتشاف الاخطاء الممكن تلافيها فيما بعد ويمكن ايضا البناء عليه فيما لو اتى باية نتائج مهما كان حجمها ففى مثل هذه الحالة التى نواجهها فى القرن الأفريقى . وفى بلد يمزقه صراع قبلى فاننا مثل الغريق الذى يتمسك بالقشة أملا فى النجاة وليس هناك من شك فى ان البناء هو جمع كل الجهات الصومالية فى مؤتمر واحد . للعمل على وقف اطلاق النار وجمع الشمل فى الجنوب واتاحة الفرصة لفتح الحوار بينه وبين الشمال لازالة اسباب الجفوة الفاصلة بينهما وتحقيق الوحدة الوطنية فى البلاد .

وتستظل هذه المهمة . وهى جمع كل الفصائل الصومالية فى لقاء مشترك هى مفتاح الموقف . حتى لاتتكرر تجربة مؤتمر جيبوتى . فقد كانت مقاطعة البعض لها هى السبب فى انها لم تحقق المنشود منها . كما ان مبادرة الأمم المتحدة تعد ناقصة ولابد من استكمالها . اما بالاتصال بتبعية الجبهات والفصائل او بتوسيع دائرة النقاش فى المشكلة - حتى تزول الشكوك ويشعر الجميع بان وجهات نظرهم ستكون محل اعتبار عند التوصل الى تسوية ترضى كل الأطراف المتصارعة .

والفرصة امام هذه التسوية تبدو مهياة اكثر من ذى قبل . ففى مرحلة جيبوتى كانت نشوة الانتصار لبعض الجهات حائلا دون الاتفاق بل ان المجتمع الدولى نفسه كان طرفا فى حملة الحقد والكراهية بالنظر لادانته لحكم سياد برى . ولكن - رغبة الاكثرية فى السلم والامن - بعد سنة من ازالة الطغيان تؤكد ان دعوة كل الفصائل للقاء فى مكان يتفق عليه بعد تقصى الحقائق ستكون مثمرة .

والنجاح فى هذه المهمة يتوقف على دور عربى اكبر حجما مما بذل حتى الآن . فقد كان من المستغرب ان لجنة عربية لتقصى الحقائق لم تذهب الى اية بقعة فى الصومال حتى الآن . وكانما لاتقبل الدول العربية شيئا من المخاطرة مثلما فعلت مؤسسات عالمية كثيرة لها ممثلوها فى القطر الشقيق، رغم القتال الدائر فى الجنوب

والواقع انه اذا كان القتال يتركز فى مقديشو فان مدنا رئيسية اخرى تنعم بالهدوء وتتلقى المساعدات الانسانية من مناطق شتى وان كانت تعانى ويلات الصراع المحتدم فى الصومال ولعل اهل الصومال يشعرون بمرارة قوية من حقيقة ان الوطن العربى بكل امكانياته لايعنى بهم . ولم يظهر لهم اى مسئول يوحى اليهم باهتمام الأمة العربية بماساتهم فى الوقت الذى يتردد فيه جيمس جوناه ممثل الامم المتحدة على مقديشو نفسها بين وقت لاخر

وقد غاب عن الكثيرين ان اى صراع ينشب فى اى مكان من العالم لايتوقف تلقائيا وانما يحتاج الى مساع حميدة وجهود من وسطاء اخرين وهذا مالم تفعله الدول العربية حتى الآن . بالرغم من انها حسمت نزاعات مماثلة من قبل كما ان الدول العربية لم تشارك المجتمع الدولى فى تقديم مساعدات انسانية للملايين الذين يموت الالاف منهم بسبب نقص الغذاء والدواء . مع ان هناك موانىء ومطارات كثيرة مفتوحة فى كيسمايو وبربرة وهرجسا ويوسلو وبراوة وغيرها

وتنبع اهمية الدور العربى من واقع ان اغلبية القبائل الصومالية تعتز بانتمائها العربى . وكانت هى التى دفعت نظام سياد برى الى الانضمام لجامعة الدول



العربية . وادراكا من الأمم المتحدة لهذه الحقيقة فإن مجلس الأمن دعا في قراره الخاص بالصومال - الصادر يوم ٢٤ يناير الماضي - الى تعاون الأمين العام للأمم المتحدة مع كل من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية للاتصال فورا بجميع اطراف النزاع وحثهم على وقف اطلاق النار، والمساعدة في عملية التسوية السياسية للنزاع في الصومال . ويستدل من ذلك على ان الدور العربي هو اكثر الادوار تاثيرا بالنظر لصلة الجامعة العربية بكل من المنظمتين الاسلامية والافريقية وخاصة بعد التطورات التي حدثت في منطقة القرن الافريقي . وابرزها ان النظام الديمقراطي الجديد في اثيوبيا برئاسة ملس زيناوي يؤيد بقوة وحدة الصومال الوطنية وسلامة اراضيه . مثلما يؤيد الاستفتاء في اريتريا التي تتجه نحو الاستقلال بالفعل

ولذلك فان المطلوب في المرحلة الحالية تحرك عربي سريع وفعال بتوازي مع التحرك الدولي الذي تقوده الأمم المتحدة . سواء أكان هذا التحرك من خلال الجامعة العربية او من خلال الاقطاب العربية ذات التاثير على الساحة الصومالية مثل مصر والمملكة السعودية على ان يراعي في التحرك العربي موضوعية التعامل مع مختلف اطراف الصراع في الصومال وعدم تجاهل او نفي اى فصيل من المشاركة في المفاوضات حيث ان احد اهم اسباب النزاع في الصومال يعود الى عدم اعطاء الاعتبار الكافي للطبيعة القبلية للصراع . فبقدر فهم هذه الحقيقة والتعامل مع عناصرها يتحقق الاقتراب الصحيح من معالجة الوضع الماساوي في القطر الشقيق



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٩٩٢

تجدد المعارك الضارية في العاصمة مقديشو

بدء الحوار الصومالي في نيويورك وعيديد يستبدل رئيس وفده

جدة: من سيد احمد خليفة
نيويورك: «الشرق الاوسط»

بينما عادت المعارك الضارية الى الاندلاع ثانية في الصومال بدأت في نيويورك التحضيرات لجولة المحادثات بين ممثلي الطرفين الاساسيين للنزاع، فقد دعا الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وممثلي الجامعة العربية ومنظمتا الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي الى وقف فوري لاطلاق النار من اجل انهاء الخسائر الكبيرة في الارواح والاضرار المادية الناجمة عن الصراع دون اي تأخير، مشيرين الى ان وقف اطلاق النار يعد شرطاً ضرورياً لتزويد البلاد بالامدادات الانسانية التي تحتاجها بشدة، ومؤكدين على تصميمهم على العمل سويا من اجل التوصل الى وقف لاطلاق النار ولاعادة السلام والاستقرار الى البلاد.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر عقب اجتماع الدكتور بطرس غالي الى ممثلي المنظمات الاقليمية الثلاث لصياغة موقف موحد يعرض على ممثلي الرئيس المؤقت للصومال علي مهدي ورئيس المؤتمر الصومالي الموحد الجنرال محمد عيديد خلال الاجتماعات التي عقدت معهما طوال يوم امس الخميس في مقر الامم المتحدة بنيويورك.

وكان الاجتماع الرباعي الذي عقد تحت رعاية غالي تم من اجل التوصل الى كيفية التعامل بشكل مشترك مع كيفية تنفيذ قرار وقف اطلاق النار.

ويأتي هذا التركيز من جانب الامين العام، والامم المتحدة ككل، على دور المنظمات الاقليمية كجزء من سياسة جديدة تهدف اشراك جميع العوامل المؤثرة في ترسيخ السلام حتى لا يتم تهديده من خارج المنطقة او داخلها، ايا كانت هذه المنطقة التي تشهد نزاعاً.

وكان الدكتور غالي استقبل قبل ظهر امس في مكتبه، ممثل الرئيس علي مهدي وممثل الجنرال عيديد بشكل منفصل، وعرض عليهما افكاره ورغبته في التوصل الى وقف لاطلاق النار وتسهيل ايصال المساعدات الانسانية الى مقديشو.

وبعد الظهر عقد وكيل الامين العام، جيمس جونا، لقاءات مع الطرفين في غرفة واحدة. وسوف يعقد جونا لقاء بعد ظهر اليوم الجمعة مع ممثلي المنظمات الاقليمية الثلاث «للتحضير لاسس عقد مؤتمر مصالحة وطنية حول الصومال».

وعلى الصعيد الداخلي اشتدت المعارك في العاصمة مقديشو على نحو يبدو وكأن الهدف منه تحسين كل طرف لوضعه على الارض قبل البداية الجدية لمفاوضات الامم المتحدة. ادت الى مقتل ١٦ شخصا وجرح ١٤٢ اخرين حسب احصائية لمسؤولين في منظمات اغاثة انسانية.

وفي تطور جديد سحب الجنرال عيديد امس الأول رئيس وفده الذي كان قد اعلن عنه وهو عبده عثمان وارسل مكانه عثمان حسن علي عاتو الى جانب شيخ نور حاج ابراهيم ومحمد حسن عوالي بينما بقي الوفد الحكومي على حاله ويتكون من حسين علي شدو وأويس حاج يوسف ومحمد افرح.

ويعتقد ان تغيير رئيس وفد الجنرال عيديد خطوة جيدة باتجاه التفاهم والوصول الى حل عاجل يوقف القتال بين الطرفين إذ ان رئيس وفد عيديد الجديد عثمان عاتو من العناصر المؤثرة والداعية الى السلام ووضع حد للحرب الى جانب ان عثمان عاتو احد الممولين الرئيسيين لجناح عيديد في حزب المؤتمر وهو ينتمي الى نفس فرع - هبر قدر - الذي ينتمي اليه الجنرال عيديد

على صعيد آخر سألت «الشرق الاوسط» عمر عرته غالب رئيس وزراء الحكومة الصومالية المؤقتة حول دلالة التغييرات في رئاسة وفد الجنرال عيديد، فقال انها خطوة جيدة باتجاه السلام اذ ان رئيس وفد الجنرال عيديد الجديد عرف عنه اتجاهه للحوار ورغبته في ايقاف الحرب الى جانب انه انسان ناضج وله تأثير ايجابي على الجنرال عيديد

والمعروف صوماليا ان عثمان عاتو هو وكيل لشركة «كونكو» الامريكية في شرق افريقيا وذو صلات دولية جيدة



متزامناً مع محادثات السلام في نيويورك

انفجار الوضع في مقديشو

نيويورك، نيروبي ـ رويتر: طالب المبعوثون الذين يتوسطون لتحقيق السلام في الصومال بوقف فوري لاطلاق النار، وقالوا انه شرط ضروري قبل تزويد البلاد بالامدادات الانسانية التي تحتاجها بشدة.

وهذا النداء هو العنصر الاساسي في بيان صدر اول من امس بعد اجتماع مغلق عقده الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي وشارك فيه مسؤولون كبار من ثلاث منظمات تسعى لوقف إراقة الدماء في الصومال.

وكان الاجتماع يستهدف التنسيق بين جهود تحقيق السلام التي تبذلها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي قبل الاجتماعات التي بدأت امس مع وفود تمثل الزعيمين الصوماليين المتنافسين.

وقد لقى ٢٠ ألف شخص على الاقل مصرعهم او اصيبوا بجروح منذ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في قتال نشب بين القوات الموالية للرئيس الموقت علي مهدي محمد والقوات الموالية للجنرال محمد فرح عيديد وهما عضوان في المؤتمر الصومالي الموحد ولكنهما ينتميان الى قبائل مختلفة، وقد سدت احداث العنف والفوضى الطريق امام الامدادات الانسانية التي تحتاجها البلاد بشدة. وقال البيان الذي صدر في الامم المتحدة «اكد الاجتماع الحاجة الملحة لوقف الاعمال القتالية على الفور، والتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار من اجل انهاء الخسائر الكبيرة في الارواح والاضرار المادية الناجمة عن الصراع دون اي تأخير».

وقال البيان أن الاجتماع «اكد ايضا على ان وقف اطلاق النار يعد شرطا ضروريا لتزويد البلاد بالامدادات الانسانية التي تحتاجها بشدة». وكرر المشاركون في الاجتماع تأييدهم للقرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي والذي يحث جميع الاحزاب بشدة على وقف الاعمال القتالية على الفور ويفرض حظرا على ارسال جميع انواع الاسلحة الى الصومال. واضاف البيان قوله ان المجتمعين «اكدوا من جديد تصميمهم على العمل سويا من اجل التوصل الى وقف لاطلاق النار ولاعادة السلام والاستقرار الى الصومال».

وفي الوقت الذي تبذل فيه الجهود لتحقيق السلام في البلاد، في نيويورك، اندلع قتال شرس في العاصمة الصومالية مقديشو، حيث قال احد مسؤولي الاغاثة ان ثلاثة مستشفيات تعرضت لقصف عشوائي مما ادى الى اندلاع حرائق هائلة. وقال ان ١٦ شخصا لقوا مصرعهم كما اصيب ١٤٦ شخصا بجروح.

وكان لقرار مجلس الامن اثر بسيط حتى الآن على الموقف السائد في الصومال الذي بدا يغرق في الفوضى بعد ان خلع الثوار الديكتاتور السابق محمد سيادبري من مقديشو منذ عام وبدأوا التناحر في ما بينهم».

هجوم عيديد على شمال مقديشو يهدد مفاوضات السلام في نيويورك

□ لندن - من يوسف خازم:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكدت مصادر في منظمات الاغاثة الدولية واخرى صومالية على اتصال بمقديشو امس ان قوات «المؤتمر الصومالي الموحد» التي يتزعمها الجنرال محمد فارح عيديد تزحف في اتجاه شمال العاصمة معقل قوات الرئيس الموقت علي مهدي محمد.

وترافق هذا التطور العسكري مع اجتماع عقده الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس في نيويورك مع ممثلي الطرفين المتنازعين في حضور مندوبين عن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية. وكان غالي دعا اول من امس بعد اجتماعه مع مندوبي المنظمات الاقليمية الثلاث الى «وقف النار فوراً».

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية في الامم المتحدة لـ «الحياة» ان لدى المنظمة الدولية «خططاً لتنفيذها في مقديشو اذا لم يتحقق وقف النار».

وقال ناطق باسم الامانة العامة للامم المتحدة لـ «الحياة» ان اجتماعاً موسعاً سيعقد اليوم، اذا سارت اجتماعات امس كما هو مخطط لها بنجاح، ويضم مندوبين عن طرفي النزاع اضافة الى الامين العام ومندوبي المنظمات الاقليمية الثلاث، من اجل التحضير لمؤتمر مصالحة وطنية.

من جهة اخرى، قالت مصادر في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة «صندوق رعاية الطفل» البريطانية في اتصال هاتفي مع «الحياة» من نيروبي ان القتال الذي بدأ عنيفاً صباح امس ازداد اليوم عنفاً. واكدت ان القتال يدور على مشارف بلدة كاران شمال العاصمة حيث مقر الرئيس الموقت علي مهدي محمد.

وابلغت مصادر صومالية على اتصال بمقديشو من نيروبي «الحياة» ان قوات علي مهدي تحاول السيطرة على مدرج صغير تهبط فيه طائرات مروحية صغيرة في بلدة كاران على مسافة نحو خمسة كيلومترات من وسط المدينة.

وتعتقد هذه المصادر بأن قوات عيديد تحاول باستيلائها على المدرج عزل قوات علي مهدي عن العالم ومنع وصول اي مساعدات غذائية من الخارج. في حين افادت مصادر اخرى، ان التصعيد العسكري الذي بدأته قوات «المؤتمر الصومالي الموحد» اول من امس يهدف الى القضاء على قوات عيديد والسيطرة على كل مقديشو وضواحيها.

واضافت ان تمكن قوات عيديد من السيطرة على مقر منافسيها سيعني احباط كل مساعي الامم المتحدة في نيويورك، والتي يعتقد عيديد بان هدفها ارسال قوات دولية الى بلاده، الامر الذي يرفضه «المؤتمر».

وكان الناطق باسم عيديد في لندن السيد علي حسن صرح الى «الحياة» بان قواته ستقاتل اي قوات اجنبية تحاول دخول العاصمة الصومالية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

«غالى» يطالب الأطراف المتنازعة فى الصومال بوقف فورى لاطلاق النار

مصرع واصابة ١٦١ شخصا فى قصف عنيف للمستشفيات المؤقتة فى مقديشيو

الامم المتحدة ـ مقديشيو ـ وكالات الانباء : دعا الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة امس الاطراف المتحاربة فى الصومال الى وقف فورى لاطلاق النار بينهما . جاءت الدعوة فى بيان مشترك اعلن عقب اجتماع غالى مع ممثلى الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامى . اكد الاجتماع التمهيدى ـ الذى عقد عشية المحادثات الاولى بين الفصائل الصومالية المتحاربة ـ على ضرورة ايقاف فورى للاعمال الحربية والاتفاق على وقف إطلاق النار للحد من الخسائر البشرية والمادية الجسيمة التى سببها النزاع . اوضح البيان ان مبادرة غالى بالدعوة الى اجتماع حول الاوضاع فى الصومال تشمل فقط الأطراف المتنازعة فى مقديشيو ، وتشكل مرحلة اساسية للوصول الى سلام دائم فى الصومال . واكد البيان ان الدعوة لا تعنى باى حال من الأحوال الاعتراف بمجموعة صومالية او اخرى مهما تكن .

وقالت نادية يونس المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة ان ممثلى الرئيس على مهدى ومنافسه فى مؤتمر الصومال الموحد الجنرال محمد عيديد سيجتمعان كل على حدة مع الدكتور غالى يتحدد على ضوئه إمكانية عقد اجتماع مباشر بينهما . واضافت المتحدثة انه من المتوقع عقد اجتماع اليوم الجمعة بين المنظمات الإقليمية بهدف بحث الاجراءات التحضيرية لمؤتمر مصالحة وطنية حول الصومال .

من ناحيه اخرى اكدت الانباء الواردة من العاصمة الصومالية مقديشيو بوقوع قصف شديد قبل ساعات من بدء محادثات السلام تحت رعاية الامم المتحدة . اكد موظفو الإغاثة هناك ان قذائف المدفعية قصفت عددا من المستشفيات المؤقتة شمال العاصمة وهى المنطقة التى يسيطر عليها الرئيس المؤقت على مهدى وقال احد موظفى الإغاثة ان ثلاثة من المرضى كانوا ضمن ١٦١ شخصا لقوا مصرعهم فى اول ساعتين من اطلاق النار . اوضح دبلوماسيون ان القصف يمثل محاولة من جانب اللواء عيديد لإظهار مدى قوته


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٩٩٢

تجدد المعارك يعرقل مفاوضات نيويورك

ممثل مهدي يقدم اقتراحات لوقف النار وعيديد يفتح جبهة شمال العاصمة مقديشو

نيويورك: من خليل مطر جنيف ـ وكالات الأنباء

عقد وكيل الأمين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية جيمس جونا جولة أولى من المحادثات مع وفد الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي مساء أمس، ومع وفد الجنرال محمد عيديد صباح أمس، كل على انفراد لبحث ترتيبات وقف اطلاق النار وارسال المساعدات الغذائية والانسانية.

وقال رئيس وفد الحكومة المؤقتة محمد كافييري افراح ان الحكومة المؤقتة تؤكد على طلب وقف اطلاق النار فوراً وتسهيل عملية الاغاثة الدولية. واتهم جماعة الجنرال عيديد بمواصلة اطلاق النار في الوقت الذي تجري فيه محادثات السلام في نيويورك، كما اتهمها ببدء القتال ورفض وقف أطلاق النار.

ورفض المسؤول الدولي الذي يخوض المفاوضات مع الوفدين الصوماليين، بمشاركة ممثلي الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، التعليق بعد اجتماعه مع وفد مهدي بأكثر من القول بأن الوضع شديد الحساسية، لكنه أشار الى احتمال عقد اجتماع مشترك بين الوفدين وممثلي الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية الثلاث لوضع الاتفاق النهائي لوقف اطلاق النار والتحضير لمؤتمر المصالحة الوطنية.

وضم وفد الحكومة المؤقتة، اضافة الى افراح، الدكتور عويص حاجي يوسف عضواً والدكتور حسين علي شيدو مستشاراً قانونياً، بينما ضم وفد المؤتمر الصومالي عثمان حسن علي عضو اللجنة الدائمة للجنة المركزية وشيخ عبد النور نور حاسمي نائب رئيس اللجنة التاديبية والرقابية باللجنة المركزية وحمد حسن عوالي مساعد رئيس المؤتمر للشؤون السياسية والعلاقات الدولية.

وفي وقت لاحق اعلن افراح في ختام اجتماعه مع جونا للصحافيين انه قدم اقتراحات للتوصل الى وقف اطلاق النار إلا انه لم يوضح مضمونها وقال انه «لا شيء ممكناً دون الاتفاق على وقف اطلاق النار».

وأكد أفراح انه لم يضع شروطاً لوقف اطلاق النار وحمل الفصيل المنافس مسؤولية اندلاع المعارك، مؤكداً ان الجنرال عيديد هو البادئ وانه لا يزال يشكل العقبة الرئيسية للوصول الى حل سلمي.

وعلى الصعيد الداخلي علم من مصادر تابعة لمنظمات اغاثة دولية في نيروبي ان المعارك احتدمت أمس في العاصمة مقديشو وقالت، ان قوات الجنرال عيديد استولت على مدرج للطيران كانت تستخدمه قوات علي مهدي مما أدى الى قطع كل مساعدة عن القطاع الذي تسيطر عليه قوات مهدي. واضافت ان قوات عيديد توغلت في اماكن عدة في منطقة نفوذ مهدي شمال مقديشو حيث واجهت مقاومة ضارية لكنها تقدمت في شكل ملحوظ.

وفي جنيف كشف مدير عمليات اللجنة الدولية للصليب الأحمر جان دو كورتان أمس ان قوات الجنرال عيديد اجبرت فريق الهيئة الدولية على اخلاء مستشفى كيساني قرب العاصمة رغم التأكيدات التي اعطيت.

ويعمل فريق الصليب الأحمر الذي يضم ٧ اشخاص بينهم أطباء في هذا المستشفى الذي يشتمل على ٤٠ سريراً، وكان سجناً يقع في شمال العاصمة الصومالية.

وصرح دو كورتان خلال مؤتمر صحافي بأن «جميع التأكيدات اعطيت لنا حتى أمس الأول من الجانبين بانه في أمكاننا مواصلة العمل في كيساني». ووصف المسؤول الوضع في مقديشو وفي سائر انحاء الصومال بانه «مأساة حقيقية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

المتحدث باسم الجبهة الوطنية الصومالية لـ «العالم اليوم»:

تورط جهات أجنبية فى الصراع الدائر فى الصومال

□ القاهرة ـ مصطفى كامل حسن:

أعلن محمد محمود ورسفه المتحدث باسم الجبهة الوطنية الصومالية التى تمثل عشيرة الماريحان التى ينتمى اليها الرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى ان الجبهة لا تعترف ببرى كرئيس للبلاد ولكنه أكد انه طبقا للتقاليد القبلية العربية فإن عشيرة الماريحان ستوفر الامان لسياد برى كابن لها. وقال ورسمة فى حديث خاص لـ «العالم اليوم» ان قبيلة الدارود المنافس الرئيسى لقبيلة الهوية التى تسيطر على مقديشيو على استعداد للمشاركة فى مؤتمر وطنى للمصالحة يحدد المستقبل السياسى للبلاد وسترتضى باسم اى رئيس يختاره المؤتمر وأعلن ان قوات الدارود تقف على مسافة ١٢٠ كم من العاصمة وانها قادرة على دخول مقديشيو ولكنها لن تقدم على ذلك فى الوقت الحالى حقنا للدماء. واتهم ورسمه دولا اجنبية بالتورط فى الصراع المشتعل في الصومال مؤكدا ان جبهات الدارود تملك الادلة الدامغة على تورط دول أجنبية فى الصراع الدائر فى الصومال، واشاد بالدور الذى يلعبه الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة لانهاء القتال فى الصومال. واكد ان جبهات الدارود تتفهم رغبة الدكتور غالى فى ان يقتصر مؤتمر المصالحة الذى سيعقد فى نيويورك على الاطراف المتصارعة داخل قبيلة الهوية لوقف حمامات الدم فى مقديشو على ان يعقد مؤتمر اخر موسع يضم جميع الاطراف لتحقيق السلام الشامل على كل الاراضى الصومالية.. واعلن ورسمه ان قبيلة الدارود توافق على ارسال قوات دولية للصومال بشرط ان يتم ذلك بعد عقد مؤتمر المصالحة الوطنية الذى سيحدد وظيفة تلك القوات والاماكن التى سترابض فيها.. ونفى ما رددته بعض وسائل الاعلام عن عزم جبهات الدارود على اعلان دولة انفصالية فى الاراضى التى تسيطر عليها تكون عاصمتها ميناء كيسمايو جنوب الصومال مؤكدا ان قبيلة الدادود لا ترضى الا بالصومال الموحد الذى يضم شمال الصومال وجنوبه.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

ممثل الرئيس الصومالي الموقت يحّمل أنصار عيديد المسؤولية

أطراف القتال الدامي يقدمون اقتراحاتهم لغالي

نيويورك - أ.ف.ب: أعلن امس رئيس الوفد الحكومي محمد افراح ان ممثلي الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي قدموا اول من امس في الامم المتحدة اقتراحاتهم للتوصل الى وقف لاطلاق النار في الصومال وتأمين طرق مرور المساعدات الانسانية في منطقة النزاع. وفي استجابة لدعوة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ارسل كل من علي مهدي وخصمه في مؤتمر الصومال الموحد الجنرال محمد عيديد ثلاثة ممثلين الى مقر الامم المتحدة للتفاوض في شأن وقف اطلاق النار.

وفي ختام اجتماع مع مساعد الامين العام للامم المتحدة جيمس جوناه وممثلين عن الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لم يوضح افراح مضمون الوثيقة التي سلمها الى الوسطاء من قبل الرئيس مهدي معلنا في الوقت نفسه ان «لا شيء ممكنا من دون الاتفاق على وقف اطلاق النار». واكد افراح انه لم يضع شروطا لوقف اطلاق النار وحمل الفصيل المنافس مسؤولية اندلاع المعارك مؤكدا ان الجنرال عيديد هو البادئ وانه لا يزال يشكل العقبة الرئيسية للوصول الى حل سلمي. واوضح ان المباحثات تمحورت بشكل خاص حول وقف اطلاق النار وسبل ايصال المساعدة الانسانية الغذائية الى الشعب الصومالي مع الاشارة الى ان هذه المساعدة تظل مشروطة بوقف فعلي للمعارك.

يذكر ان مجلس الامن الدولي طلب في قراره رقم ٧٣٣ الصادر في ٢٣ من الشهر الماضي من الاطراف المتنازعة احترام وقف اطلاق النار كشرط ضروري لايصال المساعدة الانسانية وفرض حظرا على الاسلحة المتوجهة الى الصومال. وكانت المعارك الدائرة بين انصار الرئيس مهدي والجنرال عيديد منذ ثلاثة اشهر ازدادت حدة منذ بعد ظهر الاربعاء الماضي في مقديشو وقد اوقعت خلال هذه الفترة عشرين ألف ضحية على الاقل حسب ارقام الامم المتحدة.

الحرب الاهلية من خلال النموذج الصومالي:

حتى المواليد لا يخرجون من الأرحام الى حياة لا معنى لها!



حقوق النشر محفوظة لـ (الحياة)

□ نيروبي - «الحياة»:

■ ما تشهده الصومال من انقسام واحتراب يجسد مشاكل القرن الافريقي المشتعل، فجمهورية جيبوتي عند حافة القرن تعاني من الاقتتال بين قوات الحكومة وثوار العفر، واثيوبيا جوهرة القرن لا تزال تعيش فترة انتقال صعبة، والسودان تدور في جنوبه معارك بين قوات الجيش و«الحركة الشعبية لتحرير السودان».

لكن يبدو ان ما يجري في الصومال فاق حدّ التصوّر، فبعد فرار سياد بري الذي حكم الصومال قرابة عشرين عاماً واحتمائه بقبيلته على الحدود الكينية اعلن شمال البلاد انفصاله تحت اسم «ارض الصومال» وشكل حكومة تراسها رئيس «الحركة الوطنية الصومالية» عبدالرحمن احمد علي تور. ثم اتفقت الفصائل المقاتلة في جنوب البلاد على تعيين رئيس لفترة انتقالية هو علي مهدي محمد وتولى عمر عرته غالب رئاسة الحكومة، وظل انقسام البلاد مكرساً الى ان اندلع القتال في العاصمة مقديشو حيث يتصارع على السلطة علي مهدي ورئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد. وتحولت العاصمة الى مدينة رعاة ابقار وانفلت الامن والنظام وقتل وجرح اكثر من عشرين الف شخص، وتشرد نصف سكان البلاد منذ اندلاع القتال في السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١.

فشلت نداءات منظمة الوحدة الافريقية لوقف النزيف كما فشلت بعثتها في الدخول الى مقديشو. ووصل مبعوث للامم المتحدة الى مقديشو ليعود اكثر تشاؤماً. وعقدت الجامعة العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى المندوبين للبحث في الازمة الصومالية لكن حتى الان لم ينتج عن هذه المساعي بوادر حل للأزمة.

والوضع الامني المتردي في عاصمة الصومال ليس الا جزءاً من المشكلة الصومالية الاكبر وهي تكريس التقسيم في هذا البلد، فبعد أن اعلنت «الحركة الوطنية الصومالية» استقلال الشمال ورفعت علمها هناك، اتخذت من مدينة هيرغيسا عاصمة لها. وهيرغيسا نفسها ليست سوى مدينة خرائب، فقد دمرتها الحرب التي كانت دائرة في عهد الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري، الذي كان جيشه يستهدف ذلك الجزء من البلاد باعتبار ان قوات المعارضة وجبهاتها التي كانت تعمل ضد نظامه كانت تتمركز في الشمال. وفي حال عودة الامور الى طبيعتها في العاصمة مقديشو عبر مصالحة وطنية او مؤتمر صلح او تدخل قوات دولية لحفظ السلام فإن وحدة الصومال تبقى مهددة.

لكن الامر الملح الآن يتمركز في انقاذ الشعب الصومالي من ويلات الحرب الاهلية الجارية في بلاده، ومسرحها مقديشو فالقتال جار بين فصيلين من بطن قبيلة واحدة هي الهوية، اذ يقود الرئيس الانتقالي علي مهدي فرع الابقال ويسيطر على جزء من العاصمة بينما يقود الجنرال محمد فارح عيديد فرع هبرجدر ويسيطر على الجزء الاخر من المدينة والرجلان كلاهما من قادة «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي ارتضى اعضاؤه بعد رحيل سياد بري تشكيل حكومة موقتة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ تضم مختلف الطوائف والمجموعات الصومالية، وكانت اولى اهتمامات تلك الحكومة قضية توحيد البلاد، وفي هذا الاتجاه استضافت دولة جيبوتي مؤتمراً تخلفت عن حضوره «الحركة الوطنية الصومالية» المسيطرة على الجزء الشمالي من البلاد فيما حضرته وفود المراقبة من دول الجوار.

ويبدو ان الخلافات استعرت فيما بعد داخل المؤتمر الصومالي الموحد وانتهت الى التصعيد بين الرجلين، المدني الذي يترأس الدولة موقتاً والعسكري الذي يريد إقصاءه، لينفجر الموقف في السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١.

توقف دولاب الحياة ولم يعد هناك مجتمع بالمعنى المعروف: فالسيادة لفوهة البندقية وعامل الحسم هو



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

السلاح. ويجوب طرقات العاصمة مقديشو شبان في طور المراهقة يمتشقون السلاح، ويطلقون الرصاص حيثما اتفق، وهم تحت تاثير القات. فلا حكومة ولا دولة ولا كهرباء او مياه او تلفونات او خدمات، وسيد الموقف قبائل تتطاحن على السلطة تماماً كما كانت تفعل في الماضي حيث تدور حروب قبلية على مساقط المياه والكلا. والجنرال عيديد يقول ان عشق الصومالي يتمركز حول ثلاث، بندقيته وبعيره وحصانه لكنه يعود فيعترف بان بعض المحاربين في القتال الدائر الآن افلتوا من اليد ولا بد من تجريدهم من السلاح، لكن من يجردهم منه' والرجل يرفض اي تدخل خارجي ويعتبره مدعاة لتعقيد مشكلة هي اصلاً معقدة ويتشدق بالقول «نحن قادرون على حلّ مشاكلنا» بعكس غريمه علي مهدي الذي قبل التدخل الخارجي ودعا اليه.

والشيء الذي يدعو للدهشة ان الصراع الدائر يبدو لا معنى له، لانه لم يبق شيء يستحق التصارع من اجله. فالعاصمة مقديشو عبارة عن حطام لا ينقصه الا نعيق البوم. فخلال الثمانية اشهر الماضية هجر مقديشو نصف مليون من سكانها واتجهوا الى الريف، لكن في الريف نفسه اكثر من اربعة ملايين ونصف مشرّد، وانتاج المحصول فيه توقف الا بنسبة خمسة في المئة لان المزارعين تركوا الانتاج خوفاً من هجمات العصابات المسلحة التي تقتل وتنهب المحاصيل. ومعنى ذلك ان انتاج الخمسة في المئة التي زرعت محاصيل للموسم المقبل لن تسد رمقاً، ثم ماذا عمّا بين الآن ونضوج الزرع' فالنقص في الغذاء حاد بينما عمليات الاغاثة الدولية تقلصت الى تحرك جزئي مبعثر خصوصاً بعد مقتل ثلاثة من العاملين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة بوصاصو ورابع من منظمة اليونيسف هي الطبيبة بانبلوفا.

ولم تبق من السفارات الاجنبية سوى ثلاث هي سفارات كل من مصر والسودان وفلسطين. وليس الغذاء وحده هو النادر بل الدواء ايضاً والخدمات الطبية. فقد زاد عدد ضحايا القتال عن العشرين الفاً، من مات منهم ارتاح لان الجرحى ضاقت بهم المستشفيات الثلاث التي تقع في القطاع الذي تسيطر عليه قوات الجنرال عيديد، فيما تحولت بعض المنازل المهدمة في قطاع علي مهدي في كاران شمال العاصمة الى ما يشبه المستشفيات الطارئة. والواضح ان ثمانين في المئة من ضحايا الحرب هم من النساء والاطفال.

فالاحياء منهم فقدوا بعض اطرافهم والعمليات تجري عليهم من دون تخدير، والمحظوظ منهم من يجد جرعة ماء او دواء او حتى طبيباً معالجاً وبعض المنظمات الانسانية العاملة في الصومال هددت بإعادة النظر في استمرار عملياتها بعد تكاثر الخطر على العاملين فيها. وسواء في المستشفيات او في المعسكرات المقامة عند اطراف المدينة وتحديداً على الشاطىء الشمالي حيث الموت جوعاً هو السائد، فالذين تضمهم المعسكرات يتضورون من الجوع ولا يجرأون على البحث عن الطعام داخل المدينة خوفاً من الاصابة بعيار ناري او رهبة من الموت.

ونتيجة لذلك لجا عشرات الالاف من الصوماليين الى جيبوتي واثيوبيا وكينيا.

ويتوقع العاملون في حقل الاغاثة ارتفاعاً خرافيا في نسبة الموتى جوعاً، وتشير الدلائل الى ان سوء التغذية تفشي الى الجنوب من مقديشو خصوصاً بين الاطفال دون الخامسة، ووصلت نسبة سوء التغذية الى ٦٠ في المئة في بعض المناطق و٢٠ في المئة في مناطق اخرى. ويشرح ذلك اندرو ناتيسيوس مدير مكتب المساعدة الطارئة التابع لوكالة التنمية الدولية الاميركية بقوله: «ان معدل ١٠ في المئة يعتبر ازمة، وعلى ذلك فالمعدل في الصومال يعد كارثة». وليس ذلك كل شيء فحتى المواليد كما قالت احدى العاملات في المجال الطبي، يرفضون الخروج من الارحام احتجاجاً حيث يبدو ذلك خروجاً الى حياة لا معنى لها. هكذا كثرت في الاونة الاخيرة في الصومال عمليات الولادة القيصرية والقهرية الامر الذي فسرته الاخت ماريا انطونيا في مستشفى الروم الكاثوليك في مقديشو، بانه نتيجة فقدان الامهات للأمل، ونتيجة التوتر الشديد.

لقد بات في شبه المؤكد عدم وجود حل سحري للنزاع في الصومال لكن هناك ثمة تحركاً لاحتوائه، بدأته منظمة الوحدة الافريقية عبر مهمة سلام فشل اعضاؤها في دخول مقديشو لان الرئيس علي مهدي رحب بهم فيما رفض الجنرال عيديد حتى الرد عليهم، وهو شبيه بما حدث لمبعوث الأمم المتحدة جيمس جوناه الذي عاد من الصومال وهو اكثر تشاؤماً وغير معروف مصير مبادرة جامعة الدول العربية التي ربما تحولت هي الاخرى الى صرخة في وادسحيق.

وفي النهاية، تحتاج الصومال الى انقاذ، ويحتاج شعبها الى من يحميه من قادته وزعمائه. فهل تسعى الامم المتحدة الى تعيين ممثل متفرغ لاجراء حوار سياسي في الصومال على غرار ما حدث إبان ازمة السلفادور؟ ام يضطر مجلس الامن الدولي الى تنفيذ قرار اصدره الشهر الماضي لوقف اطلاق النار من خلال قوات دولية لحفظ السلام يرسلها الى مقديشو؟ حتى الآن قرار الأمم المتحدة لا يزال حبراً على ورق.

تصعيد عسكري يواكب مفاوضات السلام في نيويورك

٣٠٠ قتيل وجريح في مقديشو وقوات عيديد تحاصر علي مهدي

□ لندن - من يوسف خازم:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ فيما كان مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الافريقية جيمس جوناه، يستعد للاجتماع مع مندوبي «المؤتمر الصومالي الموحد» امس في اطار مفاوضات السلام الصومالية في نيويورك، اعلن ناطق باسم «المؤتمر» ان قواته سيطرت على مشارف بلدة كاران معقل الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد، كما استولت على مطار البلدة «وعزلت علي مهدي وقواته عن العالم».

وسقط امس في شطري مقديشو اكثر من ٣٠٠ شخص بين قتيل وجريح كانما مفاوضات السلام الصومالية التي بدأت الاربعاء الماضي برعاية الامم المتحدة في نيويورك تعني في العاصمة الصومالية التنافس على قتل اكبر عدد ممكن من ابنائها.

وارجئ امس للمرة الثالثة اجتماع بين ممثلي رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد وبين مساعد الامين العام للامم المتحدة جيمس جوناه. وكان هذا الاجتماع مقرراً يوم اول من امس ثم تأجل الى الساعة ١١ من يوم امس الجمعة بتوقيت نيويورك وتأجل للمرة الثالثة حيث كان مقرراً عقده في وقت متقدم من ليل امس.

وصرح رئيس وفد «المؤتمر الصومالي» السيد عثمان حسن علي لـ «الحياة» امس بانه يريد «ان يسأل راعي المفاوضات (الامم المتحدة) والاطراف المشاركة فيها (منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدولة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي) عما يريدون منا (...) فنحن لا نعرف بعد المواقف المحددة للامم المتحدة وماذا تطلب منا، علماً اننا نرحب بوقف الاعتداءات بين المتحاربين».

وسئل: هل ستوافقون على وقف النار خلال اجتماعكم مع جوناه؟ فاجاب: «لا اريد ان اتحدث عن مواقفنا قبل الاستماع الى مقترحات الاطراف المشاركة في المفاوضات».

وكان جوناه اجتمع مع ممثلي الرئيس علي مهدي محمد ليل اول من امس ووصف الاجتماع بانه «ممتاز (...) ولا يوجد اية مشاكل».

وقالت مصادر من الجامعة العربية لـ «الحياة» انه اذا لم يحقق اجتماع جوناه مع مندوبي عيديد اي تقدم، فان الامم المتحدة ربما ترسل وفداً من المنظمات الاقليمية الثلاث المشاركة في المفاوضات الى مقديشو، «كي تكون على يقين من موقف عيديد» الرافض لوقف النار «قبل ارسال قوات انقاذ» الى العاصمة الصومالية.

وقالت مصادر في الامانة العامة للامم المتحدة ان المنظمة الدولية «مصرة على انهاء المفاوضات امس ولكن اذا استدعت الضرورة فاننا سنواصل الاجتماعات غداً السبت».

وعلى صعيد الوضع العسكري في مقديشو اكد مسؤول مكتب «المؤتمر الصومالي الموحد» في نيروبي السيد حسن عبدي خيري في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس، ان قواته سيطرت امس على مشارف بلدة كاران معقل الرئيس علي مهدي، وسيطرت ايضاً على مدرج المطار الصغير الذي شيده علي مهدي في البلدة على مسافة نحو خمسة كيلومترات من وسط مقديشو.

وقال مدير العمليات المسؤول عن الصومال في منظمة «صندوق انقاذ الطفل» البريطانية (سيف ذا تشيلدرن فاند) في نيروبي ماثيو جيريل لـ «الحياة» ان القتال ازداد عنفاً امس في مقديشو في شكل جنوني ونقل الى المستشفى (في الشطر الجنوبي) ٦٠ جريحاً خلال ساعة واحدة . ومعظم جروح هؤلاء بليغة». واضاف: «(...) لكن المشكلة الكبيرة التي تواجهها منظمتنا هي انقاذ نحو خمسة آلاف طفل. اذ لم يعد لدينا غذاء لهم».

ووصف مدير الاعلام في منظمة «يونيسيف» التابعة للامم المتحدة السيد صالح دباكة الوضع في مقديشو بانه «فوضى مسلحة جعلت عمال الاغاثة عاجزين عن العمل بفاعلية بسبب الاعداد الكبيرة من الجرحى والقتلى الذين تغص بهم المستشفيات».

واكد الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نيروبي غريغوري تافرنر لـ «الحياة» ان قوات عيديد طردت فريق اللجنة من مستشفى كيساني قرب مقديشو واجلت الجرحى منه. واشار الى ان اخر احصاء للصليب الاحمر سجل ٣٠ الف قتيل وجريح منذ اندلاع المعارك في مقديشو في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.



توقيع اتفاق وقف القتال فى الصومال

مصرع وإصابة ١٤١ فى معارك جديدة

وقع أمس طرفا الحرب الاهلية فى الصومال اتفاقين منفصلين يتعهدان فيهما بالوقف الفورى للاعمال العدائية بينهما .

وتنص الوثيقة التى وقعها كل طرف على حدة على استكمال الالتزام الرسمى بوقف اطلاق النار بحلول نهاية فبراير الحالى أو بداية مارس القادم .

وقال عثمان حسين رئيس الوفد الخاص بجناح اللواء محمد فرح عيديد رئيس حزب المؤتمر الصومالى الموحد ان جناحه سيلتزم بوقف الاعمال العدائية وسيطلق النار فقط دفاعا عن النفس .

ويأتى هذا الاتفاق فى الوقت الذى ذكر فيه رجال الاغاثة فى نيروبى ان ١٦ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واصيب ٢٥ آخرين حينما تجدد القتال بين انصار كل من مهدى وعيديد الاربعاء الماضى .

اسفر القتال بين الطرفين عن مقتل واصابة اكثر من ٢٠ الف شخص خلال الاشهر الثلاثة الماضية .



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

مباحثات الأمم المتحدة حول الصومال تركز على وقف إطلاق النار لارسال المعونات

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ دخلت المباحثات التى تنظمها الامم المتحدة حول الحرب فى الصومال يومها الثانى امس ، بهدف التوصل الى وقف اطلاق النار وارسال معونات غذائية .

وقال محمد افراح رئيس وفد الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد ان قواتهم مستعدة لوقف اطلاق النار . واتهم قوات اللواء محمد فارح عيديد ، المنافس لعلى مهدى فى مقديشو ، بأنها كثفت هجماتها على الضواحى الشمالية للعاصمة والتى تسيطر عليها قوات على مهدى ، قبيل بدء المباحثات . ويتردد ان قوات عيديد تسعى للسيطرة على ممر جوى بشمال مقديشو ، بعد ان سيطرت على الجزء الجنوبى من العاصمة .

وعقد الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة اجتماعا منفصلا مع كل من وفدى على مهدى وعيديد صباح امس الاول . واجتمع وفد على مهدى مع جيمس جوناه الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ، الذى زار الصومال مرارا ، بعد ظهر امس الاول . وحضر الاجتماع ممثلو منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى .

وصرحت مصادر مطلعة امس بانه من المتوقع اجتماع الوفد ، الذى يمثل عيديد ويراسه عثمان حسن على ، مع جيمس جوناه وممثلى المنظمات الوسيطة الاخرى ، خلال ساعات .

وكان الدكتور بطرس غالى قد عقد اجتماعا مع ممثلى المنظمات الثلاث الوسيطة الاخرى يوم الاربعاء الماضى . واصدروا بيانا يدعو الى وقف فورى لاطلاق النار ، باعتبار ان ذلك شرط مسبق ضرورى لارسال المعونات الانسانية التى تحتاج اليها الصومال بشدة .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شكوك دولية بشأن صمود اتفاق نيويورك

طرفا النزاع في الصومال يوافقان على وقف القتال
وقوات عيديد تكثف قصفها المدفعي لمواقع مهدي



المصدر : الشرق الأوسط (الاثنين)

التاريخ : ١٠٢ فبراير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيويورك: من خليل مطر
نيروبي - وكالات الانباء

اتفق طرفا النزاع في الصومال، في وقت متأخر من مساء الجمعة الماضي، على وقف فوري للقتال والحفاظ على وقف اطلاق النار في العاصمة مقديشو.

ووقع ممثلو الرئيس المؤقت علي مهدي والجنرال محمد عيديد على وثيقة الاتفاق باشراف ممثلي الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي.

كما وافق الطرفان على ان يقوم وفد يمثل المنظمات الأربع بزيارة مقديشو قبيل نهاية الشهر الحالي من أجل وضع اللمسات النهائية على تفاصيل اتفاقية وقف اطلاق النار.

بيد ان الاتفاق كان قاصراً على التزام بارسال قوات لحفظ السلام الى العاصمة والاتفاق على عقد مؤتمر مصالحة وطنية في الصومال.

وبينما كان من المفترض انعقاد اجتماع مشترك بين الوسطاء وممثلي الطرفين، فإن البيان الختامي الذي صدر من الأمم المتحدة اشار الى اجتماع الوسطاء «بشكل منفصل» الى الطرفين كما اكتفى بالحديث عن وقف اطلاق النار في العاصمة.

وصرح ممثل الجنرال عيديد، عثمان حسن علي، للصحافيين بعد اعلان الاتفاق انه «يلزمنا بوقف العمليات العدائية. ولن نطلق النار إلا في حالة الدفاع عن النفس».

لكن الأنباء الواردة من الصومال تشير الى استمرار المعارك بين الطرفين رغم التوقيع على الاتفاق في نيويورك. وهذا يعني أن عمليات الاغاثة التي كان من المتوقع ان تنطلق بعد تنفيذ وقف شامل لاطلاق النار ستتأخر حتى تتهيأ الظروف المناسبة على الأرض لاعادة الموظفين الدوليين وتقديم المساعدات الانسانية.

وقال جيمس جونا، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، ان عملية الاغاثة ستكون عملية واسعة جداً وذلك بسبب وجود مجاعة واسعة الانتشار في العاصمة مقديشو.

وفي نيروبي ذكرت مصادر في منظمات الاغاثة الدولية ان تبادلا في القصف المدفعي سمع صباح أمس في العاصمة رغم اتفاق وقف اطلاق النار فيما استمرت المعارك في قطاعي كاران وشيبيس شرق العاصمة حيث حاصرت قوات الجنرال عيديد منطقة نفوذ الرئيس المؤقت علي مهدي محمد كما اضافت المصادر نفسها التي تتصل بمقديشو عبر هاتف بالاقمار الصناعية. وأوضح مسؤول في إحدى المنظمات الانسانية ان «الوضع كان صباح اليوم (أمس) هادئاً قليلاً قياساً الى الايام السابقة لكن القصف المدفعي استمر».

وقد وصل فريق من الأمم المتحدة أمس الى العاصمة لاجراء تقويم لظروف معيشة مئات الآلاف من الأشخاص المهجرين الذين فروا من المعارك في المدينة وأقاموا في مخيمات في الصحراء شمال العاصمة وجنوبها.

وقال ماريو بورسوتي من برنامج الأمم المتحدة من أجل الصومال ان هذا الفريق سيقرر ما إذا كانت المعونات الغذائية العاجلة ستفرغ في مرافئ صومالية على المحيط الهندي.

واضاف بورسوتي في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الفرنسية



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

هاتفياً «نأمل في ان يحترموا وقف اطلاق النار». ويبدي الدبلوماسيون الغربيون في افريقيا وبعض مسؤولي المنظمات الانسانية تشاؤماً حيال فرص اقامة سلام دائم استناداً إلى اتفاقات وقف اطلاق النار السابق التي لم تحترم.

وعلى صعيد اخر قال مسؤول الأمم المتحدة في نيروبي ان ١٣٩ شخصاً قتلوا و٧٢٩ اصيبوا بجروح في اشتباكات اندلعت منذ يوم الاربعاء وهو اليوم الذي بدأت فيه المحادثات في نيويورك. وقال ان أسوأ اشتباكات وقعت يوم الخميس الماضي وان ٩٢ شخصاً لقوا مصرعهم في هذا اليوم. وكان ٤ الاف مدني على الأقل قد لقوا مصرعهم واصيب ١٢ ألف شخص بجروح منذ تفجرت الاشتباكات في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويرى المراقبون السياسيون ان المهمة الأخطر التي تواجه الوسطاء الدوليين والاقليميين هي مهمة ترسيخ وقف اطلاق النار، إذا ما حصل ذلك. فالمعلومات المتوفرة بين أيديهم تشير الى ان المتقاتلين في الصومال ليسوا منظمين الى درجة يمكن لقرار من القيادة ان يلزم القواعد به، بل هم متفرقون لدرجة يمكن معها تسمية كل عضو يقاتل الى جانب أحد الطرفين ميليشيا بحد ذاته. ولذلك فإن عملية الاقناع بوقف القتال، ثم نزع السلاح، ستكون عملية شديدة الصعوبة.

ولهذا، فإن هذه الخطوة الأولية قد تكون محطة انطلاق لعملية يتشاءم الكثيرون حول امكانية نجاحها أو مجرد اتفاق يبقى حبراً على ورق.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

المعارك مستمرة في العاصمة الصومالية لليوم التسعين

عيديد يتعهد في نيويورك وقف النار ويعلن في مقديشو طرد علي مهدي

□ نيويورك من راغدة درغام:
□ لندن من يوسف خازم:

■ اعلنت الامانة العامة للامم المتحدة في نيويورك ان طرفي النزاع في العاصمة الصومالية مقديشو تعهدا وقف النار، لكن المعارك الطاحنة استمرت امس لتكمل تسعين يوماً سقط خلالها ٢٠ الفاً بين قتيل وجريح.

واعلن «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد ان قواته سيطرت على معقل الرئيس الموقت علي مهدي محمد في شرق مقديشو وطردته منه لكن مصدراً في الامم المتحدة قال لـ «الحياة» ان «التقارير التي وردتنا اكدت حصول هجمات على مقر علي مهدي، لكن المهاجمين تراجعوا».

وقال مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الافريقية جيمس جوناه، في بيان ليل الجمعة - السبت، ان طرفي النزاع «يتعهدان وقف العمليات الحربية فوراً والحفاظ على وقف النار في مقديشو».

ووقع التعهد كل من رئيس وفد «المؤتمر الصومالي الموحد» السيد عثمان حسن علي ورئيس وفد الرئيس الصومالي الموقت السيد محمد قانيري افرح في حضور جوناه وممثلين عن كل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف البيان الذي صدر في شكل مشترك عن الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية الثلاث، ان وفداً رفيع المستوى مؤلفا من هذه المنظمات سيزور مقديشو قبل نهاية الشهر الجاري للتوقيع على اتفاق وقف النار.

واكد البيان ان الطرفين اعلنا التزامهما «ضمان وحرية تنقل الوفد في مقديشو وجوارها» و«ان الوسطاء اعربوا عن ثقتهم في ان يحترم الطرفان التزاماتهما كتعبير حقيقي عن النوايا الحسنة في تحقيق السلام».

ولوحظ ان الاتفاق لم يتضمن اي ذكر لارسال قوات دولية الى مقديشو. وقال ممثل علي مهدي انه «لا يمكن تنفيذ وقف النار في شكل فاعل من دون اشراف دولي». لكن ممثلي عيديد اعلنوا مجدداً عقب توقيع التعهد معارضتهم «اي تدخل اجنبي في مقديشو».

وقال مصدر رفيع المستوى في الامم المتحدة لـ «الحياة» ان المحادثات التي جرت منذ الاربعاء الماضي بحثت في مشكلة تنفيذ وقف النار ومراقبته، وان بين الاقتراحات في هذا الشان في حال استمر خرق وقف النار، ان ترسل الامم المتحدة مراقبين دوليين يحملون اسلحة خفيفة او من دون اسلحة وانه ليس ضروريا ان يكون عدد هؤلاء المراقبين كبيراً.

واضاف المصدر نفسه ان المحادثات بحثت ايضاً في فكرة شراء الامم المتحدة اسلحة المتقاتلين وانشاء مناطق منزوعة من السلاح في المواقع التي ينفذ فيها وقف النار.

وعن مؤتمر المصالحة قال ان المحادثات وضعت اطاراً عاماً لفكرة المؤتمر واتفق على عقده قريباً، وان موعده لم يحدد عمداً وذلك لاستشارة بعض الاطراف الصومالية الاخرى في شانه.

وبعدما تلا جوناه بيانه سئل ما هو الضمان لتنفيذ وقف النار علماً بان اتفاقات عدة في هذا الشأن فشلت في السابق؟ فاجاب: «هذه المرة لدينا تعهد مكتوب وهو الاول من نوعه، لذلك املنا كبير بان هذا الاتفاق سيكون الاخير».

واعرب عن اسفه ازاء القتال الذي اندلع بضراوة خلال الايام الثلاثة الماضية. وقال انه يتوقع انتهاء القتال فوراً.

وعلى صعيد الوضع الامني في مقديشو، اكد مدير مكتب «المؤتمر الصومالي الموحد» في نيروبي السيد حسن عبدي خيري، في اتصال هاتفي مع «الحياة»، ان قواته سيطرت على بلدة كاران حيث مقر علي مهدي منذ فجر امس.

اضاف ان الرئيس الموقت «فر من معقله، وان قوات «المؤتمر» تطارده لاعتقاله وتقديمه للمحاكمة».

لكن منظمات اغاثة دولية في نيروبي قالت لـ «الحياة» ان معارك عنيفة اندلعت في شرق العاصمة منذ ليل الجمعة - السبت وان بعثات هذه المنظمات في مقديشو سمعت من الاهالي نبأ فرار علي مهدي لكنها لا تستطيع تاكيده.

وقال الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نيروبي غريغوري تافرنر «سمعنا عن اتفاق لوقف النار، لكن فريقنا العامل في مقديشو يؤكد ان القتال ازداد عنفا امس خصوصاً في شرق المدينة (...) ولم يتمكن الفريق من احصاء عدد القتلى والجرحى خلال الايام الثلاثة الماضية حتى امس، لكن التقديرات الاولية تشير الى انهم بالمئات».

من جهة اخرى اعرب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في القاهرة امس («الحياة») عن مساندة بلاده لجهود الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية «من اجل تحقيق وقف النار وتثبيته» داعياً الاطراف الصومالية الى «الالتزام بالاتفاق الذي تم التوصل اليه» في هذا الشأن في نيوريورك.

وتمنى موسى في تصريح صحافي ان يمهد هذا الاتفاق الطريق امام «مصالحة شاملة بين ابناء الشعب الصومالي» وجدد تاكيد بلاده على «مواصلة اتصالاتها من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية والاقليمية للصومال».

وفي الرياض، اعرب رئيس الوزراء الصومالي الموقت السيد عمر عرته غالب لـ «الحياة» عن تفاؤله بقرب التوصل الى حل يضع حداً للاقتتال الدائر في بلاده. ورحب باتفاق نيويورك لوقف النار في مقديشو.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

دائرة الضوء

الصومال والنظام العالمى الجديد

تحت اشراف الامم المتحدة وبرعاية منظمة المؤتمر الإسلامى جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، اتفق الفريقان المتصارعان فى الصومال.. الحكومة المؤقتة والمؤتمر الصومالى الموحد، على وقف إطلاق النار فيما بينهما والاعداد لمؤتمر قومى للوصول إلى حل يهدف إلى إعادة الاستقرار إلى الصومال.

ويعد هذا الاتفاق أول انجاز يحققه د. بطرس غالى منذ ان تولى منصب الامين العام للأمم المتحدة قبل اكثر من شهر.

ولعل اهتمام د. بطرس غالى الشخصى بالشئون الافريقية والتى يعد واحدا من افضل خبرائها قد ساعد كثيرا على سرعة اتمام هذا الاتفاق الذي جاء بعد تجاهل إعلامى ودولى ملحوظ للحرب الاهلية التى كانت تدور بضراوة فى الصومال. وقد بلغ عنف هذه الاشتباكات الحد الذى جعل معظم هيئات الاغاثة تفشل في نقل المعونات الغذائية والطبية إلى مواطن العاصمة الصومالية مقديشيو وغيرها من المدن، واجبرت الفرق الطبية على مغادرة المستشفيات تاركة خلفها عشرات المصابين من جراء المعارك دون أدنى علاج طبى أو احتياطى دوائى.

وتلعب العوامل القبلية دورا كبيرا فى النزاع الدائر في الصومال، رغم ما يبدو من غلاف سياسى لهذا النزاع. إلا أن النظام العالمى الجديد قد ساعد على تأخير مد يد العون للصومال منذ بداية الحرب الاهلية فيها. فلأن يوغوسلافيا تقع فى قلب أوروبا كان انزعاج العالم كبيرا بما يحدث هناك من اقتتال. أما الصومال فقد فقدت أهميتها الاستراتيجية مع انهيار المعسكر الاشتراكى. ومن ثم فلم يعد أحد يهتم بما يحدث هناك، اللهم إلا منظمة الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمات الإغاثة الخيرية. ففى السابق كانت الصومال تشكل ركنا مهما فى سبيل حفظ التوازن الاستراتيجى فى منطقة القرن الافريقى فى مواجهة نظامين اشتراكيين في كل من اثيوبيا وعدن.

ولكن بعد الوحدة اليمنية وهروب الرئيس الاثيوبى مانجستو هيلامariام وسقوط نظامه الماركسى، فقدت الصومال اهميتها للغرب، الأمر الذي فتح الباب لا يقاظ النزعات القبلية فى بلد فقير.

ولعل من اغرب المفارقات فى الاشتباكات الدامية التى كانت تدور فى شوارع المدن الصومالية، أن المتحدثين من كلا الطرفين المتقاتلين كان يلح فى طلب التدخل الدولى لوضع حد للقتال الدائر. بل إن متحدثا بلسان الحكومة الصومالية المؤقتة اعلن قبل أسبوعين ان حكومته ستقبل أى اقتراح دولى مهما كان، ولن تعتبر هذا الاقتراح تدخلا فى الشئون الداخلية لبلاده.

والان وبعد ان وضعت اللبنة الاولى فى بناء المصالحة الصومالية على الجانبين أن يضعا سلاحهما ويتفرغا لتوفير العلاج للمصابين والطعام للجائعين.. بدلا من أن نعود من جديد لنلقي بالاتهامات على النظام العالمى الجديد.

مجدى عبد المجيد.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

اتجاهات تسوية الأزمة الصومالية

تأتى جهود الأمم المتحدة لتسوية الأزمة الصومالية بالتعاون مع المنظمات الاقليمية الممثلة فى جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمة الوحدة الافريقية فى مرحلة صار فيها الوضع الداخلى فى الصومال «مأساة انسانية» خصوصا وان ٩٠٪ من ضحايا الحرب فى الصومال من غير المقاتلين وان ٧٥٪ من هذه النسبة من الأطفال بالاضافة إلى ٤,٥ مليون شخص يواجهون خطر المجاعة.

وبالرغم من غياب أطراف أساسية فى الصراع مثل سياد برى فى الجنوب وجمهورية أرض الصومال فى الشمال والتركيز على دعوة طرفى النزاع فى العاصمة مقديشيو: على مهدى وفرح عديد إلا ان هذا لا يعنى تسوية جزئية للمشكلة وهو ما تشير دلالات تشكيل المؤتمر بالتنسيق مع المنظمات الاقليمية وهو ما يرمز من البداية إلى رفض الانفصال والتقسيم حيث إن هذه المنظمات لا تعرف سوى صومال واحد بحدوده المعروفة يعتبر أحد أعضائها وهو ما يتسق أيضا مع رغبات الدول الكبرى.. وهو ما يعنى ان هناك مراحل لاحقة للتسوية ستشمل جنوب سياد برى والشمال المنفصل، وإن كان هذا الأخير يمثل المرحلة الأصعب فى عملية التسوية خصوصا فى ظل شعور صوماليى الشمال بالتمايز الثقافى «الصومال البريطانى» بالاضافة إلى ان ممارسات «سياسة الأرض المحروقة» التى اتبعها «برى» مع الشمال قد أوصلتهم إلى نقطة اللاعودة وهو ما جعل الصراع يتجاوز الحلول التعددية والفيدرالية إلى البعد الانفصالى وهو ما يصعب معه عودة الدولة المركزية إلى ما كانت عليه.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

الصومال بين الحرب والسلام

■ ما زالت الاحوال في الصومال تدعو للتشاؤم على رغم الاتفاق الاولي الذي وقعه في مقر الامم المتحدة في نيويورك ممثلو الفريقين المتصارعين في مقديشو بزعامة الرئيس الموقت علي مهدي محمد وزعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد وتعهدوا بموجبه وقف اطلاق النار فوراً في العاصمة الصومالية التي مزقتها المعارك الطاحنة.

ومصدر التشاؤم الرئيسي هو بالطبع استمرار القتال بين قوات الرئيس الموقت وقوات الجنرال عيديد على رغم، او ربما بسبب، وجود ممثليهما في نيويورك. ذلك ان الجنرال عيديد لم يسلم يوماً او يعترف بشرعية نظام الرئيس الموقت ومن المستبعد جداً ان يرضى به رئيساً موقتاً او دائماً على رغم انتمائهما لقبيلة الهوية الكبرى.

وتشير الدلائل الى انه اذا كان لأحد هذين الخصمين اللدودين ان يحسم الصراع على السلطة عسكرياً لمصلحته - بغض النظر عما وقع في مقديشو من دمار وقتل حتى الآن - فان الجنرال عيديد سيكون الاقدر على الحسم. ووردت امس انباء متضاربة عن معارك ضارية شنتها قوات عيديد على مواقع مهمة لقوات مهدي محمد، الامر الذي يؤكد اتجاه عيديد نحو استباق اي اتفاق رسمي نهائي على وقف النار في مقديشو بالقضاء على قوة خصمه وابعاده نهائياً عن ساحة الصراع في العاصمة.

وثمة سببان اخران يستبعدان اي تفاؤل كبير بامكان حلول السلام في الصومال في موعد مبكر، يتعلق اولهما باحدى فقرات الاتفاق الذي وقعه الجانبان الصوماليان في نيويورك. ذلك ان تلك الفقرة كانت في واقع الامر تحفظاً من جانب ممثلي الرئيس الموقت مهدي محمد الذين رأوا انه لا يمكن لأي وقف للنار ان يحصل او يدوم من دون مراقبة واشراف دوليين. ومعروف ان الرئيس الموقت يحبذ وجود قوة سلام دولية او على الاقل قوة مراقبين لوقف النار، بينما الجنرال عيديد يرفض «اي تدخل اجنبي» ويقترح بدلاً من ذلك مؤتمراً للمصالحة يضم كل القوى السياسية الصومالية.

اما السبب الثاني الذي لا يدعو للتفاؤل فهو ان العداوة والمرارة بين الطرفين الصوماليين المتحاربين بلغتا حداً رفض معه ممثلوهما ان يلتقوا وجهاً لوجه في غرفة واحدة في نيويورك ووقعوا على وثيقتين منفصلتين تضمنتا الالتزام بوقف النار. واذا كان زعيما هؤلاء الممثلين «يتحاوران» بالسلاح والرصاص والقذائف في مقديشو، فكيف يمكن لهم ان يبتسموا بعضهم لبعض ويتصافحوا في نيويورك؟

وما دام القتال في مقديشو مستمراً، فسيكون من الصعب جداً ان لم يكن من المستحيل فتح ممر امن يربط ميناء العاصمة ومطارها بوسطها من اجل ايصال مواد الاغاثة التي يحتاج اليها الاهالي امس الحاجة.

هذا كله في نطاق مقديشو ومحيطها المباشر الخاص باللاجئين البؤساء. وقد يحسم الوضع هناك في وقت ما لمصلحة الجنرال عيديد او خصمه الرئيس الموقت، وعندئذ قد يمكن بسط الهدوء والامان على مقديشو، لكن تلك لن تكون سوى بداية... مجرد بداية لاعادة السلام الى انحاء بلد لا ينبغي ان تتوانى الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي عن مواصلة مساعدة اهله في انهاء محنتهم.

ماهر عثمان



القتال يواكب التسوية في الصومال

قوات مهدي تستعيد مواقع من جماعة الجنرال عيديد

نيروبي : من عبد الرحمن اسماعيل

تواصل القتال في مقديشو نهار امس رغم جهود الامم المتحدة التي وصل وفدها الى العاصمة الصومالية وهو يحمل نص اتفاق وقف اطلاق النار الذي اتفق عليه في مفاوضات نيويورك.

ويبدو ان الامين العام للامم المتحدة توخى من هذه الخطوة ضمان التوقيع على الاتفاق والالتزام به ميدانيا من جانب قائدي الفصيلين المتقاتلين، الجنرال عيديد والرئيس المؤقت علي مهدي.

ويبدو واضحاً ان قوات عيديد التي حاولت ابعاد علي مهدي عن العاصمة واجهت في اللحظات الاخيرة هجوماً مضاداً من قوات علي مهدي. فقد افادت بعض المصادر التي تحدثت لـ «الشرق الاوسط» من نيروبي ان قوات الرئيس المؤقت استطاعت ان تصد الهجوم وتكسب بعض مواقعها القديمة.

ومقابل ذلك تردد دوائر الجنرال عيديد انباء عن سقوط او قرب سقوط حي كاران ـ معقل الرئيس علي مهدي.

وظهر امس سألت «الشرق الاوسط» عمر عرته غالب رئيس وزراء الحكومة الصومالية المؤقتة ان اجرى اتصالا بالرئيس علي مهدي وما هو الموقف العسكري فقال: ان اتصاله بالرئيس علي مهدي كان منذ ثلاثة ايام، ولكنه اتصل بنيروبي امس الاول وابلغ بأن قوات الرئيس علي مهدي استطاعت صد هجمات قوات عيديد على مواقعها.

وسألنا عرته حول فكرة شراء اسلحة الميليشيات المتقاتلة في مقديشو بواسطة جهد دولي كما ورد في مقترحات الامم المتحدة ومفاوضات الاطراف الصومالية هناك فقال ان الفكرة طرحت على الجامعة العربية منذ فترة والهدف منها هو جمع الاسلحة المبعثرة والموجودة لدى قوات الاطراف المتقاتلة وجعلها نواة لاقامة قوات مسلحة صومالية جديدة بعد ان انهار تماما الجيش الصومالي القومي الجديد والذي كان تعداده ٢٥٠ الف جندي عند اندلاع حرب الاوجادين عام ١٩٧٨/٧٧ ثم انخفض بعد الحرب الى نحو ٦٠ الف جندي (في اخر ايام سياد بري).

واضاف عرته ان التقديرات المبدئية لشراء الاسلحة تشير الى ان العملية تحتاج الى مبلغ يتراوح ما بين الـ ٦٠ الى ١٠٠ مليون دولار، وقد اقترحنا ان تقوم لجنة عربية دولية بهذا العمل حتى لا يبدو وكأننا نطلب مبالغ بزعم شراء السلاح دون ان يتم هذا الشراء.



أحد المتصارعين يسمح بالاغاثة

مقديشو: القتال مستمر رغم الهدنة

نيروبي - رويتر: قال راديو مقديشو أمس، ان زعماء إحدى الجماعات الرئيسية المتحاربة في العاصمة الصومالية وافقوا على السماح بانتقال امدادات الغذاء عبر طرق آمنة الى المدنيين الذين يتضورون جوعاً، غير أن موظفي اغاثة في مقديشو تم الاتصال بهم لاسلكياً أمس، ذكروا ان اطلاق النار مستمر على الرغم من الهدنة التي وافق عليها ممثلون للرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد والجنرال محمد فرح عيديد يوم الجمعة الماضي.

وقال الراديو، ان ممثلين للأمم المتحدة اتفقوا بشأن نقل المساعدات اثناء محادثات جرت في مقديشو مع عبدي عثمان فرح نائب رئيس المؤتمر الصومالي الموحد، وأطلع فرح ممثلي الأمم المتحدة على الموقف في مقديشو وأوضح كيف يمكن للمؤتمر أن يساعد في توزيع امدادات الاغاثة.

وقال الراديو ان مسؤولين من برنامج الغذاء العالمي وصندوق رعاية الطفولة التابعين للأمم المتحدة ناقشوا كيفية إرسال الأغذية والمساعدات الطبية للشعب الصومالي.

وفي المحادثات التي أجريت يوم الجمعة بالأمم المتحدة في نيويورك تعهد ممثلون لعلي مهدي وعيديد بوقف فوري للقتال ووافقوا على توقيع اتفاق رسمي لوقف إطلاق النار بحلول نهاية الشهر، وكان قد تم نقل اغذية وامدادات اغاثة أخرى الى مقديشو في إطار الجهود التي تبذل لوقف معاناة الشعب.

غير ان موظفي اغاثة قالوا انهم لم يتمكنوا من ضمان توزيعها بشكل عادل بسبب القتال وانقسام العاصمة الى معسكرات متنافسة.

وذكر مسؤول في الأمم المتحدة في نيروبي أول من أمس، ان ١٣٩ شخصاً قد قتلوا وان ٧٢٩ شخصاً آخر أصيبوا بجروح في القتال منذ يوم الاربعاء وهو اليوم الذي بدأت فيه المحادثات في نيويورك.

«لوردات الحرب» في الصومال!

تقرير كتبه : مصطفى كامل حسن

اصطلاح لوردات الحروب الاهلية ظهر أولا فى دول أمريكا اللاتينية أرض الانقلابات العسكرية والحروب الاهليــة.. وفى منطقــة الشرق الاوسط ظهــر هــذا الاصطلاح فى لبنان الذى امتلأ بلوردات الحرب أمثال بيير الجميل وابنيه أمين وبشير وكميل شمعون وابنه دانى وكمال جنبلاط وابنه وليد ونبيه برى.

يتميز لوردات الحرب باربع خصائص رئيسية: الثراء الواسع، الزعامة الاسريــة أو القبلية القدرة على اقنـاع الشبـاب بضرورة القتـال، وأخيرا فهم جميعا تقلدوا منـاصب رئيسية فى الحكومات التي ينقلبون عليها..

والصومال بمنطقــة القرن الافريقى يشهــد حاليا لــوردات الحرب الــذين تنطبق عليهم الخصــائص الســابقة وهم جميعا يشعلــون اتون الحرب حبـا فى الزعـامة وطمعـا فى السلطة بغض النظر عن حمامات الدماء التى تراق.

ويؤكد المراسلون الذيــن زاروا مقديشيو مؤخرا أن لوردات الحرب يلجاون إلى تقـديم المخدرات ولا سيما القات إلى الشباب الذي يتقـاتل بضراوة وبشاعة تحت تاثير القــات.. والشيء الوحيـد الذي يسمح لـوردات الحرب بمروره عبر مناطق سيطـرتهم على الشاحنات التى تحمل نبـات القــات المخـدر فى حين يحظـر ذلك لشاحنات المواد الغذائية والطبية.

أهم لوردات الحرب:

الجنرال محمد فارح عيديد

بدأ حياته العملية ضابطا فى الجيش الصومالى منذ الاستقــلال عام ١٩٦٠.. وخـدم من الرئيس الســابق محمد سياد برى فى عدة وحدات عسكرية قبل أن يقود سياد انقلابه العسكرى في أكتـوبر عام ١٩٦٩.. تولى عيديد عدة مناصب قيـادية فى الجيش الصومالى عقب الانقلاب وحتى اواخـر السبعينات عندما أحـال سياد برى العديد من كبار ضبـاط الجيش للتقاعد وتم نقله إلى وزارة الخارجيــة حيث عمل سفيرا فى عــدة دول اخرها الهند.

ثم هجـر منصبه عـام ١٩٨٩ وتوجـه إلى اثيوبيـا ومنهـا إلى الأراضى الصــومالية حيث تـولى رئاسـة المؤتمر الصومالى الموحد الذى بـدأ معارضـة مسلحة ضـد نظـام سيـاد برى انتهـت بدخـول العـاصمـة مقديشيو والإطاحة بسياد.

وينتمي عيديد لعشيرة الهاير جيدر إحدى العشائر الرئيسية فى قبيلة الهوية التى شكلت المؤتمر الصومالى الموحد.. يـرى عيديـد أنه الأحـق برئاسـة البلاد وأن الـرئيس المؤقت علي مهـدى محمد سرق منـه منصب الرئاسة مستغلا تعقبه لسيـاد برى فى جنوب البلاد.. وهـو يريـد استعادة المنصب بأى ثمن حتى بعـد أن تحولت مقديشيو إلى أطلال وسكانها إلى قتلى وجرحى.

ملحوظة: أسرته بالكامل تقيم خارج الصومال.

الرئيس المؤقت على مهدى محمد

أحـد كبـار رجـال الاعمال الصــومـاليين. قضى سنوات عديدة فى الخليج كون خلالها ثروة لا باس بها



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عاد بها للصومال واستثمرها فى بناء فندق خمسة نجوم وشرع فى بناء فندق اخر بعد العائد الضخم الذى حققه الفندق الأول.. لم تكن السياسة ضمن اهتماماته ولكن تعاظم النعرة القبلية فى الصومال جعلته يهتم بقبيلته ـ الهوية ـ وعشيرته الابجال.

كان مهدى أحد المولين الرئيسيين للمؤتمر الصومالى الموحد ولاسيما تقديم العملة الصعبة لشراء الأسلحة..

عقب الإطاحة بنظام سياد برى ارتأى على مهدى محمد أن عشيرة الأبجال التى يقطن أبناؤها مقديشيو هى الأحق برئاسة البلاد وأنه شخصيا الأحق بهذا النصيب للتضحيات المالية الكبيرة التى قدمها..

ملحوظة: أسرته بالكامل تقيم فى مصر

الرئيس السابق محمد سياد برى

على الرغم من الإطاحة به فى يناير من العام الماضى فإنه مازال يعمل بنشاط فى المناطق الغربية من الصومال مدعيا أنه لايزال الرئيس الشرعى للبلاد.. بدأ سياد برى حياته المهنية جنديا فى قوات الشرطة إبان الاحتلال الإيطالى وتدرج فى سلك الشرطة حتى أصبح ضابطا ولرضاء الإيطاليين عنه تقلد الرتب فى وقت قياسى ليصبح قائدا للشرطة.. وعند تشكيل القوات المسلحة عقب الاستقلال أصبح أول قائد للجيش الصومالى حتى قاد الانقلاب العسكرى عام ١٩٦٩..

بقى سياد برى رئيسا للصومال لواحد وعشرين عاما وبعد الإطاحة به فر إلى منطقة جيدو معقل عشيرته الماديحان غرب الصومال حيث أعاد تشكيل فلول قواته مستغلا مستودعات الأسلحة التى أعدها من قبل فى هذه المنطقة لمواجهة مثل هذا الموقف.

ملحوظة جميع أفراد أسرته تقيم خارج الصومال

الجنرال أحمد عمر جيس

زعيم الحركة القومية الصومالية التى تمثل أبناء عشيرة الأوجادين إحدى عشائر الدارود.. ظل جيس لفترة طويلة أحد الضباط المخلصين لسياد برى الذين يعتمد عليهم فى المهمات الصعبة. وقاد جيش القوات التى حاربت قبيلة الإسحاق المتمردة فى الشمال ولكنه انقلب على سياد برى بعد القبض على وزير الدفاع ادم جوبيو ابن عشيرة الأوجادين..

بدأ أحمد عمر جيس معارضة مسلحة ضد سياد برى ولكنه أنهاها بعد استيلاء قبيلة الهوية على السلطة مقديشيو باعتبار أن سياد برى فى النهاية ابن قبيلة الدارود.. وخلال الصراع الذى دار الشهر الماضى بين عشائر الدارود للسيطرة على ميناء كيسمايو الحيوى جنوب الصومال لقيت قوات جيس هزيمة أرغمتها على التراجع حتى الحدود الكينية.

الجنرال محمد سعيد مورجان

اخر وزير دفاع فى عهد سياد برى وزوج ابنته وابن عشيرة الماجيرتين إحدى عشائر الدادرود.. تلقى جزءا من تدريبه العسكرى فى الولايات المتحدة وقاد العديد من الفرق فى الجيش الصومالى وعقب الإطاحة بسياد برى توجه إلى ميناء كيسمايو جنوب الصومال حيث شرع فى إعادة تنظيم جبهة الخلاص الوطنى الصومالى التى تمثل عشيرة الماجيرتين.



ارض الشعراء تتحول الى مأساة

عمر عرته
رئيس وزراء الصومال لـ «المجلة»:

نطلب قوات دولية وعربية مشتركة

كانت الصومال تدعى «ارض الشعراء»، تلك الأرض الغنية بالعادات والتقاليد الرقيقة، والتي حولتها الحرب الاهلية الى ارض الخراب والجوع والتشرد. «المجلة» قابلت رئيس وزرائها وهذه الصور المنشورة شهادة دامغة على حزن ويأس اهلها.

يكتسب الحديث مع رئيس وزراء الصومال عمر عرته، أحد أركان الحكومة المؤقتة الحالية في الصومال أهمية خاصة في ظل الظروف والأوضاع السيئة والمتردية التي تعيشها الصومال الآن خاصة بعد تفاقم الأوضاع وبلوغها حالة من السوء والتشرذم الذي لم تعرفه القارة الافريقية من قبل مما حدا بالجامعة العربية والأمم المتحدة للتدخل بقوة واللجوء الى اصدار قرارات دولية على درجة كبيرة من الأهمية كان اخرها ضرورة وقف القتال بين مختلف الفصائل الصومالية وحث دول العالم على الامتناع عن تقديم الاسلحة الى الصومال والالتزام بارسال قوات طوارىء دولية لوقف الحرب الدائرة رحاها منذ أشهر عديدة ، وتتبنى الجامعة العربية الآن مؤتمر مصالحة وطنية يحضره جميع أطراف النزاع الصومالي بهدف وقف المعارك وانهاء حالة العصيان والصراع القبلي

وخلال زيارته الاخيرة للقاهرة على رأس وفد وزاري يضم كلا من وزيري



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

الدفاع والصحة التقت «المجلة» عمر عرته رئيس وزراء الصومال في حوار صريح هذه تفاصيله .

● في البداية هل لك أن تحدثنا عن الوضع الان في الصومال وهل من بادرة أمل مشجعة لوقف المعارك في القريب العاجل ؟

ـ الوضع وصل الى درجة كبيرة من السوء ، فالصومال تعيش حالة مأساوية بكل ما تحمله الكلمة من معاني بسبب تصاعد أعمال القتال والمعارك بين الأطراف المتصارعة والدمار لا يوصف ، فالحرب أتت على الأخضر واليابس فهي حرب مستعرة لم تشهد مثلها بلدان القارة الافريقية ولم يحدث في تاريخ القرن الافريقي أن شهد بلد ما شهده الصومال حيث تسببت الحروب في قتل وتشريد مئات الآلاف من ابناء الشعب غير آلاف الجرحى الاخرين الذين يعيشون بين الحياة والموت ولا يجدون الرعاية الطبية اللازمة لاسعافهم.

فالبلاد أصابها الدمار شبه الكامل وتهدمت المباني وتعطلت المرافق وتوقفت الحياة الطبيعية هناك ، ولم يعد احد من أبناء الصومال يتحمل مثل هذا الوضع المأساوي فهرب الكثير من ابناء العاصمة الا ان قبضة الجوع والفقر اعادتهم الى العاصمة مرة اخرى مفضلين الموت بين طلقات البنادق والمدافع بدلا من الموت من الجوع والعطش في القرى واطراف العاصمة .

واقولها الان بصراحة أن الوضع يحتاج الى اغاثة عاجلة وفورية دون انتظار من قبل العالم العربي والاسلامي والمجتمع الدولي لوقف نزيف الدم بشتى الوسائل والطرق.

قرارات الامم المتحدة

● ما رأيكم في قرارات الأمم المتحدة الاخيرة ومدى استعداد حكومتكم للتعاون معها من أجل وقف المعارك بين مختلف الاطراف الصومالية؟

ـ استطيع أن أقول أن هذه القرارات خطوة ايجابية على طريق اصلاح الأوضاع في الصومال وبداية موفقة لإنهاء المعارك الدائرة، وهي جهود تحسب للمجتمع الدولي وللشرعية الدولية . وإن كانت هذه القرارات لم تأت من فراغ بل هي نتيجة جهود جبارة مارستها حكومتنا طيلة أشهر الصراع المشؤوم الذي لحق ببلدنا وهناك جهود ومساع بذلها اعيان وعلماء القبائل الصومالية والتي جاءت في النهاية متفقة مع مختلف التحركات التي قمنا بها طيلة الأزمة ونحن على استعداد لتنفيذ هذه القرارات لنضع نهاية طبيعية وعاجلة للحرب في الصومال . ان الدكتوربطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة عاش تفاصيل



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ..... ١٩٩٢

الصراع الصومالي لحظة بلحظة عندما كان يتولى منصب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية وكان مهتما في انهاء مشاكل وبؤر الصراع في القارة الافريقية.

● ما هو تعليقكم على دعوة الجنرال فارح عيديد الاخيرة بالاستعداد لوقف اطلاق النار وقبول التفاوض ؟

ـ ليتها تكون صادقة درءا لكثير من المشاكل والمخاطر التي تواجهها الصومال حاليا خاصة بعد تزايد اعداد القتلى الذين وصلوا الى أكثر من ٢٠ الف قتيل في أشهر قليلة من عمر الصراع الصومالي بالاضافة الى الاف الجرحى والمشردين الاخرين وهذه الدعوة لو صدقت بحق فهي خطوة ايجابية على طريق وقف القتال ولكن علينا الا نتعجل الأمور ولا بد أن ننتظر خوفا من أن تكون مجرد هدنة مؤقتة تعود بعدها الأمور من سيىء الى أسوء خاصة أننا سمعنا من قبل عن دعوات مماثلة ولكنها لم تنفذ ولم تخرج الى حيز التنفيذ.

انني أرى أن وراء هذه الدعوة في مثل هذا الوقت كثيرا من الجهود الضاغطة وكثيرا من الضغوط الداخلية المتمثلة في تخلي بعض العشائر عن قوات عيديد والتحول في ميزان القوى الحكومية وتحركات بعض القوى الداخلية لوقف النزاع والالتفاف حول حوار بناء لانقاذ ما يمكن انقاذه والحفاظ على وحدة الصومال .

● على ذكر الأمم المتحدة هل هناك ضمانات من قبلكم لحماية عمل قوات الأمم المتحدة في الصومال وعدم تعرضها لعمليات مضادة من قبل أطراف النزاع ؟

ـ الضمانات موجودة والجميع في الصومال مستعد للتعامل والتعاون معها خاصة بعد أن سئم غالبية بل كل افراد الشعب الصومالي القتال والحرب .المهم الآن أن تبدأ قوات الأمم المتحدة عملها حسبما جاء في القرار وتسارع بالوصول الى الصومال حتى نضمن وقف اطلاق النار على الدوام وتنتهي الأزمة الصومالية الى غير رجعة.

■ دور الجامعة العربية

● هل انتم راضون عن تحركات وقرارات الجامعة العربية الاخيرة وتبني الدعوة الى عقد مؤتمر مصالحة وطنية يحضره مختلف الاطراف الصومالية؟

ـ تحرك الجامعة جاء في الوقت المناسب وكان بالطبع تحركا ايجابيا وفعالا خاصة أن مجلس الجامعة عقد اجتماعا استثنائيا وعاجلا بناء على طلب مصر لمتابعة الوضع في الصومال واتخاذ القرارات الكفيلة بوقف الصراع والتشديد على عودة الهدوء والسلام الى البلاد مع تقديم العون والمساعدات العاجلة.

وقد اطلعني الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد خلال لقائي الأخير به على الخطوات التي اتفق عليها مجلس الجامعة تفصيلا مع مندوبي الدول العربية الاعضاء في الجامعة وظروف وملابسات الاجتماع الطارىء الذي عقد في الاسابيع الماضية بالاضافة الى اجراء الاتصالات اللازمة واسهام الجامعة بدور فعال في تسلم مواد الاغاثة وتولي توزيعها على الصوماليين بالطرق التي تضمن وصولها سواء كانت هذه المساعدات عينية أو مادية، وأظن أن الأسابيع القادمة ستحمل كثيرا من التفاؤل ازاء الوضع في الصومال في أعقاب جهود الجامعة العربية الحالية. ولا ننسى أن الأمين العام للجامعة قرر أن يكون مجلس الجامعة في حالة انعقاد دائم لمتابعة الموقف ، ونحن نطلب المزيد من الجامعة العربية لانها بيت العرب الكبير الذي نلجأ اليه وقت المحن.

● خلال مباحثاتكم الاخيرة مع المسؤولين المصريين هل طلبتم



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

من مصر مساعدات عسكرية وما هو حجمها ؟

ـ لم نتقدم بمثل هذا الطلب فنحن لا نحتاج الى دعم عسكري بقدر احتياجنا الى جهود ووساطة لانهاء الصراع في الصومال ، ومصر لها دور نشط وطليعي في منطقة القرن الافريقي ولذلك ركزنا على الجهود التي من شأنها أن تنهي هذا الصراع ، وتبني الدعوة مع بقية الدول العربية والهيئات الدولية لوقف المعارك في الصومال والحفاظ على وحدته وهذا ما شددت عليه خلال لقائي بوزير الخارجية المصري عمرو موسى .

أما الدعم العسكري فلا حاجة لنا به ، فالصومال مليء بالاسلحة و هو الامر الذي ساعد على تصاعد واستمرار المعارك طيلة هذا الوقت .

● هل صحيح أنكم طلبتم من الأمين العام للجامعة العربية تشكيل قوة حفظ سلام عربية في الصومال ، وهل تفضلون قوات عربية ام دولية؟

ـ لقد تحدثت مع الأمين العام للجامعة العربية في كل تفاصيل الصراع الصومالي والوسائل والسبل الكفيلة بانهائه وبحثنا معا كل الحلول العربية والدولية ونحن نقبل بوجود أي قوات سواء عربية أو دولية فالمهم هو وقف القتال وحماية وحدة الصومال ونتمنى أن ينضم الى القوات الدولية قوات عربية ، اذا رغبت الدول العربية في ذلك .

وحدة الصومال

● كيف تفسر انفصال الشمال وما هو السبيل لاتمام الوحدة شمالا وجنوبا ؟

ـ أنا ضد تقسيم الاراضي الصومالية وتفتيتها ،صحيح أننا نتعاطف مع مشاعر شعب الصومال في الشمال لما عانوه طيلة هذا الوقت من ظلم وعدوان.

ومهمة حكومتنا الآن هي السعي نحو تأكيد وتكريس وحدة الصومال شمالا وجنوبا بفضل الاتحاد الذي تحقق والذي يجب الحفاظ عليه كعنصر لا تفريط فيه في اطار الابقاء على الهوية الصومالية .وبالتالي أرى أن يكون هناك نوع من الاتحاد الفيدرالي بين الشمال والجنوب كما هو متبع في كثير من دول واتحادات العالم



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

ونحن مستعدون لدراسة دساتير مثل هذه الاتحادات والاستفادة منها، فكل ما يهمنا هو ضمان مستقبل زاهر ومستقر لشتى ربوع الصومال والقضاء على مظاهر الفقر والبؤس والانصهار في بوتقة الوحدة الصومالية .

● هل توافقون على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية لعودة السلام والهدوء الى الصومال على غرار مؤتمر جيبوتي؟

ـ أعتقد أن مؤتمر جيبوتي قد وضع أسس الوحدة الوطنية وهو بحق مؤتمر تاريخي استطاع تحقيق اهدافه وتوجهاته ، وخرجت قراراته الى حيز التنفيذ والتطبيق.

● هل انتم مستعدون للمشاركة في حكومة ائتلافية تضم مختلف فصائل المعارضة؟

ـ اذا كانت مثل هذه الحكومة فيها خير وصالح وحدة الشعب الصومالي فنحن على أتم الاستعداد لتكوين هذه الحكومة التي تشارك فيها كل الفئات والجبهات .

● يقال إن هناك توترا في العلاقات بين الصومال وبعض الدول المجاورة. ما صحة ذلك ؟

ـ ليس بيننا وبين أي من دول الجوار أي خلافات فعلاقاتنا بالجميع طيبة وتربطنا بهم روابط أخوية وعلاقات متشابكة المصالح والمصير الواحد وهناك كثير من الدول المجاورة تقدم لنا العون السياسي وتعمل جديا على استعادة الصومال لوحدته والخروج من دائرة الحرب الجهنمية واذكر على سبيل المثال كلا من جيبوتي واثيوبيا فكلاهما ساهما في الحفاظ على وحدة أرضنا كما أننا نعرب عن ارتياحنا لكل الخطوات والمبادرات التي اتخذتها جيبوتي تجاه الصومال.

● في حالة نجاح الجهود الدولية والعربية في وقف المعارك في الصومال. ما هي خطط حكومتكم لضبط الامن وسحب أسلحة الفصائل وعودة الهدوء والسلام الى البلاد ؟

ـ خططنا جاهزة من أجل ضبط الأمن في كل انحاء الصومال والسيطرة تماما على الموقف بالتعاون الكامل بين أفراد الشعب وحكومته والاتفاق على أسس لضمان استقرار وحدة الصومال ونزع كل الاسلحة من الفصائل باعطاء مهلة محددة لذلك ■

القاهرة - مكتب «المجلة»



المعارك محتدمة في شمال مقديشو و"المؤتمر" يؤكد سيطرته على ثلثي كاران

□ لندن - من يوسف خازم:

■ اكدت مصادر صومالية مستقلة واخرى من منظمات الاغاثة الدولية في جنيف ونيروبي لـ «الحياة» ان المعارك لا تزال مستمرة في العاصمة الصومالية مقديشو على رغم اعلان رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد تاييده جهود الامم المتحدة لوقف النار.

واعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن «قلقها الشديد» من ان عدم وجود اي من المنظمات الدولية في شمال العاصمة سيؤدي الى مزيد من الضحايا. فيما اكد ناطق باسم «المؤتمر الصومالي» ان قواته سيطرت على ثلثي بلدة كاران بما في ذلك منزل الرئيس الموقت علي مهدي محمد ومدرج المطار الموجود في البلدة. لكن مصادر الصليب الاحمر لم تؤكد النبا.

يذكر ان المعارك اندلعت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) بين قوات عيديد وبين قوات علي مهدي اللذين ينتميان الى قبيلة واحدة هي الهوية. وتوصلت الامم المتحدة الجمعة الماضي في نيويورك الى اقناع ممثلين عن طرفي النزاع بالتوقيع على تعهد بوقف النار في مقديشو في حضور ممثلين عن كل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي. كما اتفق المجتمعون على التوقيع على اعلان وقف النار رسمياً في مقديشو قبل نهاية الشهر الجاري.

وقال الناطق باسم «المؤتمر الصومالي» الموحد في لندن امس ان قوات عيديد سيطرت على معظم احياء كاران التي تبعد مسافة ١٥ كيلومتراً عن وسط العاصمة. لكنه اعترف «ان قوات علي مهدي لا تزال تقاوم داخل البلدة».

وافادت مصادر صومالية مستقلة في نيروبي «ان الجنرال عيديد اعلن نيته وقف النار اول من امس الاحد، لكنه في الحقيقة لا يستطيع ضمان وقف النار لان في مقديشو وحدها نحو ٢٠ الف مسلح ينتمون الى قبائل مختلفة ولا تقاتل غالبيتهم تحت لواء عيديد، اضافة الى ان قوات المؤتمر الصومالي الموحد تبدو مصرة على عدم وقف النار قبل القضاء على قوات الرئيس الموقت وطردها نهائياً من ضواحي مقديشو».

وقال مسؤول الاعلام عن افريقيا في اللجنة الدولية للصليب الاحمر نادر فارمان في اتصال هاتفي مع «الحياة» من جنيف «ان الوضع يزداد سوءاً منذ الاربعاء الماضي. ونحن قلقون جداً، خصوصاً على ابناء شمال مقديشو بعدما اضطرت بعثتنا الى الانسحاب من هناك».

واضاف: «لم يكن في تلك المنطقة اي من المنظمات الانسانية، وكان فريق اللجنة حول سجن المنطقة الى مستشفى، ولكن قوات عيديد طردت فريقنا من هناك واحتلت المستشفى الذي كان يستقبل نحو ٦٠ الى مئة ضحية يومياً. كما كنا نوفر الغذاء لسكان الشمال».

واعرب عن تخوفه من ارتفاع عدد الضحايا من الجرحى وكذلك من جراء عدم وجود اي مواد غذائية. وقال ان الاحصاءات الاخيرة للصليب الاحمر عن ضحايا المعارك منذ بدئها تشير الى ٣٠ الف قتيل وجريح. واوضح ان رئيس بعثة الصليب الاحمر في نيروبي بيتر ستوكر وصل اول من امس الى مقديشو «وبدأ مفاوضات مع عيديد كي يسمح لفريقنا بالعودة الى شمال مقديشو».



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٢

تصاعد القتال بمقديشو يهدد بوقف أعمال الاغاثة الدولية

نيروبي - أ . ب - تصاعدت امس حدة القتال فى العاصمة الصومالية مقديشو ، وذلك بالرغم من موافقة اطراف القتال على اتفاق وقف اطلاق النار الذى توصلت اليه الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضى .

وذكرت مصادر بالعاصمة الصومالية ان الجناحين المتصارعين بزعامة الجنرال محمد فرح عيديد والرئيس على مهدى محمد ، أمطرا بعضهما البعض بالقذائف الصاروخية فى محاولة منهما لقطع طرق الامدادات .

واضافت المصادر نفسها ان تصاعد حدة القتال ، يهدد بعرقلة جهود فريق الاغاثة التابع للأمم المتحدة الذى وصل يوم الأحد الى مقديشو فى محاولة لاغاثة مئات الالاف من المواطنين الذين نكبوا بالحرب الاهلية ، والتى اسفرت عن مصرع واصابة اكثر من ٣٠ الفا على مدار الشهور الثلاثة الماضية وفرار مئات الالاف الى الدول المجاورة .

وصرحت مصادر فرق الاغاثة بأن حدة القتال تصاعدت بشكل ملحوظ منذ يوم الجمعة الماضى وذلك بسبب تكثيف الجنرال عيديد هجومه على مطار صغير يقع شمال العاصمة مقديشو وتسيطر عليه قوات الرئيس على مهدى محمد . وقالت المصادر ان هذا المطار تستخدمه فرق الاغاثة فى اغاثة منكوبى الحرب وفى اجلاء المصابين .

وينتمى عيديد وعلى مهدى للمؤتمر الصومالى الموحد الذى نجح فى الاطاحة بالرئيس السابق محمد سياد برى فى شهر يناير عام ١٩٩١ ، إلا ان الخلافات دبت بين الجانبين بمجرد الوصول الى الحكم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

صراع تحسين المواقع يسابق السلام في الصومال

الجنرال عيديد يخطط للسيطرة على مقديشو ووضع الأمم المتحدة أمام الأمر الواقع

جدة: من سيد احمد خليفه

يبدو كأن الجنرال عيديد يريد ان تصل وفود الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الخيرية الى مقديشو وهي تحت قبضة قواته بكامل اراضيها وان تكون قوات الرئيس المؤقت علي مهدي اما تحت انقاض مقديشو، واما داخل الغابات حول مدينة جوهر معقل الرئيس علي مهدي ومقر عائلته وقبيلته أو داخلها.

وهذا هو التفسير الواقعي للحديث بلغتين في مسألة الصراع الأهلي الخطير في مقديشو حيث تتخاطب وفود الجانبين المتقاتلين بلغة السلام في نيويورك، وبلغة القتال والقتل في مقديشو حيث تشتد لغة السلام واقتراب وقف اطلاق النار ـ نظرياً ـ ومقابلها على أرض الواقع تشتد المعارك وتحاصر قوات الجنرال عيديد منطقة كاران وهي مقر اقامة الرئيس المؤقت علي مهدي ومن تبقى من وزراء حكومته في الداخل الى جانب تجمع كل أفراد قبيلة ـ الابقال ـ وهي الفرع القبلي للرئيس المؤقت علي مهدي الذي ينحدر مثل الجنرال عيديد من قبيلة الهوية.

خلل واضح بالتوازن

لقد كان الوضع العسكري للجانبين حتى اغسطس (آب) من العام الماضي شبه متوازن، ولكن خلال معارك سبتمبر (ايلول) من نفس العام أحرزت قوات الجنرال عيديد ومعها تحالف ـ الحوادلة ـ وهم فرع من الهوية تقدماً جغرافياً محدوداً داخل العاصمة حيث اقتربت قوات عيديد من حي (ورد قلي) المقر السابق للرئيس علي مهدي ومنطقة فيلاصوماليا المقر السابق للرئيس المخلوع سياد بري. كذلك سيطرت قوات عيديد مع (الحوادلة) على مطار مقديشو الدولي بصورة كاملة الى جانب سيطرتهم على الميناء البحري على المحيط الهندي فضلاً عن سيطرتهم على احياء اهم واكبر المستشفيات وابرزها مستشفى مدينة التابعة



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

للشرطة، ومستشفى ديكفير، ومنطقة المستشفى المؤقت للصليب الاحمر فضلاً عن انتشار عسكري استراتيجي يبدأ من وسط العاصمة ويتواصل حول الطريق الرئيسي (مكة المكرمة) حتى اخر هذا الطريق حيث تتمركز قوات الجنرال عيديد عند مدخل المطار وتقاطع شارع (مكة - اكواتوري) حيث كانت قوات صغيرة للرئيس المؤقت علي مهدي تتخبط في منطقة وسط هذا الشارع وهي القوات التي كانت تدافع عن الفندق الكبير الذي يملكه علي مهدي ومن المعروف ان هذا الفندق كان مقر الحكومة المؤقتة ومسكناً للوزراء وأسرهم، وهو الفندق الذي دمر الآن واصبح ركاماً بعد ان استولت قوات الجنرال عيديد على كامل المنطقة خلال المعارك التي بدأت منذ نوفمبر (تشرين الأول) والتي تتواصل بكثافة الى الآن.

الجنرال يتحرك داخلياً

وفي حين كان الرئيس المؤقت علي مهدي يتحرك خارجياً من خلال عدة قنوات أهمها قناة رئيس الوزراء، عمر عرته غالب وبعض وزراء حكومته المؤقتة وذلك بحثاً عن السلام والدعم والاغاثة كان الجنرال عيديد يعزز مواقعه العسكرية في العاصمة. وترد اوساطه ذلك الى ادراكه بأن الجهود الدولية لخصمه علي مهدي ربما اثمرت بشكل يضعه، أي الجنرال عيديد، امام ضغوط دولية تطلب اليه الامتثال الى قرارات وقف اطلاق النار والدخول في حوار هدفه المصالحة الوطنية في اطار حزب المؤتمر وقبيلة الهوية ومن ثم التدرج نحو مصالحة أوسع في اطار اتفاق جيبوتي تهدف لاحيائه والعمل وفقاً لروحه او تطويره بمؤتمر اخر للمصالحة ترعاه هذه المرة جهات دولية اوسع واكبر واكثر ضماناً له.

هذا وكان اتفاق جيبوتي قد فقد قيمته بعد ان رفضت جهات عدة - في مقدمتها الجنرال عيديد - التعامل معه أو الاعتراف به أو حتى الاستماع الى نصوصه لا لشيء إلا لكونه نصب علي مهدي رئيساً مؤقتاً لمدة عامين.

وهذا هو لب الخلاف بين الجنرال عيديد وخصومه.

ويبدو ان الجنرال عيديد كان دقيقاً في حساباته الخاصة بشأن مسألة التحرك الدولي هذه وامكانية فرض السلام ووقف اطلاق النار والانغماس الدولي القوي في الشأن الصومالي الذي ظل داخلياً منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٩٠ حين زحفت على مقديشو قوات حزب المؤتمر الموحد تساندها من الخلف قوات الجبهة الوطنية الصومالية وقوات تحالف الاوغادين بقيادة أحمد عمر جيس.

ولكن ما الذي جعل القضية الصومالية تقفز بالفعل الى مركز الصدارة دولياً لتكون حسابات الجنرال عيديد في هذا الصدد واقعية وتوقعاته صحيحة؟! هناك عامل دولي مهم وهو وصول أمين عام افريقي عربي للامم المتحدة وهو الدكتور بطرس غالي الذي كان لحسن حظ من تبقى من الصوماليين على قيد الحياة - احد اكبر الاعلاميين والدبلوماسيين المصريين المهتمين بشؤون القرن الافريقي منذ سنوات عدة. هذه واحدة.

تحريك الجهود الدولية

ثم كان لوجود عمر عرته غالب والعديد من اركان حكومته خارج الصومال في مهات دبلوماسية وسياسية الدور الكبير في تحريك واستثمار عدة أطراف اقليمية ودولية اهمها الاجتماع الخاص الذي عقدته جامعة الدول العربية في نهاية العام الماضي لبحث القضية الصومالية. وكان لذلك الاجتماع الاقليمي دور كبير في عرض القضية الصومالية على الأمم المتحدة وعلى راسها مواطن مصري يتحسس النداء العربي للاهتمام بهذه القضية، فإن قرار مجلس الأمن الدولي بمنع ارسال اسلحة الى الصومال وبتكليف الأمين العام بمتابعة الموضوع وتعيين مندوب عنه لهذه الغاية وتحريك الية المنظمة الدولية وتوجيه جهودها نحو القرن الافريقي سعياً لانقاذ ما يمكن انقاذه هناك.

كذلك كان تحرك المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية وما تبع هذه الجهود حيث دخلت القضية الصومالية دائرة الضوء الأوسع وبدا الجنرال عيديد وكأنه محاصر دولياً.

وهكذا واجه عيديد وضعاً كان يخشاه دائماً إذ ان استراتيجيته كانت تقوم على أساس مواصلة القتال بضراوة، ومهما كانت النتائج والخسائر، الى ان يطرد خصمه علي مهدي الى خارج مقديشو ويقيم سلطة هو رئيسها، ومن ثم يحاور الآخرين من هذا الموقع سواء كانوا فرقاء الداخل أو وسطاء الخا. -



الآن وبعد نجاح الجهود الدبلوماسية في اسهام المنظمة الدولية في تسوية المشكلة الصومالية هل تنجح هذه المحاولات في وقف تقدم قوات الجنرال عيديد باتجاه منطقة كاران - المعقل الأخير لقوات وسلطة الرئيس علي مهدي - أم ان قوات الجنرال عيديد تريد ان تستقبل وفود الامم المتحدة في مقديشو لتقول لها: نحن هنا السلطة والحكومة وعلي مهدي أصبح هو الآخر رئيساً سابقاً مثل سياد بري، وان عمر عرته غالب اصبح مثل الأمير نورودوم سيهانوك يحوم خارج حلبة الصراع الساخن في الداخل.

الواقع ان اعتبارات عدة تحدد الاجابة على هذه التساؤلات أهمها ان الجنرال عيديد قرر اللعب على الحبلين. حبل يلعب عليه على مضض وهو المتصل بجهود الأمم المتحدة والآخر المتصل بالقتال الداخلي حيث امر مندوبيه بالذهاب الى هناك مزودين بتعليمات محددة أهمها الاستماتة في رفض وجود فوري للقوات الدولية في مقديشو وعدم الالتزام بوقف عاجل لاطلاق النار.

والحقيقة ان قرار الأمم المتحدة بعد لقاء الطرفين في نيويورك وهو القرار الداعي الى وقف اطلاق النار بنهاية فبراير (شباط الحالي جاء متمشياً - بالاتفاق أو التوافق - مع رغبة الجنرال عيديد واستراتيجيته الهادفة الى تطوير هجومه العسكري في الفترة الفاصلة ما بين المفاوضات وقدوم أية قوات دولية الى مقديشو حيث تكون الحرب قد توقفت تلقائياً بسبب غياب الطرف الثاني عن ساحة القتال أي الرئيس علي مهدي.

ويعمل الجنرال عيديد الآن على ابعاد مهدي تماماً كي تضطر الأمم المتحدة الى التعامل مع طرف واحد إذا كان هدفها الأساسي هو وقف اطلاق النار.

ولكن هل تهدأ أوضاع الصومال كلها وعلى الأخص أوضاع العاصمة مقديشو كي تمكن الجنرال عيديد من السيطرة على مقديشو كما يحاول الآن؟!

بل ما هو موقف الأمم المتحدة ان حدث مثل هذا التطور إذ ان جهدها الانساني الذي سترسله الى مقديشو سيبدو وكأنه دعم دولي لطرف دون الآخر فوق ساحة قتال متجدد لن يسكت دون اتفاق عميق الجذور ينطلق من فهم أساسي لابعاد الصراع وليس عن طريق - الطبطبة على اكتاف المتقاتلين.

ان حدث مثل هذا التطور وتمكن الجنرال عيديد من طرد خصومه من مقديشو لن يكون مثل هذا النصر إلا مجرد هدنة تطول أو تقصر.

ولكن القتال بعدها سيندلع بصورة أكثر شراسة لان الامر انذاك سيتحول الى معارك مزدوجة الأهداف والأسباب.

والهدف الآن من المعارك بين الطرفين هو توسيع السيطرة على المساحة الجغرافية بغرض فرض حلول معينة ان حدث تفاوض وفاقي بين الطرفين في ما بعد.

ولكن بعد ان يحقق الجنرال عيديد هدفه الاستراتيجي بطرد قوات علي مهدي باتجاه مدينة جوهر وما حولها من معاقل، الابقال، فإن الأمر سيكون أمرين، الأول استعادة السلطة السلبية، أي سلطة علي مهدي التي تستمد شرعيتها من مقررات مؤتمري جيبوتي، ومؤتمري حزب المؤتمر الصومالي الموحد.

والمعروف ان المؤتمر أقر طرد الجنرال عيديد من زعامة الحزب والموافقة على رئاسة علي مهدي للدولة لمدة عامين تجرى بعدها الانتخابات المفتوحة. والأمر الثاني سيكون، الثأر، ورد الاعتبار بعد طرد هذه القوات من مقديشو في اطار تنافس قبلي حاد لا يعرف مكاناً للتسامح بعد ان تحول الى صراع يهدف الى إلحاق هزيمة أو تحقيق نصر. وسيكون موقف الأمم المتحدة في غاية الدقة والحرج إذ ستبدو وكأنها جاءت للسلام فعممت الحرب، وجاءت للحوار فنصرت طرف على اخر، بصورة عفوية.

وسيكون امامها انذاك ان تضغط على الجنرال عيديد من أجل حفظ التوازن الذي كان قائماً قبل جهودها الحالية، كما سيكون امامها موضوع تمرير مساعداتها الى قوات واتباع الرئيس علي مهدي ان اجبرته قوات الجنرال عيديد على الرحيل بعيداً عن العاصمة، وهو أمر محتمل حدوثه بين يوم وليلة في ضوء اشتداد المعارك واقتراب قوات الجنرال عيديد من معقل الرئيس علي مهدي المتبقي والمحاصر في منطقة كاران على الساحل الشمالي من مقديشو العاصمة المدمرة.

ما هي أسباب التفوق

ولكن ثمة سؤالاً مشروعاً في اتون كل هذه التطورات بجانبيها العسكري والدبلوماسي. وهو ما الذي جعل الجنرال عيديد يتفوق الآن بالذات على خصمه علي مهدي عسكرياً؟



المصدر : الشرق الاوسط (التتمة)

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

يقول البعض ان قوات عيديد كانت تتحرك أصلا وفق استراتيجية المراحل والخطوات المحسوبة، وان تحركات الامم المتحدة الحالية انما سرعت خطى قوات الجنرال عيديد على طريق أهدافها المحددة سلفاً أي ابعاد الرئيس علي مهدي عن العاصمة والسلطة معاً.

وهذا ليس مجرد احتمال بل هو كما يبدو جلياً لب الواقع، ثم يأتي السؤال أو التساؤل الثاني وهو:

من أين استمدت قوات الجنرال عيديد القدرات المفاجئة واللازمة لتحقيق النصر بعد ان كان التوازن بين طرفي النزاع على ساحة القتال واضحاً ان على العتاد والرجال أم على صعيد القدرات والمواقع؟!

تقول بعض المصادر بأن هناك تفوقاً في السلاح لدى الجنرال عيديد الذي ورث القوات المسلحة الصومالية واستولى على معظم سلاحها عند دخوله العاصمة مقديشو في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، الى جانب الاسلحة التي دخل بها العاصمة والتي كانت تمثل الغنائم التي استولى عليها الجنرال لدى اختراقه حدود الصومال منطلقاً من داخل اثيوبيا الى جانب الاسلحة والعتاد التي كان حاكم اثيوبيا السابق منجستو هيلا ماريام يساعد بها الحركات الصومالية المعارضة وفي مقدمتها، حركة عيديد، المؤتمر الصومالي الموحد، ثم الحركة الوطنية الصومالية الحاكمة في الشمال الآن ثم قوات الاوغادين بقيادة أحمد عمر جيس.

وبعض المصادر تضيف الى هذا القول أن الامدادات العسكرية لقوات الجنرال عيديد الآن تتواصل من الخارج على نحو افضل بكثير من قوات علي مهدي التي كانت والى وقت قريب شبه محاصرة جواً بحكم استيلاء حلفاء الجنرال عيديد، الحوادلة، على مطار مقديشو ووجود قوات الجنرال عيديد على الميناء الرئيسي ايضاً.

يقابل هذا وجود شبكة اتصال خارجي تابعة للجنرال عيديد ويقودها رئيس وفده الحالي في الامم المتحدة، عثمان عاتو، الذي يملك او يدير أسطولاً من الطائرات الصغيرة المتحركة بين مقديشو والدول الثلاث المجاورة، اثيوبيا، جيبوتي، كينيا، في عمليات تجارية واسعة يعتقد انها لا تخلو من عمليات تتصل بالدعم العسكري لقوات الجنرال.

الجنرال يتصل بالدارود

نفس هذه المصادر تضيف بأن هناك خيوط اتصال مؤكدة بين الجنرال عيديد وبعض اطراف الدارود، في الجنوب، كمستايو، والاسحاقيون في الشمال، هرجيسا، وهذا الاتصال ليس مجرد إحياء لذاك الاتفاق القديم الذي كان قد وزع السلطة بين الاطراف الثلاثة بعد سقوط سياد بري وحسب. بل هو حصيلة اتصالات ومفاوضات بين الجنرال عيديد وجنرالات «الدارود» مورقن، وقاني، و جيس، ولكن لماذا تتصل هذه الأطراف الآن بالجنرال عيديد مع ان موقفه سياسياً ودولياً وشعبياً هو الأضعف وان بدا الاقوى من الوجهة العسكرية داخل مقديشو وصراعها العنيف؟!

من ناحية قوات «الدارود» وقادتها الموالين لسياد بري، ولو سراً، فإن لهناك ثأراً واضحاً بينهم وبين علي مهدي وكل جماعة، المنجستو، وهم قدامى السياسيين في الغالب الذين ظل الصراع بينهم وبين سياد بري متواصلاً طيلة سنوات حكمه المتد من عام ١٩٦٩ الى ١٩٩٠.

ومن ناحية جماعة الجبهة الوطنية في الشمال وجبهة الاوغادين فإن حنين التحالف القديم الذي عمل من على الحدود مع اثيوبيا ومن داخل اثيوبيا وبدعم من حاكمها منجستو والذي توج بالاتفاق الثلاثي على اقتسام السلطة بعد سقوط سياد بري، هو الذي يدفع الامور الآن باتجاه احياء ذاك التحالف القديم ودعم الجنرال عيديد لحسم صراعه ضد علي مهدي والذين معه ومن ثم البحث عن صيغة حكم تعتقد هذه الأطراف بانه سيكون الأوسع إذا ضم «الدارود» فرع الهير قدر في الهوية، والاوغادين، ثم تشكل بعد ذلك ارضية للحوار مع الأطراف الأخرى بما فيها فرع الابقال، علي مهدي والذين معه.

ان هذه في نظر المراقبين بعض جوانب تفكير وخطط الجنرال عيديد، وفي ظلها يعتقد انه يتلقى الآن المساعدات العسكرية، وربما البشرية من هذه الأطراف ومن قوى اقليمية تحالفها وتساندها سراً، وفي هذا المجال فإن اصابع الاتهام تشير الى كينيا، واثيوبيا



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ [illegible] 1991

تراجع القصف في مقديشو

مبعوث دولي يحمل الطرفين مسؤولية وقف الاغاثة

نيروبي - أ.ف.ب: وجه المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة في الصومال جيمس جوناه تحذيراً للفصيلين الصوماليين المتناحرين في الوقت الذي تراجعت فيه حدة القصف في مقديشو امس الاول وامس.

وكان القصف استؤنف الخميس الماضي بعد هدنة دامت حوالي ٢٤ ساعة.

وقال مسؤولون من منظمات انسانية في نيروبي على اتصال لاسلكي بالصومال، أن حدة القصف تراجعت امس في مقديشو، وان كانت طلقات العيارات النارية المتقطعة لاتزال تسمع. وقد حال استئناف القصف دون انزال مساعدة انسانية من الامم المتحدة.

واكد جوناه في رسالتين بعث بهما الى الرئيس بالانابة علي مهدي محمد والجنرال محمد فرح عيديد، انه اصيب «بخيبة امل شديدة» بعدما انتهك اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابرم قبل ذلك بيومين بين الفصيلين اللذين يتقاتلان على السلطة.

وحذر من ان المجتمع الدولي قد يوقف امدادات المؤن التي يقدمها الى مقديشو ما لم يتوقف الطرفان عن اراقة الدماء في العاصمة الصومالية.

واكد جوناه «ان اولئك الذين يشكون بمرارة من عدم ارسال مؤن الى مقديشو، يجب ان يعلموا انهم هم المسؤولون.. وليس الامم المتحدة.. عن حرمان سكان مقديشو من المواد الغذائية».

وتقدر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان هناك حوالي ٤.٥ مليون صومالي مهددون بالمجاعة. وقد توقفت المنظمات الانسانية عن توزيع المواد الغذائية في مقديشو بسبب الفوضى السائدة في العاصمة.

ويقول مندوبو الامم المتحدة ان اكثر من خمسة آلاف شخص قتلوا و٢٥ الفا اصيبوا في المعارك التي اندلعت في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

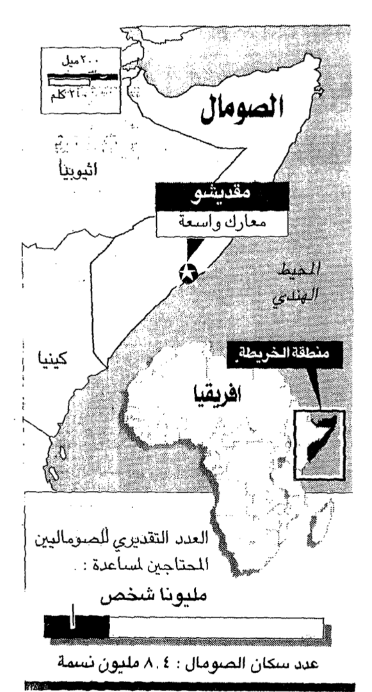
وقد عاد جوناه الى نيويورك الخميس الماضي في ختام مهمة سلام في الصومال استغرقت ستة ايام لعرض تقريره عن نتائج زيارته الى الامين العام للامم المتحدة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢



«الشرق الاوسط» - ا ب



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ... ١٩٩٢

تراجع القصف في مقديشو
مبعوث دولي يحمل الطرفين مسؤولية وقف الاغاثة

نيروبي - أ.ف.ب: وجه المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة في الصومال جيمس جوناه تحذيراً للفصيلين الصوماليين المتناحرين في الوقت الذي تراجعت فيه حدة القصف في مقديشو امس الاول وامس.

وكان القصف استؤنف الخميس الماضي بعد هدنة دامت حوالي ٢٤ ساعة

وقال مسؤولون من منظمات انسانية في نيروبي على اتصال لاسلكي بالصومال، أن حدة القصف تراجعت امس في مقديشو، وان كانت طلقات العيارات النارية المتقطعة لاتزال تسمع. وقد حال استئناف القصف دون انزال مساعدة انسانية من الامم المتحدة.

واكد جوناه في رسالتين بعث بهما الى الرئيس بالانابة علي مهدي محمد والجنرال محمد فرح عيديد، انه اصيب «بخيبة امل شديدة» بعدما انتهك اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابرم قبل ذلك بيومين بين الفصيلين اللذين يتقاتلان على السلطة.

وحذر من ان المجتمع الدولي قد يوقف امدادات المؤن التي يقدمها الى مقديشو ما لم يتوقف الطرفان عن اراقة الدماء في العاصمة الصومالية.

واكد جوناه «ان اولئك الذين يشكون بمرارة من عدم ارسال مؤن الى مقديشو، يجب ان يعلموا انهم هم المسؤولون.. وليس الامم المتحدة.. عن حرمان سكان مقديشو من المواد الغذائية».

وتقدر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان هناك حوالي ٤.٥ مليون صومالي مهددون بالمجاعة. وقد توقفت المنظمات الانسانية عن توزيع المواد الغذائية في مقديشو بسبب الفوضى السائدة في العاصمة.

ويقول مندوبو الامم المتحدة ان اكثر من خمسة آلاف شخص قتلوا و٢٥ الفا اصيبوا في المعارك التي اندلعت في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد عاد جوناه الى نيويورك الخميس الماضي في ختام مهمة سلام في الصومال استغرقت ستة ايام لعرض تقريره عن نتائج زيارته الى الامين العام للامم المتحدة

١٣٦

صراع ثلاثة اجيال على السلطة يمد في عمر النزاع

الجنرال عيديد لا يرى بديلاً عن القتال لحسم الحرب ويعتبر المساعي الدولية عملية انقاذ للحكومة المؤقتة

جدة: من سيد احمد خليفة

ستعتبر المساعي المبذولة من الامم المتحدة حتى الآن مجرد علامة على طريق لم تظهر اية ادلة على نهايته لإنهاء القتال بين الاطراف المتنازعة في الصومال. واذا كانت هناك علامات قديمة نسبيا وهي الاوضح على الطريق الصومالي الصعب فان اجتماعات جيبوتي في العام الماضي وما اسفرت عنه تلك اللقاءات من اتفاقات وافكار نيرة وخيرة - في نظر موقعيها على الاقل - كانت هي الاقرب في وقتها لوضع حد مبكر للنزاع الصومالي. ولكن اعتبارات عدة تحكمت في الصراع واطالت عمره وفي مقدمتها ما يمكن اعتباره صراع ثلاثة اجيال صومالية على السلطة في الصومال هي التي تمثلت في جيل ما قبل انقلاب سياد بري وجيل نظام سياد بري وجيل الصراع ضد نظام سياد بري وهو الجيل الذي اعتبر نفسه الاكثر احقية بوراثة السلطة بعد انهيار النظام تحت ولع ضربات متعددة كانت ولا شك اقواها الضربات العسكرية التي انطلقت بداية من اثيوبيا منجستو وبالتحالف معه ثم انطلقت الى الداخل متحالفة مع الركام القبلي الصومالي الخطير وهو الذي يشكل الآن وقودا متواصلا للحرب التي تبذل الجهود الدولية لايقافها.

وبالنظر الى التصعيد الذي اعقب اتفاق وقف اطلاق النار وهو الاتفاق الذي تم خرقه قبل اكمال توقيعه حين اطلقت النار على موقعيه وعلى افراد البعثة الدولية يبدو جليا ان عمر تلك الحرب لم ينته بعدوان المتقاتلين وما زالت لديهم الذخيرة والنوايا لمواصلة القتل والقتال.. ولكن على ماذا تراهن الاطراف المتحاربة وماذا تريد من حربها.. وما هي حساباتها الآن ومستقبلا وهي ترفض - بل وتجهض - فرصة الجهود الدولية المقرونة بمساعدات انسانية كان من الممكن ان تعقبها جهود دولية معتبرة.

ان الجنرال عيديد الذي يقود فرع - الهبر قدر في النزاع - يرى الآن ان معركته ضد علي مهدي كادت ان تحقق هدفها بعد ان حققت مكاسب عسكرية على ارض الصراع العسكري طيلة الفترة الممتدة من سبتمبر (ايلول) العام الماضي وحتى الآن. ويرى الجنرال عيديد أن الجهود الدولية التي نشطت اخيراً كان الهدف منها هو انقاذ علي



المصدر : الشرق الاوسط (الندائة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

مهدي والابقاء عليه كشريك على ارض الواقع داخل العاصمة مقديشو بحيث يحتفظ بنصيب الشريك القوي على الاقل عند بداية الشروع الجاد في اية تسوية نهائية ان لم يكن محتفظا بموقعه كحاكم مؤقت، ومثل هذا التخوف من جانب الجنرال عيديد يفسر الحملة القوية التي شنها الجنرال ورجاله في الداخل والخارج ضد عمر عرتة غالب رئيس وزراء حكومة علي مهدي المؤقتة والذي اليه يعود الفضل في تحريك العالم ممثلاً في الامم المتحدة والابقاء على المسألة الصومالية ـ المأساة ـ حية في ذاكرة العالم لأن نسيانها وتركها للحسم الداخلي ربما يقضيان على اي شيء اسمه الصومال الدولة الحديثة.. وهنا يبرز سؤال مهم حول قدرات الجنرال عيديد العسكرية التي جعلته يتفوق على خصمه علي مهدي بهذه الصورة رغم ان علي مهدي يتمتع بمزايا اكبر اهمها المزايا القبلية والجغرافية، اذ ان علي مهدي يوجد قبليا وسكانيا فوق العاصمة مقديشو وما حولها بينما يوجد الجنرال عيديد خلف الخطوط القبلية لعلي مهدي. ان الجنرال عيديد عسكري في الاصل وهو متدرج من صفوف الجيش الصومالي وقد عرف عنه المزاج الحاد والعناد الشديد طوال علاقاته المتوترة مع نظام سياد بري الذي رفعه ورقاه تارة وسجنه وابعده تارة اخرى ثم ارسله سفيرا في الهند بغرض ابعاده عن العاصمة والجيش والعمل القبلي الدؤوب الذي كان سياد بري يخافه ويحسب له الف حساب. وقد التحق الجنرال عيديد بالقتال ضد سياد بري في مرحلة متأخرة الى حد بعيد اذ كان قد سبقه الى ميدان القتال العميد عبد الله يوسف ـ ماجرتيني ـ ثم مجموعة الاسحاق ثم الرعيل الاول من جماعة ـ المؤتمر الصومالي الموحد ـ ولكن الجنرال عيديد وبطبعه العسكري المغامر كان قد اختصر الطريق وتفوق على القيادات الميدانية ودخل مقديشو مبكرا حيث ركز على غنائم الجيش الصومالي القومي المنهار واكتنز من عتاده الكثير حيث يشكل هذا الاكتناز رصيدا يحارب به الجنرال اليوم ويتفوق به على خصمه علي مهدي والذي ما كان من الممكن ان يصمد الى الآن لولا مميزاته القبلية المذكورة انفاً والاعتبارات الدولية والداخلية التي ميزته على الجنرال عيديد الذي يبدو حتى الآن وكأنه لا يرى بديلا للقتال في حسم الامور ضد خصمه والوصول الى السلطة التي تشكل حلما قديما للجنرال حاول تحقيقه من قبل وفي ظروف اصعب هي ظروف حكم سياد بري الحديدي مقارنة بسلطة علي مهدي..

اذن الجنرال عيديد يعتمد الخيار العسكري ولا يحفل بالجهود الدولية الا من باب التظاهر بالمرونة وكسب الوقت وهذا يفسر اسراعه باستئناف القتال فورا وقبل ان يجف مداد التوقيع على الاتفاق بوقف هذا القتال حتى لا تشكل الهدنة القصيرة والاجواء التي رافقت الاتصالات الدولية ميزة يستفيد منها الطرف الآخر.

وهذا لا يعني ان الجنرال عيديد سيسد باب الاتصالات بالعالم نهائياً ويتقوقع داخل وفوق اطلال دولة قديمة كانت وكان اسمها مقديشو.. فالجنرال كان دبلوماسيا في اواخر صلاته بدولة سياد بري وقد ذهب اخيرا الى الامم المتحدة وحضر اجتماعات نيويورك وهو مكره لا بطل ومن باب الاهتمام بها ارسل الى هناك رجله القوي ـ عثمان عاتو ـ والذي يقال ان الفضل يعود اليه في تدبير الموارد المالية الاجنبية والمحلية للجنرال عيديد، ولكن تظل احلام الرجل في الوصول الى سلطة كاملة وبلا شريك قوي فوق كل اعتبار حتى ولو كان هذا الاعتبار دوليا كالذي غامر به الدكتور بطرس غالي عندما ارسل مندوبه الى اوحال الصومال ليحارب بمنديل ابيض في بلد ارضها مصبوغة بالدم وكل سكانها او جلهم على الاقل يحملون في ايديهم الكلاشنيكوف وفي بطونهم الجوع وفي ذاكرتهم احزان واشجان مريرة تتصل بابنائهم الموتى في حرب لا احد يعرف اسباب قتلاها. واذا كانت هذه هي الاهداف الحقيقية للجنرال عيديد برغم اي حديث اخر عن السلام ووقف اطلاق النار فما هو وضع الرئيس المؤقت علي مهدي على المستويات المختلفة؟

لقد دخل علي مهدي العمل السياسي منذ وقت مبكر من عمره اذ كان نائبا برلمانيا في برلمان ما قبل انقلاب سياد بري عام ١٩٦٩ وبالطبع كان اختياره نائباً في تلك السن ومن منطقة جوهر وهي معقل فخذ الابقال في قبيلة الهوية يدل على دعم قبلي يقف وراء الرجل لاعتبارات يعرفها اولئك الذين رشحوه وانجحوه.. وطوال سنوات ما بعد انقلاب سياد بري توارى علي مهدي عن الاضواء الا بقدر معلوم لاقربائه الذين لاحظوا نشاطه التجاري الجم المتصل بتجارة خارجية مع الايطاليين وغيرهم وكانت السنوات العشر الاخيرة من عمر النظام العسكري لسياد بري افضل سنوات الكسب التجاري بالنسبة للرجل الذي لاحظ بحسه السياسي القديم ان حقبة سياسية جديدة ستبدأ على انقاض نظام سياد بري الذي يتهاوى تحت ضربات المعارضين بقواهم السياسية والعسكرية.

وكان علي مهدي قد اختار موقفا ثنائي الانتماء كما يبدو اذ كان قد التحق داخليا بما عرف بمجموعة ـ المنجستو ـ بينما ارتبط خارجيا بحزب المؤتمر الصومالي الموحد واتصل كما يبدو بنشاطات هذا الحزب العسكرية

والسياسية حيث تمكّن ومن خلال وجوده في الداخل ومن خلال قدراته المالية كرجل اعمال ناجح من طرح نفسه كبديل معقول لسياد بري فور هروب الاخير وإخلائه لـفيلا بايدوا، حيث لم يكن الوقت يسمح بالتدقيق ودراسة التوازنات ومراجعة الحسابات القبلية والسياسية على نحو يمنع حدوث ما يحدث الآن من صراعات طاحنة.

وعندما اشتد النزاع حول من الاحق بالسلطة، الجنرال إم علي مهدي، ذهب الجميع الى جيبوتي لعقد مؤتمر، لو التزمت اطرافه بواحد في المائة مما قيل فيه وتقرر، لما سالت بعده نقطة دم واحدة.. ومع ان الجنرال عيديد كان قد قاطع مؤتمر جيبوتي ذاك شكليا الا انه وبعد المؤتمر كان قد التزم بمقرراته علنا وايد قراره الخاص باختيار علي مهدي رئيساً مؤقتا وهو القرار الذي جعل علي مهدي ينطلق في تمسكه بالسلطة من اتساع شرعيته واضافة الشرعية القومية هذه الى الشرعية القبلية المحدودة والشرعية السياسية المستمدة من تأييد اغلبية جماعة المنجستو له ولكن وبعد ايام من حدوث كل هذه البشائر اندلع القتال بين الطرفين وبدأت حرب التوسع ومحاولات السيطرة، ويبدو جليا ان الجنرال عيديد كان يهدف من هدنته تلك الى الحصول على ضمانات تعطيه السلطة في نهاية سلطة علي مهدي المؤقتة تلك والتي تحدد زمانها بعامين بداية من تاريخ تصديق البرلمان المؤقت على اتفاق جيبوتي وتنصيب علي مهدي رئيساً مؤقتاً بموجب تلك الاتفاقية.

ومع التأكد من ان الحسم العسكري وحده هو الخيار المتاح امام الطرفين بدا كل طرف يستخدم كامل قدراته الداخلية والخارجية لترجيح كفته وحسم المعركة لصالحه واذا كانت بعض اسلحة الجنرال عيديد هي التي اشرنا اليها باختصار فما هي قدرات وامكانيات علي مهدي المتاحة الآن..؟

داخليا وكما اسلفنا يلعب علي مهدي ورقة المحيط القبلي بصورة جيدة بحيث يستفيد من كون العاصمة مقديشو تمثل مركز ثقله القبلي الى جانب ما حولها من مناطق.. هذه واحدة.. والثانية هي انتماء علي مهدي الى جماعة ـ منجستو ـ ذات النفوذ القوي وسط السياسيين والمثقفين الصوماليين ورجال الاعمال.. مضافا الى هذا ما حققه علي مهدي من مكاسب سياسية دولية واقليمية بعد مؤتمر جيبوتي الذي اعتبره العالم مخرجا للصوماليين من محنتهم هذه، ولكن الآن وبعيدا عن الخوض في استقراء صعب لمستقبل اوضاع الصومال كله او بعضه هل اقترب احد الطرفين المتحاربين من حسم المعركة لصالحه..؟ ان الدلائل المؤكدة تشير الى ان الجنرال عيديد يسجل انتصارات عسكرية تجعله يضرب بجهود الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية عرض الحائط ولكن هذا لا يعني ان الجنرال سيستمتع بثمار انتصاراته هذه حتى ولو عمد الى تهجيرات قبلية هدفها تغيير الوضع السكاني حول العاصمة مقديشو. ولعل من المظاهر السلبية بالنسبة للجنرال حدوث شرخ واضح داخل فخذه القبلي نفسه اذ يجري قتال داخل جناح عيديد وهو امر لا بد أن يرعاه ويغذيه جناح علي مهدي الآن ليستفيد منه في معركته الحالية وهي معركة لا يمكن أن تؤجلها النوايا او الامنيات الدولية بل ان حسمها القريب هو عسكري بلا ادنى شك وهو حسم آني على طريق طويل ودام ستمر من خلاله المسألة الصومالية البالغة التعقيد بسبب طابعها المتخلف.



فريق فنى دولى يزور الصومال لبحث :

امكانيات ارسال قوة مراقبة تابعة للأمم المتحدة

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ اعلن جيمس جوناه المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة الى الصومال انه سيوصى بارسال فريق فنى الى مقديشو لبحث امكانيات ارسال قوة مراقبة صغيرة تابعة للأمم المتحدة للاشراف على وقف اطلاق النار .

وقال جوناه لدى عودته الى نيويورك قادما من الصومال التى قضى فيها ستة ايام ان الاشراف على اتفاق وقف اطلاق النار بين الطرفين المتصارعين فى مقديشو يحتاج لنحو ٤٠ مراقبا على الاقل وان كان ارسال هذا العدد يتطلب اولا ايفاد فريق فنى لتقييم الوضع وقال ان الطرفين المتصارعين قد وافقا على ذلك وان كان جناح عيديد طلب الا يرتدى افراد فريق المراقبة زيا عسكريا .

واضاف جوناه انه يقترح ان يضم الفريق الفنى الى الصومال ممثلين عن الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامى على ان تتضمن مهمته اعداد عملية انتشار قوة المراقبة واشار الى ان توصياته فى هذا الشان سوف يتضمنها تقرير للأمين العام للأمم المتحدة الى مجلس الأمن .

وفى الوقت نفسه ذكرت مصادر الامم المتحدة ان اتفاق وقف اطلاق النار الذى عقد يوم ٣ مارس الحالى بمقديشو بدأ يدخل حيز التنفيذ رغم التبادل الخفيف لنيران الاسلحة الرشاشة فى المدينة بين انصار الرئيس المؤقت على مهدى محمد وانصار محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد .

وكانت المعارك بين الجانبين قد اسفرت عن مصرع واصابة ٣٠ الف شخص منذ يناير الماضى .



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامم المتحدة تأمل بارسال قوات مراقبة الى مقديشو

■ نيويورك (الامم المتحدة)، لندن «الحياة»، أ ف ب - اعلن الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة الى الصومال جيمس جوناه اثر عودته من مهمة سلام في هذا البلد استغرقت ستة ايام انه يأمل بارسال فريق من ٤٠ مراقباً تابعين للامم المتحدة للاشراف على وقف اطلاق النار.

واوضح خلال مؤتمر صحافي عقده اول من امس الاثنين ان الامين العام الدكتور بطرس غالي سيقدم الى مجلس الامن في الاسبوع الجاري تقريراً يتضمن توصياته.

ومن المقرر ان تسبق فريق المراقبين بعثة فنية تضم ممثلين عن الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية و المؤتمر الاسلامي لوضع ترتيبات انتشار الفريق الدولي.

ويقول موظفو الامم المتحدة العاملون في الصومال ان الاطراف المتنازعة بدأت التزام وقف النار في مقديشو على رغم تبادل بعض طلقات الاسلحة نهاية الاسبوع الماضي.

واشار جوناه الى ان وقف المعارك لا يحل مع ذلك مشكلة المساعدة الانسانية مذكراً بان «عناصر مسلحة غير خاضعة لسيطرة كل من رئيس المؤتمر الصومالي الموحد الجنرال محمد فارح عيديد او (الرئيس الموقت) علي مهدي محمد منعت سفينة تحمل مساعدات غذائية من الرسو في مقديشو الاسبوع الماضي».

وأعرب عن الاسف لهذا الحادث لا سيما وان المواطنين على وشك الموت جوعاً في مقديشو التي لم يتسن ارسال المؤن اليها منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. لكنه اشار الى تحسن الوضع في منطقة كيسمايو جنوب البلاد. واوضح ان هذا التحسن اتاح للجنة الدولية للصليب الاحمر ارسال ٤٠٠ طن من المساعدات الغذائية الى هذه المنطقة حيث ادى النقص الى تدفق كثيف لسكانها على مخيمات اللاجئين في كينيا.

وفي لندن، اكد الناطق باسم «المؤتمر الصومالي الموحد» السيد علي حسن حسين لـ «الحياة» امس، ان عيديد كان ابلغ جوناه خلال وجوده في مقديشو الاسبوع الماضي انه لا يمانع في ارسال قوات «مراقبة دولية» الى العاصمة الصومالية. واضاف «لكن جوناه وعيديد لم يتفقا على عدد هذه القوات التي يصر المؤتمر الصومالي الموحد على ان لا تحمل عناصرها سلاحاً».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

لمحت الى استمرار دخول الاسلحة

الأمم المتحدة تبعث بفريق فني الى الصومال

نيويورك - رويتر: صرح الامين العام المساعد للأمم المتحدة جيمس جوناه امس انه سيوصي مجلس الامن، ان تستكشف بعثة فنية امكانية نشر قوة صغيرة للأمم المتحدة من الشرطة والمراقبين العسكريين في الصومال.

وقال جوناه في مؤتمر صحافي ان مثل هذه العملية ما زالت عرضة للخطر لان «قطاع طرق مسلحين» لا يسيطر عليهم احد يعوقون شحنات الاغذية وقد يعرضون للخطر اي بعثة.

واضاف ان الزعيمين المتحاربين محمد فارح عيديد زعيم المؤتمر الصومالي الموحد وعلي مهدي محمد الرئيس المؤقت للبلاد يؤيدان مثل هذه القوة، وكان عيديد يعارض في بادئ الامر التدخل العسكري للامم المتحدة.

وعاد جوناه الى نيويورك بعد ان توسط في مفاوضات ادت الى هدنة رسمية وقعها في الثالث من مارس (اذار) في مقديشو الزعيمان المتحاربان اللذان يتقاتلان للسيطرة على مقديشو.

وقد سقط نحو ٣٠ الف شخص بين قتيل وجريح منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتقول وكالات الاغاثة ان ما يصل الى ٤,٥ مليون من سكان البلاد وعددهم ستة ملايين يواجهون خطر المجاعة.

وقال جوناه ان الفئتين المتحاربتين وافقتا على نشر ٤٠ فردا من الشرطة المدنيين وجنود الامم المتحدة مع قواتهما لكن عيديد يصر على الا يرتدي المراقبون ازياء عسكرية.

واضاف قوله انه سيكون «من الصعب جدا» والخطير نشر افراد عسكريين ولكن حرمانهم من زيهم العسكري.

وبالنسبة للوقت الحاضر يامل جوناه ان يوافق المجلس على ارسال بعثة فنية من نحو عشرة اشخاص تضم مبعوثين من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية وكذلك الأمم المتحدة.

واشار الى ان الامم المتحدة قد تضطر الى اعادة النظر في سياستها التي تقوم على عدم اطعام المقاتلين مشيرا الى ان عصابات مسلحة جائعة تجوب البلاد ولن تسمح بمرور الامدادات اذا لم يتم اطعامها.

واضاف قوله ان هناك ايضا خطر ان تتعرض الامدادات للسرقة وتباع في السوق.وقد قصفت سفينة اغاثة للامم المتحدة في ميناء مقديشو يوم الجمعة الماضي مما اضطر الربان الى تحويل مسارها الى مومباسا في كينيا، وتحمل السفينة شحنة قدرها ٦٥٠ طنا.

وسئل جوناه عن حظرعلى امدادات السلاح فرضه مجلس الأمن فقال جوناه انه توجد «ادلة يعتد بها» على ان الاسلحة تدخل البلاد على اي حال.

٢٨٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

قبيلة الدارود الشمالية-الجنوبية مؤهلة لتحقيق المصالحة الصومالية

● من محمد عثمان - الصومال:

تغمرني السعادة عندما اقرا المقالات التي تنشرها الجريدة حول اوضاع الصومال واحداثها الاخيرة وخاصة مقالات سيد احمد خليفة ومقال رضا لاري بعنوان «الصومال بدون عدالة دولية» عدد ٤٨٠٢ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٢، كذلك سلسلة المقالات التي نشرتها الجريدة لعبد الله حمودة بعنوان «الحروب الاهلية» في القرن الافريقي في بطون ابنائه، العدد ٤٨٣٥ وتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٣، الا انني اود ان اصحح معلومات منشورة حولة اصل قبيلة دارود المناطق التي تقطن فيها فروعها الخمس.

يعتبر دارود الابن الوحيد للشيخ اسماعيل الذي اتى الى ارض الصومال واستقر فيها، فهو من اصل هاشمي وكان له اخ قد استقر في صلاله من سلطنة عمان، ومن سلالة هذا الشيخ الهاشمي جرى تأسيس خمس عشائر، هي:

● اوجادين في غرب الصومال وفي الجنوب وصولاً الى منطقة انفدي وهي الجزء الذي تحتله كينيا.

● مريحان، وهي قبيلة، ينتمي اليها الرئيس السابق محمد سياد بري والتي توجد في الوسط وفي جنوب الغربي.

● مجيرتين التي ينتمي اليها الرئيس الاسبق عبد الرشيد علي شارماركي. وهذه القبيلة مستقرة في الشرق وفي مدينة غالكاعيو ومدينة كسمايوا في الجنوب.

● ورسنقلي التي تسكن الشمال الشرقي حتى خليج عدن.

● واخيراً قبيلة لبهنتي (سعيد مرتي) والتي كان لها شان كبير في مقاومة الاستعمار البريطاني، وهي القبيلة التي كان يعتمد عليها الزعيم والمجاهد التاريخي سيد محمد عبد الله حسن. وقد استمرت صامدة ٢١ عاماً ولم تقو عليها خمس حملات عسكرية بريطانية. وقد استشهد هذا الزعيم التاريخي في قلعة يلح شمال البلاد في اثر قصف طائرات السلاح الجوي البريطاني للقلعة.

ان هذه القبيلة تضم عشيرتين، عشيرة محمود وغراد وتقطن في الشمال الشرقي (نجال)، وعشيرة فارح غراد في الشمال الغربي (هود). وكونت هذه القبيلة الشمالية حزب الصومال المتحد، وهو حزب سياسي تأسس في الشمال عام ١٩٥٨ في عهد الادارة البريطانية وأعيد تنظيمه من جديد. ويسيطر على مناطق شاسعة شمالي البلاد منها هود ونجال وغيرهما.

ومن خلال هذا يمكننا القول بأن قبيلة دارود الكبرى تسيطر على اكثر من ٧٠ في المائة من مجموع اراضي الصومالية، هي المناطق الشرقية والشمالية الشرقية والوسطى والجنوبية والجنوبية الغربية، كونت مجموع عشائرها الجبهة القومية الصومالية.

وفي رايي ان القبيلة الوحيدة التي يمكن ان تلعب دوراً مهماً في وحدة هذا البلد الممزق هي دارود كونها شمالية وجنوبية في الوقت نفسه. حيث نجد ان القبائل الشمالية (ولبهنتي وورسنقلي لهما صلة دم مع القبائل الشمالية/الاسحاقيين)، وكذلك القبائل الجنوبية (مريحان واوجادين ومجرتين) الجنوبية.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

"ارض الصومال" تنفي حصول معارك وتعترف بوجود خلافات على دمج الجيش

مسؤول بريطاني زار اسمرا وهرغيسا ولندن لا تعترف بـ "انفصالهما"

□ لندن - من يوسف خازم:

■ اكدت وزارة الخارجية البريطانية ان مسؤولاً رفيع المستوى في الوزارة زار اخيراً منطقة القرن الافريقي «للاطلاع على الاوضاع» فيها. والملفت في هذه الزيارة انها شملت للمرة الاولى كلاً من اريتريا وشمال الصومال اللذين اعلنا انفصالهما في ايار (مايو) الماضي عن اثيوبيا والصومال على الترتيب.

الى ذلك، نفى ناطق باسم حكومة «ارض الصومال» حصول معارك قبلية في بلاده، لكنه اكد وجود خلافات بين جناحين سياسيين في الحكومة الانتقالية على مسألة دمج الجيش الوطني.

وصرحت الناطقة باسم الخارجية البريطانية سارة ايفريت لـ «الحياة» امس ان رئيس دائرة شرق افريقيا في الوزارة تيم هاريس الذي عين حديثاً في منصبه خلفاً لريتشارد ادیس زار كلاً من الصومال واريتريا واثيوبيا وكينيا «للتعرف على الاوضاع، خصوصاً الانسانية في المنطقة».

ولدى سؤالها هل يمكن اعتبار زيارة هاريس الى اريتريا وارض الصومال اعترافاً بريطانياً بهاتين «الدولتين» اللتين اعلنتا انفصالهما اخيراً عن كل من اثيوبيا والصومال؟ اجابت الناطقة البريطانية «ان زيارة هاريس لا علاقة لها بموضوع الاعتراف او عدم الاعتراف السياسي بهاتين المنطقتين اللتين انفصلتا، فهو زار جميع دول القرن الافريقي للاطلاع والتعرف على الوضع الاقتصادي واحوال اللاجئين فيها. كما التقى ممثلين عن منظمات الاغاثة الدولية غير الحكومية هناك». واضافت، ان رئيس «ارض الصومال» السيد عبدالرحمن احمد علي (تور) كان زار لندن اخيراً ودعا هاريس الى زيارة هرغيسا، لكنها لم تعط تفاصيل عن زيارة المسؤول البريطاني الى اسمرا.

من جهة اخرى، نفى ممثل حكومة «جمهورية ارض الصومال» في لندن السيد عثمان احمد حصول معارك قبلية في تلك المنطقة التي اعلنت استقلالها عن بقية اجزاء الصومال في ١٧ ايار (مايو) الماضي.

وقال في تصريح لـ «الحياة» امس «ان ميليشيات «الحركة الوطنية الصومالية» التي حررت شمال الصومال وقادته الى الاستقلال صارت نواة الجيش الوطني الذي كانت وزارة الدفاع تعمل على تطويره. وحصل اخيراً خلاف بين السياسيين على اسلوب دمج عناصر هذه الميليشيات في الجيش الوطني. لكن هذا الخلاف لم يتعد التعبير الحر عن الرأي. ونتج عنه استقالة ثلاثة وزراء واقالة خمسة آخرين. وهذا الامر يمكن حصوله في اي مكان من العالم». واضاف ان بعض من موظفي هيئات الاغاثة الدولية في «ارض الصومال» يسمعون احياناً اصوات طلقات نارية ويبثون اخباراً الى وسائل الاعلام عن معارك عنيفة من دون ان يتحققوا من اسباب اطلاق النار.

واكدت مصادر صومالية مستقلة ان رئيس «جمهورية ارض الصومال» يتزعم الجناح الذي يؤيد دمج ميليشيا «الحركة الوطنية» في الجيش الوطني «سريعاً وبأية وسيلة» في حين يقول الجناح الآخر ان الميليشيات التي عاد افرادها كل الى بلدته او مدينته عقب انتهاء الحرب يجب ان يبقوا حيث هم الآن، وعملية الحاقهم بالجيش الوطني يمكن ان تحصل في وقت لاحق وبعد دراسة متأنية لاوضاعهم. ويقود هذا الجناح الجنرال ابراهيم عبدالله الملقب «ديغاويني» اضافة الى الوزراء الذين استقالوا والذين اقيلوا وهم وزير الدفاع السيد محمد كاهن، وزير العدل السيد اسماعيل عبدي «دوغسي»، ووزير التخطيط والتنمية السيد جامع رابيله، ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد عثمان عبدالله زيلعي، ووزير الداخلية السيد سليمان محمود آدن، ووزير التعليم السيد عبدالرحمن علي، ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية السيد يوسف محمد علي، ووزير الثروة الحيوانية السيد ياسين احمد حاج نور ووزير الثروة المعدنية السيد محمد علي عطية.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

تحليل إخباري ((غراب))

الوصاية يحلق فوق جثة الصومال

كتب ـ نبيل شبيب:

لايزال القتال مستمرا في الصومال لم يمنعه سقوط عشرات الألوف من القتلى خلال شهور معدودة. ولم يمنعه تعرض أكثر من خمسة ملايين مسلم الى مجاعات قاتلة من اصل ٥ر٧ مليون مسلم هم مجموع سكان البلاد، ولم يمنعه الاتفاق المبدئي على وقف اطلاق النار بوساطة الأمم المتحدة ومشاركة منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية.

بل قام المبعوث الدولي جيمس جوناه بزيارة الى مقديشو بعد الاتفاق المذكور وأجرى مفاوضات لمجرد السماح بانزال شحنات معونات غذائية دولية في ميناء العاصمة المدمرة وكانت الموافقة ولكن ما ان وصلت الباخرة الأولى محملة بها ٦٥٠ طنا من المواد الغذائية والأدوية حتى بدأ قصف منطقة الميناء قصفا متواصلا اجبرها على الرحيل من جديد. ولم يكن قد مضى اسبوعان بعد على الصور التى تناقلتها وكالات الانباء والمحطات التليفزيونية من نيويورك لتثير التفاؤل باحتمال الاتفاق على وقف القتال المدمر ووقع محمد جانيار عفره وعثمان حسن على امام عدسات الات التصوير نيابة عن الرئيس الانتقالى على مهدى محمد والجنرال الثائر عليه رئيس المؤتمر الصومالى الموحد محمد فرح عيديد، على الوثيقة فى ٩٢/٢/١٤م التى كان يفترض ان تسمح بالتوصل الى اتفاقية نهائية بين الفريقين الرئيسيين المتنازعين قبل نهاية فبراير الماضى.. ومر الموعد دون وضع حد للماساة التى بدأت بعد اسقاط الرئيس السابق سياد برى وأنهت ماساة حكمه الاستبدادى على مدى ٢٢ سنة بين عامى ١٩٦٩-١٩٩١م.

لقد أصبح الصومال من الناحية الاقتصادية فى حكم بلد ميت ومن الناحية السياسية فى حكم البلد المقسم الى ثلاثة اقسام تتحكم فيها الخلافات الحزبية والعصبيات القبلية فى الشمال تحت سيطرة عبدالرحمن أحمد زعيم الحركة الوطنية الصومالية ومن ورائها قبائل اسحاق الكبرى وفى الوسط تحت سيطرة مهدى وعيديد المتنازعين، ومن وراء الاول عشائر ابجال ومن وراء الثانى عشائر هبرجدر وكلاهما من قبائل هوية، أما الجنوب فموزع بين نفوذ العديد من الحركات ومن القبائل وهناك استقر المقام بالرئيس السابق سياد برى الذى لم يتردد عن التصريح قبل فترة وجيزة بأنه ينتظر الفرصة المواتية ليستعيد السلطة.

لقد كانت المنطقة مسرح صراع الامبراطوريات الاستعمارية من البرتغاليين والايطاليين والبريطانيين والفرنسيين ولاتزال من حيث موقعها موضع الاهتمام ولكن بعد زوال أزمة الشرق والغرب لم يعد السعى الى



المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسط النفوذ جنوب البحر الأحمر، يعتمد على الوجود المباشر الذى قد يقترن بتقديم مساعدات ما، إنما أصبح يعتمد على ما يبدو على الاهمال حتى تقضى النزاعات المحلية على سائر أسباب القوة والبقاء فتخضع المنطقة تلقائيا للقوى الدولية المتحكمة فى عهد «الوفاق». ورغم العقبات المالية التى تعترض فى الوقت الحاضر ارسال قوات السلام الدولية تنفيذا لقرارات مجلس الأمن بالنسبة الى كامبوديا ويوغسلافيا مثلا، فمن المرجح أن يأتى دور الصومال وان تجد الدول المسيطرة فى مجلس الأمن السبيل الى فرض نوع من «الوصاية» عليه كالتى عرفتها المنظمة الدولية بين الحربين العالميتين. وسيترتب آنذاك من الأوضاع ما يحقق المصالح الدولية، فى دولة تقع جنوب المنطقة العربية مباشرة وتسمح بالتأثير على كثير من قضاياها



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

مجلس الامن يعد لاقامة نظام رصد لوقف القتال في الصومال

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ينتظر ان يتخذ مجلس الامن غداً الاثنين او بعد غد الثلاثاء قراراً بإرسال فريق فني الى الصومال لاعداد خطة لاقامة الية رصد تابعة للمنظمة الدولية تضمن احترام وقف النار بين الفريقين المتقاتلين في مقديشو. واكد مسؤولو الاغاثة في العاصمة الصومالية ان اتفاق وقف النار مطبق حالياً، لكن عناصر مسلحة لا تخضع لسلطة احد ولا تلتزم بالاتفاق مستمرة في المواجهات.

ويدرس مندوبو الدول الاعضاء في مجلس الامن تقريراً اعده الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي خلص الى اقتراح ارسال الفريق الى الصومال لاعداد خطة مفصلة لآلية رصد تتبع للامم المتحدة والبحث في ضمان احترام وقف النار ودراسة الطرق الممكنة لتوصيل الاغاثة الى المتضررين «بطرق مبتكرة لا تجعل برنامج الاغاثة معتمداً على تنفيذ وقف النار».

وبدات مشاورات بين اعضاء المجلس في مشروع قرار يقضي بإرسال الفريق التقني، وتوفير مساعدات انسانية عاجلة، وابلاغ رسالة قوية جداً من المجلس الى زعماء الفصائل المتقاتلة. وقال رئيس المجلس للشهر الجاري السفير الفنزويلي دياغو اريا ان «الرسالة القوية» لا تعني انذاراً وانما «التزام المجموعة الدولي الحقيقي واهتمامها الكبير بما يحدث في الصومال».

وذكر غالي في تقريره ان الحال في الصومال «ماسوية ومعقدة بشكل جعلها تستعصي على الحلول التقليدية». ووصف جهد الامم المتحدة بالمشاركة مع المنظمات الاقليمية بانه «فعال ويشكل سابقة مفيدة للتعاون في المستقبل». وحض مجلس الامن على اتخاذ مواقف صارمة تجاه زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد والرئيس الموقت السيد علي مهدي محمد. وحمل غالي الجنرال عيديد جزءاً كبيراً من مسؤولية ما يحدث في الصومال وقال ان الصراع الاخير «نشب لان عيديد لم يعترف بمهدي رئيساً موقتاً». واكد ان العداوة الشديدة بين الزعيمين كانت سبباً وراء صعوبة التوصل الى تسوية وزادت من تعقيد المشكلة.

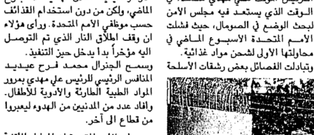
وفي بروكسيل صرح عضو في منظمة «اطباء بلا حدود» البلجيكية اول من امس الجمعة ان وقف النار الذي توصل اليه الفصيلان المتنافسان في مقديشو مطبق بشكل عام «لكن عناصر مسلحة غير منضبطة تعتبر انها غير معنية به تستمر في المواجهات».

وقال الطبيب ماريو غوتهالز الذي عاد امس من الصومال لوكالة «فرانس برس» ان عناصر غير منضبطة نهبت منذ بضعة ايام خزانات الوقود في مقديشو. واوقع هذا الهجوم ٣٠ قتيلاً على الاقل واصيب عشرات الجرحى بحروق. وعادت سفينة تابعة للامم المتحدة كانت تنقل مواد غذائية الى كينيا بعد ان هاجمتها هذه العناصر غير المنضبطة. وقال ان هؤلاء يشعرون بانهم غير معنيين بوقف اطلاق النار الذي تم التفاوض في شانه بين الامم المتحدة وفصيل الجنرال [illegible] وفصيل مهدي.



المصدر : الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢



وسط عالم مشغول بنزاعات اخرى

مئة الف شخص يتظاهرون في شوارع مقديشو للسلام

■ قال موظفون في الامم المتحدة يعملون في نيروبي عاصمة كينيا ان حوالي مئة الف امرأة وطفل تظاهروا في شوارع مقديشو للمطالبة بالسلام.

وجرت التظاهرة في القسم الشمالي من العاصمة التي يسيطر عليها انصار الرئيس الموقت علي مهدي محمد، في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الامن لبحث الوضع في الصومال، حيث فشلت الأمم المتحدة الاسبوع الماضي في محاولتها الاولى لشحن مواد غذائية.



وتبادلت الفصائل بعض رشقات الأسلحة الاوتوماتيكية خلال نهاية الاسبوع الماضي، ولكن من دون استخدام القذائف حسب موظفي الامم المتحدة. ورأى هؤلاء ان وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه مؤخراً بدأ يدخل حيز التنفيذ.

وسمح الجنرال محمد فرح عيديد المنافس الرئيسي للرئيس علي مهدي بمرور المواد الطبية الطارئة والأدوية للأطفال. وافاد عدد من المدنيين من الهدوء ليعبروا من قطاع الى آخر.

ورات الأمم المتحدة ان المعارك الاتنية اوقعت ٢٥ الف قتيل وجريح في اقل من اربعة اشهر. وتعرضت الأمم المتحدة لانتقادات لانها تأخرت في التدخل بالنزاع. وسيناقش مجلس الامن المسألة هذا الأسبوع بعد ان اطلع على تقرير الموفد الخاص للأمم المتحدة جيمس جوناه الذي ابدى تشاؤمه حيال آفاق السلام.

وفي الاسبوع الماضي اجبر القصف في مقديشو الامم المتحدة على تحويل سفينة تنقل ٦٤٨ طناً من القمح الى مومباسا في



كينيا. واوقفت المنظمات الانسانية اية مساعدة الى الصومال في كانون الاول/ ديسمبر الماضي بسبب انعدام الامن.

ورأى جوناه ان الاسرة الدولية يمكن الا تهتم بالصومال في حال استمرت المعارك فيها. واعربت الامم المتحدة ومنظمات اخرى عن قلقها حيال مصير حوالي ٢٥٠ الف مدني وخاصة من النساء والاطفال الذين هربوا من العاصمة ويعيشون في مخيمات قذرة في وسط الصحراء حيث يعانون من نقص في المواد الغذائية والمياه.

وسجلت في الشهر الماضي وفاة الاف من الصوماليين في مخيمات الامم المتحدة في كينيا. واتهمت منظمات غير حكومية الامم المتحدة بعدم تقديم ما هم بحاجة اليه والاستجابة المتأخرة جداً لهذا الوضع الطارىء.

وخارج مقديشو تمزقت البلاد الى دويلات صغيرة متحاربة منذ ان اطيح بالرئيس محمد سياد بري في كانون الثاني/ يناير ١٩٩١.

وفي خضم النزاعات العرقية والطائفية التي اشتعلت في اكثر من بقعة في العالم، يبدو صوت المأساة الصومالية الاضعف بينها جميعاً، في واقع مصاب بما يشبه الصمم.



المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مجلس الأمن يوافق خلال ساعات على :

إرسال فريق للاشراف على وقف القتال فى مقديشو

مخاوف من اندلاع حرب أهلية فى شمال الصومال

الامم المتحدة - وكالات الانباء - اعلن دييجو اريا (مندوب فنزويلا) رئيس مجلس الأمن للشهر الحالى ان المجلس سيوافق خلال ساعات على مشروع قرار . تم التوصل اليه . لارسال فريق دولى للصومال للاشراف على وقف اطلاق النار فى مقديشو . وعلى ارسال المعونات الانسانية للبلاد . التى تواجه نقصا خطيرا فى المواد الغذائية والطبية بسبب الحروب التى كانت دائرة هناك .

وقال رئيس مجلس الأمن ان حالة الصومال تستدعى التصرف بسرعة عالية . وان المجلس يعتقد انه ليس من الممكن ضمان تنفيذ برنامج للمعونات الانسانية دون مراقبة وقف اطلاق النار

واضاف ان المتوقع ان يضم الفريق الدولى خمسين عضوا ، رغم التوصية المدنية الخاصة بان يكون العدد عشرين خبيرا . وهى التوصية التى قدمها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى فى تقريره لمجلس الامن حول الوضع فى الصومال

واوضح رئيس مجلس الامن ان زيادة عدد الفريق مطلوبة حتى يجوب الفريق شتى انحاء الصومال للتعرف على الاحتياجات الانسانية .

وقالت مصادر دبلوماسية ان مشروع القرار واجه معارضة امريكية للتكاليف الخاصة بارسال فريق كبير لمراقبة وقف اطلاق النار . وكشفت هذه المصادر انه تم التوصل الى حل وسط يأخذ فى الاعتبار مختلف وجهات النظر بحيث لم يتم الالتزام بارسال قوة كبيرة للاشراف على وقف القتال ، وانما ارسال فريق كبير .

وكان الأمين العام للأمم المتحدة ، قد ذكر فى تقريره ، انه لا يمكن تنفيذ عملية مساعدات دولية واسعة النطاق دون اجراءات مناسبة لحماية مسئولى الاغاثة الدوليين .

وكان الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد ومنافسه اللواء محمد فارح عيديد قد وافقا على وقف المعارك فى مقديشو يوم ٣ مارس الحالى . وكان ٣٠ الف صومالى قد قتلوا أو اصيبوا فى المعارك . واضطر مئات الآلاف من الصوماليين إلى الفرار إلى المناطق الصخرية المحيطة بالعاصمة .



جمهورية ارض الصومال تطلب ٢٣٠ مليون دولار لتنفيذ برنامج الاصلاح السياسى والاقتصادى

مقديشيو - الامم المتحدة - رويتر - اكد زعماء جمهورية ارض الصومال - غير المعترف بها دوليا - امس حاجتهم لمبلغ ٢٣٠ مليون دولار لتنفيذ برنامج للاصلاح السياسى والاقتصادى ، ويخصص ثلث المبلغ لفرض نزع الاسلحة من المدنيين واعادة النظام الى الجمهورية المنفصلة عن الصومال ويخصص باقى المبلغ لتحسين الطرق والسكك الحديدية ومشروعات التنمية .

ذكر اسماعيل هوره وزير المالية ان بلاده تتوقع مساعدات من الدول المتعاطفة كما دعى الامم المتحدة الى تعضيد موقف بلاده ، وكان زعماء الجمهورية قد قادوا الحركة الوطنية الصومالية ضد القوات الموالية للرئيس المخلوع سياد برى ، ووعدوا بالديمقراطية الحزبية خلال عامين وتطبيق اقتصاد السوق .

من ناحية اخرى توقع دبلوماسيون موافقة مجلس الامن على قرار ارسال فريق فنى يضم ٢٠ عضوا عسكريا ومدنيا لبحث امكانية حفظ السلام وتقديم مساعدات انسانية للصومال من المتوقع ان تضم البعثة اعضاء امن منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى . اشار الدبلوماسيون الى امكانية ان يضم قرار المجلس مراقبة وقف اطلاق النار

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أن تساوت حسابات الربح والخسارة

مقديشو تعيش هدنة قلقة والشمال يدخل لعبة الصراع المحلي

جدة: من سيد احمد خليفة

مضى نحو اسبوع على العاصمة الصومالية مقديشو منذ ان توقف اطلاق النار بين الجنرال عيديد وخصمه الرئيس المؤقت علي مهدي محمد بعد نوبة قتال عنيف بدأ منذ نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي، إذ أدى تدخل الأمم المتحدة وأطراف اقليمية اخرى الى إيقاف القتال والشروع في تطبيع الأوضاع والاعداد لارسال المساعدات الانسانية التي كانت المنظمة الدولية قد قررت إرسالها للصومال التي اعتمدت لها مبلغ ١٢ مليون دولار.

وبينما تعيش العاصمة الصومالية المنكوبة هذه الهدنة المضمونة دولياً واقليمياً سألت «الشرق الاوسط» عمر عرتة غالب رئيس الوزراء المؤقت حول احتمالات صمود وقف اطلاق النار والعناصر المحلية التي ساعدت على تثبيته للآن فقال: يعتبر التحرك الدولي الذي قاده الأمين العام وساهمت فيه المنظمات الأقليمية الثلاث المحرك الأساسي لآلية السلام في مقديشو كما ان الصوماليين انفسهم داخلياً وخارجياً سئموا هذه الحرب غير المبررة واصبحوا خجلين من العالم وهذا يفسر الاتجاه الداخلي للضغط على الجناحين المتصارعين لايقاف القتال والركون الى هدنة نأمل ان تطول وان تصبح حالة دائمة. وكان عمر عرتة يشير الى مسيرات ومظاهرات شعبية خرجت في كل مقديشو الاسبوع الماضي تندد بالحرب وتدعو الأطراف المتقاتلة الى وقف القتال للابقاء على حياة من تبقى من الصوماليين حيث اخترقت تلك المظاهرات العارمة كل خطوط نيران طرفي الصراع الأهلي وتحدت الرصاص المنهمر لتفرض وقف إطلاق النار تحت وقع هتافات قوية تندد بالحرب والمتحاربين.

ايضا كان من الأساليب التي لجأ اليها الناس في مقديشو بعد اكثر من عام من القتال الأهلي غير المبرر تكوين لجان شعبية مختلطة من كل القبائل حيث ضمت هذه اللجان شيوخ قبائل ورجال دين ومثقفين وتجار بهدف الضغط على عصب الصراع القبلي وإحراج المتصارعين المنطلقين من مشاعر ومسميات قبلية لا تعبر بالضرورة عن واقع قبلي يوافق على هذا الصراع المنطلق من مسميات لا توافق عليها ولكنه يستغل اسمها في تزويد الصراع بالعناصر البشرية ذات الأفق القبلي الضيق. وفي حين تتطلع الصومال الى وصول الظل الدولي الذي يبقى الناس تحته ويضمن لهم استقرارا طالما تاقوا اليه بعد قتال يائس تساوت فيه كل حسابات الربح والخسارة، ولم يرث احد هناك السلطة او المال المفقود اصلاً ولم يضمن حتى سلامته حيث قضى الآلاف من الشباب نحبهم دونما هدف أو سبب غير التطلع الوهمي الى واقع أفضل فان الجانب الحكومي الذي يقوده علي مهدي محمد وعمر عرتة مازال يصر على ان الضمان الأقوى لاستمرار الوضع الحالي هو ان يكون وجود الامم المتحدة على شكل قوات عسكرية وليس مراقبين، وهذا الموقف من مهدي وعرتة ينبئ عن عدم الثقة في الطرف الآخر والذي يرى البعض ان التزامه بوقف اطلاق النار لن يطول بأي حال من الأحوال خاصة عند الحديث عن الشرعية والسلطة والجهة التي سيتكم معها العالم بعد مرحلة تثبيت وقف اطلاق النار، ذلك لان علي مهدي وعمر عرتة سيظلان بنظر نفسيهما والعديد من مؤيديهما رمزا للقيادة الأكثر شرعية وقومية ليس بحكم مقررات جيبوتي وحسب بل لاتساع التأييد القبلي لهما ولكون التأييد القبلي لديهما اقرب الى التفويض القومي منه الى السند القبلي الذي هو طابع الجانب الآخر الذي اهتم



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

بالخيار العسكري في حسم قضية توقه الى السلطة دون ان يبرر هذا التوق ببرنامج او اهداف مقنعة للداخل او الخارج، بل ان الدعم القبلي للجنرال عيديد بدأ يهتز بوضوح بعد المعارك الاخيرة إذ يبدو ان اليأس الذي أصاب الناس من حرب بلا مبرر او هدف او نتيجة كان اكثر تأثيرا داخل جناح الجنرال عيديد الذي فشل كما يبدو في تقديم مبرر واحد لاصراره على استمرار القتال.

وهذه الظاهرة يعتقد ايضا انها شكلت عنصر ضغط قوي على الجنرال الذي كان تواقاً الى نصر عسكري يقضي تماماً على خصمه دون ان يكون هو مدركاً لما يريد فعله بعد هذا النصر، اذ يعتقد ان الرجل مازال يتطلع الى علاقات مع حلفائه القدامى وهم الاسحاقيين في الشمال والاغادينيين في الجنوب دون ان يراعي التحولات الضخمة التي حدثت هنا وهناك والتي أبرزها اهتزاز الارض تحت اقدام عبد الرحمن تور في الشمال وهروب احمد عمر جيس مع بعض عشرات من قواته الى جهة غير معلومة بعد خلافات ومعارك ضد قوات الجنرال مورقن بسبب اتهامات ضد جيس، كان اقواها اتهامه بالتعاون مع الجنرال عيديد والعمل معه سراً بهدف حسم الصراع ضد علي مهدي وتقاسم السلطة على نفس القاعدة الثلاثية القديمة. في حين تقوم استراتيجية الجنرال مورقن على نمط اخر هو انتظار نتيجة المعارك بين جناحي الهوية في مقديشو حتى يبلغ التعب منهما مبلغه فيسهل عليهما النصر عسكرياً او التفاوض والوصول الى قسمة عادلة للسلطة.

واذا كان الوضع في مقديشو يهدأ بفعل فاعل رغبة في السلام او في إغاثة الامم المتحدة التي احسنت صنعا عندما ربطت مساعداتها الانسانية بوقف اطلاق النار والاتجاه نحو الحوار الوطني، فإن الوضع الصومالي بدأ يميل نحو الزعزعة فوق الجزء الشمالي من الصومال حيث كانت الجبهة الوطنية الصومالية الحاكمة هناك وبسبب خلافاتها العميقة مع علي مهدي وعمر عرتة واتهامهما مع أخرين بسرقة السلطة بعد إنهيار نظام سياد بري في نهاية عام ١٩٩٠ تبدو وكأنها شامتة من الذي يجري في مقديشو حيث عمدت الى إعلان الانفصال وإقامة الدولة المستقلة وراحت تبحث عن إعتراف بهذه الدولة إنطلاقاً من الخرطوم. حيث اعتقدت ان راديكالية النظام هناك وتطرفه سيضمنان لها اعترافاً ووصولاً الى بريطانيا أخر دولة استعمرت شمال الصومال وحاولت ان تقيم فوقه دولة مستقلة عن الجزء الجنوبي الذي كانت تستعمره ايطاليا. إلا ان كل هذه الجهود وغيرها لم تثمر أو تحقق للشماليين إعترافا حيث كان الرئيس عبد الرحمن تور قد سمع في الخرطوم عند زيارته لها وتبادل ذكريات قديمة حول سني دراسته الثانوية في حنتوب مع بعض الذين هم في السلطة الأن، او ذكرياته الدبلوماسية مع الذين عايشوا أيامه كسفير في الخرطوم قبل انقلاب نميري عام ١٩٦٩. وكان ذاك الكلام الذي سمعه الزعيم الصومالي خطيراً الى درجة انه أخافه وأرعبه وجعله يقسم لزملائه في هرجيسا بعد عودته اليها بأنه لن يعود الى الخرطوم مرة اخرى.

ولكن ماذا سمع عبد الرحمن تور في الخرطوم وما الذي أخافه حقيقة .؟

لقد حدثوه هناك بصورة خيالية عن حلف إسلامي عريض تقوده الخرطوم وتموله ايران ويضم الى جانب السودان كل من أريتريا واثيوبيا وجيبوتي والصومال - كل الصومال - الذي قيل للمسؤول الصومالي انه يجب ان يتحد إستعداداً للانضمام للدولة الاسلامية المذكورة والتي من قادتها اسياسي أفورقي، في أريتريا، وملس زيناوي، في أثيوبيا وكلاهما مسيحي. وهذا ما لم يفهمه عبد الرحمن تور الذي زادت دهشته عندما حضر ايضا و في نفس تلك الايام مؤتمراً إسلامياً في الخرطوم دعا له ونظمه الدكتور حسن الترابي ومولته ورعته حكومة السودان. وكان من أعضائه الحاضرين والبارزين جدا الدكتور جورج حبش.. ونايف حواتمة واخرين من مسيحيي جنوب افريقيا وجنوب السودان وجماعات مسيحية اخرى من اوروبا وامريكا وكان الهدف إقامة دولة المشروع الاسلامي كما يفهمه الدكتور الترابي..!

لقد كان أمام عبد الرحمن تور الذي عاد بكل هذه الخيبة والرعب من فكار اصحابه في الخرطوم ان يسلك طريقاً أخر لخدمة بلاده بدلا من هذه الطرق الوعرة الذي سلكها، فقد كان بإمكانه .. مثلاً ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

ينطلق من كون القتال في جنوب الصومال وخاصة العاصمة مقديشو لا يسمح بمساعدات انسانية تصل هناك بأمان وأمن وبالتالي فان الشمال الآمن هو المكان البديل، هو الشمال بمينائه الجاهز والمعد لاستقبال السفن والبواخر التي تحمل المساعدات بدلاً من ضياعها وتهديدها في مقديشو كما هو واقع الحال اليوم. وكان بامكان عبد الرحمن تور ان يقيم نفس سلطته الحالية وان يطعمها ببعض العناصر القومية من القبائل الاخرى ذات الفعالية والنفوذ وان يتحرك عالمياً بعد ذلك ليحصل كل الدعم الدولي العالمي للصومال - كل الصومال الواحد - بدلا من المظهر الانفصالي الذي جعله يطلب الدعم والاغاثة من الذي لا يملك مثل الترابي او الفريق عمر البشير الذي أرسل لشمال الصومال بعثة - خلق كوارث - بدلاً من مساعات درء كوارث عندما ارسل اليهم ٥ من الكوادر السياسية لاقامة تنظيم اسلامي هناك ولكن ما هو الوضع في شمال الصومال الآن مقابل ما يمكن اعتباره تحسناً في مقديشو..؟! لقد وصل الصراع القبلي المؤجل في الشمال الصومالي الى نقطة الصدام بعد ان ظل مؤجلاً لفترة طويلة، ففي أعقاب تعديل وزاري أجراه عبد الرحمن تور في حكومته فوجيء بشبه تمرد في منطقة ميناء بربرا وكان التفسير الرسمي لذاك الصدام المرير والذي امتد الى برعو العاصمة الثانية للشمال والتي منها انطلق القرار الانفصالي الذي أعلن عن قيام - دولة صومالي لاند - هو ان الذين أرادت الحكومة نزع سلاحهم من افراد المليشيات القديمة رفضوا تسليم سلاحهم واعتبروا هذا القرار محاولة قبلية هدفها تقوية جناح على جناح داخل التحالف القبلي الحاكم والذي تقوده جماعة الاسحاق برئاسة عبد الرحمن تور. وفي انتظار حسم الامور القبلية في الشمال وتثبيت وقف اطلاق النار في العاصمة مقديشو ما هو الوضع في جنوب الجبوب - اي كسمايو وما حولها؟

من المؤكد ان سياد بري لايزال رقماً من أرقام المعادلة السياسية في الصومال سواء بالوكالة او بالأصالة. ففي غمرة صراعات الهوية في مقديشو كان سياد بري يحاول بناء قدراته العسكرية القبلية التكوين والوجود الجغرافي وكان ايضا يتقدم ولو بالبوصة والسنتيمتر حالماً بالعودة من حيث اتى حيث حفزه صراع الذين جاءوا بعده الى السلطة على مثل هذا التطلع، وربما هدفه الخيالي هو استعادة السلطة بينما هدفه الأكثر تواضعاً هو ان يكون شريكاً معتمداً في اية تسوية تجري تحت المظلة الدولية التي تبدو حتى الآن وكأنها تصر على هدفها الاسمي وهو تحقيق السلام في الصومال.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

تجديد الدعوة للالتزام بوقف اطلاق النار

مجلس الأمن يقترع على إرسال فريق دولي الى الصومال

الامم المتحدة: نيويورك - ر: بحث مجلس الامن امس قرارا يؤيد ارسال فريق فني يضم ٢٠ عضوا عسكريا ومدنيا، لبحث امكانيات حفظ السلام، وتقديم مساعدات انسانية للصومال.

وقد صيغ القرار بعناية شديدة، حتى لا يلزم الامم المتحدة بالقيام باي اجراء اخر، الى ان يقدم الفريق تقريرا الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة.

الا ان القرار يشير الى فقرة وردت في تقرير حديث للامين العام، يقترح فيها ان يبحث الفريق الفني امكانية مراقبة وقف اطلاق النار، الى جانب فرض شرطة مدنية تابعة للامم المتحدة حراسة على امدادات الطعام في العاصمة الصومالية مقديشو.

وتسبب الصراع الدائر في الصومال في مقتل الآلاف، وانتشار سوء التغذية ونزوح السكان باعداد كبيرة الى الدول المجاورة.

فقد لقي نحو ٢٠ الف شخص حتفهم في الصومال منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وذكرت وكالات الاغاثة ان ٤.٥ مليون شخص من بين عدد سكان البلاد البالغ ستة ملايين نسمة يواجهون خطر الموت جوعا.

وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة عارضت في بادئ الامر امس الاول تكليف الفريق ببحث امكانية مراقبة وقف اطلاق النار في مقديشو، بدلا من التركيز على المساعدات الانسانية، خوفا من الاضطرار الى تشكيل قوة حفظ سلام جديدة هناك.

ويرغب مسؤولو الامم المتحدة في ارسال قوة حفظ سلام صغيرة، وشرطة مدنية تتولى فتح ممر يسمح بوصول الطعام الى سكان مقديشو، التي تمنع جماعات مسلحة لا تخضع لاي تنظيم سياسي - توزيع امدادات الاغاثة فيها.

ويود مسؤولو الامم المتحدة ايضا التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والمؤتمر الاسلامي، لمراقبة وقف اطلاق النار في الصومال.

وكان اتفاق وقف اطلاق النار قد تم التوصل اليه يوم ٣ مارس (اذار) الحالي بين علي مهدي الذي نصب نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد، والجنرال محمد فرح عيديد الذي يرفض الاعتراف بذلك، ويحاول كل منهما السيطرة على العاصمة الصومالية، ومن المقرر ان يعقد اطراف الصراع مؤتمرا، من المرجح ان يكون في نيجيريا، للتوصل الى تسوية سياسية.

وقالت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي كان قد ارجأ امس الاول اجتماعا للتشاور في شأن الصومال لمدة يوم واحد، على امل ان تؤدي الى صدور قرار بارسال البعثة.

ويجدد القرار الدعوة الى زعيمي الفصيلين الصوماليين الرئيسيين المتنازعين على السلطة، وكذلك الى جميع الاطراف، لكي يلتزموا بوقف اطلاق النار التزاما كاملا. وكان اتفاق لوقف اطلاق النار وقع في مقديشو، حيث اشارت تقديرات خرى الى ان القتال في الصومال حصد ٢٥ الف ضحية بين قتيل وجريح، منذ ١٧ نوفمبر الماضي.

الأمم المتحدة تنوي ارسال بعثة فنية الى مقديشو

■ نيويورك (الامم المتحدة) «الحياة»، رويتر، ا ب - اعربت منظمات اغاثة دولية عن املها بان يستمر الهدوء في العاصمة الصومالية مقديشو كي يتاح لبعثاتها هناك توزيع المساعدات الغذائية على ابناء العاصمة. ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن وافق في وقت متقدم من الليلة الماضية على قرار يؤيد ارسال فريق فني يضم ٢٠ عضواً عسكريا ومدنيا الى مقديشو للبحث في امكانات حفظ السلام وتقديم مساعدات انسانية الى الصومال.

وجاءت عملية صوغ القرار بعناية شديدة حتى لا يلزم الامم المتحدة القيام باي اجراء اخر الى ان يقدم الفريق تقريرا الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي.

الا از القرار يشير الى فقرة وردت في تقرير حديث عرضه الدكتور غالي ويقترح فيه ان تكون مهمة الفريق الفني البحث في امكان مراقبة وقف النار الى جانب قيام شرطة مدنية تابعة للامم المتحدة بفرض حراسة على امدادات الطعام في مقديشو.

وكان رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري السفير الفنزويلي دياغو أريا قال اول من امس ان «برنامج الاغاثة الوطني» لا يقتصر على العاصمة الصومالية وحدها بل يشمل كل اجزاء الصومال.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ آذار ١٩٩٣

«أرض الصومال» تطالب بدعم مالي كبير

فريق دولي الى مقديشو يمهد لارسال معونات

نيويورك ـ وكالات: بدأ مجلس الامن الدولي امس اجتماعاته للتشاور في شأن الصومال التي يفترض ان تؤدي الى صدور قرار يقرر ارسال بعثة تقنية من الامم المتحدة الى هذا البلد. وبحث أعضاء المجلس أول من امس تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي حول الصومال الذي يوصي بارسال عشرين خبيرا عسكرياً ومدنياً من المنظمة الدولية لتمهيد الطريق أمام إرسال معونة انسانية ولوضع الية للاشراف على وقف اطلاق النار.

وذكرت المصادر ان ممثلين لمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي سيشاركون في هذه البعثة. ويفترض ان يجدد القرار الدعوة الى زعيمي الفصيلين الصوماليين الرئيسيين المتنازعين على السلطة أي الرئيس الموقت علي مهدي والجنرال محمد عيديد وكذلك الى جميع الأطراف لكي يلتزموا وقف اطلاق النار التزاما كاملاً. وكان اتفاق لوقف اطلاق النار وقع في مقديشو في الثالث ن الشهر الحالي بعد أن حصد القتال في الصومال ٢٥ ألف ضحية بين قتيل وجريح منذ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي باريس قال زعماء جمهورية أرض الصومال المعلنة من جانب واحد انهم يحتاجون ٢٣٠ مليون دولار من اجل تنفيذ برنامج للاصلاحات السياسية والاقتصادية في جمهوريتهم. وسيخصص ثلثا المبلغ لجمع أسلحة من المدنيين وإعادة النظام الى الجمهورية التي انفصلت عن الصومال بعد الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري قبل ١٤ شهرا. ويخصص الباقي لتمويل تحسين الطرق والسكك الحديد ومشروعات أخرى، وذلك بعد الاضطرابات التي دامت عشر سنوات.

وقال اسماعيل هورة وزير مالية الجمهورية في باريس «اننا نطلب من الأمم المتحدة والدول المتعاطفة معنا تمويل حكومتنا». وكان زعماء الجمهورية وهي غير معترف بها دوليا قد قادوا الحركة الوطنية الصومالية في قتالها ضد القوات الموالية لسياد بري، وقد وعدوا بالديمقراطية الحزبية في غضون عامين وتطبيق اقتصاد السوق.



مجلس الأمن يحث الفصائل الصومالية على وقف اطلاق النار

نيويورك - وكالات الانباء - حث مجلس الأمن الفصائل الصومالية على الالتزام باتفاق وقف اطلاق النار الموقع في الثالث من شهر مارس الحالي .

كما حث المجلس في قرار اتخذه باجماع الاصوات الفصائل الصومالية على التعاون مع الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لتسهيل قيام المنظمة الدولية ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الانسانية الاخرى بتسليم المساعدة الانسانية لأولئك الذين يحتاجونها تحت اشراف منسق يعينه الأمين العام .

وطلب المجلس الى الأمين العام ببذل جهوده الانسانية واستخدام جميع الموارد المتاحة بما فيها موارد وكالات الامم المتحدة ذات الصلة لتلبية الاحتياجات الماسة لسكان الصومال المتضررين .

وناشد مجلس الأمن جميع الدول الاعضاء وكافة المنظمات الانسانية ان تساهم وتتعاون مع جهود الاغاثة الانسانية هذه .

واعرب مجلس الامن عن تأييده القوى للقرار الذى اتخذه امين عام الامم المتحدة بارسال فريق تقنى الى الصومال لتقييم الوضع هناك تمهيدا لارسال فريق مراقبين للاشراف على وقف النار . ودعا جميع الاحزاب والحركات والفصائل في مقديشو بصفة خاصة وفي الصومال بشكل عام الى ان تحترم بالكامل امن وسلامة الفريق التقنى والعاملين بالمنظمات الانسانية .. وان تضمن حرية حركتهم الكاملة في مقديشو وحولها اضافة الى انحاء الصومال الأخرى .

كما دعا مجلس الامن .. الأمين العام للامم المتحدة الى مواصلة مشاوراته مع جميع الاحزاب والحركات والفصائل الصومالية من اجل عقد مؤتمر للمصالحة والوحدة الوطنية في الصومال وذلك بالتعاون الوثيق مع منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى .

وطالب المجلس جميع الاحزاب والحركات والفصائل الصومالية بالتعاون الكامل مع امين عام الامم المتحدة في تنفيذ هذا القرار .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل اجتماع وزراء الخارجية الإسلاميين إلى ديسمبر

منظمة المؤتمر الإسلامي ترسل مراقبين لوقف النار في الصومال

جدة: من سيد احمد خليفة

وافقت منظمة المؤتمر الاسلامي على طلب من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي للاسهام في هيئة المراقبين الدوليين لوقف اطلاق النار في العاصمة الصومالية مقديشو.

وقال السفير ابراهيم صالح بكر رئيس وفد منظمة المؤتمر الاسلامي المشارك في الوفد الدولي لحل مشكلة الصومال لـ «الشرق الأوسط»، ان المنظمة لا تمانع في ارسال مندوب او اثنين لمراقبة الالتزام بوقف اطلاق النار في مقديشو.

وأكد ترحيب المنظمة بالتزام طرفي النزاع بوقف اطلاق النار، وتوقع ان تشهد الامور هناك المزيد من التحسن.

وحول الدور المتوقع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مجالات الدعم والاغاثة للصومال، قال السفير بكر ان المنظمة سيكون دورها هو مواصلة حث الدول الاعضاء على مساعدة الصومال في مجالات الاغاثة، كما انها سبق وان قدمت بواسطة هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بعض الاعانات للصومال، تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بدعم الصومال ومعاونته في كل ما من شأنه ان يساعد شعبه على تخطي الصعاب الراهنة.

وعلى صعيد آخر قال السفير ابراهيم بكر انه سيتوجه اليوم الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد، على رأس وفد من المنظمة لعقد اجتماعات تنسيقية مع مندوبي الامم المتحدة بشأن الوضع في افغانستان، كما انه سيزور ايران في هذا الاطار، ومن ثم يتجه الوفد الاسلامي الى بنجلاديش، للتعرف على وضع اللاجئين المسلمين من بورما.

وحول اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في السودان، والذي كان من المقرر عقده في اغسطس (آب) المقبل، قال السفير بكر ان المشاورات بشأن الموعد الجديد لهذا الاجتماع ما زالت جارية، وان الاحتمال الارجح هو عقده في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، بدلاً من موعده الحالي.

وكان مجلس الامن قد قرر امس الاول ارسال «فريق فني» يضم ٢٠ خبيراً الى الصومال، في اطار اجراءات تهدف الى التعجيل بتقديم معونة انسانية، وضمان الالتزام بوقف اطلاق النار في هذه الدولة التي خربتها الحرب الاهلية.

واعرب المجلس ـ الذي يضم ١٥ دولة ـ عن اسفه لأن الهدنة المتفق عليها بين الاطراف المتحاربة في العاصمة مقديشو في بداية شهر مارس (آذار) الحالي، فشلت حتى الآن في وقف القتال المرير الدائر بين الفصائل الصومالية. والمعروف ان كلاً من الرئيس المؤقت محمد علي مهدي، والجنرال محمد فرح عيديد يعتبر نفسه الحاكم الشرعي للصومال التي تضم ٧ ملايين نسمة والواقعة في منطقة القرن الافريقي.

وقد انزلق الصومال في مستنقع الفوضى منذ اطاحة الرئيس السابق سياد بري في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩١، بعد حكم استمر ٢٠ عاماً، وأدت الحرب حتى الآن الى مقتل نحو ٢٠ الف شخص على الاقل. كما ان القتال المكثف يحول دون وصول المعونات للمحتاجين.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اميركا اصرت على استبعاد ارسال قوات

بعثة دولية الى مقديشو لمراقبة وقف النار

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تبنى مجلس الامن فجر امس الاربعاء بالاجماع قراراً يقضي بارسال فريق تقني الى الصومال سريعاً لاعداد خطة تنفيذية لمراقبة التزام وقف النار وضمان تسليم المساعدات الانسانية من دون عوائق».

وسيضم فريق الامم المتحدة عشرين عضواً بينهم عدد من العسكريين وممثلون لمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وركز القرار على النواحي الانسانية، بعدما اصرت الولايات المتحدة الاميركية على تعديلات لاستبعاد انشاء قوة حفظ سلام دولية للصومال.

وادى الموقف الاميركي الى سلسلة من مشاورات مغلقة تخللها انتقاد بعض سفراء الدول الافريقية مجلس الامن متهمين اياه بـ «الاستخفاف بالاوضاع الجارية في دولة افريقية، بينما توفد الامم المتحدة آلاف القوات الدولية الى يوغوسلافيا وكمبوديا».

وعزت الولايات المتحدة موقفها الى اسباب مالية وليست سياسية، خصوصاً ان ارسال قوات دولية يتطلب مساهمة مالية كبيرة من واشنطن.

وحرص الوفد الاميركي على ادخال تعديل على مشروع القرار قبل طرحه على التصويت يضع في الاعتبار وجوب «مراعاة العوامل التي تتحدث عنها الفقرة ٧٦ من تقرير الامين العام» للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وتقول هذه الفقرة: «على رغم ان اجراءات اتخذت بسرعة

لتحقيق وقف النار في مقديشو، فان ذلك وحده لن يحل المشكلة الصومالية كلها». ولاحظ الامين العام وجود «عناصر مسلحة لا تخضع لسيطرة اي من قادة طرفي النزاع» وهما الرئيس الموقت علي مهدي محمد ورئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد. وقال ان هذه عناصر «قد يؤدي وجودها الى تعقيد مهمة مراقبة وقف النار».

واضاف «ان ما يزيد تعقد الاوضاع وجود ادلة على ان الرئيس السابق محمد سياد بري يحشد قواته في المنطقة الجنوبية الغربية وربما دخل حلبة الصراع» اضافة الى انفصال شمال الصومال تحت لواء «الحركة الوطنية الصومالية» لذلك صار من الواضح جداً ان المشكلة الصومالية هي في الواقع بالغة التعقيد.

وادت هذه العوامل مجتمعة الى اصرار السفير الاميركي الكسندر واتسون في خطابه امام مجلس الامن على انه لا بد من التثبت من التزام وقف النار نهائياً قبل ارسال الامم المتحدة مراقبين دوليين للاشراف على وقف النار. واكد الضرورة الماسة لموافقة جميع الاطراف المتنازعة على التزام وقف النار وموافقتها سلفاً على استقبال مراقبين دوليين قبل ارسالهم، لأن انشاء قوة مراقبة دولية في غير هذه الظروف سيعرضها «لخطر كبير».

وزاد ان الامم المتحدة غير قادرة على توفير المساعدة الانسانية ما دام ان الصراع مستمر. وشدد على المهمات الاستطلاعية للفريق التقني، وقال ان مجلس الامن سيدرس تقرير الفريق قبل اتخاذ اية قرارات.

واكتفى القرار الذي تبناه مجلس الامن بـ «حض الاحزاب الصومالية» على الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقات وقف النار الموقعة في ٣ اذار (مارس) الماضي، وعلى «التعاون» مع الامين العام «وتسهيل» مهمات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الانسانية الاخرى في تقديم المساعدة الى جميع الذي هم في حاجة اليها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السلة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

د. مـارك جاستل ..

الصومال.. جحيم أفريقيا المشتعل

الأطفال يلهون بالأسلحة.. ومقديشيو يسكنها الغربان

يرى د. مارك جاستل نائب مدير مركز سان فرانسيسكو للعمليات الطبية .. ان مهمته الحالية كمشرف على الفريق الطبى التابع للامم المتحدة بالصومال .. تشبه قرارات الامم المتحدة نفسها حول الشرق الاوسط من حيث الغموض والالتواء .. وعدم الوضوح . فمنذ تنحية الرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى فى يناير ١٩٩١ .. والبلاد وصلت الى درجة متأخرة من مرض خبيث كما يقول جاستل .. فالحرب الاهلية تعصف به .. والشمال اعلن استقلاله .. حتى اتفاق السلام الذى ابرمه الفرقاء تحت رعاية الامم المتحدة لم يتم تنفيذه .. ومن ثم فالحرب مستمرة وقائمة ..

لبنان افريقيا

يقول جاستل انى اؤيد التشبيه الذى يصف الصومال بلبنان افريقيا .. ففى الصومال عشائر متناحرة .. وميليشيات مسلحة .. احياناً يتعاونون وغالباً ما تنفجر المعارك بينهم .. فالعاصمة مقديشيو تعانى من اثار التدمير والتخريب ونسبة كبيرة من المنازل اصابها الدمار .. او تعرضت للسرقة والنهب او احرقت .. وقد احترفت مجموعة لابأس بها من الصوماليين فى العاصمة وظيفة السلب والنهب .. حيث يخرجون فى جماعات مدججة بالاسلحة الاوتوماتيكية يقودون سيارات ماركة (تويوتا) ليمارسوا هوايتهم الرذيلة ويطلق على هؤلاء .. اصحاب السيارات المجنونة .. باختصار الموقف فى الصومال سيء جداً .. مما دفع جميع الدبلوماسيين الاجانب الى مغادرتها والتوجه الى مصر والسودان .

يضيف ان الخدمات بالصومال شبه منعدمة .. فلا توجد خدمة تليفونات مطلقاً سوى تليفونين نوابين .. كما لاتوجد اى خدمات بريدية .. وفى العام الماضى طلب وزيران صوماليان منى ان كنت استطيع ان احمل بعض الخطابات الى كينيا .. وهذا يعنى ان الحكومة نفسها عاجزة عن ايجاد وسائل خدمات لها .. لا للمواطنين !!

يشرح نائب مدير مركز الاغاثة بالصومال الظروف المعيشية التى تحيط ببعثة الامم المتحدة .. فيقول .. اننا نعيش فى منزل محاط بحراسة شديدة بالقرب من احدى المستشفيات التى نعمل بها .. وقد اضيرت بشدة من جراء تدمير اجزاء كبيرة منه بالصواريخ والقنابل . فى نوفمبر الماضى .. ولانتحرك فى المدينة المنقسمة التى يسكنها الغربان إلا فى حراسة مشددة .. ولا ننسى ان احد العاملين بالصليب الاحمر الدولى .. وآخر باليونسيف مثلا منذ فترة .. والغريب ان الجانبين المتنازعين .. الجنرال محمد عيديد فرح والرئيس على مهدى يرحبان بسماع ارائنا فى كيفية التنقل وتوزيع مواد الاغاثة .. ولكن غالباً مانتحرك تحت ستار دخان كثيف متبادل من الجانبين .

ونظراً لضآلة الخدمات بالعاصمة مقديشيو .. فلدينا مولدات كهربائية خاصة وانابيب لسحب المياه .. نستخدمها فى المستشفيات .. لان الامدادات الكهربائية معطلة تقريباً .

يوضح جاستل موقف بعض محترفى السرقة والنهب فى مقديشيو قائلا اننى اتعجب من موقف هؤلاء .. فالبيوت خاوية .. والمحلات فارغة .. فما الذى يسعون لسرقته .. ونهبه .. ولذا فالمستشفيات هدفهم الرئيسى .. نظراً لتوافر الغذاء .. والدواء .

يضيف لقد تم الاتفاق على ارسال جنود لتولى حراسة المستشفيات غير ان وجود السلاح بالمستشفى فى حد ذاته شيء خطير .. وله آثار جانبية متعددة ..

وعن القتال الذى لايتوقف بالعاصمة المظلمة .. يقول ان القتل اسهل جداً من الحياة .. اى ان مقومات الحياة غير متوفرة فى حين ان وسائل القتل من اسلحة وادوات تدمير منتشرة بشكل خطير .

اما عن خطر المجاعة .. فهو موجود بالفعل .. فلا يوجد عمل يستطيع اى صومالى ممارسته ..



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

مقديشو تسعى الى إعادة الاهتمام الأمريكي بأوضاع الصومال وتجدد مطالبتها بإرسال قوات دولية لضمان وقف النار

جدة: من سيد احمد خليفة
القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشف مصدر صومالي النقاب لـ«الشرق الاوسط» عن ان مساعد وزير الخارجية الامريكي هيرمن كوهين اجتمع في الايام القليلة الماضية في واشنطن مع مسؤول صومالي هو محمد فارح الجيرا وزير الداخلية الصومالي، واستمع منه الى شرح عن تطورات الوضع في الصومال والجهود الدولية لايقاف الحرب والدخول في حوار وطني شامل لتثبيت وقف اطلاق النار بين جناحي حزب المؤتمر الصومالي الموحد.

وقال هذا المصدر ان الوزير الصومالي ابدى للمسؤول الامريكي عدم فهم المسؤولين الصوماليين لاسباب انعدام او على الاقل ضعف الاهتمام الامريكي باوضاع الصومال في حين سارعت الحكومة الامريكية ولعبت دوراً كبيراً في اوضاع اثيوبيا واريتريا، كما ان الوزير اخيراً تحدث للمسؤول الامريكي عن ضرورة أن تهتم واشنطن بالجوانب الانسانية وان تنشط الدورين الرسمي والخاص لارسال مساعدات امريكية فعالة للصومال وان يقترن ذلك بدور امريكي اكثر فعالية في تسوية المشكلة الصومالية بكل ابعادها السياسية.

على صعيد اخر جددت الحكومة الصومالية المؤقتة طلبا كانت قد تقدمت به للامين العام للامم المتحدة لتقوم المنظمة بتنظيم حملة تمويل لشراء الاسلحة الموجودة بايدي العناصر المسلحة التي لا تخضع لسيطرة الفئات المنظمة والتي يقدر عددها بنحو ١٥ الف مسلح موجود معظمهم بمقديشو، بينما يرابط البعض داخل الغابات المحيطة بالعاصمة مقديشو، حيث تشكل هذه الفئات خطرا كبيرا على السكان المروعين اصلا بفعل القتال العشوائي الذي دار بين فئتي حزب المؤتمر الصومالي المتحد طيلة العامين الماضي والحالي.

كذلك جددت الحكومة الصومالية المؤقتة طلبها بضرورة العمل على ارسال قوات دولية الى مقديشو لضمان وقف اطلاق النار. وابدت هذه القيادة شكوكا واسعة في جدوى ارسال مراقبين الى مقديشو لمراقبة وقف اطلاق النار الهش اصلا. كما دعت الحكومة الصومالية المؤقتة الى الاسراع بارسال المعونات الانسانية المقررة من الامم المتحدة والبالغ حجمها المالي ١٢ مليون دولار وعدم ربط هذه المساعدات باية مسائل اجرائية قد تؤخرها وتزيد من معاناة الناس في مختلف انحاء الصومال. وقال إن الاقتراح الذي قدمته الحكومة المؤقتة يدعو الى توزيع المساعدات الدولية على كل انحاء الصومال، اذ ان الموانئ والمطارات في العديد من المدن والقرى الصومالية جاهزة وصالحة لاستقبال الطائرات والسفن التي تحمل المعونات الانسانية، وكانت الاطراف الصومالية المتناحرة قد اشتكت دائما من الغياب الامريكي وضعف الدور الغربي عموما في اي جهد يذكر في الصومال وعدم الاهتمام بما يجري برغم العلاقات التي كانت تربط الصومال بعدد من دول الغربية خاصة ايطاليا التي كانت تستعمر الجزء الجنوبي من الصومال بما في ذلك العاصمة مقديشو، وكانت بريطانيا تستعمر الجزء الشمالي من الصومال الذي اعلن عن انفصاله، الا ان الدول الغربية اوضحت للصوماليين بانها اعتمدت على الدور الايطالي في الصومال عقب الازمة التي اعقبت انهيار نظام سياد بري، الا ان الحكومة الايطالية واجهت مشاكل جمة بسبب اتهامات وجهت اليها من العديد من الاطراف الصومالية، إذ يتهمها كل طرف بالانحياز للطرف الاخر، الامر الذي ادى الى شبه تجميد للدور الايطالي رغم انه خطا خطوات واسعة باتجاه اعادة تأهيل البنيات الاساسية للبلاد.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يتوجه قريبا الى الصومال مبعوث مصري خاص في محاولة جديدة لرأب الصدع هناك بين الاطراف المتناحرة.

وذكرت مصادر مطلعة ان تحديد توقيت توجه المبعوث المصري سيتوقف على التقارير الرسمية التي تتلقاها الخارجية المصرية من السفير المصري الذي ما زال موجودا هناك رغم جسامة الاحداث.

واشارت المصادر الى ان مصر تجري اتصالات مزدوجة مع الجامعة العربية من ناحية ومع منظمة الوحدة الافريقية في اطار المساعي المصرية السياسية لحل تلك الازمة.

ومن ناحية اخرى اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر لم تسحب سفارتها من الصومال او اعضاء السفارة، وان السفارة المصرية هي الوحيدة التي ما زالت ابوابها مفتوحة هناك. واشار الى ان وجود السفارة المصرية هناك قد اتاح لمصر ان تكون على اتصال يومي بكل قادة الافرع والقبائل. وناشد وزير الخارجية المصري الشعب الصومالي ضرورة معاونة الاطراف على وضع حد لتلك الحالة المأساوية وضبط النفس. وألمح الى اولوية القرن الافريقي داخل الدوائر السياسية والدبلوماسية الخارجية المصرية. واكد وزير الخارجية المصري أن مصر لن تدخر جهدا في سبيل استعادة الاستقرار والهدوء الى منطقة القرن الافريقي. واوضح الوزير موسى ان مصر تتحرك في هذا الاطار من منطلق موقعها كدولة عربية وافريقية.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان مصر ستوفد مبعوثا خاصا الى الهند وباكستان وإنهاء اوجه النزاع القائم بينهما حول منطقة كشمير المتنازع عليها.

ويحمل المبعوث المصري رسالتين الى رئيسي الهند وباكستان في اطار تلك



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهود، على ان يقوم بجولة مكوكية بين الدولتين للاستماع الى وجهة نظر الطرفين في هذه القضية.

واشارت المصادر الى انه من المتوقع ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بعد عيد الفطر المبارك بزيارة عمل للدولتين يجتمع خلالهما وكبار المسؤولين هناك في اطار الوساطة المصرية.

والمحت المصادر الى ان توقيت هذه الزيارة سيتحدد بصفة نهائية بعد التقرير الذي سيتلقاه من المبعوث المصري الى الدولتين قريباً .وكانت مصر استقبلت اخيراً مسؤولا باكستانيا على مستوى عال اجتمع مع الرئيس مبارك وكبار المسؤولين المصريين حيث طلب وساطة مصر لتسوية النزاع حول منطقة كشمير.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ٢ مارس ١٩٩٢

الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر

الاسلامي لـ الشرق الأوسط

يحتاج الصومال الى اعادة بناء من الصفر وسياد بري ما زال يأمل في العودة الى الحكم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢.٦ مارس ١٩٩٢

جدة: من سيد احمد خليفة

لقد أصبح للعمل الإسلامي دور جديد ومفهوم جديد بعد كل ما ينسب اليه سلبا أو إيجابا.. وإذا كان الامر كذلك فان اكثر من جهة أضحت تلعب دورا أو تبحث عن دور تنسبه للاسلام أو تحاول على الاقل أن تربط أعمالها أو افعالها بالاسلام.. ولكن يبقى لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي كان قيامها نفسه في الستينيات من هذا القرن تعبيرا عن ضرورات ومتطلبات تلك المرحلة دوراً بارزاً في المرحلة الراهنة من عمر العمل الاسلامي الذي تزايدت أعباؤه بصورة واضحة الآن.

صحيح كان الدور الاسلامي لمنظمة المؤتمر الاسلامي عند بداية نشاطها كبيرا وفي مستوى قضايا وهموم تلك المرحلة حيث كانت قضايا مثل صراع القوى الكبرى ومحاولات بسط الهيمنة والنفوذ وفرض الايديولوجيات المعادية للاسلام تشغل جانبا هاما من أنشطة المنظمة ونشاطاتها الواسعة.. ولكن وبعد كل المتغيرات التي تسود العالم اليوم بدأ وكان العمل الاسلامي كغيره من الاطر العامة لأي عمل اقليمي او دولي أصبح له دور جديد ومفهوم جديد بل ورسالة جديدة في ضوء كل هذه المتغيرات التي سادت العالم اليوم.. مثلا الشيوعية إنتهت نهايتها المعروفة.. وهذه المساحة من أنشطة العمل الاسلامي عندما ينظر اليها بالعين المجردة تبدو وكأنها اضحت شاغرة وبالتالي وفرت على العمل الاسلامي سواء في إطار المنظمة او اي إجتهادات أخرى مجدية وذات قيمة مساحة واسعة من الوقت والجهد والقدرات.. وفي هذه النقطة قال السفير ابراهيم صالح بكر الامين العام المساعد للشؤون السياسية في منظمة المؤتمر الاسلامي.. بالعكس تماما فقد تعاظم الدور الاسلامي بعد إنهيار الشيوعية وعودة المارد الاسلامي في اسيا الوسطى الى رحاب العمل الاسلامي المباشر والواضح بعد زوال وسقوط الحواجز الشيوعية التي وضع بداخلها طيلة سنوات التسلط الشيوعي الذي تجاوز نصف القرن بكثير.. صحيح - يقول السفير + إن الانسان المسلم في اسيا الوسطى عاد للعمل الاسلامي المفتوح وذخيرته من الايمان قوية وراسخة برغم محاولات المسخ والتشويه الطويلة والمضنية.. ولكن هذا الانسان يريد الآن ان يعوض حرمانه الطويل من العمل الاسلامي المفتوح.. يريد أن يكون له دور وإسهام وحضور.. يريد أن يستزيد.. يريد أن يبني مجتمعه المسلم الجديد.. وهنا للمنظمة - منظمة المؤتمر الاسلامي - دور في كل هذه التطلعات المشروعة وهذا ما نحاول أن نقوم به الآن من خلال قبول عضوية دول اسيا الوسطى العائدة الى رحاب العمل الاسلامي..

كان هذا الحديث الذي لمس قضايا العمل الاسلامي - مجرد لمس - من عدة زوايا قد أجري مع السفير بكر بعد عودته من مهمتين في كل من الصومال وأفغانستان.. وكان زمان اللقاء ضيقا لكونه جرى بعد العودة مباشرة إذ كان الأمر كما يبدو يحتاج الى ترتيب أوراق قبل الادلاء بحديث مفصل حول قضايا معقدة ومتشعبة وبعضها في بدايته من حيث البحث عن حلول.. ومع ذلك كان لمس السفير بكر لجملة من القضايا الاسلامية الاخرى محاولة جادة - إن لم نقل جريئة - للحديث عن قضايا وهموم العمل الاسلامي في مثل هكذا ظروف وتعقيدات..

القرار كيف تحقق ..؟

● شاركتم في الجهود الدولية الاخيرة في الصومال وممثلتم منظمة المؤتمر الاسلامي حيث امكن الوصول الى قرار وقف إطلاق النار وهذا إعتبره البعض انجازاً ضخماً في ذلك الجو الدامي المعقد.. كيف تحقق ذلك الانجاز في مقديشو..؟



السفير ابراهيم صالح بكر

- منظمة المؤتمر الاسلامي بذلت من قبل جهودا كبيرة في المسألة الصومالية.. وكان أبرز تلك الجهود حضورنا لمؤتمري جيبوتي ثم لقاء مكة الذي تم خلاله التوقيع على إتفاقية جيبوتي الثانية.. بعد التطورات التي اضعفت فعالية إتفاقات جيبوتي تلك حاولنا كمنظمة الاتصال بالامم المتحدة لتضم جهودها الى جهودنا فكان اللقاء المشترك للاطراف الثلاثة.. الامم المتحدة.. منظمة المؤتمر الاسلامي .. منظمة الوحدة الافريقية حيث أعقب ذلك لقاء الاطراف الصومالية المتقاتلة وهو لقاء أعقبته اللقاءات الميدانية في مقديشو ذاتها وأدى ذلك الى وقف إطلاق النار وما بعده من خطوات تتواصل حتى الآن ..

● كان إنجاز ذلك الدور الدولي غير متوقع في الصومال كما كانت زيارتكم نفسها وفي ظل قتال عشوائي متواصل هو بحد ذاته مغامرة خطيرة .. كيف وصل الجهد الدولي الى ما وصل اليه.. وما هو الدور الاسلامي فيه..؟

- حقيقة كانت تلك المهمة من أصعب المهمات الدبلوماسية بالنسبة لي ولزملائي كما إعتقد.. كنا نذهب الى



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

مقديشو صباحا منطلقين من نيروبي ونعود اليها مساء بعد أن نمضي نهارنا كله في مقديشو نفاوض هذا الطرف ونعود الى ذاك لاستيضاح نقطة أو تذليل عقبة.. كان من الصعب بل من المستحيل أن نمضي الليل في مقديشو لأسباب عدة أهما الجانب الأمني الفالت نهائيا ولكون مقديشو من الناحية العملية لا تتحمل ضيوفا في هذه الظروف ولو ليلة واحدة لانها ببساطة تفتقر الى اي شيء له علاقة بالحياة.. كانت أصعب مراحل جهودنا هي مرحلة الحديث مع الجنرال محمد فارح عيديد الذي كان له فهم مختلف للدور الدولي.. كان يرفض مثل هذا الدور.. خاصة موضوع القوات الدولية بينما كان الرئيس المؤقت علي مهدي يرحب بالجهد الدولي ويرى ضرورة وجود قوات دولية في مقديشو.. بعد جهد كبير وصلنا مع الطرفين الى حل وسط هو إرسال مجموعة مراقبين دوليين غير مسلحين لرعاية ومراقبة وقف إطلاق النار وتوزيع الاغذية والمساعدات الانسانية الى الناس الذين يعيشون دون درجة الصفر في مقديشو والمدن والقرى الصومالية المنكوبة بالحرب ..

سياد بري
مازال يتطلع الى دور.. !

● **زرتم جنوب الصومال بعد ذلك .. هل التقيتم الرئيس السابق سياد بري أو ممثلين له.. وهل لاحظت البعثة الدولية ان للرجل دوراً في المستقبل ..؟**

- بعد مقديشو زرنا بالفعل مدينة - كسمايو - وكان هدفنا الى جانب التعرف على الاوضاع هناك توسيع دائرة المشاورات لعقد مؤتمر مصالحة صومالي شامل.. ولكننا لم نلتق الرئيس السابق سياد بري وإن كانت هناك نية فعلا للاجتماع به إلا أن ذلك استبعد لأن البعض رأى فيه تشجيعا للرجل ولمواقفه وإن كنا التقينا عناصر على صلة قبلية أو سياسية وتنظيمية به.. وقد لاحظنا انهم في الجنوب يعانون من خلافات وصراعات قبيلية أيضا.. وهذا يعقد موضوع المؤتمر الذي تجري جهود لعقده.. لقد كانت المنظمات التي حضرت لقاءات جيبوتي وما بعدها ست منظمات أو جبهات صومالية.. الآن هناك العشرات من المنظمات التي لا بد أن تشارك في اي جهد قادم..

● **هل يجري التفكير لعقد المؤتمر المتوقع في جيبوتي ايضا ..؟**

- هناك مقترحات حول هذا الامر.. البعض يرى عقده قريبا من الصومال.. في اثيوبيا.. او كينيا.. أو اريتريا.. والبعض يقترح أن يكون المؤتمر خارج المنطقة تماما .. وإلى الآن تجري المشاورات حول هذا الأمر..

● **تتردد اخيرا احاديث عن نشاط عسكري للرئيس السابق سياد بري.. هل لمست البعثة الدولية أن للرجل مثل هذا النشاط العسكري.. وإن وجد هل هدفه إستعادة السلطة أم البقاء كرقم قادم في اي تسوية للامور الصومالية ..؟**

- هناك مخاوف ملموسة من أن يكون الرجل متطلع للوصول الى مقديشو من جديد لكي يحكم وينهي مايعتبره حالة فراغ وفوضى في البلاد بعد رحيله.. وهو يراهن قطعا على صراعات هذه القوى وينتظر إنهاكها لكي يتقدم ويضرب الجميع تحت واقعهم الضعيف المنهك بفعل صراعاتهم ..

احداث واجهتها البعثة

● **تعرض اعضاء البعثة الدولية لحادث كاد يتحول الى كارثة عندما إنفجرت بالقرب منكم قذيفة مدفعية.. كيف كانت القصة..؟**

- إن الاعمار بيد الله.. فهو وحده الذي كتب لنا اعمارا جديدة عندما فوجئنا ونحن نشهد مراسم توقيع الرئيس المؤقت علي مهدي إتفاق وقف إطلاق النار في مقره بحي - كاران - بقنبلة تنفجر على بعد نحو عشرة أمتار من موقعنا هذا.. لم نعرف مصدرها ولا اهداف مفجريها.. باختصار كانت الرحلة كلها أخطار في بلد يحكمه ويتحكم فيه انذاك قانون الغاب.. إن الوضع أفضل الآن ونأمل أن يستمر كذلك.. وهذا هو المهم .

● **من الذي يحكم الصومال الآن.. او على الاقل ما هو مصير وموقف الحكومة المؤقتة التي إنبثقت عن مؤتمر جيبوتي..؟**

- بداية لا بد في هذه المرحلة من رمز للبلاد وللدولة.. والحكومة الصومالية المؤقتة تمثل مثل هذا الرمز ومن المصلحة أن يقدر الأخرين ذلك ولو من أجل إستمرار الزخم الدولي الحالي والذي كان للحكومة المؤقتة الحالية دور كبير فيه.. والأمر كله مؤقت ومرهون بمراحل لو سارت كما يجب سيكون الاختيار فيها للشعب الصومالي الذي عليه أن يختار من يحكمه..

● **ما الذي تحتاجه الصومال الآن ومن اين يمكن ان تبدا الجهود الداخلية والدولية لإعادة بناء هذا البلد..؟**

- صراحة الصومال يحتاج ان يبدا البناء من الصفر.. فكل بنياته الاساسية كدولة إنهارت من جراء الصراع الاهلي في مختلف مراحله..

● **إذن ولو صمد وقف إطلاق النار.. وقبلت الاطراف الصومالية معادلة الحوار الوطني لحسم الامور ما هو الدور الاسلامي المتوقع في إعادة البناء ..؟**

- إن المنظمة تسعى لمواصلة دورها الحالي في الصومال الى أن تستقر الامور هناك بإذن الله.. والافكار والنوايا كثيرة.. فهناك إمكانية استنهاض الجهد الاسلامي بمختلف جوانبه.. تحريك مساعدات ودعم الحكومات والمنظمات الاسلامية القادرة.. الدعم من خلال

مشروعات بنك التنمية الاسلامي.. التنسيق مع الجهود الدولية والاقليمية الاخرى.. إن هناك اكثر من وسيلة لدعم الصومال والاسهام الاسلامي والدولي في إعادة تعميره.. فقط السلام هو الأساس الذي تقوم عليه وفي ظله مثل هذه الجهود. كان هذا الحديث عن الصومال وقضاياه قد إستغرق جل الوقت مع السفير إبراهيم طاهر بكر الامين العام المساعد للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والممثل الشخصي للامين العام في قضية أفغانستان والمسؤول كذلك عن الشؤون القانونية وشؤن الاقليات.. وحول هذه القضايا.. أفغانستان.. والاقليات.. والواقع الاسلامي على ضوء المتغيرات الدولية كان حديث الحلقة الثانية من حديث السفير بكر الذي مس قضايا كبيرة وخطيرة في مجال العمل الاسلامي الذي يواجه تحديات كبيرة وخطيرة ومتعددة الزوايا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

٤١ الف قتيل وجريح في العاصمة الصومالية خلال اقل من اربعة اشهر

بعثة الامم المتحدة تواجه عقبات وعلي مهدي يقترح حاكماً دولياً لمقديشو

□ نيروبي - من يوسف خازم:

■ تواجه بعثة السلام الدولية الى مقديشو عقبات اساسية في شأن تنفيذ وقف النار نهائياً في العاصمة الصومالية، فيما ذكر تقرير اصدرته منظمة «افريكا ووتش» امس الخميس ان ١٤ الف صومالي قتلوا كما اصيب ٢٧ الفاً بجروح في مقديشو منذ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية في نيروبي لـ «الحياة» امس ان الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد اقترح على بعثة الامم المتحدة، بين امور اخرى، ان تعين الامم المتحدة مندوباً دائماً Administration تابعاً لها في مقديشو، وان تكون لديه صلاحيات حاكم او والٍ لفترة سنتين، الى جانب قوات حفظ سلام دولية بكامل اسلحتها وعتادها الحربي.

وقال مصدر في الامم المتحدة في نيروبي لـ «الحياة» ان بعثة السلام الدولية التي وصلت الاثنين الماضي الى مقديشو ويترأسها مندوب الامم المتحدة الكندي روبرت كالثر لا تزال تقوم بجولاتها المكوكية بين جنوب العاصمة حيث مقر رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد وغربها حيث معقل علي مهدي محمد.

وأكد مصدر آخر في احد منظمات الاغاثة الدولية طلب عدم ذكر اسمه ان «لا تقدم يذكر في مهمة البعثة الدولية، خصوصاً في شأن دور المراقبين الدوليين» الذين قرر مجلس الامن منتصف الشهر الجاري ارسالهم الى مقديشو لتنفيذ وقف النار نهائياً.

وتابع «ان المشكلة الرئيسية امام رئيس البعثة هي انه يحاول تنفيذ وقف النار عبر محادثات يجريها مع عيديد وعلي مهدي، في حين ان هناك بين ٣٤ و٣٦ مجموعة مسلحة كل منها ينتمي الى قبيلة. واذا كانت الامم المتحدة نجحت في الحصول على توقيع طرفي النزاع الرئيسيين لالتزام وقف النار، فان مهمة اكبر من ذلك لا تزال امامها، وهي اقناع القبائل الـ ٣٦ بذلك ايضاً».

واكد ان عشرات من الصوماليين يموتون يومياً من الجوع «فسكان العاصمة يحتاجون الى ١١ الف طن من الغذاء شهرياً، في حين لم يتلقوا منذ نحو سنة اكثر من عشرة آلاف طن».

واضاف ان احد العوائق الرئيسية امام وصول المواد الغذائية وتوزيعها على السكان سيطرة فئات مسلحة لا تنتمي الى عيديد او الى علي مهدي على مرفأ مقديشو الذي يعتبر المركز الرئيسي الذي تصل المساعدات اليه.

وقال متحدث باسم الصليب الاحمر امس في نيروبي ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر بدأت جسراً جوياً لمواجهة المجاعة في الصومال.

واضاف ان ما يصل الى ٧٠ في المئة من المواطنين الذين تشردوا في جنوب الصومال من جراء القتال يعانون من سوء التغذية.

وبدأت طائرتان من طراز «هيركوليز» هذا الاسبوع في نقل الاغذية من ميناء مومباسا الكيني.

وتعزز هذه الاغذية الامدادات التي تحركت بالفعل عن طريق البحر الى المناطق الساحلية وعن طريق البر من شمال شرقي كينيا الى المناطق المنكوبة عبر الحدود الصومالية.

ومن المقرر ان يستمر الجسر الجوي ثلاثة اشهر.

وكان مسلحون اطلقوا النار اول من امس على سائق سيارة تابعة لصندوق اغاثة الاطفال التابع للامم المتحدة «يونيسيف» في مقديشو فأردوه قتيلاً. وجرت على اثر ذلك اشتباكات استمرت اربع ساعات على احد الطرق التي تربط جنوب العاصمة الصومالية بشمالها.



المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

تايم
عدد ١٢

«انا ضد اخي»

في صراعها لاستلام السلطة

■ للفوضى الف وجه في الصومال. الرجال المدججون بالاسلحة يسمونها التحرير. لكنها حرية من دون مسؤولية، ومن دون انسانية، ومن دون شفقة، ومن دون مستقبل او امل.

حرية القتل وحق الموت. حرية تحرير الضعيف من كل ما يملك، والزوجات من ازواجهن، والاطفال من آبائهم، حرية تحرير الجميع من اعباء الحياة في صراع على

السلطة يدمر اخر اثر للمجتمع والكرامة البشرية.

كان دوال نور صبري جالسا في منزله في مقاديشو في اثناء تساقط القذائف. ثلاثة من اخوته وابنه الاكبر سنا قتلوا. اندلعت الحرائق. ذهبت زوجتي في اتجاه وانطلقت في اتجاه اخر. لقد امضينا شهرا كاملا حتى تمكنا من الالتقاء مجددا. لقد نزحت العائلة سيرا على الاقدام بواسطة المركب الى مخيم للاجئين على الشاطئ

الكيني. لقد كان صبري رجل اعمال ناجحا يمتلك السيارات والخدم والاف الدولارات في المصرف. اما الان فيقول: «لقد بلغت الخامسة والستين من العمر، ولا استطيع العودة الى منزلي ثانية، او الانطلاق مجددا. لن يتغير شيء في الصومال. لكنني محظوظ. فانا ما ازال حيا.»

بسببه لمس طل داخل مقاديشو، اصبحت الحياة موتا بطيئا. في قليل من الابنية المنتصبة المكتظة، تبحث النساء والاطفال عن الطعام والماء. ان كيسا من الطحين الاميركي من غنائم الحرب يباع بـ ٣٠ دولارا. اما وعاء حليب مقشود مقدم من المجموعة الاوروبية فيباع بـ ٢٠ دولارا، ولا يملك احد المبلغ اللازم للحصول على تلك المواد. ان بطون الاطفال المنتفخة وشعرهم الاحمر المخطط دليل على سوء التغذية.

الشوارع تعج بشاحنات تحمل المدافع المضادة للطائرات ورجالا

شبانا - البعض منهم ما يزال في سن المراهقة يحملون بنادق كلاشنكوف. عيونهم براقة نتيجة مخدر «Kat». اصابعهم سريعة للعمل على الزناد. المستشفيات الميدانية منتشرة في ارجاء المدينة، على الجرحى احضار اسرتهم معهم، وغالبا ما ينتهي الامر الى الاستلقاء على الارض.

يتحرك الاطباء الصوماليون والمتطوعون الاجانب بسرعة من مريض الى مريض اخر حيث اثار الدماء تخطط الارض.

ان خريطة الصومال هي مجموعة من العشائر مجموعات متفرعة من العشائر. ان الرجال الذين سيطروا على مقديشو في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ وطردوا الرئيس محمد زياد بري ينتمون الى عشيرة هاواي.

والقطاع الشمالي للعاصمة تسيطر عليه مجموعة اباغال التابعة للرئيس المؤقت علي مهدي محمد. اما مجموعة «Habar Gedir» التابعة للجنرال محمد فرح عيديد فتسيطر على ثلاثة ارباع المنطقة الجنوبية.

مع بداية العام الماضي، كره زياد بري حمل المجموعات على التوحد لكن ذلك لم يدم طويلا. كما اعلنت مجموعة اخرى استقلالها في الشمال. فيما مجموعة ثالثة تسيطر على الاراضي الواقعة جنوب وغرب مقديشو.

في غضون ذلك، ينتظر زياد بري مع مئات من المقاتلين المدججين بالسلاح على بعد ٢٠٠ كلم من العاصمة. منذ اسبوعين، اعلنت الامم المتحدة عن وقف لاطلاق النار هو "الثالث من نوعه منذ ايلول (سبتمبر) الماضي وقد وقعه كل من علي مهدي وعيديد. لكن الحرب بعيدة عن نهايتها.

ان لدى الصوماليين مثلا شائعا يقول «انا والصومال ضد العالم. انا وعشيرتي ضد الصومال. ان وعائلتي ضد العشيرة. انا واخي ضد العائلة. انا ضد.. اخي».

ويبدو انهم مصممون على تطبيق هذا المثل بحذافيره (٠). ■■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

بعد جولة دولية لوزير خارجية « صومالي لاند »

الحكومة الانفصالية في شمال الصومال تفشل في الحصول على الاعتراف الدولي



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٢

جدة: من سيد احمد خليفة

اجرى وزير صومالي من الشمال مباحثات موسعة مع عدد من الحكومات الغربية والمنظمات الدولية حول الاوضاع في شمال الصومال، والظروف التي ادت الى اعلان انفصال شمال الصومال عن جنوبه، بعد انهيار نظام سياد بري.

وشملت جولة الوزير الصومالي، اسماعيل هورة، واشنطن ونيويورك وباريس، وكان من المقرر ان تشمل بون، الا انها تاجلت الى وقت لاحق، حيث سيقوم المسؤول الصومالي بزيارة الى الصين الوطنية لنفس الغرض، ومن ثم يزور المانيا.

ويبدو أن مجمل اتصالات الوزير الصومالي الشمالي، التي تركزت حول الاوضاع الاقتصادية، والحاجة الى مساعدات دولية لإعادة بناء شمال الصومال، اصطدمت بموضوع وحدة الصومال، ورفض المجتمع الدولي الاعتراف بشمال الصومال كدولة مستقلة، وشرح الوزير الصومالي لمفاوضيه من الشخصيات الدولية الظروف التي ادت الى الانفصال، واعلان دولة «صومالي لاند»، الا ان مندوبي الامم المتحدة والحكومات الغربية الذين التقاهم، اكدوا ان التعامل مع حكومة شمال الصومال لا يمكن ان يتم في الوقت الراهن، الا من خلال المساعدات الانسانية.

وقال الوزير الصومالي لـ«الشرق الاوسط» ـ عقب جولته التي زادت عن الشهر ـ انه التقى مع مسؤولين في الادارة الامريكية المختصة بشرق افريقيا، وكان منتظرا ان يلتقي مساعد وزير الخارجية الامريكية كوهين، ولكن اللقاء لم يتم بسبب غياب كوهين خارج بلاده انذاك، واوضح الوزير الصومالي انه التقى في الامم المتحدة بممثل الامين العام في الصومال جيمس جوناه، كما تباحث مع الهيئة المسؤولة عن برنامج مساعدات القرن الافريقي.

ويبدو ان مواقف ووجهات نظر كافة الجهات والمنظمات الدولية ـ التي التقاها الوزير الصومالي الشمالي ـ كانت تركز على ضرورة وحدة التراب الصومالي وعدم فرض الامر الواقع، الامر الذي ادى الى ان يؤكد المبعوث الصومالي لهذه الأطراف ان الشمال لا يمانع في اجراء الحوار الذي من شانه ان يؤدي الى اعادة وحدة الصومال، على الا يرتبط ذلك بالمساعدات الانسانية اللازمة لمواجهة الاوضاع الصعبة جداً في الشمال، والتي تفاقمت بعد الاحداث الاخيرة في بربره.

وكشف الوزير الصومالي النقاب عن ديون الصومال، حسب ما اطلع عليه في البنك الدولي تبلغ نحو ٣ مليارات دولار، وقال الوزير ان نصيب الشمال الصومالي من هذه الديون لا يتجاوز ٦ في المائة، والباقي عبارة عن ديون على بقية الصومال، حيث ادت الاخفاقات في العديد من المشاريع، والانصراف للعمل العسكري كبديل للديمقراطية، الى عدم جدوى هذه القروض الدولية الكبيرة..

وقال الوزير الصومالي ان ادارة البنك الدولي لم تعترف بشمال الصومال، ولكنها «استمعت الى مطالبنا المتصلة بمشاريع اعادة البناء والمساعدات الانسانية التي نعتبرها لازمة لإحلال الامن والاستقرار، وبالتالي خلق مناخات للحوار حول الوحدة الصومالية الكبرى، التي هي شان صومالي لا يمكن تحقيقه، بدون الوصول الى حلول انسانية لمشاكل الصومال الحالية».

ووصف الوزير الصومالي الشمالي الاحداث الاخيرة في مدينة بربره، التي ادت الى انقسام عسكري وسياسي في الشمال، وهددت وحدة الحكومة، وفصل الميناء الرئيسي الوحيد عن العاصمة هرجيسا، بانها ناجمة عن وجود مسلحين من الشباب والطلاب الذين فقدوا فرص التعليم وحملوا الاسلحة الفتاكة حيث قاوموا اتجاهات تجريدهم من السلاح، لإقامة قوات نظامية يصل عددها الى عشرة الاف جندي، كبديل لنحو ٤٠ الف مسلح يحملون السلاح الآن، ويهددون الامن كلما جرت محاولات تجريدهم منه، كما ان الوضع المعيشي المتردي يلعب دورا كبيرا في هذه الاضطرابات. وعلى صعيد اخر من المتوقع ان يبدأ البرلمان الشمالي المؤقت دورته الجديدة بعد عيد الفطر المبارك، وتتوقع بعض المصادر ان تنعكس المشكلات الحالية داخل القيادة والجبهة الحاكمة، التي ادت الى اقالة عدد من الوزراء، على اجتماعات البرلمان المؤقت.

وكانت حكومة شمال الصومال قد اوضحت ـ في رسائل الى الامم المتحدة والحكومات الغربية ـ انها بحاجة الى نحو ٢٥٣ مليون دولار، لإعادة تأهيل مرافق الدولة التي دمرت منذ عام ١٩٨٨، بسبب المعارك بين قوات سياد بري والمعارضة الحاكمة الآن.

١٥٥

٤ امريكيين مازالوا مفقودين فى تحطم طائرة امريكية قرب الصومال

دبى ـ ى. ب. ا ـ اعلن مسئولون بالبحرية الامريكية ان عمليات البحث والانقاذ استمرت امس بحثا عن ٤ افراد كانوا من بين افراد طاقم طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية الأمريكية ، سقطت فى البحر على مسافة مائة كيلومتر من الساحل الصومالى ، اثناء طلعة روتينية امس الاول .

وقد تم انقاذ ١٤ شخصا من افراد الطاقم ، على الرغم من اصابة ٤ منهم بحروق .

وتشترك البحرية الأمريكية فى دوريات بالبحر الأحمر ، فى اطار فريق الأمم المتحدة الذى ينفذ العقوبات ضد العراق منذ غزوه الكويت .

وزير الدستور والوحدة لـ «الحياة»:

لا بديل من ارسال الامم المتحدة قوات عسكرية لانهاء الحروب في الصومال

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال عيدي موسى ميو وزير الدستور والوحدة في الحكومة الصومالية، رئيس «حركة الوطنيين الصوماليين» لـ «الحياة» خلال مروره في القاهرة السبت الماضي في طريقه الى المملكة العربية السعودية انه سلم مذكرة تتضمن موقف الحركة من قضايا السلام والوفاق في الصومال الى مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية مهدي مصطفى الهادي المكلف متابعة النزاع الصومالي.

واعربت المذكرة - التي حصلت «الحياة» على صورة منها - عن رغبة «حركة الوطنيين الصوماليين» في التوصل الى «حل سلمي للأزمة الصومالية بواسطة تبادل الافكار والآراء مع البلدان الصديقة والمنظمات الصومالية الموجودة في الخارج».

ويذكر ان «حركة الوطنيين الصوماليين» تشارك في الحكومة الصومالية الحالية باثني عشر منصباً اهمها منصبا النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الخارجية وتعتبر نفسها ممثلة لسكان اقليمي شبيلي وجوبا.

واوضحت الحركة في مذكرتها التي سلمتها الى الجامعة العربية ان «التطرف القبلي الرامي الى تحقيق هيمنة طائفية على المستوى القومي لا يساعد على الخروج من المأزق السياسي الراهن». وقالت: «انه يتنافى اساساً مع اهداف وتكوين حكومة وفاق في الصومال».

وذكرت انه لا بديل لديها «سوى حكومة قومية تتمتع بالقبول الاجماعي والشرعية»، واعتبرت وجود الرئيس السابق محمد سياد بري داخل الصومال حالياً العامل الاكثر تهديداً للسلام والوفاق القومي في البلاد. واضافت: «ان جيشه الطائفي متاهب لخوض غمار حرب جديدة مع فصائل أخرى في جنوب البلاد ووسطها».

واشارت الى انه يحتل الآن مناطق ينتمي سكانها الى «حركة الوطنيين الصوماليين»، وطالبت البلدان المجاورة بالامتناع عن مساعدة بري واعطائه تسهيلات من شأنها تصعيد الحرب.

وناشدت الحركة الجامعة العربية والامم المتحدة «المساهمة في الجهود المبذولة لاخراج سياد بري من الصومال بطريقة سلمية».

انهيار الدولة

وقال ميو لـ «الحياة»: «نحن نرحب بالقبيلة التي ينتمي اليها سياد بري اما هو نفسه فلا نقبل بوجوده لأنه المسؤول عن انهيار مقومات الدولة الصومالية».

وأعرب عن اقتناع حركته بان الامم المتحدة هي «القناة الملائمة والفعالة لحل المشاكل الصومالية، ويجب على جميع الاطراف الصومالية المعنية تقديم ثقتها للمنظمة الدولية».

ودعا الى ترتيب وقف اطلاق النار على المستوى القومي والتأكد من تطبيقه الفعلي، مشيراً الى «حروب محلية ما زالت تتاجج في جميع الاقاليم»، وقال: «ان اجراءات وقف اطلاق النار يجب ان تكون مصحوبة ومتزامنة مع انسحاب الفصائل المتقاتلة عن الاراضي التي احتلها كل فصيل ولا تنتمي الى القبائل المؤيدة لها، الى جانب انتهاء كل النشاطات المخلة بالامن بما في ذلك عمليات النهب».

وطالب الامم المتحدة باتخاذ خطوات حاسمة لارسال قوة عسكرية لحفظ السلام في الصومال، معتبراً انه «لا جدوى لأي ضغوط أخرى كبديل من التدخل العسكري».

وقال موسى ان حركته تقترح على جميع الاطراف المعنية الاشتراك في مؤتمر وفاق قومي في اي مكان وزمان يتم الاتفاق عليهما في اقرب وقت ممكن.

واضاف: «نعتقد ان قرارات مؤتمر جيبوتي الثاني يجب ان تكون نقطة انطلاق في التوصل الى حلول مرضية». وقال: «نرى من اللازم البدء في محادثات تحضيرية واسعة النطاق حتى يمكن ان تتوافر للمؤتمر المقترح فرص النجاح وتنفيذ قراراته».



المصدر : المجلة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٢

الاخوة الأعداء.. في الصومال

الاتفاق على الموت البطيء

العشائر المتنافسة في صراعها على السلطة تحول الحياة في مقديشو الى موت بطيء



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

الفوضى لها ألف وجه في الصومال. والمسلحون بالبنادق يسمونها التحرر، ولكنها حرية من دون مسؤولية ولا انسانية ولا رأفة ولا مستقبل ولا بارقة أمل. انها حرية القتل وحق الموت. حرية تحرير الضعفاء من كل ما يملكون، والزوجات من أزواجهن، والأطفال من آبائهم. حرية تحرير اي انسان من عبء الحياة في خضم صراع على السلطة يفتك بآخر مظاهر المجتمع والكرامة الانسانية.

كان دويل نور صبري جالسا في منزله حين أصابت المنزل احدى القذائف. فقتل ثلاثة من أخوته وأكبر ابنائه. وهو يتذكر تلك اللحظات الرهيبة فيقول: «كان البيت يحترق. وزوجتي ذهبت في اتجاه وأنا في اتجاه اخر. بقينا شهرا كاملا قبل ان يلتئم شملنا مرة اخرى». ورحلت الأسرة سيرا على الأقدام ثم على ظهر مركب الى مخيم للاجئين على ساحل كينيا. وكان صبري من اصحاب الأعمال الناجحين لديه السيارات والخدم وآلاف الدولارات نقداً في حسابه المصرفي. اما الآن فهو كما يقول في سن السادسة والخمسين، ولا يمكنه العودة الى بلاده مرة اخرى او البدء من جديد. ويرى ان شيئا لن يتغير في الصومال اثناء حياته. ولكنه محظوظ لمجرد انه مازال على قيد الحياة.

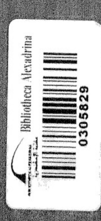
وبالنسبة للباقين في مقديشو اصبحت الحياة موتا بطيئاً. فالنساء والأطفال الذين تغص بهم المباني القليلة التي نجت من السقوط حتى الآن يطوفون بحثاً عن الطعام والماء. وكيس الدقيق المسروق من المعونات الامريكية يكلف ما قيمته ٣٠ دولارا بينما يبلغ ثمن العلبة الواحدة من الحليب الذي تبرعت به المجموعة الاوروبية ٢٠ دولارا، ولا يكاد احد يملك ما يشتري به أيا من السلعتين. وبطون الأطفال المنتفخة والخطوط الحمراء الظاهرة في شعر رؤوسهم هي علامة واضحة على سوء التغذية المستوطن.

وتسيطر على الشوارع شاحنات خفيفة تحمل مدافع مضادة للطائرات وأعدادا من الشبان المسلحين ببنادق الكلاشينكوف - وبعضهم لم يكد يتجاوز طور المراهقة! عيونهم تلمع بفعل تعاطي المخدر المعروف بـ «القات» وأصابعهم النزقة تمسك بالزناد. وتتناثر في انحاء المدينة بعض المستشفيات المؤقتة، لأن المستشفيات الأصلية نهبت منذ وقت طويل. وعلى الجرحى ان يحضروا اسرتهم الخاصة، ولذا فان معظمهم ينتهون الى النوم على الأرض بينما يتولى احد الأقارب رفع قنينة السائل المحقون في الوريد بيده - اذا توفر الدواء. والأطباء الصوماليون والمتطوعون الأجانب مضطرون الى التنقل بسرعة من مريض الى اخر حتى ان آثار الدماء تلطخ ارضية المستشفى.

وخريطة الصومال عبارة عن فسيفساء من العشائر والفئات العشائرية. فالرجال الذين استولوا على مقديشو في يناير ١٩٩١ وأرغموا الرئيس محمد سياد بري على الفرار ينتمون الى عشيرة الهوية. والقطاع الشمالي من العاصمة تسيطر عليه قبيلة اباجال العشائرية التي ينتمي اليها الرئيس المؤقت علي مهدي محمد، بينما تهيمن قبيلة اللواء محمد فرح عيديد على ثلاثة ارباع العاصمة في الجنوب. وفي مطلع العام الماضي كانت كراهية حكم سياد بري توحد كل الفئات، ولكن تلك الوحدة ضاعت من زمان. وثمة عشيرة اخرى أعلنت قيام دولة صومالية مستقلة في شمال البلاد، وعشيرة غيرها تسيطر على الأراضي الواقعة جنوبي مقديشو وغربها. وفي الوقت نفسه فان سياد بري

ينتظر مع مئات المقاتلين المدججين بالسلاح على بعد ٢٠٠ كيلومتر فقط من العاصمة.

وقبل اسبوعين تمكن وفد السلام الذي شكلته الأمم المتحدة من عقد اتفاق لوقف اطلاق النار ـ وهو ثالث اتفاق على الاقل منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ـ وقد وقعه كل من علي مهدي وعيديد. ولكن الحرب تبدو أبعد ما تكون عن نهايتها. وعند الصوماليين مثل شائع يقول: «انا والصومال على العالم. وانا وعشيرتي على الصومال. وانا وأسرتي على العشيرة. وانا وأخي على الأسرة. وأنا على أخي»! ويبدو انهم مصممون على القتال حتى آخر السلالة ■


Bibliotheca Alexandrina
0305829